

# الكافي

المؤلف  
عبد الله بن بابويه  
أصول الكافي  
الجزء الأول  
الجزء الثاني

مَشُورَاتُ الْفَجْرِ



أصول الكافي

# أصول الكافي

ثقة الإسلام  
الشيخ محمد بن يعقوب الكليني  
المتوفي سنة ٣٢٩ هـ

الجزء الثاني

منشورات الفجر  
بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ



منشورات الفجر

بيروت - لبنان

ص. ب. ٣٠٩/٢٥

تلفاكس: ٠٠٩٦١١٥٤١٩٨٠

E-mail: [alfajrb@yahoo.com](mailto:alfajrb@yahoo.com)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الإيمان والكفر

#### ١ - باب طينة المؤمن والكافر

١ - عليُّ بنُ إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن رجل، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله عزَّ وجلَّ: خلقَ الطَّيِّبِينَ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّينَ: قُلُوبُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ. وخلقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطَّيْنَةِ. وجعلَ خلقَ أبدانِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، وخلقَ الكُفَّارَ مِنْ طِينَةِ سَجِينٍ: قُلُوبُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، فَخَلَطَ بَيْنَ الطَّيِّبِينَ، فَمِنْ هَذَا يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ السَّيِّئَةَ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرَ الْحَسَنَةَ، فِقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ، وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَفَّارِ الْجَازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ الْكَافِرَ مِنْ طِينَةِ النَّارِ؛ وَقَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ، وَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: الطَّيِّبَاتُ ثَلَاثٌ: طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنُ مِنْ تِلْكَ الطَّيْنَةِ إِلَّا أَنْ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ مِنْ صَفْوَتِهَا، هُمْ الْأَصْلُ وَلَهُمْ فَضْلُهُمْ، وَالْمُؤْمِنُونَ الْفُرْعُ مِنْ طِينِ لَازِبٍ، كَذَلِكَ لَا يَفْرُقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ؛ وَقَالَ: طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَلٍ مَسْتَوِينَ. وَأَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ فَمِنْ تَرَابٍ، لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ، وَلَا نَاصِبٌ عَنْ نَاصِبِهِ، وَاللَّهُ الْمَشِيتَةُ فِيهِمْ.

٣ - عليُّ بنُ إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: جعلتُ فداك، من أيِّ شيءٍ خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ: طينةَ المؤمنِ؟ فقال: من طينةِ الأنبياءِ، فلمنَّ تتجسَّسُ أبدأ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، وَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢١﴾﴾ [المطففين: ١٨-٢١] وَخَلَقَ عَدُونَنَا مِنْ سَجِينٍ وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ

الآية: ﴿كَلَّا إِنْ كُنْتَبِ الْفُجَّارِ لَعْنِي سِجِينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾﴾ [المطففين: ٧-١٠].

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَغَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُونُسَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: أَمَّا النَّسَبُ فَأَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتُ أَعْرِفُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي وُلِدْتُ بِالْجَبَلِ، وَنَشَأْتُ فِي أَرْضِ فَارِسَ، وَإِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ فِي التَّجَارَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَأَخَالِطُ الرَّجُلَ، فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَكَثْرَةَ أَمَانَةٍ، ثُمَّ أَفْتَشُهُ فَأَتَيْتُهُ عَنْ عَدَاوَتِكُمْ وَأَخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ وَقَلَّةَ أَمَانَةٍ وَزَعَارَةً، ثُمَّ أَفْتَشُهُ فَأَتَيْتُهُ عَنْ وَلَايَتِكُمْ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: أَمَّا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: أَخَذَ طِينَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَطِينَةً مِنَ النَّارِ، فَخَلَطَهُمَا جَمِيعاً، ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنَ هَذِهِ؛ وَهَذِهِ مِنَ هَذِهِ؛ فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَوْلِيكَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَحُسَنِ الْخُلُقِ وَحُسَنِ السَّمْتِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ يَعُودُونَ إِلَيَّ مَا خُلِقُوا مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ هَوْلٍ مِنْ قَلَّةِ الْأَمَانَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالزَّعَارَةِ، فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَهُمْ يَعُودُونَ إِلَيَّ مَا خُلِقُوا مِنْهُ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْمُؤْمِنُونَ مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام، بَعَثَ جِبْرَائِيلَ عليه السلام فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، بَلَغَتْ قَبْضَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تَرْتِبَةً، وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوَى، فَأَمَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَتَهُ فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأُولَى بِيَمِينِهِ وَالْقَبْضَةَ الْأُخْرَى بِشِمَالِهِ، فَفَلَقَ الطَّيْنِ فَلَقَّتَيْنِ فَذَرَا مِنَ الْأَرْضِ ذَرَواً وَمِنَ السَّمَاوَاتِ ذَرَواً فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ: مِنْكَ الرَّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالسُّعَدَاءُ، وَمَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ، فَوَجَبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ. وَقَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ: مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالطَّوَاغِيثُ وَمَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَشِقْوَتَهُ، فَوَجَبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ الطَّيْنَتَيْنِ خُلِطَتَا جَمِيعاً، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَى﴾ [الأنعام: ٩٥]، فَالْحَبُّ طِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ، وَالنَّوَى طِينَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ نَأَوْا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّوَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَأَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الأنعام: ٩٥] فَالْحَيُّ: الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَخْرُجُ طِينَتُهُ مِنَ طِينَةِ الْكَافِرِ، وَالْمَيِّتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَيِّ: هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ. فَالْحَيُّ: الْمُؤْمِنُ، وَالْمَيِّتُ: الْكَافِرُ،

وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ [الانعام: ١٢٢] فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطَ طَبِيبَتِهِ مَعَ طَبِيبَةِ الْكَافِرِ، وَكَانَ حَيَاتُهُ حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ، كَذَلِكَ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمِيلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ، وَيُخْرِجُ الْكَافِرَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [يس: ٧٠].

## ٢ - باب آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف الأول

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ: كُنْ مَاءٌ عَذْبًا أَخْلُقُ مِنْكَ جَنَّتِي وَأَهْلَ طَاعَتِي وَكُنْ مِلْحًا أَجَاجًا أَخْلُقُ مِنْكَ نَارِي وَأَهْلَ مَعْصِيَتِي ثُمَّ أَمْرُهُمَا فَاثْتَرَجَا، فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَالْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ، ثُمَّ أَخَذَ طِينًا مِنْ أَيْدِي الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ يَدْبُونَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي، ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَأَسْعَرَتْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا، فَهَابُوهَا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا، فَقَالَ: كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا فَكَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا. فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ: يَا رَبِّ أَفَلْنَا فَقَالَ: قَدْ أَفَلْتُمْ فَادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا فَهَابُوهَا فَتَمَّتْ تَبَّتِ الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ فَلَا يَسْتَطِيعُ هَوْلًا أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوْلَاءِ؛ وَلَا هَوْلًا مِنْ هَوْلَاءِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ وَأَبُوهُ يَسْمَعُ عليه السلام: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عليه السلام فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفَرَاتِ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأَجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطَّيْنَةُ أَخَذَهَا فَعَرَكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَأَمْرُهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ، فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَبَى أَصْحَابُ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطَّيْنِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ، ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدْبُونَ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَأَمَرَ أَهْلَ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَهَابُوهَا فَلَمْ يَدْخُلُوهَا، ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا فَذَهَبُوا فَدَخَلُوهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الشَّمَالِ قَالُوا: رَبَّنَا أَفَلْنَا، فَأَقَالَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا فَفَقَامُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا، فَأَعَادَهُمْ طِينًا وَخَلَقَ مِنْهَا

أَدَمَ ﷺ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ . قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْمَسِيئِينَ﴾ [الزخرف: ٨١].

### ٣ - باب آخر مئة

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ الْعَجَلِيِّ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، خَلَقَ مَاءَ عَذْبًا وَمَاءَ مَالِحًا أَجَابًا ، فَاُمْتَرَجَ الْمَاءَانِ ، فَأَخَذَ طِينًا مِنْ أَيْدِيمِ الْأَرْضِ فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْجَمِينِ وَهُمْ كَالدَّرِ يَدْبُونَ : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ . وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ : إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ قَالَ : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] . ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، فَقَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَأَنَّ هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَبَثَّتْ لَهُمُ النَّبُوَّةَ ، وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أَوْلِي الْعِزْمِ أَنَّنِي رَبُّكُمْ وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا أَمْرِي وَخِزَانِ عِلْمِي ﷺ وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ أَتَتْهُ بِهَ لِيَدِينِي ، وَأُظْهِرَ بِهِ دَوْلَتِي ، وَأَنْتَقِمَ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي ، وَأَعْبُدُ بِهِ طَوْعًا وَكَرْهًا ، قَالُوا : أَفَرَزْنَا يَا رَبُّ وَشَهِدْنَا ، وَلَمْ يَجْحَدْ أَدَمُ وَلَمْ يُقِرَّ فَبَثَّتِ الْعَزِيمَةَ لَهُؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ لِأَدَمَ عِزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِيِّهِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزْمًا﴾ [طه: ١١٥] قَالَ : إِنَّمَا هُوَ : فَتَرَكَ . ثُمَّ أَمَرَ نَارًا فَأَجْبَتْ فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ : ادْخُلُوهَا فَهَابُوهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْجَمِينِ : ادْخُلُوهَا فَدَخَلُوهَا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا ، فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ : يَا رَبُّ أَقْلْنَا ، فَقَالَ : قَدْ أَقْلَيْتُكُمْ أَذْهَبُوا فَادْخُلُوا ، فَهَابُوهَا فَتَمَّ ثَبَّتِ الطَّاعَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْمَعْصِيَةَ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أُخْرِجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ ﷺ مِنْ ظَهْرِهِ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرَّبُوبِيَّةِ لَهُ وَبِالنَّبُوَّةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِنَبِيِّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَدَمَ : ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢] ؟ قَالَ : فَنَظَرَ آدَمُ ﷺ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ وَهُمْ ذَرٌّ قَدْ مَلَأُوا السَّمَاءَ ، قَالَ آدَمُ ﷺ : يَا رَبُّ مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي وَلَا أَمْرًا مَا خَلَقْتَهُمْ ؟ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ [النور: ٥٥] وَيُؤْمِنُونَ بِرُسُلِي وَيَتَّبِعُونَهُمْ ، قَالَ آدَمُ ﷺ : يَا رَبُّ فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الدَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ ، وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ فَهَبْهُمْ قَالَ آدَمُ ﷺ : يَا رَبُّ فَتَأْدُنْ لِي فِي الْكَلَامِ فَاتَكَلَّمْ ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَكَلَّمْ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وَطَبِيعَتُكَ [مِنْ] خِلَافِ كَيْفُونِي ؛ قَالَ آدَمُ : يَا رَبُّ فَلَوْ كُنْتُ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالِ



وَاحِدٍ وَقَدْرٍ وَاحِدٍ وَطَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَجِبَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْوَالِدِ وَاحِدَةٍ، وَأَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ، وَأَرْزَاقٍ سَوَاءٍ لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَلَا تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا آدَمُ: «بِرُوحِي نَطَقْتَ وَبِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ تَكَلَّمْتَ مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ وَأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ، يَعْلَمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ وَبِمَشِيئَتِي يَمْضِي فِيهِمْ أَمْرِي وَإِلَى تَذْيِيرِي وَتَقْدِيرِي صَائِرُونَ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِي، إِنَّمَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَ لِيُعْبُدُونَ، وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَعَبَدَنِي مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ رُسُلِي وَلَا أَبَالِي، وَخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَعَصَانِي وَلَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَلَا أَبَالِي، وَخَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُكَ دُرَّتِكَ مِنْ غَيْرِ فَاقْتَوِبِي إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوكَ وَأَبْلُوهُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فِي حَيَاتِكُمْ وَقَبْلَ مَمَاتِكُمْ، فَلِذَلِكَ خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَكَذَلِكَ أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَتَذْيِيرِي، وَبِعِلْمِي النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُورِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَالْوَالِدِينَ وَأَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ، فَجَعَلْتُ مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ، وَالْبَصِيرَ وَالْأَعْمَى، وَالْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ، وَالْجَمِيلَ وَالذَّمِيمَ، وَالْعَالِمَ وَالْجَاهِلَ، وَالغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالْمُطِيعَ وَالْعَاصِيَّ، وَالصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ، وَمَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ وَمَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ، فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ فَيَحْمَدُنِي عَلَى عَافِيَتِهِ، وَيَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي أَنْ أَعَافِيَهُ وَيَضْبِرُ عَلَى بِلَانِي فَأُثْبِتُهُ جَزِيلَ عَطَائِي، وَيَنْظُرُ الْغَنِيُّ إِلَى الْفَقِيرِ فَيَحْمَدُنِي وَيَشْكُرُنِي، وَيَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي، وَيَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ فَيَحْمَدُنِي عَلَى مَا هَدَيْتُهُ فَلِذَلِكَ خَلَقْتُهُمْ، لِأَبْلُوهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَفِيمَا أَعَافَيْتُهُمْ وَفِيمَا أُتْبِلِيهِمْ، وَفِيمَا أُعْطِيهِمْ وَفِيمَا أُمْنَعُهُمْ، وَأَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ، وَلِي أَنْ أَمْضِيَ جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ، وَلِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ إِلَى مَا شِئْتُ، وَأَقْدَمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحْرْتُ وَأَوْخَرَمَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ، وَأَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ، لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ».

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجُعْفِيِّ وَعُقْبَةَ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ، وَكَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ. وَخَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلَالِ. قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءِ الظُّلَالِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْئًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُمْ النَّبِيِّينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧] ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ وَأَنْكَرَ بَعْضٌ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى وَلَايَتِنَا فَأَقْرَبَ بِهَا وَاللَّهُ مِنْ أَحَبِّ وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ [الاعراف: ١٠١] ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: كَانَ التَّكْذِيبُ نَمًّا.

٤ - باب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَنْ أَحَابَ وَأَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِالرُّبُوبِيَّةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنْ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَخَاتَمَهُمْ؟ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي وَأَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيِّ قَالَ: بَلَى، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَرَى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَغْتَرِبُهُ النَّزْقُ وَالْحِدَّةُ وَالطَّيْشُ، فَأَغْتَمُ لِدَلِكِ غَمًّا شَدِيدًا، وَأَرَى مَنْ خَالَفَنَا فَأَرَاهُ حَسَنَ السَّمْتِ. قَالَ: لَا تَقُلْ حَسَنَ السَّمْتِ، فَإِنَّ السَّمْتِ سَمْتُ الطَّرِيقِ وَلَكِنْ قُلْ حَسَنَ السِّيَمَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿سِيَمَاءُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]. قَالَ: قُلْتُ: فَأَرَاهُ حَسَنَ السِّيَمَاءِ وَلَهُ وَقَارًا فَأَغْتَمُ لِدَلِكِ، قَالَ: لَا تَغْتَمُ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزْقٍ أَصْحَابِكَ، وَلِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيَمَاءٍ مَنْ خَالَفَكَ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ خَلَقَ تِلْكَ الطَّيْشَيْنِ، ثُمَّ فَرَقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: كُونُوا خَلْقًا بِإِذْنِي، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الدَّرِّ يَسْعَى، وَقَالَ لِأَهْلِ الشَّمَالِ: كُونُوا خَلْقًا بِإِذْنِي، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الدَّرِّ، يَدْرُجُ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا فَقَالَ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ أَوْلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَأَوْصِيَائُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي، فَقَالُوا: رَبَّنَا خَلَقْتَنَا لَشَحْرِقْنَا؟ فَعَصَوْا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: اخْرُجُوا بِإِذْنِي مِنَ النَّارِ، لَمْ تَكَلِّمِ النَّارُ مِنْهُمْ كَلِمًا، وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ أَثَرًا، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَصْحَابُ الشَّمَالِ، قَالُوا: رَبَّنَا نَرَى أَصْحَابِنَا قَدْ سَلِمُوا فَأَقْلَبْنَا وَمُرْنَا بِالذُّخُولِ، قَالَ: قَدْ أَقْلَبْتُمْ فَاذْخُلُوهَا، فَلَمَّا دَنَوْا وَأَصَابَهُمُ الْوَهْجُ رَجَعُوا فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى الْإِخْرَاقِ فَعَصَوْا، فَأَمَرَهُمُ بِالذُّخُولِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَيَرْجِعُونَ، وَأَمَرَ أَوْلِيكَ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يُطِيعُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا طِينًا بِإِذْنِي فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ، قَالَ: فَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَكُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزْقٍ أَصْحَابِكَ وَخَلْقِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطَخِ أَصْحَابِ الشَّمَالِ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيَمَاءٍ مَنْ خَالَفَكُمْ وَوَقَارِهِمْ فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطَخِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَوَّلَ مَنْ أَمَرَ بِرَبِّي، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» [الأعراف: ١٧٢]، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ».

### ٥ - باب كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذَرٌّ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذَرٌّ؟ قَالَ: جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ، يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ.

٦ - باب فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]؟ قَالَ: التَّوْحِيدُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟ قَالَ: هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وَفِيهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِقَابٍ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ قَالَ: فَطَرَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّوْحِيدِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُفَاةَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ [الحج: ٣١]؟ قَالَ: الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ، قَالَ: فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ، قَالَ زُرَّارَةَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢] الْآيَةَ؟ قَالَ: أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ فَعَرَفَهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقُهُ»، كَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧].

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا قَالَ: فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ.

٧ - باب كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ نُظِفَةَ الْمُؤْمِنُ لَتَكُونُ فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي رَحِمِ الْمُشْرِكَةِ لَمْ يُصِبْهَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ، حَتَّى تَضَعَهُ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ لَمْ يُصِبْهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ، حَتَّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَظِينِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى يَظِينٍ وَمَا وَلَدَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحِصَاةِ فِي اللَّبَنَةِ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَغْسِلُ اللَّبَنَةَ وَلَا يَضُرُّ الْحِصَاةَ شَيْئاً.

## ٨ - باب إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ، الْحُلَوَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّنِقَلِيِّ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً تُسَمَّى الْمُزْنَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُؤْمِنًا أَقْطَرَ مِنْهَا قَطْرَةً، فَلَا تُصِيبُ بَقْلَةً وَلَا ثَمَرَةً أَكَلَ مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صُلْبِهِ مُؤْمِنًا.

## ٩ - باب فِي أَنْ الصَّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]. قَالَ: الْإِسْلَامُ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦]؟ قَالَ: هِيَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨] قَالَ: الصَّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ.

٣ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨] قَالَ: الصَّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْمَرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ: هِيَ الْإِيمَانُ.

## ١٠ - باب فِي أَنْ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤] قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ فَضِيلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ﴿أَوْلَيْتِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [المجادلة: ٢٢] هَلْ لَهُمْ فِيمَا كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ صُنْعٌ؟ قَالَ: لَا.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: السَّكِينَةُ الْإِيمَانُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ

وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤] قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ.

٥ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ. قَالَ: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ. وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح: ٢٦]؟ قَالَ: هُوَ الْإِيمَانُ.

### ١١ - باب الإخلاص

١ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿حَنِيفًا مَسْلَمًا﴾ [ال عمران: ٦٧] قَالَ: خَالِصًا مُخْلِصًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَالشَّيْطَانُ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، وَالهُدَى وَالضَّلَالَةُ، وَالرُّشْدُ وَالنُّغْي، وَالْعَاجِلَةُ وَالْأَجَلَةُ، وَالْعَاقِبَةُ، وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ فَلِلشَّيْطَانِ لَعَنَهُ اللَّهُ».

٣ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطي غيره.

٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنفري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لِيَلْبِغْكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [الملك: ٢] قَالَ: لَيْسَ يَعْني أَكْثَرَ عَمَلًا وَلَكِنْ أَضَوْبَكُمْ عَمَلًا، وَإِنَّمَا الْإِصَابَةُ حَشِيَّةُ اللَّهِ وَالنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ وَالْحَسَنَةُ. ثُمَّ قَالَ: الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ؛ وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ: الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالنِّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، أَلَا وَإِنَّ النِّيَّةَ هِيَ الْعَمَلُ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِرَةٍ﴾ [الإسراء: ٨٤] يَعْنِي عَلَى نِيَّتِهِ.

٥ - وبهذا الإسناد قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩] قَالَ: الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، قَالَ: وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ فَهُوَ سَاقِطٌ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الرُّهْدَ فِي الدُّنْيَا لِتَفَرُّغِ قُلُوبِهِمْ لِلْآخِرَةِ.

٦ - بهذا الإسناد، عن سفيان بن عيينة، عن السندي، عن أبي جعفر عليه السلام قَالَ: مَا أَخْلَصَ الْعَبْدُ

الْإِيمَانَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ قَالَ: مَا أَجْمَلَ عَبْدُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا - إِلَّا زَهَّدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَبَصَّرَهُ دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا فَأَنْبَتَ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَخْذَرُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُتَعَبِينَ﴾ [الاعراف: ١٥٢] فَلَا تَرَى صَاحِبَ بَدْعَةٍ إِلَّا ذَلِيلًا وَمُتَّبِعِيهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَّا ذَلِيلًا.

## ١٢ - باب الشرائع

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الثَّقَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ جَمِيعًا، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا ﷺ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ﷺ: التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْفِطْرَةَ الْحَنِيفَةَ السَّمْحَةَ وَلَا زُهْبَانِيَّةَ وَلَا سِيَّاحَةَ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالنَّحْرَامَ وَالْمَوَارِيثَ وَالْحُدُودَ وَالْفَرَائِضَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَزَادَهُ الْوُضُوءَ، وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُفْضَلِ، وَأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ وَالْفَيْءَ، وَنَصَرَهُ بِالرَّغْبِ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَظُهُورًا وَأَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ وَأَسْرَ الْمُشْرِكِينَ وَفَدَاهُمْ، ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يَكْلَفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، فِي غَيْرِ غَمٍّ وَقِيلَ لَهُ: فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الاحقاف: ٣٥]. فَقَالَ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ ﷺ، قُلْتُ: كَيْفَ صَارُوا أُولِي الْعَزْمِ؟ قَالَ: لِأَنَّ نُوحًا بُعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ، حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِالصُّحُفِ وَبِعِزِيمَةِ تَرْكِ كِتَابِ نُوحٍ لَا كُفْرًا بِهِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ أَخَذَ بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ وَبِالصُّحُفِ، حَتَّى جَاءَ مُوسَى بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ، وَبِعِزِيمَةِ تَرْكِ الصُّحُفِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى ﷺ أَخَذَ بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ ﷺ بِالْإِنْجِيلِ؛ وَبِعِزِيمَةِ تَرْكِ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْهَاجِهِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ، حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ وَبِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ فَحَلَّاهُ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهَؤُلَاءِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﷺ.

## ١٣ - باب دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ

١ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، الزِّيَادِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُثَّاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يَنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَوْقَفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَالْإِفْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَصَلَوَاتُ الْخَمْسِ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحِجُّ الْبَيْتِ، وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَعِدَاوَةُ عَدُوِّنَا، وَالذُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ، وَلَمْ يَنَادِ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هَذِهِ - يَعْنِي الْوَلَايَةَ -.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْعُرْزَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: أَنَا فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْوَلَايَةُ، لَا تَصِحُّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعًا، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَالْوَلَايَةِ، قَالَ زُرَّارَةُ: فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ، لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهَا وَالْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: ثُمَّ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ فِي الْفَضْلِ؟ فَقَالَ: الصَّلَاةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الصَّلَاةُ عَمُودُ دِينِكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ؟ قَالَ: «الزَّكَاةُ لِأَنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الدُّنُوبَ». قُلْتُ: وَالَّذِي يَلِيهَا فِي الْفَضْلِ؟ قَالَ: الْحَجُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَى سَبِيلِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لِحَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ صَلَاةً نَافِلَةً، وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا أَحْصَى فِيهِ أَسْبُوعَهُ، وَأَحْسَنَ رُكْعَتَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، وَقَالَ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ وَيَوْمَ الْمُزْدَلِفَةِ مَا قَالَ، قُلْتُ: فَمَاذَا يَتَّبِعُهُ؟ قَالَ: الصَّوْمُ.

قُلْتُ وَمَا بِالصَّوْمِ صَارَ أَحْرَدَ ذَلِكَ أَجْمَعُ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا فَاتَكَ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَوْبَةً دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ بِعَيْنِهِ، إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَ يَتَّبِعُ شَيْءٌ مَكَانَهَا دُونَ أَدَائِهَا، وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصُرَتْ أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ أَدَّبَتْ

مَكَانَهُ أَيَّامًا غَيْرَهَا، وَجَزَيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَزْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا الرَّحْمَنِ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠]. أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلُهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، وَحَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَايَةَ وَلِيَ اللَّهُ فَيُؤَالِيَهُ وَيَكُونُ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ، مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ، وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ، ثُمَّ قَالَ: أَوْلَيْكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْبَيْسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا، الَّذِي مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَ دِينُهُ، وَلَمْ يَقْبَلِ [اللَّهُ] مِنْهُ عَمَلَهُ، وَمَنْ عَرَفَهَا وَعَمِلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ وَقَبِلَ مِنْهُ عَمَلَهُ وَلَمْ يَضِقْ بِهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ لِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ؟ فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَالْإِفْرَازُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَحَقُّ فِي الْأَمْوَالِ الزَّكَاةِ؛ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا؛ وَالْوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ فِي الْوَلَايَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضْلٌ يَعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَكَانَ عَلِيًّا عليه السلام وَقَالَ الْآخَرُونَ: كَانَ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَقَالَ الْآخَرُونَ: يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَا سِوَاءَ وَلَا سِوَاءَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ: أَزِيدُكَ؟ فَقَالَ لَهُ حَكَمُ الْأَعْوَرُ: نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ: ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ، وَكَانَتِ الشَّيْعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ، حَتَّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ فَفَتَحَ لَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ مَنَاسِكَ حَجَّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ، حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّاسِ، وَهَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ، وَالْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَخْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِذْ بَلَغْتَ نَفْسُكَ هَذِهِ - وَأَهْوَى يَبْدِهِ إِلَى حَلْفِهِ - وَانْقَطَعَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنِ.

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْبَيْسَعِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ مُتْنَى الْحَنَاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: الْوَلَايَةَ وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبَانَ عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي



جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَنِيَ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ، وَلَمْ يُنَادِ بِشَيْءٍ مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْعَدِيرِ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي عَمَّا بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ دَعَايِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكَى عَمَلِي وَلَمْ يَضُرَّنِي جَهْلُ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ، فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِفْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَحَقٌّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ الزَّكَاةِ؛ وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا: وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ»، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ، إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَضْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَخْرُجَ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا - قَالَ: وَأَهْوَى يَبْدُوهُ إِلَى صَدْرِهِ - يَقُولُ حِينَئِذٍ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ.

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ: هَلْ تَعْرِفُ مَوَدَّتِي لَكُمْ وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ وَمَوْلَاتِي إِيَّاكُمْ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَنِيَّ أَتَى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً تُجِيبُنِي فِيهَا فَإِنِّي مَكْتُوفُ النَّصْرِ قَلِيلُ الْمَشْيِ، وَلَا أَسْتَطِيعُ زِيَارَتَكُمْ كُلَّ جِوْنٍ. قَالَ: هَاتِ حَاجَتَكَ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِدِينِكَ الَّذِي تَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ لِأَدِينَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ. قَالَ: إِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ، وَاللَّهُ لِأَعْظَمْتِكَ دِينِي وَدِينَ آبَائِي الَّذِي نَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِفْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالْوَلَايَةُ لَوْلِيِّنَا، وَالْبِرَاءَةُ مِنَ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا، وَانْتِظَارَ قَائِمِنَا، وَالْإِجْتِهَادَ، وَالْوَرَعَ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ مَا لَا يَسْعَهُمْ جَهْلُهُ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ، مَا هُوَ؟ فَقَالَ: أَعَدَّ عَلَيَّ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: وَالْوَلَايَةُ - مَرَّتَيْنِ -، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ وَلَا يَسْأَلُ الرَّبُّ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ أَلَا زِدْتَنِي عَلَى مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً جَمِيلَةً يُتَّبَعِي لِلنَّاسِ الْأَخْذُ بِهَا.

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْحَلَّالِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى خَلْقِهِ خَمْسًا فَرَحَّصَ فِي أَرْبَعٍ وَلَمْ يُرَحِّصْ فِي وَاحِدَةٍ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: هَذِهِ صَحِيفَةٌ مُحَاصِمٌ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُثْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ. فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ هَذَا الَّذِي أُرِيدُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقَرَّرَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ، وَالْبِرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِنَا، وَالْوَرَعُ وَالتَّوَاضُعُ، وَانْتِظَارُ قَائِمِنَا فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللهُ جَاءَ بِهَا.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَهُوَ فِي مَنْزِلٍ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَوْلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ؟ قَالَ: طَلَبْتُ التَّزَهُّةَ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَا أَقْضُ عَلَيْكَ دِينِي؟ فَقَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَدِينُ اللهُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحِجَّ الْبَيْتِ، وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَالْوَلَايَةَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْوَلَايَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَنْتُمْ أَئِمَّتِي عَلَيْهِ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَأَدِينُ اللهُ بِهِ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو هَذَا اللهُ دِينُ اللهِ وَدِينُ آبَائِي الَّذِي أَدِينُ اللهُ بِهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، فَاتَّقِ اللهُ، وَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ إِنِّي هَدَيْتُ نَفْسِي بَلِ اللهُ هَدَاكَ، فَادَّ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِهِ عَلَيْكَ، وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا أَقْبَلَ طُعِنَ فِي عَيْنِهِ وَإِذَا أَدْبَرَ طُعِنَ فِي قَفَاةٍ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ، فَإِنَّكَ أَوْشَكَ أَنْ حَمَلْتَ النَّاسَ عَلَى كَاهِلِكَ أَنْ يُصَدِّعُوا شَعْبَ كَاهِلِكَ.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَلَا أَخْبَرُكَ بِالإِسْلَامِ أَضْلُهُ وَفَرْعُهُ وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: أَمَّا أَضْلُهُ فَالصَّلَاةُ، وَفَرْعُهُ الزَّكَاةُ وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ، وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْحَطِيئَةِ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَذْكُرُ اللهُ، ثُمَّ قرأ عليه السلام ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

#### ١٤ - باب أَنَّ الإِسْلَامَ يُخَقِّنُ بِهِ الدَّمُ وَتُؤَدَّى بِهِ الأَمَانَةُ وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الإِيمَانِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنِ الْقَاسِمِ الصَّبْرِيِّ شَرِيكَ الْمُفْضَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: الإِسْلَامُ يُخَقِّنُ بِهِ الدَّمُ، وَتُؤَدَّى بِهِ الأَمَانَةُ، وَتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ؛ وَالثَّوَابُ عَلَى الإِيمَانِ.

٢ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: الإِيمَانُ إِفْرَارٌ وَعَمَلٌ، وَالإِسْلَامُ إِفْرَارٌ بِمَا عَمِلَ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤] فَقَالَ لِي: أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ. ثُمَّ التَّقِيَا فِي الطَّرِيقِ وَقَدْ أَرَفَ مِنَ الرَّجُلِ الرَّجِيلُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنَّهُ قَدْ أَرَفَ مِنْكَ رَجِيلٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَقَالَ: فَالْقَنِي فِي الْبَيْتِ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَحِجُّ الْبَيْتِ وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَهَذَا الْإِسْلَامُ، وَقَالَ: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ هَذَا الْأَمْرِ مَعَ هَذَا فَإِنْ أَقْرَبَهَا وَلَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مُسْلِمًا وَكَانَ ضَالًّا.

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]. فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسَلِّمُوا فَقَدْ كَذَبَ.

٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ قَاسِمِ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ فِي الدَّمِ وَتَوَدَّى بِهِ الْأَمَانَةَ وَتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ؛ وَالثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ.

### ١٥ - باب أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ أَهْمَا مُخْتَلِفَانِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ، فَقُلْتُ: فَصِفْهُمَا لِي، فَقَالَ: الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالتَّصْدِيقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِهِ حُقِنَتْ الدَّمَاءُ، وَعَلَيْهِ جَرَّتِ الْمَنَاجِحُ وَالْمَوَارِيثُ، وَعَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْإِيمَانُ الْهُدَى وَمَا يَثْبُتُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ، وَالْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ، وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ، وَإِنْ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَالصِّفَةِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ

الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَلَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامَ، إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ، وَالْإِسْلَامَ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاجِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَحَقُّ الدَّمَاءِ؛ وَالْإِيمَانَ يُشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشْرِكُ الْإِيمَانَ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: الْإِيمَانُ أَوْ الْإِسْلَامُ؟ فَإِنَّ مَنْ قِيلَنَا يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: فَأَوْجِدُنِي ذَلِكَ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَخَذَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا. قَالَ: أَصَبْتَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ أَخَذَتْ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّدًا؟ قُلْتُ: يُقْتَلُ، قَالَ: أَصَبْتَ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ تُشْرِكُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ لَا يُشْرِكُ الْكَعْبَةَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يُشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشْرِكُ الْإِيمَانَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْإِيمَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَدَقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ. وَالْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرْقِ كُلِّهَا وَبِهِ حُقِنَتْ الدَّمَاءُ، وَعَلَيْهِ جَرَتْ الْمَوَارِيثُ، وَجَازَ النِّكَاحُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ، فَخَرَجُوا بِذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَأُضِيفُوا إِلَى الْإِيمَانِ؛ وَالْإِسْلَامُ لَا يُشْرِكُ الْإِيمَانَ وَالْإِيمَانُ يُشْرِكُ الْإِسْلَامَ، وَهُمَا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ، كَمَا صَارَتْ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ. وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يُشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يُشْرِكُ الْإِيمَانَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمِنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]. فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ الْقَوْلِ. قُلْتُ: فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا، هُمَا يَجْرِيَانِ فِي ذَلِكَ مَجْرَى وَاحِدٍ وَلَكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا وَمَا يَقْرَبَانِ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾ [الانعام: ١٦٠] وَرَعَمَتْ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ مَعَ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَسْتَلْعِفُهُ لَكُمْ أَمْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥] فَالْمُؤْمِنُونَ هُمْ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ حَسَنَاتِهِمْ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعُونَ ضِعْفًا، فَهَذَا فَضْلُ الْمُؤْمِنِ وَبِزِيدِهِ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِهِ، عَلَى قَدْرِ صِحَّةِ إِيْمَانِهِ أَمْعَافًا كَثِيرَةً وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَلَيْسَ هُوَ دَاخِلًا فِي الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ قَدْ أُضِيفَ إِلَى الْإِيمَانِ وَخَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ، وَسَاضُرِبُ لَكَ مَثَلًا تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَرَأَيْتَ لَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ أَكُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: لَا يَجُوزُ لِي ذَلِكَ، قَالَ: فَلَوْ بَصُرْتَ رَجُلًا فِي

الْكُفْبَةِ أَكُنْتُ شَاهِدًا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى دُخُولِ الْكُفْبَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ.

### ١٦ - باب آخر منه وفيه أن الإسلام قبل الإيمان

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ: سَأَلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ هُوَ الْإِفْرَارُ بِاللِّسَانِ وَعَقْدُ فِي الْقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، وَالْإِيمَانُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَهُوَ دَارٌ، وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ وَالْكَفْرُ دَارٌ، فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِمًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا، فَالْإِسْلَامُ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَهُوَ يُسَارِكُ الْإِيمَانَ، فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً مِنْ كَبَائِرِ الْمَعَاصِي، أَوْ صَغِيرَةً مِنْ صَغَائِرِ الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا كَانَ خَارِجًا مِنَ الْإِيمَانِ، سَاقِطًا عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ وَثَابِتًا عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ، فَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ عَادَ إِلَى دَارِ الْإِيمَانِ، وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى الْكُفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَالِاسْتِحْلَالُ أَنْ يَقُولَ لِلْحَلَالِ: هَذَا حَرَامٌ، وَلِلْحَرَامِ: هَذَا حَلَالٌ وَدَانَ بِذَلِكَ فَعِنْدَهَا يَكُونُ خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، دَاخِلًا فِي الْكُفْرِ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكُفْبَةَ وَأَحْدَثَ فِي الْكُفْبَةِ حَدَثًا فَأَخْرَجَ عَنِ الْكُفْبَةِ وَعَنِ الْحَرَمِ فَضْرِبَتْ عَنْقُهُ وَصَارَ إِلَى النَّارِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ قُلْتُ لَهُ: أَفَرَقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ قَالَ: فَأَضْرِبْ لَكَ مَثَلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَوْرَدَ ذَلِكَ، قَالَ: مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكُفْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ، قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكُفْبَةِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْكُفْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ، وَقَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا، قَالَ: قُلْتُ: فَيُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَيُصَيِّرُهُ إِلَى مَاذَا؟ قَالَ: إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ. وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكُفْبَةَ فَأَقْلَمَتْ مِنْهُ بَوْلَهُ أَخْرَجَ مِنَ الْكُفْبَةِ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْحَرَمِ فَعَسَلَ ثَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ، ثُمَّ لَمْ يُنْمَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكُفْبَةَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكُفْبَةَ فَبَالَ فِيهَا مُعَانِدًا أَخْرَجَ مِنَ الْكُفْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ وَضْرِبَتْ عَنْقُهُ.

### ١٧ - باب

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنْ [أ] نَاسًا تَكَلَّمُوا فِي هَذَا الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]

الآية. فالْمُنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ؛ وَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣] ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَخَدَّهُ، وَأَنْ يَعْْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ ﷺ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغُوا مُحَمَّدًا ﷺ، فَدَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَعْْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَقَالَ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ [الشورى: ١٣]. فَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى قَوْمِهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ [بِهِ] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَمَنْ آمَنَ مُخْلِصًا وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ يُعَذِّبُ عَبْدًا حَتَّى يُعْلَظَ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلِ وَالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا، فَلَمَّا اسْتَجَابَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْ اسْتَجَابَ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ، وَالشِّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ سَبِيلٌ وَسُنَّةٌ، وَقَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]. وَأَمَرَ كُلَّ نَبِيٍّ بِالْأَخْذِ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ، وَكَانَ مِنَ السُّنَّةِ وَالسَّبِيلِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مُوسَى ﷺ أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّبْتَ وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ السَّبْتِ، وَلَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِحَقِّهِ وَاسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي نَهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ وَذَلِكَ حَيْثُ اسْتَحَلُّوا الْحَيَاتَانَ وَاحْتَبَسُوهَا وَأَكَلُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ، غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَشْرَكُوا بِالرَّحْمَنِ، وَلَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُوسَى ﷺ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥]. ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى ﷺ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَجَعَلَ لَهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ فَهَدَمَتِ السَّبْتَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ أَنْ يُعْظَمُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَعَامَّةً مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مُوسَى، فَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ عِيسَى أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَإِنْ كَانَ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ جَمِيعًا أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، فَلَمْ يَمُتْ بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ الْعَشْرِ سِنِينَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِإِقْرَارِهِ، وَهُوَ إِيمَانُ التَّضَدِيقِ، وَلَمْ يُعَذِّبِ اللَّهُ أَحَدًا مِمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُتَّبِعٌ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِالرَّحْمَنِ، وَتَضَدِيقُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَكَّةَ: ﴿وَقَصَى رُؤُكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالَّذِينَ إِحْسَنَّا﴾ [الإسراء: ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُعَادُونَ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠]. أَدَبٌ وَعِظَةٌ وَتَعْلِيمٌ وَنَهْيٌ خَفِيفٌ وَلَمْ يَعْذِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَى اجْتِرَاحِ شَيْءٍ مِمَّا نَهَى عَنْهُ، وَأَنْزَلَ نَهْيًا عَنْ أَشْيَاءَ حَذَرَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُعْلَظْ فِيهَا وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَيْهَا وَقَالَ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ لَنْ تَرْزُقَهُمْ وَإِنَّا كَاتِمُونَ أَنْ قَتَلْتُمْهُمْ كَانَ حِطًّا كَبِيرًا﴾ (٢١) وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٢٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَتْ مَشْهُلًا ﴿٣٥﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ بِالنِّسَابِ بِالْقِسْطِ الَّتِي كُنْتُمْ تَأْتُونَ بِهَا وَحَسَنًا تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَتَّبِعِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَتَّبِعَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْفِقَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴿الإسراء: ٣١ - ٣٩﴾ وَأَنْزَلَ فِي ﴿وَالْبَلَدِ إِذَا بَشِيَ﴾ ﴿الليل: ١﴾ ﴿فَأَنْذَرْنَاكَ نَارًا تَنْظُنُّ﴾ ﴿٤٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿٤٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٦﴾ ﴿الليل: ١٤ - ١٦﴾ فَهَذَا مُشْرِكٌ وَأَنْزَلَ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿الانشقاق: ١﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُمْ وَرَأَى ظَهْرَهُ﴾ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصِلُ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَى ﴿الانشقاق: ١٠ - ١٥﴾. فَهَذَا مُشْرِكٌ. وَأَنْزَلَ فِي [سُورَةَ تَبَارَكَ]: ﴿كَلَّمَآ أَلْفِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَائِنَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ سَمِيٍّ ﴿٩﴾﴾ ﴿الملك: ٨ - ٩﴾. فَهَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ. وَأَنْزَلَ فِي الْوَاقِعَةِ: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْفِرِينَ الضَّالِّينَ ﴿٢٧﴾ فَزُلْ مِنْ حِمِيمٍ ﴿٢٨﴾ وَصَلِيَّةٌ حَمِيمٍ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿الواقعة: ٩٢ - ٩٤﴾. فَهَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ. وَأَنْزَلَ فِي الْحَاقَةِ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلْتَنِنِي لَرَأَيْتُ كَيْبِيَّةَ ﴿٢٥﴾ وَلَرَأَيْتُ مَا حَسَابِيَّةَ ﴿٢٦﴾ يَلْتَنِنِي كَانَتْ الْفَاطِيَّةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْفَى عَنِّي مَالِيَّةَ ﴿٢٨﴾﴾ ﴿الحاقة: ٢٥ - ٢٨﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿الحاقة: ٣٣﴾ فَهَذَا مُشْرِكٌ. وَأَنْزَلَ فِي طِسْمٍ: ﴿وَبُرُزَّتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٤١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ مَآ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٤٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ فَكَيْبُورًا فِيهَا هُمْ وَالْقَاوُونَ ﴿٤٤﴾ وَجُنُودٌ يُبْسُ أَعْجَمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ ﴿الشعراء: ٩١ - ٩٥﴾، جُنُودٌ يُبْسُ دُرَيْتُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿الشعراء: ٩٩﴾، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِمْ هَؤُلَاءِ فَاتَّبَعُوهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ وَهُمْ قَوْمٌ مُحَمَّدٌ ﷺ، لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَحَدٌ وَتَضَدُّقُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَذَّبَتْ قَلْبَهُمْ قَوْمٌ تُوحٍ﴾ ﴿ص: ١٢﴾ ﴿كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُوطٍ﴾ ﴿الشعراء: ١٦٠﴾ كَذَّبَتْ قَوْمٌ لُوطٍ لَيْسَ فِيهِمْ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالُوا: عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ، وَلَا النَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ سَيَدْخُلُ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى النَّارَ وَيَدْخُلُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ؛ وَقَوْلُهُمْ: وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ إِذْ دَعَوْنَا إِلَى سَبِيلِهِمْ، ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ حِينَ جَمَعَهُمْ إِلَى النَّارِ: ﴿قَالَتْ أَخْرَجْتُمْ لَأَوْلَانَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتَيْنَاهُمْ عَذَابًا مِنْ النَّارِ﴾ ﴿الأعراف: ٣٨﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتٌ لَهَا مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّهَا لَكَانَتْ فِيهَا جِيْمًا﴾ ﴿الأعراف: ٣٨﴾ بَرِيٌّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَلَعْنَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يُرِيدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحُجَّ بَعْضًا رَجَاءَ الْفُلْجِ فَيُفْلِتُوا مِنْ عَظِيمٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ، وَلَيْسَ بِأَرَانَ بَلْوَى وَلَا اخْتِيَارٍ وَلَا قَبُولٍ مُعْذِرَةٍ وَلَا تَحِينَ نَجَاةٍ. وَالْآيَاتُ وَأَشْبَاهُهَا مِمَّا نَزَلَ بِهِ بِمَكَّةَ، وَلَا يُدْخِلُ اللَّهُ النَّارَ إِلَّا مُشْرِكًا، فَلَمَّا أذِنَ اللَّهُ لِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَحِجَّ الْبَيْتِ، وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ وَقِسْمَةَ الْفَرَائِضِ، وَأَخْبَرَهُ بِالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا وَبِهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا. وَأَنْزَلَ فِي بَيَانَ الْقَاتِلِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حَقْلًا فِيهَا وَعُضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَتْهُ وَأَعَدَّ لَهُ

عَذَابًا عَظِيمًا ﴿النساء: ٩٣﴾. وَلَا يَلْعَنُ اللَّهُ مُؤْمِنًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٩﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجْدُونَ فِيهَا وَلَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ [الاحزاب: ٦٤ - ٦٥]. وَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْمَشِيئَةِ وَقَدْ أَحَقَّ بِهِ - حِينَ جَزَاهُ جَهَنَّمَ - الْغَضَبَ وَاللَّعْنَةَ وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَلْمُؤُونَ فِي كِتَابِهِ. وَأَنْزَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ مَنْ أَكَلَهُ ظُلْمًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]. وَذَلِكَ أَنَّ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالنَّارُ تَلْتَهُبُ فِي بَطْنِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ لَهَبُ النَّارِ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَّهُ أَكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ. وَأَنْزَلَ فِي الْكَيْلِ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] وَلَمْ يَجْعَلِ الْوَيْلَ لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَمِّيَهُ كَافِرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مریم: ٣٧]. وَأَنْزَلَ فِي الْعَهْدِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]. وَالْخَلَاقُ: النَّصِيبُ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ. وَأَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ: ﴿الَّذِينَ لَا يَنْكِحُوا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ وَالزَّانِي لَا يَنْكِحُهُمَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣]. فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ الزَّانِيَ مُؤْمِنًا وَلَا الزَّانِيَةَ مُؤْمِنَةً. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ يَمْتَرِي فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ خُلِعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ كَخُلِعَ الْقَمِيصُ». وَنَزَلَ بِالْمَدِينَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ نَمْلِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٤١﴾﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾﴾ [النور: ٤ - ٥]. فَبَرَأَهُ اللَّهُ مَا كَانَ مُقِيمًا عَلَى الْفِرْيَةِ مِنْ أَنْ يُسَمَّى بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَتْ فٰسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨]. وَجَعَلَهُ اللَّهُ مُتَافِقًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الْمُنٰفِقِينَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٦٧]. وَجَعَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ أَوْلِيَاءِ إِبْلِيسَ، قَالَ: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠]. وَجَعَلَهُ مَلْعُونًا فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفٰطِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَمْسَلُونَ ﴿٦٤﴾﴾ [النور: ٢٣ - ٢٤]. وَلَيْسَتْ تَشْهَدُ الْجَوَارِحُ عَلَى مُؤْمِنٍ إِذَا تَشْهَدُ عَلَى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِبَيْمِينِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ أَرَادَ كِتَابَتَهُ بِبَيْمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١]. وَسُورَةُ النُّورِ أَنْزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ النَّسَاءِ وَتَضَدُّقِ ذَلِكَ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفٰتِحَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَانْكُرُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥] وَالسَّبِيلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَّصْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَجْهِ مِنْهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَلَيْهِمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾ [النور: ١ - ٢].



٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: فَأَيْنَ فَرَائِضُ اللَّهِ؟

قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَامًا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ. قَالَ: وَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنْ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْحُدُودَ وَلِمَ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ؟! وَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ جِوَارِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْحُورَ الْعِينِ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِرًا؟

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَلَامِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى.

### ١٨ - باب في أن الإيمان مَبْنُوثٌ لِجِوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَرِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الرَّبِيعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ: أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بِهِ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً وَأَسْنَاهَا حَقًّا. قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ، أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟ فَقَالَ: الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ، بِفَرْضِ مِنَ اللَّهِ بَيْنَ فِي كِتَابِهِ، وَاضِحٌ نُورُهُ، ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ، يَشْهَدُ لَهُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَدْعُوهُ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ، قَالَ: الْإِيمَانُ حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلٌ، فَمِنَهُ النَّامُ الْمُتَمَتَّى تَمَامُهُ، وَمِنَهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نَقْصَانُهُ، وَمِنَهُ الرَّاجِحُ الرَّائِدُ رُجْحَانُهُ. قُلْتُ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَنْقُصُ وَيَزِيدُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جِوَارِحِ ابْنِ آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا، وَفَرَّقَهُ فِيهَا، فَلَيْسَ مِنْ جِوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَّتْ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْضًا مَا وَكَلَّتْ بِهِ أُخْتَهَا، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ، وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تَرُدُّ الْجِوَارِحُ وَلَا تَصُدِّرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا، وَأَفْدَانُهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا، وَفَرْجُهُ الَّذِي النَّبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ، فَلَيْسَ مِنْ هَذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَّتْ مِنَ الْإِيمَانِ بَعْضًا مَا وَكَلَّتْ بِهِ أُخْتَهَا بِفَرْضِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا.

فَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ

غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا  
وَالْتَسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ ﷺ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّ أَوْ كِتَابٍ، فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ  
الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ  
شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾ [النحل: ١٠٦]. وَقَالَ: ﴿أَلَا يَنْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]. وَقَالَ: الَّذِينَ  
آمَنُوا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَقَالَ: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُوا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُو لِمَنْ  
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. فَذَلِكَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ  
الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ عَمَلُهُ، وَهُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا  
عَقَدَ عَلَيْهِ وَأَقْرَبَهُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]. وَقَالَ: ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي  
أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُمَّ وَجِدْ وَنَحْنُ لَمْ نُسَلِّمْكُمْ﴾ [العنكبوت: ٤٦]. فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى  
اللِّسَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَنْتَهَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ  
مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ، وَالْإِضْغَاءُ إِلَى مَا أَسْحَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي  
الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ مَايْتِ اللَّهُ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠].  
ثُمَّ اسْتَنْتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَوْضِعَ الشُّبُهَانِ فَقَالَ: ﴿وَأَمَّا بَيْبِنَاكَ الشُّبُهَانِ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]. وَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ  
اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٨﴾﴾ [الزمر: ١٧ - ١٨]. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي  
صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾﴾ [المؤمنون: ١ - ٤].  
وَقَالَ: ﴿وَإِذَا سَكَمُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ [القصص: ٥٥]. وَقَالَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا  
بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان: ٧٢]. فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَا يُضْغِي إِلَى مَا لَا يَجِلُّ  
لَهُ، وَهُوَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا  
نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، مِمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ وَهُوَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ  
أَبْصَارِهِمْ وَحَفِظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠]. فَهِيَ هُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَاتِهِمْ وَأَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى فَرْجِ أُخِيهِ،  
وَيَحْفَظَ فَرْجَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَقَالَ: ﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَحَفِظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣١] مِنْ  
أَنْ تَنْظُرَ إِحْدَاهُنَّ إِلَى فَرْجِ أُخْتِهَا، وَتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ  
الْفَرْجِ فَهُوَ مِنَ الزَّنَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظْرِ. ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَالَ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] يَعْنِي  
بِالْجُلُودِ: الْفُرُوجَ وَالْأَنْفَاقَ. وَقَالَ: ﴿وَلَا تَقَفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ  
عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ

عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَا يَبِطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْ يَبِطِشَ بِهِمَا إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا، مِنَ الصَّدَقَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالظَّهْوَرِ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]. وَقَالَ: ﴿وَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَمْتُمُوهُمُ فَسَدُّوا الرِّقَابَ فَإِنَّمَا مَتَابَعُهُ وَإِنَّمَا فَدَاةٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَرْزَأَهَا﴾ [محمد: ٤]. فَهَذَا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا. وَفَرَضَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ أَنْ لَا يَمْشِيَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧]. وَقَالَ: ﴿وَاقْصِدْ فِي سَبِيلِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [القمان: ١٩]. وَقَالَ فِيمَا شَهِدَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَعَلَى أَرْبَابِهِمَا مِنْ تَضْيِيعِهِمَا لِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنصِتُهُمْ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: ٦٥]. فَهَذَا أَيْضًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الرَّجُلَيْنِ وَهُوَ عَمَلُهُمَا وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْكَبُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجُلَيْنِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَأَنْ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [البقر: ١٨]. وَقَالَ فِيمَا فَرَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الظَّهْوَرِ وَالصَّلَاةِ بِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهُ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]. فَسَمِيَ الصَّلَاةُ إِيمَانًا، فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظًا لِحَوَارِجِهِ، مُوفِيًا كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَكْمِلًا لِإِيمَانِهِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَمَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، أَوْ تَعَدَّى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: نَاقِصَ الْإِيمَانِ. قُلْتُ: قَدْ فَهِمْتُ نَقْصَانَ الْإِيمَانِ وَتَمَامَهُ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ؟ فَقَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ هَلْزَمَ فَمَنْ آتَى الْيَدِ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٤ - ١٢٥]. وَقَالَ: ﴿مَنْ نَقَصَ عَلَيْكَ نَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِيْتَمَّ نَفْسِي ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّنْهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣]. وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِدًا لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَانَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ وَلَا سْتَوَى النُّعْمِ فِيهِ، وَلَا سْتَوَى النَّاسِ وَبَطَلَ التَّمْضِيلُ، وَلَكِنْ بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ تَفَاضَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِالذَّرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ، وَبِالنَّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفْرَطُونَ النَّارَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، جَمِيعًا، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابن [الحسن، عن الحسن بن] هارون قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادِ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] قال: يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ، وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ، وَالْفَوَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ.

٣ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الإيمان فقال: شهادة أن لا إله إلا الله [وأن محمداً رسول الله]، والإقرار بما جاء من عند الله، وما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: بلى، قلت: العمل من الإيمان؟ قال: نعم الإيمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه، ولا يثبت الإيمان إلا بعمل.

٤ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما الإسلام؟ فقال: دين الله اسمه الإسلام وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم، وبعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عز وجل به فهو مؤمن.

٥ - عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيمة بن أبي خيمة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام فقلت له: إن الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا ووالى وليتنا وعادى عدونا فهو مسلم. فقال: صدق خيمة، قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله، فقال: صدق خيمة.

٦ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال: قلت: أليس هذا عمل؟ قال: بلى قلت: فالعمل من الإيمان؟ قال: لا يثبت له الإيمان إلا بالعمل والعمل منه.

٧ - بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن علي بن مسير، عن حماد بن عمرو النصبيني قال: سألت رجلاً العالم عليه السلام فقال: أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: ما لا يقبل عمل إلا به، فقال: وما ذلك؟ قال: الإيمان بالله، الذي هو أعلى الأعمال درجة، وأسناها حظاً وأشرفها منزلة، قلت: أخبرني عن الإيمان أقول وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل يفرض من الله يثبت في كتابه، وواضح نوره، ثابت حجه، يشهد به الكتاب ويدعو إليه، قلت: صف لي ذلك حتى أفهمه، فقال: إن الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل، فمنه التام المنتهى تمامه، ومنه الناقص المنتهى نقصانه، ومنه الزائد الراجح زيادته، قلت: وإن الإيمان لبيتم ويريد وينقص؟ قال:

نَعَمْ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَقَسَمَهُ عَلَيْهَا، وَفَرَقَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِمْ جَارِحَةٌ إِلَّا وَهِيَ مُوَكَّلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتَهَا، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَغْفُلُ وَيَقْفَهُ وَيَقْفَهُمْ، وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَا تُورَدُ الْجَوَارِحُ وَلَا تُتَضَرُّ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ؛ وَمِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا، وَفَرْجُهُ الَّذِي النَّبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ بِهِ الْكِتَابَ وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا؛ وَعَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا؛ وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا. وَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّصْدِيقُ وَالتَّسْلِيمُ وَالتَّعَقُّدُ وَالرِّضَا بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا، صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ الْمُرْجَةِ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَقَالَ: إِنَّهُمْ يَخْتَجُونَ عَلَيْنَا وَيَقُولُونَ: كَمَا أَنَّ الْكَافِرَ عِنْدَنَا هُوَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللَّهِ، فَكَذَلِكَ نَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَقَرَّ بِإِيمَانِهِ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَوِي هَذَانِ وَالْكَفْرُ إِقْرَارٌ مِنَ الْعَبْدِ فَلَا يَكْلَفُ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بَيِّنَةً، وَالْإِيمَانُ دَعْوَى لَا تَجُوزُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ وَيَسْتَتِ عَمَلُهُ وَيَسْتَتِ، فَإِذَا اتَّفَقَا فَالْعَبْدُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ وَالْكَفْرُ مَوْجُودٌ بِكُلِّ جِهَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ نِيَّةٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَالْأَحْكَامُ تَجْرِي عَلَى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرٌ، وَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَجْرَى عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ.

### ١٩ - باب السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَمَنَازِلَ، يَتَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: صِفْ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى أَفْهَمَهُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ، ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّ امْرئٍ مِنْهُمْ عَلَى دَرَجَةٍ سَبَقِهِ، لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقًا وَلَا مَفْضُولٌ فَاصِلًا، تَفَاضَلُ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاخِرُهَا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ، إِذَا لَلْحَقَّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلُهَا، نَعَمْ وَلتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ، وَلَكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ، وَبِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ، لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَكْثَرُهُمْ صَلَاةً وَصَوْمًا وَحَجًّا وَزَكَاةً وَجِهَادًا وَإِنْفَاقًا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يُفْضَلُ بِهَا

الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ، لَكَانَ الْأَخِرُونَ بِكثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدِّمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ، وَلَكِنَّ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوْلَهَا، وَيُقَدَّمُ فِيهَا مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ. قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِيَابِ إِلَى الْإِيمَانِ. فَقَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [الحديد: ٢١]. وَقَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ ﴿١١﴾﴾ [الواقعة: ١٠-١١]. وَقَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ آتَبَوْهُمْ بِحَسَنِ رِضْوَانِ اللَّهِ عِنْتَهُمْ وَرَضُوا عِنْدَهُ﴾ [التوبة: ١٠٠]. فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عَلَى دَرَجَةِ سَبْقِهِمْ، ثُمَّ تَنَى بِالْأَنْصَارِ، ثُمَّ تَلَّتْ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥]. وَقَالَ: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١]. وَقَالَ: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٣]. وَقَالَ: ﴿وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣]. وَقَالَ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٢٠]. وَقَالَ: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]. وَقَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَدْ أُوتِيَكَ أَكْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتَلُوا﴾ [الحديد: ١٠]. وَقَالَ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]. وَقَالَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْصَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِنًا يَنْصِبُوا الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ [التوبة: ١٢٠]. وَقَالَ: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠]. وَقَالَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ [الزلزلة: ٧-٨] فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

## ٢٠ - باب دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ، عَلَى الْبِرِّ وَالصَّادِقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ، ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَشْهُمَ فَهُوَ كَامِلٌ، مُحْتَمِلٌ؛ وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ، وَلِبَعْضِ السَّهْمَيْنِ، وَلِبَعْضِ الثَّلَاثَةِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى السَّبْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ، وَلَا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةَ قَتَبَهُزُوهُمْ ثُمَّ قَالَ: كَذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّبْعَةِ.

٢ - أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

أَصْحَابِنَا سَرَّاجٌ وَكَانَ خَادِمًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَةٍ وَهُوَ بِالْحِيرَةِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا فِيهَا ثُمَّ رَجَعْنَا مُعْتَمِينَ قَالَ: وَكَانَ فِرَاشِي فِي الْحَائِرِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ نُزُولًا، فَجِئْتُ وَأَنَا بِحَالٍ فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي، فَبَيَّنَّا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ: فَقَالَ: قَدْ أَتَيْتَاكَ أَوْ قَالَ: جِئْنَاكَ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا، وَجَلَسَ عَلَيَّ صَدْرُ فِرَاشِي فَسَأَلَنِي عَمَّا بَعَثَنِي لَهُ فَأَخْبَرْتُهُ. فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ جَرَى ذِكْرُ قَوْمٍ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَبْرَأُ مِنْهُمْ، إِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ مَا نَقُولُ. قَالَ: فَقَالَ: يَقُولُونَ وَلَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ تَبْرُؤُونَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَهُوَ ذَا عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَبْرَأَ مِنْكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: وَهُوَ ذَا عِنْدَ اللَّهِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا أَفْتَرَاهُ أَطْرَحَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا نَفْعَلُ؟ قَالَ: فَتَوَلَّوهُمْ وَلَا تَبْرُؤُوا مِنْهُمْ، إِنَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَهْمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ صَاحِبُ السَّهْمِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ، وَلَا صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ، وَلَا صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ، وَلَا صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ، وَلَا صَاحِبُ الْخَمْسَةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السِّتَّةِ، وَلَا صَاحِبُ السِّتَّةِ عَلَى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّبْعَةِ؛ وَسَاضِرِبُ لَكَ مَثَلًا: إِنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ جَارٌ وَكَانَ نَضْرَانِيًّا فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَرَبَّيْتَهُ لَهُ، فَأَجَابَهُ، فَأَتَاهُ سُحَيْرًا فَفَرَعَ عَلَيْهِ النَّبَابَ فَقَالَ لَهُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فَلَانٌ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: تَوْضُؤًا وَالْبَسُّ تُوَيْبُكَ وَمُرُّ بِنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: فَتَوْضُؤًا وَلَيْسَ تُوَيْبِيهِ وَخَرَجَ مَعَهُ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ صَلَّيْنَا الْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَّنَّا حَتَّى أَصْبَحَا، فَقَامَ الَّذِي كَانَ نَضْرَانِيًّا يُرِيدُ مَنْزِلَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ النَّهَارُ قَصِيرٌ وَالَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الظُّهْرِ قَلِيلٌ؟ قَالَ: فَجَلَسَ مَعَهُ إِلَى أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَلِيلٌ فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا آخِرُ النَّهَارِ وَأَقْلُ مِنْ أَوَّلِهِ فَاحْتَبَسَهُ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ. ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا بَقِيَتْ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ: فَمَكَثْتُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ثُمَّ تَفَرَّقَا، فَلَمَّا كَانَ سُحَيْرٌ عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَبَ عَلَيْهِ النَّبَابَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فَلَانٌ، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: تَوْضُؤًا وَالْبَسُّ تُوَيْبُكَ وَخَرُجْ بِنَا فَصَلِّ، قَالَ: اظْلُبْ لِهَذَا الدِّينِ مَنْ هُوَ أَفْرَعُ مِنِّي، وَأَنَا إِنْسَانٌ مُسْكِينٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدْخَلْهُ فِي شَيْءٍ أَخْرَجَهُ مِنْهُ - أَوْ قَالَ: أَدْخَلْهُ مِنْ مِثْلِ ذِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ مِثْلِ هَذَا -.

## ٢١ - باب آخر منه

١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، عَنْ شِهَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا الْخَلْقَ لَمْ يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا فَقُلْتُ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ فَكَيْفَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ أَجْزَاءَ بَلَّغَ بِهَا تِسْعَةَ وَأَرْبَعِينَ

جُزْءًا. ثُمَّ جَعَلَ الْأَجْزَاءَ أَعْشَارًا فَجَعَلَ الْجُزْءَ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ، ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَ الْخَلْقِ فَجَعَلَ فِي رَجُلٍ عَشْرَ جُزْءٍ وَفِي آخَرَ عَشْرِي جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْءًا تَامًا وَفِي آخَرَ جُزْءًا وَعَشْرَ جُزْءٍ وَآخَرَ جُزْءًا وَآخَرَ جُزْءًا وَثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ جُزْءٍ حَتَّى بَلَغَ بِهِ جُزْأَيْنِ تَامَيْنِ، ثُمَّ بِحِسَابِ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا، فَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ إِلَّا عَشْرَ جُزْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعَشْرَيْنِ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْعَشْرَيْنِ لَا يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ الْأَعْشَارِ، وَكَذَلِكَ مَنْ تَمَّ لَهُ جُزْءٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْجُزْأَيْنِ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ هَذَا الْخَلْقَ عَلَى هَذَا لَمْ يَلْمُ أَحَدٌ أَحَدًا.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادِ الْخَرَّازِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَاطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السَّلْمِ يُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاةٌ بَعْدَ مِرْقَاةٍ، فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْإِثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرِ، فَلَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَكَ فَيُسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرْهُ، فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَنَازِلَ، مِنْهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ عَلَى ثَلَاثٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى خَمْسٍ، وَمِنْهُمْ عَلَى سِتٍّ، وَمِنْهُمْ عَلَى سَبْعٍ، فَلَوْ ذَهَبَتْ تَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِ الْوَاحِدَةِ اثْنَتَيْنِ لَمْ يَقْوُ، وَعَلَى صَاحِبِ اثْنَتَيْنِ ثَلَاثًا لَمْ يَقْوُ، وَعَلَى صَاحِبِ الثَّلَاثِ أَرْبَعًا لَمْ يَقْوُ، وَعَلَى صَاحِبِ الْأَرْبَعِ خَمْسًا لَمْ يَقْوُ، وَعَلَى صَاحِبِ الْخَمْسِ سِتًّا لَمْ يَقْوُ، وَعَلَى صَاحِبِ السِّتِّ سَبْعًا لَمْ يَقْوُ، وَعَلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتِ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَنْتُمْ وَالْبِرَاءَةَ، يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً مِنْ بَعْضٍ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَدُ بَصَرًا مِنْ بَعْضٍ وَهِيَ الدَّرَجَاتُ.

## ٢٢ - بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَا يَنْسِبُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَنْسِبُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْعَمَلُ، وَالْعَمَلُ هُوَ الْأَدَاءُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ آتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ وَالْكَافِرَ يَرَى إِنْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ، فَأَعْتَبَرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْحَيِيَّةِ.



٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْلَامُ غُرْبَانٌ، فِلْيَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزَيْتُهُ الْوَقَارُ، وَمُرْوَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ؛ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِسْلَامَ فَجَعَلَ لَهُ عَرَصَةً، وَجَعَلَ لَهُ نُورًا، وَجَعَلَ لَهُ حِضْنَاً، وَجَعَلَ لَهُ نَاصِرًا». فَأَمَّا عَرَصَتُهُ فَالْقُرْآنُ، وَأَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ، وَأَمَّا حِضْنَتُهُ فَالْمَعْرُوفُ، وَأَمَّا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي وَشِيعَتُنَا، فَأَجِبُوا أَهْلَ بَيْتِي وَشِيعَتَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ، فَإِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَسَبَّي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، اسْتَوْدَعَ اللَّهُ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيعةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ هَبَطَ بِي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَتَسَبَّي إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي، فَمُؤْمِنُو أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُمَرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضًا لِأَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِي مَا فَرَّجَ اللَّهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النِّفَاقِ.

### ٢٣ - باب خِصَالِ الْمُؤْمِنِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَوَيْلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانِي خِصَالٍ: وَقُورًا عِنْدَ الْهَزَاهِرِ، صَبُورًا عِنْدَ الْبَلَاءِ، شُكُورًا عِنْدَ الرَّخَاءِ، قَانِعًا بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَضْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ، وَالْبِرَّ وَالِدُهُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْإِيمَانُ لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَتَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، وَلَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَدِّقُوا، وَلَا تُصَدِّقُونَ حَتَّى تُسَلِّمُوا، أَبْوَابُ أَرْبَعَةٌ لَا يَصْلُحُ أَوْلُهَا إِلَّا بِأَخْرِهَا، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تَيْهًا بَعِيدًا، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا بِالْوَفَاءِ بِالشَّرُوطِ

وَالْعُهُودِ، وَمَنْ وَفَى اللَّهُ بِشُرُوطِهِ وَاسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَكْمَلَ وَعْدَهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطَرِيقِ الْهُدَى، وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ، وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ: ﴿وَإِنِّي لَنَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه: ٨٢]. وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧]. فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لِقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، هَيَّاتَ هَيَّاتَ فَاتَ قَوْمٌ وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا، وَأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُ مَنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى، وَمَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى، وَصَلَّ اللَّهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ، فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وَلَاؤَةِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ، وَهُوَ الْإِفْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الاعراف: ٣١] وَالتَّمَسُّوا الْبُيُوتَ الَّتِي أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّهُمْ رِجَالٌ لَا تُلْهِبُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِدَلِكِ فِي نُذْرِهِ، فَقَالَ: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤]. نَاهٍ مَنْ جَهَلَ وَاهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وَعَقَلَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَاتَّبَعَهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]. وَكَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟ وَكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يَنْذُرْ؟ اتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَقْرُوا بِمَا نَزَلَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَاتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى، فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَالتَّقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ وَأَقْرَبَ مِنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنِ، اقْتَضُوا الطَّرِيقَ بِالتَّمَسُّوسِ الْمَنَارِ، وَالتَّمَسُّوسِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارِ، تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: رَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ فِي بَعْضِ عَزَوَاتِهِ فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَمَا بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالتَّشْكُرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَالرُّضَا بِالْقَضَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَمَاءُ عُلَمَاءُ كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ، فَلَا تَبْتِنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

#### ٢٤ - باب

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَبِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فِي دَارِهِ - أَوْ قَالَ: فِي الْقَضْرِ - وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُتِبَ فِي كِتَابٍ وَقُرِئَ عَلَيَّ النَّاسِ. وَرَوَى غَيْرُهُ أَنَّ ابْنَ الْكُوَّاءِ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ عَنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ وَالتَّنْفَاقِ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ

حَارِبُهُ، وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهُدًى لِمَنْ اتَّخَمَ بِهِ، وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ، وَعُذْرًا لِمَنْ انْتَحَلَهُ، وَعِزُّوَةً لِمَنْ اغْتَصَمَ بِهِ، وَحَبْلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ، وَعَوْنًا لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَفُلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ، وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ وَوَلِيَّاسًا لِمَنْ تَدَبَّرَ، وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّسَ، وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ، وَتَوْذَةً لِمَنْ أَصْلَحَ، وَزُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرِخَاءً لِمَنْ فَوَّضَ، وَسُبْقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ، وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ، وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ، وَوَلِيَّاسًا لِمَنْ اتَّقَى، وَظَهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ، وَكَهْفًا لِمَنْ آمَنَ، وَأَمْنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، وَرِجَاءً لِمَنْ صَدَّقَ، وَغْنَى لِمَنْ قَنِعَ، فَذَلِكَ الْحَقُّ، سَبِيلُهُ الْهُدَى وَمَأْتِرَتُهُ الْمَجْدُ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى فَهُوَ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ، ذَاكِي الْمُضْبَاحِ، رَفِيعُ الْغَايَةِ، يَسِيرُ الْمِضْمَارِ، جَامِعُ الْحَلِيَّةِ، سَرِيعُ السَّبْقَةِ، أَلِيمُ النِّقْمَةِ، كَامِلُ الْعُدَّةِ، كَرِيمُ الْفُرْسَانِ، فَالْإِيمَانُ مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفِئَةُ مَصَابِيحُهُ وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ، فَالْإِيمَانُ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِئَةُ، وَبِالْفِئَةِ يُزْهَبُ الْمَوْتُ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا، وَبِالدُّنْيَا تَجُوزُ الْقِيَامَةُ وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ، وَالْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ، وَالنَّارُ مَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ، وَالتَّقْوَى سِنُّ الْإِيمَانِ.

### ٢٥ - باب صفة الإيمان

١ - بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ، فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ وَالْإِشْفَاقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ؛ وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: تَبَصُّرَ الْفِطْنَةِ وَتَأْوِيلَ الْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةَ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةَ الْأَوَّلِينَ. فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأْوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَانَ مَا كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ، وَاهْتَدَى إِلَى التِّي هِيَ أَقْوَمُ، وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ، وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِهِ؛ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: غَامِضُ الْفَهْمِ وَعَمْرُ الْعِلْمِ وَزَهْرَةُ الْحُكْمِ وَرَوْضَةُ الْحِلْمِ. فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا؛ وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِي عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ. فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَأَمِنَ كَيْدَهُ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَى الْفَاسِقِينَ غَضِبَ اللَّهُ، وَمَنْ غَضِبَ اللَّهُ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَتُهُ.

## ٢٦ - باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَخَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، وَمَا قَسِمَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَابٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ الْإِيمَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ كَمَا فَضَّلَ الْكَعْبَةَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَالْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَالتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَالتَّقْوَى عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَذْنَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّا كُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ، وَالْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، وَلَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟ قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ. قُلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرِ، عَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ: الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ وَلَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ الْعِبَادِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ.

## ٢٧ - باب حقيقة الإيمان واليقين

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رُكْبٌ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمَا

حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ؟» قَالُوا: الرُّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَالتَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّنْسِيْمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُلَمَاءُ حُكَمَاءَ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ كُتِبْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُونُونَ وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِئِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ، فَنَظَرَ إِلَى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَخْفِقُ وَيَهْوِي بِرَأْسِهِ، مُضْطَرّاً لَوْنَهُ، قَدْ نَحَفَ جِسْمُهُ وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَضْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: أَضْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُوقِئاً، فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ يَتِيمٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ يَتِيمِكَ؟» فَقَالَ: إِنَّ يَتِيمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي وَأَسْهَرَ لَيْلِي وَأَظْلَمَأَ هَوَاجِرِي فَعَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي وَقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ، وَحُشِرَ الْخَلَائِقُ لِذَلِكَ وَأَنَا فِيهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِي الْجَنَّةِ وَيَتَعَارَفُونَ وَعَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ مُضْطَرِّحُونَ، وَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ فِي مَسَامِعِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيْمَانِ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ»، فَقَالَ الشَّابُّ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَرْزُقَ الشَّهَادَةَ مَعَكَ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا حَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ حَقًّا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَأَسْهَرَتْ لَيْلِي، وَأَظْلَمَأَتْ هَوَاجِرِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي [وَأ] قَدْ وُضِعَ لِلْحِسَابِ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ، أَبْصُرْتَ فَانْتَبَهْتَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ مَعَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِمَّ ارْزُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا أَيَّاماً حَتَّى بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَبَعَثَهُ فِيهَا، فَقَاتَلَ فَقُتِلَ تِسْعَةَ - أَوْ ثَمَانِيَةَ - ثُمَّ قُتِلَ.

وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا.

## ٢٨ - باب التَّفَكُّرِ

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: نَبَهَ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ؛ وَجَافَ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبَكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ.
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّقِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَمَّا يَرَوِي النَّاسُ أَنَّ تَفَكُّرَ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟ قَالَ: يَمُرُّ بِالْخَرِيبَةِ أَوْ بِالْدَّارِ فَيَقُولُ: أَيَّنَ سَاكِنُوكَ، أَيَّنَ بَانُوكَ، مَا بَالُكَ لَا تَتَكَلَّمِينَ.
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِذْمَانَ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ وَفِي قُدْرَتِهِ.
- ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، إِنَّمَا الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
- ٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَيْعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ.

## ٢٩ - باب المَكَارِمِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْبَرَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمَكَارِمُ عَشْرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلتَكُنْ، فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وُلْدِهِ، وَتَكُونُ فِي الْوَلَدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ، قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: صِدْقُ النَّبَأِ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّجِمِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلجَارِ وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ.
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ رُسُلَهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَاْمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاخْتَدُوا اللَّهَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ، وَإِنْ لَا تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْزَعُوا إِلَيْهِ فِيهَا، قَالَ: فَذَكَرَهَا عَشْرَةً: الْيَقِينُ، وَالْقَنَاعَةُ، وَالصَّبْرُ، وَالشُّكْرُ، وَالْحِلْمُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ، وَالغَيْرَةُ، وَالشُّجَاعَةُ، وَالْمُرُوءَةُ. قَالَ: وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرَةَ وَزَادَ فِيهَا الصَّدْقَ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ.

- ٣ - عَنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْهَاشِمِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ بَكَرٌ: وَأُظُنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَنُحِبُّ مَنْ كَانَ

عَاقِلًا، فَهَمًّا، فَبِيهَا، حَلِيمًا، مُدَارِيًا، صَبُورًا صَدُوقًا، وَفِيًّا. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلْيَسْأَلْهُ بِهَا، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: هُنَّ الْوَرَعُ وَالْفَنَاعَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالشَّجَاعَةُ وَالغَيْرَةُ وَالْبِرُّ وَصِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ارْتَضَى لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ أَرْكَانٌ: الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَتَقْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَتْ إِسْلَامُهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ خَطَايَا لَمْ تَنْقُضْهُ، الصَّدَقُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رَبَائٍ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رَجَالِكُمْ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ رَجَالِكُمُ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، السَّمْحُ الْكَفِينِ، النَّقِيُّ الطَّرْفَيْنِ، الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَلَا يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

### ٣٠ - باب فضل اليقين

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ قَالَ: الْيَقِينُ، قُلْتُ: فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟ قَالَ: أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا.

٢ - عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِيهِ وَوَلَادِ الْحَنَاطِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مِنْ صِحَّةِ يَقِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلَا يَلُومَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوقُهُ حَرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَزِدُّهُ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ؛ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لَأَذْرَكَ رِزْقُهُ كَمَا يَذْرُكُهُ الْمَوْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعْدَلِهِ وَقَسِطُهُ جَعَلَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسَّخَطِ.

٣ - ابْنُ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ

الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ.

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمُنْتَبِرِ: لَا يَجِدُ أَحَدَكُمْ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَلَسَ إِلَى حَائِطٍ مَائِلٍ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ، فَإِنَّهُ مُعَوَّرٌ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: حَرَسَ امْرَأً أَجْلُهُ، فَلَمَّا قَامَ سَقَطَ الْحَائِطُ. قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ، وَهَذَا الْيَقِينُ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَتَيْنِ فِي الْيَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنَّهُ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لَمْ يَفْرَحْ قَلْبُهُ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ.

٧ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: نَظَرْتُ يَوْمًا فِي الْحَرْبِ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثُوبَانِ، فَحَرَكْتُ فَرَسِي فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ إِلَّا وَلَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَوَاقِفَةٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِيهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ يَقَعَ فِي بَثْرٍ، فَإِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ خَلِيًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ.

٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ﴾ [الكهف: ٨٢]، كَانَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَخْزَنُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَرْكُنُ إِلَيْهَا، وَيَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَتَّبِعَهُ اللَّهُ فِي قَضَائِهِ، وَلَا يَسْتَبِطُهُ فِي رِزْقِهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ، قَالَ: فَضْرَبْ وَاللَّهِ يَدَهُ إِلَى الدَّوَاةِ لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ، فَتَقَبَّلْتُهَا وَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ فَكَتَبْتُهُ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُرْزَمِيِّ، عَنْ



أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قَتْبَرُ غُلامٍ عَلِيٍّ يُحِبُّ عَلِيًّا عليه السلام حُبًّا شَدِيدًا، فَإِذَا خَرَجَ عَلَيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَرَجَ عَلَيَّ أَثَرُهُ بِالسَّيْفِ، فَرَأَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: يَا قَتْبَرُ مَا لَكَ؟ فَقَالَ: جِئْتُ لِأَمْسِي خَلْفَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَنَحَكَ، أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَخْرُسُنِي أَوْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ فَارْجِعْ، فَارْجِعْ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قِيلَ لِلرَّضَا عليه السلام: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَمًا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ، حَمَاهُ بِأُضْعَفِ خَلْقِهِ النَّمْلِ، فَلَو رَامَهُ الْبَخَائِيُّ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ.

### ٣١ - باب الرضا بالقضاء

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَوَيْلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِ بَنِي النَّجَاشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنْ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَ، وَلَا يَرْضَى عَبْدٌ عَنْ اللَّهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنْ اللَّهِ رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ، وَمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا قَضَى عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ، لَمْ يَقْضِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَجْهُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْفِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ عِبَادًا لَا يَضْلُحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَالصَّحَّةِ فِي الْبَدَنِ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيَضْلُحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِعِبَادًا لَا يَضْلُحُ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ وَالْمُسْكِنَةِ وَالسُّقْمِ فِي أَيْدِيهِمْ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ وَالْمُسْكِنَةِ وَالسُّقْمِ، فَيَضْلُحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَضْلُحُ عَلَيْهِ أَمْرٌ دِينِ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وَسَادِهِ، فَيَتَهَجَّدُ لِي اللَّيَالِي فَيَتَعَبُ نَفْسُهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنَّعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا مِنِّي لَهُ وَإِنْقَاءً عَلَيْهِ، فَيَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَا قَتَ لِنَفْسِهِ زَارِيٌّ عَلَيْهَا، وَلَوْ أَحْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيَصِيرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ، حَتَّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ، وَجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّفْصِيرِ، فَيَتَّبَعْدُ مِنِّي عِنْدَ ذَلِكَ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَقْرُبُ إِلَيَّ، فَلَا يَتَكَلَّمُ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِتَوَابِي، فَأَيُّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَأَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَفْتَنُوا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي، كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنَّ عِبَادَتِي فِيمَا

يَظْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي، وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَرَفِيعَ دَرَجَاتِي الْعُلَى فِي جَوَارِي، وَلَكِنْ فَبِرَحْمَتِي فَلْيَتَّقُوا، وَيَفْضَلِي فَلْيَفْرَحُوا، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَتَمَتُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارَكُهُمْ، وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي، وَمَغْفِرَتِي تُلَبِّسُهُمْ عَفْوِي، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَبِطُهُ فِي رِزْقِهِ، وَلَا يَتَّهَمُهُ فِي قَضَائِهِ.

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَهْيَكٍ بِياعِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي الْمُؤْمِنَ لَا أَضْرَفُهُ فِي شَيْءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْرًا لَهُ، فَلْيَرِضْ بِقَضَائِي، وَلْيَضْبِرْ عَلَيَّ بِلَايِي، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي، أَكْتُبُهُ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الصَّادِقِينَ عِنْدِي.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام: يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ: مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فَإِنِّي إِنَّمَا أُبْتَلِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَزْوِي عَنْهُ مَا هُوَ شَرٌّ لَهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ عَبْدِي، فَلْيَضْبِرْ عَلَيَّ بِلَايِي، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَائِي، وَلْيَرِضْ بِقَضَائِي، أَكْتُبُهُ فِي الصَّادِقِينَ عِنْدِي، إِذَا عَمِلَ بِرِضَائِي وَأَطَاعَ أَمْرِي.

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لَا يَقْضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ قُرِضَ بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ مَلَكَ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسَلَّمَ لِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَعَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَهُ، وَمَنْ سَخِطَ الْقَضَاءَ مَضَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُثَنَّرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: الزُّهْدُ عَشْرَةٌ أَجْزَاءُ، أَعْلَى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَهُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ، وَيُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ، وَالْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ، وَأَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ فَيُسْتَجَابَ لَهُ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يُعَلِّمُ الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ، وَالرِّضَا فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ أَوْ سَخَطٍ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى: لَوْ كَانَ غَيْرَهُ.

### ٣٢ - باب التفويض إلى الله والتوكل عليه

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام مَا اغْتَصَمَ بِهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي، عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ، ثُمَّ تَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْ بَيْنَهُنَّ، وَمَا اغْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي، عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّهِ، إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَسَخْتُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ، وَلَمْ أَبَالَ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ.

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْشى، عَنْ عَمْرِو [عَمْرٍ] بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثُوبَانِ أبيضَانِ، يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِي ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا؟ أَعَلَى الدُّنْيَا؟ فَرَزَقَ اللَّهُ حَاضِرٌ لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ، قُلْتُ: مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ، قَالَ: فَعَلَى الْآخِرَةِ؟ فَوَعْدُ صَادِقٍ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ - أَوْ قَالَ: قَادِرٌ - قُلْتُ: مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ، فَقَالَ: وَمِمَّ حُزْنُكَ؟ قُلْتُ: مِمَّا تَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَا فِيهِ النَّاسُ قَالَ: فَضْحِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا دَعَا اللَّهَ فَلَمْ يُجِبْهُ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ: لَا، ثُمَّ غَابَ عَنِّي.

عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ مِثْلَهُ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يَجُولَانِ، فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْطَنَا.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ مِثْلَهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قَبْلَ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْبَلَ اللَّهُ قَبْلَ مَا يُحِبُّ، وَمَنْ اغْتَصَمَ بِاللَّهِ عَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهَ قَبْلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ كَانَتْ نَارًا نَزَلَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَسَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ، كَانَ فِي حِزْبِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمَتَّقِينَ فِي مَقَابِرِ آمِينَ﴾ [الدخان: ٥١].

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣]. فَقَالَ: التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتُ عَنْهُ رَاضِيًا، تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَأْلُوكَ خَيْرًا وَفَضْلًا، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَفْوِضِ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَثِقْ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثًا لَمْ يُنْمَعْ ثَلَاثًا: مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الإِجَابَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الكِفَايَةَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَلَوْتُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾؟. وَقَالَ: ﴿لَنْ شَكَرْتَهُ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]؟. وَقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [هافر: ٦٠]؟.

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ نَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ وَقَدْ نَفِدَتْ نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: مَنْ تَوَمَّلْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: فَلَانًا، فَقَالَ: إِذَا وَاللَّهِ لَا تَسْعَفُ حَاجَتُكَ، وَلَا يَبْلُغُكَ أَمْلُكَ وَلَا تَنْجَحُ طَلِبَتُكَ، قُلْتُ: وَمَا عَلِمْتُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَرَأَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي عَلَى عَرْشِي لَا أَقْطَعَنَّ أَمَلٌ كُلُّ مُؤَمِّلٍ [مِنَ النَّاسِ] غَيْرِي بِالْيَأْسِ، وَلَا تُكْسَوْنَهُ تَوْبَ الْمُدَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا نَحِيئَهُ مِنْ قُرْبِي وَلَا بَعْدَهُ مِنْ فَضْلِي، أَيُّؤَمِّلُ غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ؟! وَالشَّدَائِدُ بِيَدِي، وَيَرْجُو غَيْرِي وَيَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي وَيَبْدِي مَفَاتِيحَ الْأَبْوَابِ وَهِيَ مُمْلَقَةٌ، وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَمْلَنِي لِتَوَائِبِهِ فَقَطَعْتُهُ دُونَهَا؟! وَمَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمَةِ فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي؟! جَعَلْتُ أَمَالَ عِبَادِي عِنْدِي مَحْفُوظَةً فَلَمْ يَرْضُوا بِحِفْظِي، وَمَلَأْتُ سَمَاوَاتِي وَمَنْ لَا يَمَلُّ مِنْ تَسْبِيحِي وَأَمْرُهُمْ أَنْ لَا يُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي، فَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَوْلِي، أَلَمْ يَعْلَمُوا [أَنَّ] مَنْ طَرَفَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ تَوَائِبِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كَشْفَهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِي، فَمَا لِي أَرَاهُ لَا هِيََا عَنِّي، أَعْظِيئْتُهُ بِجُودِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ثُمَّ انْتَزَعْتُهُ عَنْهُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي رَدَّهُ وَسَأَلَ غَيْرِي؛ أَفَيْرَانِي أَبْدَأُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ أَسْأَلُ فَلَا أُجِيبُ سَائِلِي؟! أَبْخِيلُ أَنَا فَيَحْلُنِي عِنْدِي، أَوْلَيْسَ الْجُودُ وَالكَرَمُ لِي؟! أَوْلَيْسَ الْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِي؟! أَوْلَيْسَ أَنَا مَحَلُّ الْأَمَالِ؟! فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي؟ أَفَلَا يَخْشَى الْمُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْرِي، فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَلُوا جَمِيعًا ثُمَّ أُعْظِيتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَلَّ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عَضْوِ ذَرَّةٍ، وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكُ أَنَا قِيَمُهُ، فَيَا بُؤْسًا لِلْقَائِظِينَ مِنْ رَحْمَتِي، وَيَا بُؤْسًا لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يَرَأُونِي».

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَبْتَغِ وَقَدْ نَفِدَتْ نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ: مَنْ تُوْمَلُ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا لَا تُقْضَى حَاجَتُكَ ثُمَّ لَا تُنَجِّحَ طَلِبَتُكَ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنِّي قَدْ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ آبَائِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ - فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَلِ عَلَيَّ، فَأَمْلَأَهُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَسْأَلُهُ حَاجَةً بَعْدَهَا.

### ٣٣ - باب الخوف والرجاء

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، أَوْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ لِقَمَانَ؟ قَالَ: كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ لِأَنِي: خَفِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: خِيفَةٌ لَوْ جِئْتُهُ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجُ اللَّهُ رَجَاءً لَوْ جِئْتُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدِ مُؤْمِنٍ إِلَّا [و] فِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خِيفَةٌ وَنُورٌ رَجَاءٌ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا إِسْحَاقُ خَفِيَ اللَّهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْوَنِ النَّاطِرِينَ عَلَيْكَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهُ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا.

٥ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ نَرْجُو، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الْأَمَانِيِّ، كَذَبُوا، لَيْسُوا بِرَاجِينَ، إِنْ مِنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ.

٦ - وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ قَوْمًا مِنْ مَوَالِكَ يُلْمُونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ نَرْجُو، فَقَالَ: كَذَبُوا لَيْسُوا لَنَا بِمَوَالٍ، أَوْلَيْكَ قَوْمٌ تَرَجَّحَتْ بِهِمُ الْأَمَانِيُّ، مَنْ رَجَا شَيْئاً عَمِلَ لَهُ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿فَلَا تَخْشَوُا الْكَاسَ وَالْأَخْشُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ».

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا [قَالَ: قَالَ: إِنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ فَكَسَرَ بِهِمْ، فَلَمْ يَنْجُ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةً الرَّجُلِ، فَإِنَّمَا نَجَتْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ حَتَّى أَلْجَأَتْ عَلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ، وَلَمْ يَدْعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا، فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ: إِنْسِيَّةٌ أَمْ جِنِّيَّةٌ؟ فَقَالَتْ: إِنْسِيَّةٌ، فَلَمْ يَكَلِّمْهَا كَلِمَةً حَتَّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِكَ تَضْطَرِبِينَ؟ فَقَالَتْ: أَفْرُقُ مِنْ هَذَا - وَأَوْمَأَتْ بِيَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ - قَالَ: فَصَنَعْتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا وَعِزَّتِي، قَالَ: فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ هَذَا الْفَرْقَ وَلَمْ تَصْنَعِي مِنْ هَذَا شَيْئًا، وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهْتَ اسْتِكْرَاهَا، فَأَنَا وَاللَّهِ أَوْلَى بِهَذَا الْفَرْقِ وَالْخَوْفِ وَأَحَقُّ مِنْكَ، قَالَ: فَقَامَ وَلَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْمُرَاجَعَةُ، فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ رَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، فَحَمِيَتْ عَلَيْهِمَا الشَّمْسُ فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلشَّابِّ: ادْعُ اللَّهَ يُظِلَّنَا بِعِمَامَةٍ، فَقَدْ حَمِيَتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ، فَقَالَ الشَّابُّ: مَا أَعْلَمُ أَنَّ لِي عِنْدَ رَبِّي حَسَنَةٌ فَأَتَجَسَّرَ عَلَى أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا، قَالَ: فَأَدْعُوا أَنَا وَتُؤْمِنُ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو وَالشَّابُّ يُؤْمِنُ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ أَظْلَمَتْهُمَا عِمَامَةٌ، فَمَشِيَا تَحْتَهَا مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ تَفَرَّقَتِ الْجَادَّةُ جَادَتَيْنِ، فَأَخَذَ الشَّابُّ فِي وَاحِدَةٍ وَأَخَذَ الرَّاهِبُ فِي وَاحِدَةٍ، فَإِذَا السَّحَابَةُ مَعَ الشَّابِّ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، لَكَ اسْتُجِيبَ وَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي، فَأَخْبِرْنِي مَا قِصَّتُكَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِخَبْرِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ: غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى حَيْثُ دَخَلْتَ الْخَوْفَ، فَاظْطَرَّ كَيْفَ تَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حُطْبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَأَنْتَهُوا إِلَى مَعَالِمِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً فَأَنْتَهُوا إِلَى نَهَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَذُرِّي مَا اللَّهُ صَانِعٌ فِيهِ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَذُرِّي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ، فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لِأَخِرَّتِهِ، وَفِي الشَّيْبَةِ قَبْلَ الْكِبَرِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ دَاوُدَ الرَّقْمِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦] قَالَ: مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَيُحْجِزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْفَيْحِ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَذَلِكَ الَّذِي خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ خَائِفًا رَاجِيًا، وَلَا يَكُونُ خَائِفًا رَاجِيًا حَتَّى يَكُونَ عَامِلًا لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِ، وَعُمْرٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ، فَهُوَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَلَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خَفِيفٌ وَنُورٌ رَجَاءٌ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا.

### ٣٤ - باب حُسن الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «لَا يَتَكَلَّمُ الْعَامِلُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِتَوَابِي، فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَأَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ - أَعْمَارَهُمْ - فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنَّ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي، وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي، وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَوَارِي، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَتَّقُوا، وَفَضْلِي فَلْيَرْجُوا، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ، وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي، وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ».

٢ - ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ عَلَى مَنْبَرِهِ -: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ وَرَجَائِهِ لَهُ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مُؤْمِنًا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللَّهِ، وَتَقْصِيرِهِ مِنْ رَجَائِهِ، وَسُوءِ خُلُقِهِ، وَاغْتِيَابِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ. وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا يَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ إِلَّا كَانَ اللَّهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، لِأَنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ، يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ، فَأَحْسِنُوا بِاللَّهِ الظَّنَّ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ».

٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ: أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِي، إِنَّ خَيْرَ مَا فَخِرَ بِهِ وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرْجُوَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ.

### ٣٥ - باب الإِغْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ لِيَعْنُزُ وَوَلَدِهِ: يَا بَنِيَّ عَلَيْكَ بِالْجِدِّ، لَا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ مِنْ حَدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبُدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا جَابِرُ لَا أُخْرِجُكَ اللَّهُ مِنَ التَّقْصِيرِ وَ[لَا] التَّقْصِيرِ.

٣- عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: مَا أَتَيْتَ إِلَّا مِنْكَ وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: ذَمُّكَ لِنَفْسِكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٤- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عِيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَارٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ. قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا الْمُعَارُونَ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارُ الدِّينَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ، فَمَا مَعْنَى لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ؟ فَقَالَ: كُلُّ عَمَلٍ تُرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مُقْصِرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

### ٣٦ - باب الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى

١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عُرَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تَذْهَبْ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعَتْنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ



وَيُأَعِدُّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلُ أَحَدَكُمْ اسْتِيطَاءَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِخَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ».

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ؛ وَأَخْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا جَابِرُ أَيَكْتَفِي مَنْ انْتَحَلَ التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعْنَا إِلَّا مِنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّخَشُّعِ، وَالأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ، وَالتَّوَالُدِّ بِالدِّينِ، وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ، وَالعَارِمِينَ، وَالأَيْتَامِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَكَفِّ الأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ؛ وَكَانُوا أَمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ. قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ لَا تَذَهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: أُحِبُّ عَلِيًّا وَأَتَوْلَاهُ ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فَعَالًا؟ فُلُوْا قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ، فَرَسُولَ اللَّهِ عليه السلام خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام، ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ وَلَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّ إِيَّاهُ شَيْئًا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ، أُحِبُّ الْعِبَادَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَنْقَاهُمْ وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ، يَا جَابِرُ: وَاللَّهِ مَا يُتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَمَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَلَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ، مَنْ كَانَ اللَّهُ مُطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيِّ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ عَاصِيًا فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ؛ وَمَا تُنَالُ وَلَا يُتْنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ.

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُقُقٌ مِنَ النَّاسِ فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُونَهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: عَلَى مَا صَبَرْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقُوا، أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَّقَلُ.

٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَعَةِ - شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ - كُونُوا النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْعَالِي؟ قَالَ: قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا، فَلَيْسَ أَوْلَيْكَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: فَمَا التَّالِي؟ قَالَ: الْمُرْتَادُ يُرِيدُ

الْخَيْرِ، يُلْغُهُ الْخَيْرُ يُؤَجِّرُ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ، وَلَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ، وَلَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ، وَلَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَعَهُ وَلَا يَتَنَا، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِياً لِلَّهِ لَمْ تَنَفَعُهُ وَلَا يَتَنَا، وَيُحَكِّمُ لَا تَغْتَرُّوا، وَيُحَكِّمُ لَا تَغْتَرُّوا.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذَكَرْنَا الْأَعْمَالَ فَقُلْتُ أَنَا: مَا أضعَفَ عَمَلِي، فَقَالَ: مَهْ، اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ التَّقْوَى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ بِلَا تَقْوَى. قُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ كَثِيرٌ بِلَا تَقْوَى؟ قَالَ: نَعَمْ مِثْلُ الرَّجُلِ يُطْعَمُ طَعَامَهُ وَيَرْفُقُ جِيرَانَهُ وَيُوطِئُ رَحْلَهُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ دَخَلَ فِيهِ، فَهَذَا الْعَمَلُ بِلَا تَقْوَى. وَيَكُونُ الْأَخْرُ لَيْسَ عِنْدَهُ فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ.

٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ مُحَسِّنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا نَقَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا مِنْ ذَلِكَ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ التَّقْوَى، إِلَّا أَغْنَاهُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ، وَأَعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ، وَأَنَسَهُ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ.

### ٣٧ - باب الْوَرَعِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي لَا أَلْفَاكَ إِلَّا فِي السَّنِينَ، فَأَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ أَخَذَ بِهِ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَصُوتُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَزِيدِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: وَعَظَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَمَرَ وَرَهَدَ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْوَرَعِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ، الصَّقِيلِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيكَ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَمَا الَّذِي نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِي؟ فَقَالَ: لَا يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ فَيَقُولُ: جَعْفَرِيُّ حَيِّتْ، فَقَالَ: يُعَيِّرُكُمُ النَّاسُ بِِي؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ: نَعَمْ قَالَ: فَقَالَ: مَا أَقَلَّ وَاللَّهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفراً مِنْكُمْ، إِنَّمَا أَصْحَابِي مِنَ اسْتَدَّ وَرَعُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي.

٧ - حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي سَارَةَ الْعَزَالِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ اجْتَنِبْ مَا حَرَمْتُ عَلَيْكَ، تَكُنْ مِنَ أَوْرَعِ النَّاسِ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَرَعِ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَكُونُوا دُعَاةً إِلَى أَنْفُسِكُمْ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شَيْنًا، وَعَلَيْكُمْ بِطَوْلِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ وَقَالَ: يَا وَبْلَهُ أَطَاعَ وَعَصَيْتُ وَسَجَدَ وَأَيْتُ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذَخَلَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ فَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ مِنَّا - وَلَا كِرَامَةً - مَنْ كَانَ فِي مِضْرٍ فِيهِ مِائَةٌ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمِضْرِ أَحَدٌ أَوْرَعٌ مِنْهُ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْصِنِي، قَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعَ فِيهِ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَعِينُونَا بِالْوَرَعِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَرَجًا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] فَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنَّا الصِّدِّيقُ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِقَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِنَا مُتَّبِعًا مُرِيدًا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَتْبَاعِ أَمْرِنَا وَإِرَادَتِهِ الْوَرَعَ، فَتَزَيَّنُوا بِهِ، يَزْحَمَكُمُ اللَّهُ وَكَبَدُوا أَغْدَاءَنَا بِهِ يَنْعَشَكُمُ اللَّهُ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّالِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْوَرَعَ وَالِاجْتِهَادَ وَالصَّلَاةَ وَالْخَيْرَ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيَةٌ.

١٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ

الْعَلَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام: قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ لَا تَحَدَّثُ الْمُحَدَّثَاتُ بِوَرَعِهِ فِي خُدُورِهِنَّ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا مَنْ هُوَ فِي قَرْيَةٍ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ فِيهِمْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَوْرَعُ مِنْهُ.

### ٣٨ - باب العِفَّةِ

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيْزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ.
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَالْفَرَجِ.
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَقَافُ.
- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُعَلَّى أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصِّيَامِ، وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أَكُلَ إِلَّا حَلَالًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَيُّ الْإِجْتِهَادِ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ.
- ٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْأَجْوَفَانِ: الْبَطْنُ وَالْفَرَجُ».
- ٦ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي: الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَضَلَّاتُ الْفِتَنِ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرَجِ».
- ٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ.
- ٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرَجٍ.

### ٣٩ - باب اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ [الرحمن: ٤٦]. قَالَ: مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَذَلِكَ الَّذِي «خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ: عَيْنِ سَهْرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنِ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنِ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عليه السلام يَا مُوسَى: مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي، فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَاتِ عَدْنٍ لَا أَشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَدًا.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَشَدَّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ذِكْرَ اللَّهِ كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ: لَا أَغْنِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهُ، وَلَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ، فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً تَرَكَهَا.

٥ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبًا مَسْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْقَبَاطِيِّ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدَعُوهُ.

٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ مَخَافَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

#### ٤٠ - باب أداء الفرائض

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَنْغُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾. قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي السَّفَاتِيحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]. قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ، وَرَابِطُوا عَلَى الْأَيْمَةِ عليه السلام.

٤ - وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِيحِ وَزَادَ فِيهِ: فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسِ».

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

#### ٤١ - باب استواء العمل والمداومة عليه

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيُدْمِ عَلَيْهِ سَنَةً، ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ، وَذَلِكَ أَنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ نَجَبَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يُدَاوَمُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَدَاوِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ ابْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَقْدِمَ عَلَى رَبِّي وَعَمَلِي مُسْتَوٍ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَفْرَضَ عَلَى نَفْسِكَ فَرِيضَةً فَتَفَارِقَهَا اثْنِي عَشَرَ هَيْلًا.

#### ٤٢ - باب العبادة

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى، وَلَا أَكِلْكَ إِلَى طَلْبِكَ، وَعَلَيَّ أَنْ أَسُدَّ فَاتَكَ، وَأَمْلَأُ قَلْبَكَ خَوْفًا مِنِّي، وَإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ثُمَّ لَا أَسُدُّ فَاتَكَ وَأَكِلْكَ إِلَى طَلْبِكَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يَا عِبَادِي الصَّادِقِينَ تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي فِي الدُّنْيَا فَإِنَّكُمْ تَتَّعَمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ، فَعَانَقَهَا وَأَحْبَبَهَا بِقَلْبِهِ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ،

وَتَفَرَّغَ لَهَا، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَضْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا، عَلَى عُسْرِ أَمٍ عَلَى يُسْرِ».

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ شَادَانَ بْنِ الْحَلِيلِ قَالَ: - وَكُتِبَتْ مِنْ كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ لَهُ، يَرْفَعُهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: قَالَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْعِبَادَةُ؟ قَالَ: حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهَا، أَمَا إِنَّكَ يَا عَيْسَى لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ مُوْطَأًا نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ، فَيَمْضِي ذَلِكَ الْإِمَامُ وَيَأْتِي إِمَامًا آخَرَ فَتَوَطَّنَ نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هَذَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعِبَادَةَ ثَلَاثَةٌ: قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوْفًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: حُبًّا لَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ.

٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَقْبَحَ الْحَطِيئَةَ بَعْدَ الْمَسْكِنَةِ، وَأَقْبَحَ مِنْ ذَلِكَ الْعَابِدِ لِلَّهِ ثُمَّ يَدْعُ عِبَادَتَهُ».

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ.

### ٤٣ - باب النِّيَّةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ.

٢ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَنِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ؛ وَكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ ارزُقْنِي حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْبِرِّ وَوُجُوهِ الْخَيْرِ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّتِهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرٍو عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ حَدِّ الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَاعْلَمَهَا كَانَ مُؤَدِّيًا؟ فَقَالَ: حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا، وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] قَالَ: عَلَى نِيَّتِهِ.

#### ٤٤ - باب

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْأَخْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرَّةً ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى فِتْرَةٍ فَمَنْ صَارَتْ شِرَّةُ عِبَادَتِهِ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَقَدْ ضَلَّ وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ. أَمَا إِنِّي أَصَلِّي وَأَنَامُ وَأُصُومُ وَأُفِطِرُ وَأُضْحِكُ وَأَبْكِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي مِنْهَا جِي وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». وَقَالَ: «كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى، وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لِكُلِّ أَحَدٍ شِرَّةٌ وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى خَيْرٍ».

#### ٤٥ - باب الإقتصاد في العبادة

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ تَمِينٌ فَأَوْعِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ، وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ، فَتَكُونُوا كَالرَّائِبِ الْمُنْتَبِثِ الَّذِي لَا سَفْرًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى».

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مُقْرِنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تُكْرَهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ الْعِبَادَةَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا فَعَمِلَ عَمَلًا قَلِيلًا جَزَاءً بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرِ، وَلَمْ يَتَعَاظَمْهُ أَنْ يَجْزِيَ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ بِي أَبِي وَأَنَا بِالطَّوَّافِ وَأَنَا حَدَّثْتُ وَقَدْ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ، فَرَأَيْتُ وَأَنَا أَتَصَابُ عَرَقًا، فَقَالَ لِي: يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَرَضِيَ عَنْهُ بِالْبَسِيرِ.



٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخَيْرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنَا شَابٌّ، فَقَالَ لِي: أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ.

٦ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَشَابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ، وَلَا تَبْغُضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ، فَإِنَّ الْمُنْتَبِتَّ - يَعْنِي الْمَفْرُطَ - لَا ظَهْرًا أَبْقَى وَلَا أَرْضًا قَطَعَ، فاعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا، وَاخْذِرْ حَذَرَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَدًا».

#### ٤٦ - بَابٌ مَن بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَن سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ، كَانَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عِمْرَانَ الزُّعْفَرَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَن بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ التَّمَّاسَ ذَلِكَ الثَّوَابِ، أَوْ تَبَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ.

#### ٤٧ - بَابُ الصَّبْرِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ.

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْقَاسَانِيُّ، جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَضْبَهَانِيِّ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَفْصُ إِنَّ مَن صَبَرَ قَلِيلًا وَإِن مِّنْ جَزَعٍ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرَّفْقِ، فَقَالَ: «وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجِرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٥) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ (١٠-١١). وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَدْفَعْ يَأْتِيهِ أَيْ أَحْسَنُ (المؤمنون: ٩٦) [السِّيئَةَ] (٢٤) فَإِذَا الَّذِي يَبْنُوكَ وَيَبْنِيكَ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٢٤) وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ

عَظِيمٍ (٢٥) (نصفت: ٣٤-٣٥). فَصَبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَالُوهُ بِالْعِظَائِمِ وَرَمَوْهُ بِهَا، فَصَاقَ صَدْرُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ: «وَلَقَدْ نَمَرْنَاكَ بِمَا يَكْفِيكَ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ (٧) فَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (٩٨)»

[الحجر: ٩٧ - ٩٨]. ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ، فَحَزِنَ لِدَلِكِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ نَعَلِمَ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكَذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوَدُوا حَتَّىٰ أَنْهَمَ نَصْرًا﴾ [الأنعام: ٣٣ - ٣٤]. فَأَلْزَمَ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسَهُ الصَّبْرَ، فَتَعَدَّوْا فَذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَذَّبُوهُ، فَقَالَ: قَدْ صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَعِزِّي وَلَا صَبْرَ لِي عَلَىٰ ذِكْرِ إِلَهِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٢٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق: ٣٨ - ٣٩]. فَصَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ بَشَّرَ فِي عِزَّتِهِ بِالْأَيْمَةِ وَوُصِفُوا بِالصَّبْرِ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِبَيَّاتِنَا يَوْقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤]. فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ ﷺ: «الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَمَتَ كِمَتْ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَتْرَشُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٧] فَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُ بُشِّرِي وَانْتِقَامًا، فَأَبَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَعَظِّمُوا مِنْهُمْ وَعَظِّمُوا مِنْهُمْ وَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥]. ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَجِدْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]. فَتَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَجَابَتْهُ، وَجَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يُعِيرَ اللَّهُ لَهُ عَيْنَهُ فِي أَغْدَائِهِ، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ، رَفَعَهُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ؛ وَلَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيْمَانُ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَىٰ جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا وَإِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ، وَإِنْ أُسِرَ وَفُهِرَ وَاسْتَبْدِلَ بِالْئِيسْرِ عُسْرًا، كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتَعْبَدَ وَفُهِرَ وَأُسِرَ، وَلَمْ تَضْرُرْهُ ظُلْمَةُ الْجُبِّ وَوَحْشَتُهُ، وَمَا نَالَ أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَّ لَهُ عَبْدًا بَعْدَ إِذْ كَانَ لَهُ مَالِكًا، فَأَرْسَلَهُ وَرَجَمَ بِهِ أُمَّةً، وَكَذَلِكَ الصَّبْرُ يُعْقِبُ خَيْرًا، فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تُوجِرُوا.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: الْجَبَّةُ مَخْفُوقَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرُ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ

في الدنيا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَجَهَنَّمَ مَحْفُوفَةً بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتْهَا وَشَهَوَتَهَا دَخَلَ النَّارَ.  
 ٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، كَانَتْ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالزُّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ وَالْبِرُّ مُطَّلَّ عَلَيْهِ وَيَتَنَحَّى الصَّبْرُ نَاحِيَةً، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَّانِ يَلِيَانِ مُسَاءَلَتُهُ قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ وَالْبِرِّ: دُونَكُمْ صَاحِبِكُمْ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونَهُ.

٩ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، كَتَبَتْ حَزِينٍ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَبْتُ بِأَبِي [وَأُمِّي] وَأَخِي وَأَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ وَجَلْتُ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ عَدَا؛ وَالصَّبْرُ فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسُ الْجَسَدَ فَسَدَ الْجَسَدُ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرَ الْأُمُورَ فَسَدَتِ الْأُمُورُ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحَجِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَقَعَ عَلَيَّ ذَنْبٌ كَثِيرٌ وَذَهَبَ مَالِي، وَدِينِي الَّذِي قَدْ لَزِمَنِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي، فَلَوْلَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ أَخْرُجَ، فَقَالَ لِي: إِنْ تَصَبَّرْتَ تَغْتَبِطَ، وَإِلَّا تَصَبَّرْتَ يُنْفِذِ اللَّهُ مَقَادِيرَهُ، رَاضِيًا كُنْتُ أَمْ كَارِهًا.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، حَسَنٌ جَمِيلٌ وَأَخْسَنُ، مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ؛ وَالذُّكْرُ ذُكْرَانِ: ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ، فَيَكُونُ حَاجِزًا.

١٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْعُرْزَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُنَالُ الْمُلْكَ فِيهِ إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجْبُرِ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِالْعَصَبِ وَالْبُخْلِ، وَلَا الْمَحَبَّةَ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْغِنَى، وَصَبَرَ عَلَى الْبَغْضَةِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ، وَصَبَرَ عَلَى الدُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ آتَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا مِمَّنْ صَدَّقَ بِي».

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: يَا بَنِيَّ: أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ آبَاءَهُ أَوْصَاهُ بِهِ، يَا بَنِيَّ اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَعَعَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ، حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شَمْرِ الْيَمَانِيُّ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ، وَصَبْرٌ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتَّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثِمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سِتْمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُحُومِ الْأَرْضِ إِلَى الْعَرْشِ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ تِسْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُحُومِ الْأَرْضِ إِلَى مُنْتَهَى الْعَرْشِ».

١٦ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ آتِيَ الْمُفْضِلَ وَأَعَزِّيهِ بِإِسْمَاعِيلَ وَقَالَ: أَفْرَى الْمُفْضِلَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ فَصَبْرْنَا، فَاصْبِرْ كَمَا صَبْرْنَا، إِنَّا أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا، فَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِنْ ابْتَلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ.

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ، فَلَمْ يَشْكُرُوا، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا؛ وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً.

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي مُسَافِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبْرُ﴾ «أَمْثُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا» [آل عمران: ٢٠٠]. قَالَ: اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ.

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ الصَّبْرَ خَلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ لَتَقَطَّرَ الْمُؤْمِنُ كَمَا تَقَطَّرُ الْبَيْضَةُ عَلَى الصَّفَا.

٢١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي جَعَلْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضًا، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضًا أُعْطِيَتْهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَا شِئْتَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضًا فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا فَصَبَرَ أُعْطِيَتْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لَوْ أُعْطِيَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ

مَا لَيْتِكِي لَرَضُوا بِهَا مِنِّي، قَالَ: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾ (١٥٦) أَوْلَيْتِكِ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٥٧﴾ [البقرة: ١٥٦ - ١٥٧] ثَلَاثٌ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا قَسْرًا.

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مُرُوهُ الصَّبْرُ فِي حَالِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ وَالتَّعَمُّفِ وَالغِنَى أَكْثَرُ مِنْ مُرُوهُ الْإِعْطَاءِ.

٢٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ؟ قَالَ: ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى النَّاسِ.

٢٤ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِيَابَةَ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ يَعْجِزُ.

٢٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّا صَبْرٌ وَشِيعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ صَارَ شِيعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ؟ قَالَ: لِأَنَّا نَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ وَشِيعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ.

#### ٤٨ - باب الشُّكْرِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ؛ وَالْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ؛ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَخْرُومِ الْقَانِعِ».

٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ بَابِ شُكْرِ فَخَرَنَ عَنْهُ بَابُ الزِّيَادَةِ».

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعَمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ، فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنُّعْمَاءِ إِذَا شَكَرْتَ، وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كَفَرْتَ، الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُعَافَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لِلْمُبْتَلَى الصَّابِرِ؛ وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَخْرُومِ الْقَانِعِ.

٥ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ فَضْلِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]. قَالَ: الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ.

٦ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَتَعَبُ نَفْسَكَ وَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَلَا أَكُونُ عَبْدًا شُكُورًا. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿طه﴾ ١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ [طه: ١-٢].

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ جَهْمٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: ثَلَاثٌ لَا يَضُرُّ مَعَهُنَّ شَيْءٌ: الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكُرْبِ، وَالِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعْمَةِ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا، سَمِعَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، وَحَمِدَ اللَّهُ ظَاهِرًا بِلِسَانِهِ، فَتَمَّ كَلَامُهُ، حَتَّى يُؤَمَّرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: يَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ، وَإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَذَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَمُؤْمِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣] وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْ لِي مُزِيلًا مَبْرُكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩] وَقَوْلُهُ ﴿رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى النُّعْمَةِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النُّعْمَةِ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا أَدَى شُكْرَهَا.

١٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ فَقَدْ أَدَى شُكْرَهَا.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ الْإِنَاءَ فَيَضَعُهُ عَلَى فِيهِ فَيَسْمِي ثُمَّ يَشْرَبُ فَيُنْحِيهِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَنْحِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَنْحِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَيُوجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِهَا لَهُ الْجَنَّةَ.

١٧ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ يَرْزُقَنِي مَا لَأَ فَرَزَقَنِي وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا فَرَزَقَنِي وَلَدًا وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا فَرَزَقَنِي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَعَ الْحَمْدِ فَلَا.

١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: لَئِنْ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيَّ لِأَشْكُرَنَّ اللَّهَ حَقَّ شُكْرِهِ، قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ أَتَيْتَ بِهَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ قُلْتَ: لِأَشْكُرَنَّ اللَّهَ حَقَّ شُكْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَمْ تَسْمَعْني قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ ابْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الْمُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يُسْرُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ»، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يُعْتَمُّ بِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُتَبَتَّلِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَلَوْ شَاءَ فَعَلَّ، قَالَ: مَنْ قَالَ: ذَلِكَ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا.

٢١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَفْصِ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَرَى مُتَبَتَّلِي فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي مَا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ بِهِ» إِلَّا لَمْ يُبْتَلِ بِذَلِكَ الْبَلَاءِ.

٢٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ

أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَقَدِ ابْتَلَيْ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْحَرُ وَلَا أَفْحَرُ وَلَكِنْ أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ.

٢٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَأَحْمَدُوا اللَّهَ وَلَا تُسَمِّئُوهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزَنُهُمْ».

٢٤ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، إِذَا نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ، فَلَمَّا أَنْ رَكِبَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِي جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَبَشَّرَنِي بِسَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا لِكُلِّ بَشْرَى سَجْدَةً».

٢٥ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا فَلْيُنْزِلْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى التُّرُولِ لِلشُّهْرَةِ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرُوبِهِ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ، ثُمَّ لِيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ.

٢٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ تَمَى رِجْلُهُ عَنْ دَابَّتِهِ، فَحَرَ سَاجِدًا، فَأَطَالَ وَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ دَابَّتَهُ. فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ فَقَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي.

٢٧ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام يَا مُوسَى: اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ وَلَيْسَ مِنْ شُكْرِ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟ قَالَ: يَا مُوسَى الْآنَ شُكْرْتَنِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي.

٢٨ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَضْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ مَا أَضْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا» فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، كُنْتَ قَدْ أَدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢٩ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ نُوحٌ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا أَضْبَحَ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شُكُورًا، وَقَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَدَقَ اللَّهَ نَجَا».

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ



شُكُورٍ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشْكُرْتُمْ فَلَانَا؟ فَيَقُولُ: بَلْ شُكْرْتُكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْكُرْكُمْ اللَّهُ أَشْكُرْكُمْ لِلنَّاسِ.

#### ٤٩ - باب حُسنِ الخُلُقِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَبِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ امْرِئٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَالِدِ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرَبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلٌ إِيمَانُهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبًا لَمْ يَنْقُضْهُ ذَلِكَ، قَالَ: وَهُوَ الصِّدْقُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا يَقْدَمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعَمَلٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ، أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسَ بِخُلُقِهِ.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ذَرِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مَا تَلْجُ بِه أُمَّتِي الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ.

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْبِرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَغْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ عليه السلام الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ الْخَطِيئَةَ، كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: هَلَكَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى الْحَفَارِينَ، فَإِذَا بِهِمْ لَمْ

يَخْفِرُوا شَيْئًا وَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَعْمَلُ حَدِيدُنَا فِي الْأَرْضِ،

فَكَأَنَّمَا نَضْرِبُ بِهِ فِي الصَّفَا، فَقَالَ: «وَلِمَ إِنْ كَانَ صَاحِبِكُمْ لِحَسَنِ الْخُلُقِ، ائْتُونِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ»، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ رَشَهُ عَلَى الْأَرْضِ رِشًا، ثُمَّ قَالَ: «اخْفِرُوا»، قَالَ: «فَحَفَرَ الْحَقَّارُونَ»، فكَأَنَّمَا كَانَ رَمَلًا يَنْهَائِلُ عَلَيْهِمْ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْخُلُقَ مَنِيحَةٌ يَمْنُحُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقَهُ، فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ وَمِنْهُ نَبِيَّةٌ، فَقُلْتُ: فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: صَاحِبُ السَّجِيَّةِ، هُوَ مَجْبُودٌ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ، وَصَاحِبُ النَّبِيَّةِ يَصْبِرُ عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّرًا، فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا.

١٢ - وَعَنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ عليه السلام، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُعْطِيَ الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ، كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَغْدُو عَلَيْهِ وَيُرُوهُ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْقَابُوسِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَارَ أَعْدَاءَهُ أَخْلَاقًا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ، لِيَعِيشَ أَوْلِيَائُهُ مَعَ أَعْدَائِهِ فِي دَوْلَاتِهِمْ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا تَرَكُوا وَلِيَاءَ اللَّهِ إِلَّا قَتَلُوهُ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا خَالَطَتِ النَّاسَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَتْ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَاْفْعَلْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَيَكُونُ لَهُ حُسْنٌ خُلُقِي فَيَلْبِغُهُ اللَّهُ بِـ [حُسْنِ] خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا بَحْرُ حُسْنُ الْخُلُقِ يُسْرُّ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله شَيْئًا، حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ فِي الرَّابِعَةِ وَهِيَ خَلْفَهُ، فَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَ لَهَا النَّاسُ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئًا وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئًا، مَا كَانَتْ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ لَنَا مَرِيضًا فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِأَخْذِ هُدْبَةٍ مِنْ ثَوْبِهِ، لِيَسْتَشْفِي بِهَا، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَخْذَهَا رَأَيْتِي فَقَامَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَخْذَهَا وَهُوَ يَرَانِي، وَأَكْرَهَ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا، فَأَخَذْتُهَا.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَفْاضِلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُؤَطَّرُونَ أَكْثَانًا، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَتَوَطَّأَ رِحَالُهُمْ».

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مَأْلُوفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَتَلَعَّ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةً الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

### ٥٠ - باب حُسنِ البَشَرِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَالْقُوهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ».

وَرَوَاهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ: الْإِنْفَاقُ مِنْ إِفْتَارٍ، وَالْبَشْرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ: «الْقُ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ».

٤ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ؟ قَالَ: ثَلَاثٌ جَنَاحُكَ، وَتَطْيِبُ كَلَامِكَ، وَتَلْقَى أَخَاكَ بِبَشْرِ حَسَنٍ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعِي، عَنْ فَضِيلٍ قَالَ: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْبَشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ، وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ، وَالْبُخْلُ وَعُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ وَيُدْخِلَانِ النَّارَ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُسْنُ الْبَشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ».

### ٥١ - باب الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَتَّعْثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبُرِّ وَالْفَاجِرِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَغْتَرُّوا

بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهَجَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ، وَلَكِنْ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَى عَمَلُهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي أَوَّلِ دَخَلَةِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ: تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ، قَالَ: عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا آتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ: انظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيُّ عليه السلام عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَالزَّمْهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا عليه السلام إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبُضْرِيِّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا فَضِيلُ إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ، وَتُصَدِّقُهُ نَفْسُهُ تَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ.

٧ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فِي مَكَانٍ فَانْتَظَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ سَنَةً، فَسَمَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَادِقَ الْوَعْدِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ أَنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ: مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا لَكَ.

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْحَرَّازِ، عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا رَبِيعُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَدِّقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدْقًا.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيُصَدِّقُ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صِدْقٌ وَبِرٌّ، وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَذَبٌ وَفَجْرٌ.

١٠ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُونُوا دُعَاةَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْإِحْتِهَادَ وَالصَّدْقَ وَالْوَرَعَ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ زِيَادِ الصَّنِيقِلِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَى عَمَلُهُ، وَمَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ، وَمَنْ حَسُنَ بَرُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ اغْتَادَهُ، فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِدَلِّكَ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ وَأَدَاءِ أَمَانَتِهِ.

### ٥٢ - باب الحياء

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّبِقِلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْحَيَاءُ وَالْعَفَافُ وَالْعَمِيُّ - أَغْنِي عَنِ اللِّسَانِ لَا عَمِيَ الْقَلْبُ - مِنَ الْإِيمَانِ.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِي، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَوَامِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ رَقَّ عِلْمُهُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ يَحْيَى أَخِي دَارِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام: قَالَ: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ: حَيَاءُ عَقْلِ وَحَيَاءُ حُفِّ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ هُوَ الْعِلْمُ، وَحَيَاءُ الْحُفِّ هُوَ الْجَهْلُ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَزْنَعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَكَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبًا بَدَلَهَا اللَّهُ حَسَنَاتٍ: الصَّدْقُ وَالْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالشُّكْرُ».

### ٥٣ - باب العفو

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟: الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصَلُّ مَنْ قَطَعَكَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ غُرَّةِ بْنِ دِينَارِ الرَّقْمِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَلَا أُدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ تَصَلُّ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

نُسِبَ اللَّفَّافِيُّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَحْلُمُ إِذَا جُهِلَ عَلَيْكَ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ: أَيُّنَ أَهْلِ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقْرَأُ عُنُقَ مَنْ النَّاسِ فَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا، وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: صَدَقْتُمْ إِذْ خَلَوَا الْجَنَّةَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْدِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ، فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا، فَتَعَاَفَوْا يُعِزَّكُمْ اللَّهُ».

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي حَائِطٍ لَهُ يَضْرِبُ فَنَنْظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً مِنْ تَمْرٍ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ، فَأَتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ وَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَهَذِهِ الْكَارَةَ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: يَا فُلَانُ قَالَ: لَيْتَكَ، قَالَ: أَتَجُوعُ؟ قَالَ: لَا يَا سَيِّدِي، قَالَ: فَتَعْرَى؟ قَالَ: لَا يَا سَيِّدِي، قَالَ: فَلَايُ شَيْءٍ أَخَذْتُ هَذِهِ؟ قَالَ: اسْتَهَيْتُ ذَلِكَ، قَالَ: أَذْهَبَ فَيْهِ لَكَ. وَقَالَ: خَلُّوا عَنْهُ.

٨ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: مَا التَّقَتْ فِتْنَانِ قَطُّ إِلَّا نَصِرَ أَعْظَمُهُمَا عَفْوًا.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَتَى بِالْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْتُ الشَّاةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهَا: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ كَانَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ، قَالَ: فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنْهَا.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا: الصَّفْحُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ، وَالصَّلَاةُ لِمَنْ قَطَعَهُ.

#### ٥٤ - باب كَظْمِ الْغَيْظِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نِعْمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لِمَنْ عَظِيمَ الْبَلَاءِ، وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: اضْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ حَرِيرِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَظَمَ الْغَيْظَ عَنِ الْعَدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةً حَزْمٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ، وَتَحَرَّرَ مِنَ التَّعْرِضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا، وَمُعَانَدَةُ الْأَعْدَاءِ فِي دَوْلَاتِهِمْ وَمُطَاطَأَتُهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ تَرُكُ أَمْرَ اللَّهِ، فَجَامِلُوا النَّاسَ يَسْمَنَ ذَلِكَ لَكُمْ عِنْدَهُمْ وَلَا تُعَادَوْهُمْ فَتَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ فَتَدُلُّوا.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ السَّكُونِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزًّا وَجَلًّا عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَالْكٰطِبِينَ الّٰغِيظَ وَالْمَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. وَأَنَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَنَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ، أَمَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ.

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ حَسَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا زَيْدُ اضْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ، يَا زَيْدُ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى الْإِسْلَامَ وَاخْتَارَهُ، فَأَحْسِنُوا صُخْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ يَسَّاعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَحَبِّ السَّبِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جُرْعَتَانِ: جُرْعَةُ غَيْظٍ تَرُدُّهَا بِحِلْمٍ، وَجُرْعَةُ مُصِيبَةٍ تَرُدُّهَا بِصَبْرٍ».

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعِي، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَبَ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ عَاقِبَتُهَا صَبْرٌ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اضْبِرُّوا عَلَيَّ أَغْدَاءَ النَّعَمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَيْكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ خَلَّادٍ، عَنِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ مَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَمَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُنَى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْعَبْدُ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظَ يَتَجَرَّعُهَا عِنْدَ تَرُدِّهَا فِي قَلْبِهِ، إِمَّا بِصَبْرٍ وَإِمَّا بِحِلْمٍ.

### ٥٥ - باب الحلم

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الرُّضَا عليه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا؛ وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَعُدَّ عَابِدًا حَتَّى يَضُمَّتْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: الْمُؤْمِنُ خَلَطَ عَمَلَهُ بِالْحِلْمِ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ، وَيَنْطَلِقُ لِيَقْهَمَ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً، إِنْ زُكِّيَ خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ، لَا يَعْرِهُ قَوْلٌ مِنْ جَهْلِهِ، وَيَخْشَى إِخْصَاءَ مَا قَدْ عَمِلَهُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكُهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ الْكُوفِيِّ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: (مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ، وَلَا أَدَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ).

٦ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا؛ وَقَالَ: إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ.



٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَلَى آثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يَرُوحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ، فَلَمَّا تَنَبَّهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا فُلَانُ وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ لَكَ، تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لَكَ اللَّيْلُ وَلَنَا مِنْكَ النَّهَارُ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ».

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمُسَلِّيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ فَيَقُولَانِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا: قُلْتَ وَقُلْتَ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ، سَتُجْزَى بِمَا قُلْتَ. وَيَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ مِنْهُمَا: صَبْرْتَ وَحِلْمَتُكَ سَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِنَّ أَتَمَمْتَ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنْ رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ.

#### ٥٦ - باب الصَّمتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا ﷺ: مِنْ عِلَامَاتِ الْفِقْهِ الْجِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ؛ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ.

٢ - عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرُسُ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْجَوَانِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَفْتَيْهِ وَقَالَ: - يَا سَالِمُ احْفَظْ لِسَانَكَ تَسْلَمَ وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا.

٤ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَوْصِنِي، فَقَالَ لَهُ: احْفَظْ لِسَانَكَ تَعَزَّ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتُذِلَّ رَقَبَتُكَ.

٥ - عَنْهُ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْزِلْ مِمَّا أَنْتَ لَكَ اللَّهُ»، قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ أَنْزَلَهُ؟ قَالَ: «فَانْصُرِ الْمَظْلُومَ»، قَالَ: وَإِنْ كُنْتُ أضعَفُ مِمَّنْ أَنْصَرُهُ؟ قَالَ: «فَاصْنَعِ لِلْأَخْرَقِ يَعْني أَسْرَ عَلَيْهِ». قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقٌ مِمَّنْ أَصْنَعُ لَهُ؟ قَالَ: «فَاصْمِتْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، أَمَا يَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجْرُكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟».

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنْ كُنْتَ رَعَمْتَ أَنْ الْكَلَامَ مِنْ فِصَّةٍ، فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ لِسَانَكَ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ: ثُمَّ قَالَ: وَلَا يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ».

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الدِّينِ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء: ٧٧]. قَالَ: يَعْنِي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ».

١٠ - يُونُسُ، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: يَا مُتَّبِعِي الْعِلْمِ، إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَمِفْتَاحُ شَرٍّ، فَاخْتِمِ عَلَى لِسَانِكَ كَمَا تَخْتِمُ عَلَى ذَهَبِكَ وَوَرِقِكَ.

١١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ الْمَسِيحُ ﷺ يَقُولُ: لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَاسِيَةٌ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَكُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ يُكْفِرُ اللِّسَانَ يَقُولُ: نَسَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تُعَذَّبَ فِيكَ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ: إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ عَلَى جَمِيعِ جَوَارِحِهِ كُلِّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْتَنَا، وَيَقُولُونَ: اللَّهُ اللَّهُ فِينَا وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا نُنَابُ وَنُعَاقِبُ بِكَ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ قَيْسِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ - وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا - رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ: «اخْفِظْ لِسَانَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اخْفِظْ لِسَانَكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اخْفِظْ لِسَانَكَ وَيَحْكُ: وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

١٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَحْسُبْ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ وَحَضَرَ عَذَابُهُ».

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَذَّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابِ لَمْ تُعَذَّبْ بِهِ شَيْئاً، فَيَقَالُ لَهُ: خَرَجْتَ مِنْكَ كَلِمَةً فَبَلَعْتَ مَسَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَسَفِكَ بِهَا الدَّمَّ الْحَرَامَ، وَانْتَهَبَ بِهَا الْمَالَ الْحَرَامَ، وَانْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ الْحَرَامَ، وَعَزَّيْتُ وَجَلَالِي لِأَعْدَابِكَ بِعَذَابٍ لَا أَعَذَّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ جَوَارِحِكَ».

١٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شُؤْمٌ فَفِي اللِّسَانِ».

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنْ الْوَشَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّضَا عليه السلام يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَرَادَ الْعِبَادَةَ صَمَتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْغَفَّارِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مَوْضِعَ كَلَامِهِ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ».

٢٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَنْظُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفاً بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظاً لِلِسَانِهِ.

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يُكْتَبُ مُحْسِناً مَا دَامَ سَاكِتاً، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً.

## ٥٧ - بَابُ الْمُدَارَاةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعٌّ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَجِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا عليه السلام يَقُولُ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: دَارِ خَلْقِي.

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ

السُّجِسْتَانِيَّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ - فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام - يَا مُوسَى ائْتُمُّ مَكْتُومَ سِرِّي فِي سِرِّيرَتِكَ، وَأَظْهَرِ فِي عَلَانِيَتِكَ الْمُدَارَاةَ عَنِّي لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ مِنْ خَلْقِي، وَلَا تَسْتَسِيبْ لِي عِنْدَهُمْ بِإِظْهَارِ مَكْتُومِ سِرِّي فَتُشْرِكَ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي فِي سَبِّي.

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمْرِي بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ».

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالرَّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خَالِطُوا الْأَبْرَارَ سِرًّا وَخَالِطُوا الْفَجَّارَ جَهَارًا وَلَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ فَيَظْلَمُواكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْنُوهُ وَصَبَّرَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يُقَالَ [لَهُ]: إِنَّهُ أَبْنُوهُ لَا عَقْلَ لَهُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ؛ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَأَنْفَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بِأَسٍّ، وَإِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُمْ فَأَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ الرَّبِيعِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكُفُّونَ عَنْهُ أَيْدِي كَثِيرَةً.

## ٥٨ - باب الرِّفْقِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلًا وَقُفْلُ الْإِيمَانِ الرِّفْقُ.

٢ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَسِمَ لَهُ الرِّفْقُ قَسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى الْأَزْرَقِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، فَمَنْ رَفَقَ بِعِبَادِهِ تَسْلِيلُهُ أَضْعَانَهُمْ وَمُضَادَّتَهُمْ لِهَوَاهُمْ وَقُلُوبِهِمْ، وَمِنْ رَفَقِهِ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رَفَقًا بِهِمْ لِكَيْلَا يُلْقِي عَلَيْهِمْ عُرَى الْإِيمَانِ وَمُثَاقَلَتَهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فَيَضْعَفُوا، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخِرِ فَصَارَ مَسْخُوحًا.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّفْقُ يُنْمِنُ وَالْخُرْقُ سُؤْمٌ».

٥ - عَنْهُ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ».

٧ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَهَ، وَمَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ».

٨ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا زُويَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ إِلَّا زُويَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَزْمَ الْكُوفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَيُّمَا أَهْلٍ بَيْتٍ أَغْطَوْا حَظَّهُمْ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ؛ وَالرَّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ؛ وَالرَّفْقُ لَا يَنْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالتَّبْدِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي - وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ لِي -: ارْفُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كُفْرَ أَحَدِهِمْ فِي غَضَبِهِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ قَالَ: الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنَّ كَانَتْ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَنْهَا وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا».

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الرَّفْقُ خَلْقًا يَرَى مَا كَانَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ».

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَصَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَمِنْ رَفْقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلُ أَعْغَانِكُمْ وَمُضَادَّةُ قُلُوبِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيُرِيدُ تَحْوِيلَ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْوَاهُ بِالنَّاسِخِ، كَرَاهِيَةَ تَنَاقُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحْبَهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ».

١٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ.

## ٥٩ - باب التواضع

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أرسل النجاشي إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلعان الثياب قال: فقال جعفر عليه السلام: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما بنا وتغير وجهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمدًا وأقر عينه، ألا أبشركم؟ قلت: بلى أيها الملك، فقال: إنه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أن الله عز وجل قد نصر نبيه محمدًا عليه السلام وأهلك عدوه وأسير فلان وفلان وفلان، اتقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك لكأنني أنظر إليه حيث كنت أزعى لسدي هناك، وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر: أيها الملك فما لي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلعان؟ فقال له: يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام أن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله عز وجل لي نعمة بمحمد عليه السلام، أخذت لله هذا التواضع، فلما بلغ النبي عليه السلام قال لأصحابه: «إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا برحمكم الله وإن التواضع يزيد صاحبها رفعة، فتواضعوا برفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبها عزاً، فاعفوا بعرزكم الله».

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه.

٣ - ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أفطر رسول الله عليه السلام عشيّة خميس في مسجد قبا، فقال: «هل من شراب؟» فأتاه أوس بن خولي الأنصاري بعس مخيض بعسل، فلما وضعه على فيه نحا، ثم قال: «شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه، لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع لله، فإن من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بدر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله».

٤ - الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وقال من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته.

٥ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله عليه السلام ملك فقال: إن الله عز وجل يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً، قال: فنظر إلى جبرائيل وأوماً بيده أن تواضع، فقال: عبداً متواضعاً، رسولاً، فقال الرسول: «مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً»، قال: «ومعه مفايح خزائن الأرض».

٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من

التَّوَّاضِعَ أَنْ تَرْضَى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ مَنْ تَلَقَى، وَأَنْ تَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا، وَأَنْ لَا تُحِبَّ أَنْ تُحَمِّدَ عَلَيَّ التَّقْوَى.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام أَنْ يَا مُوسَى: أَتَدْرِي لِمَ اضْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي دُونَ خَلْقِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي قَلْبْتُ عِبَادِي ظَهْرًا لِيَبْظُنَّ، فَلَمْ أَحِذْ فِيهِمْ أَحَدًا أَدَلَّ لِي نَفْسًا مِنْكَ، يَا مُوسَى إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ حَدَّكَ عَلَى التَّرَابِ - أَوْ قَالَ: عَلَى الْأَرْضِ -.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمُجَذَّمِينَ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَعَدَّدُونَ، فَدَعَا إِلَى الْغَدَاءِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْلَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ، فَصَنِعَ وَأَمَرَ أَنْ يَتَوَقَّوْا فِيهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّدُوا عِنْدَهُ وَتَعَدَّى مَعَهُمْ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ.

١٠ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَمُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدِ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ شَيْئًا وَهُوَ يَحْمِلُهُ، فَلَمَّا رَأَهُ الرَّجُلُ اسْتَحْيَا مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اشْتَرَيْتَهُ لِعِيَالِكَ وَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ لِعِيَالِي الشَّيْءَ ثُمَّ أَحْمِلَهُ إِلَيْهِمْ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام يَا دَاوُدُ: كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْمُتَكَبِّرُونَ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشًا وَنَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَةً؟ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحًا عليه السلام كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَكَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وَكَانَتْ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ، وَخَلَّى سَبِيلَهَا نُوحٌ عليه السلام فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحِ عَبْدِ عَلِيٍّ عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ، فَتَطَاوَلَتْ وَشَمَخَتْ وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ، فَضَرَبَتْ السَّفِينَةُ بِجُوجُوهَا الْجَبَلَ، قَالَ: فَقَالَ نُوحٌ عليه السلام عِنْدَ ذَلِكَ: يَا مَارِي أَنْقِزْنِي، وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ يَا رَبِّ أَضْلِحْ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَرَّضَ بِنَفْسِهِ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

الرُّضَا عليه السلام قَالَ: قَالَ التَّوَّاضِعُ أَنْ تُعْطِيَ النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ.

وفي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قُلْتُ: مَا حَدُّ التَّوَّاضِعِ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ مُتَوَاضِعًا؟ فَقَالَ: التَّوَّاضِعُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ فَيُنْزِلَهَا مَنْزِلَتَهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، لَا يُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتَى إِلَيْهِ، إِنْ رَأَى سَيِّئَةً دَرَأَهَا بِالْحَسَنَةِ، كَاطْمِ الْعَيْظِ عَافٍ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

## ٦٠ - باب الحُبِّ في الله والبُغْضِ في الله

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى؛ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِقَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ، وَأَعْطَى اللَّهَ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ.

٢ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَتُعْطِيَ فِي اللَّهِ، وَتَمْنَعَ فِي اللَّهِ.

٣ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَكْثَرِ شَعْبِ الْإِيمَانِ، أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنْعَ فِي اللَّهِ فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ».

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، قَدْ أَضَاءَ نُورٌ وَجُوهِهِمْ وَنُورٌ أَجْسَادِهِمْ وَنُورٌ مَنَابِرِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرِفُوا بِهِ، فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، أَمِنْ الْإِيمَانِ هُوَ؟ فَقَالَ: وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ؟ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَرَزَقَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِيدُونَ» [الحجرات: ٧].

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُدْرِكِ الطَّائِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّلَاةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّكَاةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصِّيَامُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْجِهَادُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ، وَلَكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ وَتَوَالِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّي مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ».

٧ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جَبَلَةَ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام



قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ رَبْرِجَدَةَ خَضِرَاءَ، فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَن يَمِينِهِ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٍ - وَجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، يَغْبِطُهُمْ بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ»، يَقُولُ النَّاسُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ.

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمْ: أَذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: فَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ: إِلَى أَيْنَ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: فَأَيُّ صَرْبٍ أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا نَحِبُّ فِي اللَّهِ وَنُبْغِضُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

٩ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ: عِلْمُهُ بِاللَّهِ، وَمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، وَحَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحِبُّكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِحُبِّكُمْ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُبْغِضُكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ يُبْغِضُكُمْ النَّارَ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الْعَرَزَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ الْجُفَيْيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا فَانظُرْ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ ففِيكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُحِبُّكَ، وَإِنْ كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ وَاللَّهُ يُبْغِضُكَ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ، لِأَنَابَهُ اللَّهُ عَلَى حُبِّهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ رَجُلًا لِلَّهِ، لِأَنَابَهُ اللَّهُ عَلَى بُغْضِهِ إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ الْمُبْغِضُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ بَشِيرِ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَدْ يَكُونُ حُبٌّ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحُبٌّ فِي الدُّنْيَا، فَمَا كَانَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَوَثَابُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَقِيَانِ، فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ وَابْنِ فَضَالٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا التَّقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ.

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ السَّيِّعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ، وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ، فَلَا دِينَ لَهُ.

### ٦١ - باب دَمِ الدُّنْيَا وَالرُّهْدِ فِيهَا

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثَبَّتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا ذَاةَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاسَانِيِّ، جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَا يَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ مِنْ أَكْلِ الدُّنْيَا». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنْ مِنْ أَعْوَانِ الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الرُّهْدُ فِي الدُّنْيَا.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنِ الرُّهْدِ، فَقَالَ: عَشْرَةُ أَشْيَاءَ فَأَعْلَى دَرَجَةِ الرُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْبَقِيَّةِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْبَقِيَّةِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا، أَلَا وَإِنَّ الرُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

٥ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ: كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شِرْكٌ فَهُوَ سَاقِطٌ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالرُّهْدِ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ لِلْآخِرَةِ.

٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنْ عَلَامَةُ الرَّاعِبِ فِي تَوَابِ الْآخِرَةِ، زُهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، أَمَا إِنْ زَهَدَ الرَّاهِدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَنْفُضُهُ مِمَّا قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِيهَا وَإِنْ زَهَدَ؛ وَإِنْ حَرَصَ الْحَرِيصِ عَلَى عَاجِلِ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَا يَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ، فَالْمُعْبُونُ مِنْ حُرْمِ حَظِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا جَائِعًا خَائِفًا.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَهُوَ مَحْزُونٌ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ

ومعه مفااتيح خزائن الأرض، فقال: يا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ: افْتَحْ وَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقِصَ شَيْئاً عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارٌ مِنْ لَا دَارَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»، فَقَالَ الْمَلِكُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلِكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، حِينَ أُعْطِيَتْ الْمَفَاتِيحَ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَدِي اسْكُ مَلْفَى عَلَى مَرْبَلَةٍ مَيْتًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كَمْ يُسَاوِي هَذَا؟ فَقَالُوا لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيًّا لَمْ يُسَاوِ دِرْهَمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْجَدِيِّ عَلَى أَهْلِهِ».

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسَانِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَبَصَّرَهُ غُيُوبَهَا، وَمَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أَوْتِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَقَالَ: لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابِ أَفْضَلِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ ضِدُّ لِمَا طَلَبَ أَغْدَاءَ الْحَقِّ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مِمَّا ذَا؟ قَالَ: مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا، وَقَالَ أَلَا مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلٌ، أَلَا إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمًا وَوَجَدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ، وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ حُوِّلَطَ، وَإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ، فَلَمْ يَشْتَعْلُوا بِغَيْرِهِ. قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى يَسْمُوَ.

١١ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ لِلدُّنْيَا لَشُعْبًا كَثِيرَةً، وَلِلْمَعَاصِي شُعْبًا، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ بِهِ الْكِبْرُ، وَهِيَ مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ؛ وَالْحِرْصُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوَّاءَ حِينَ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥]. فَأَخَذَا مَا لَا حَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ ذَلِكَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْحَسَدُ، وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ قَتْلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذَلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرَّئَاسَةِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ الْكَلَامِ، وَحُبُّ الْعُلُوقِ وَالتَّرْوَةِ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَالدُّنْيَا دُنْيَاءُ: دُنْيَا بِلَاغٍ وَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَارًا بِالْآخِرَةِ وَفِي طَلَبِ الْآخِرَةِ إِضْرَارًا بِالدُّنْيَا، فَأَضِرُّوهُمَا بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا أَوْلَى بِالْإِضْرَارِ».

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: حَدِّثْنِي بِمَا أَنْتَفِعُ بِهِ. فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ إِنْسَانٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إِلَّا زَهَدَ فِي الدُّنْيَا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ دَاوُدَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ: ابْنَ آدَمَ، لِيَذِلَّ لِلْمَوْتِ وَاجْتَمَعَ لِلْفَنَاءِ وَابْنَ لِلْخُرَابِ.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً، وَلِكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، أَلَا وَكُونُوا مِنَ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاهِدِينَ فِي الْآخِرَةِ.

أَلَا إِنَّ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا، وَالتُّرَابَ فِرَاشًا، وَالمَاءَ طَبِيبًا، وَقَرُصُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيبًا.

أَلَا وَمَنْ اشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ.

أَلَا إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلِّدِينَ، وَكَمَنْ رَأَى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذِّبِينَ، سُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ مَخْرُورَةٌ، أَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ، صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً، فَصَارُوا بِعُثْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ وَهُمْ يَجَارُونَ إِلَى رَبِّهِمْ، يَسْعَوْنَ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ، بَرَّةٌ، أَتْقِيَاءُ، كَأَنَّهُمْ الْقِدَاحُ، قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ مِنَ الْعِبَادَةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَقُولُ: مَرَضَى - وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ - أَمْ حَوْلَطُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ؛ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ وَمَا فِيهَا.

١٦ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فَقَالَ: يَا جَابِرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَمَخْرُورٌ، وَإِنِّي لَمَشْعُورُ الْقَلْبِ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا شُغْلُكَ؟ وَمَا حُزْنُ قَلْبِكَ؟ فَقَالَ: يَا جَابِرُ: إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي خَالِصِ دِينِ اللَّهِ شَغَلَ قَلْبَهُ عَمَّا سِوَاهُ؛ يَا جَابِرُ مَا الدُّنْيَا وَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا هَلْ هِيَ إِلَّا طَعَامٌ أَكَلْتَهُ أَوْ تَوْبٌ لَبَسْتَهُ أَوْ امْرَأَةٌ أَصَبْتَهَا؟!

يَا جَابِرُ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَظْمِنُوا إِلَى الدُّنْيَا بَيَقَانِهِمْ فِيهَا، وَلَمْ يَأْمُنُوا قُدُومَهُمُ الْآخِرَةَ؛ يَا جَابِرُ الْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ، وَالدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ، وَلَكِنْ أَهْلُ الدُّنْيَا أَهْلُ عَفْلَةٍ، وَكَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الْفُقَهَاءُ أَهْلُ فِكْرَةٍ

وعِبْرَةٌ، لَمْ يُصِمَّهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ، وَلَمْ يُعْمِهِمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَا رَأَوْا مِنَ الزَّيْنَةِ بِأَعْيُنِهِمْ، فَفَازُوا بِبَوَابِ الْآخِرَةِ، كَمَا فَازُوا بِذَلِكَ الْعِلْمِ.

وَاعْلَمَ يَا جَابِرُ: أَنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلَ الدُّنْيَا مَثْوًى وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةٌ، تَذَكَّرُ فَيَعِينُونَكَ وَإِنْ نَسِيَتْ ذِكْرَكَ، قَوْلُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، قَوْمُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، فَطَعَمُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ رَبِّهِمْ، وَوَحَشُوا الدُّنْيَا لِبَطَاةِ مَلِكِهِمْ، وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى مَحَبَّتِهِ بِقُلُوبِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، لِعَظِيمِ شَأْنِهِ، فَانزِلِ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزْلَتِهِ ثُمَّ ارْتَحَلْتَ عَنْهُ، أَوْ كَمَا لَ وَجَدْتَهُ فِي مَنَامِكَ فَاسْتَيْقَظْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، إِنِّي [إِنَّمَا] صَرَبْتُ لَكَ هَذَا مَثَلًا، لِأَنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ اللَّبِّ وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ كَفْيٌ الْظَّلَالِ؛ يَا جَابِرُ فَاحْفَظْ مَا اسْتَرَعَاكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ دِينِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَلَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا مَا لَهُ عِنْدَ نَفْسِكَ، فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَحَوَّلْ إِلَى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ، فَلَعْمَرِي لَرُبِّ حَرِيصٍ عَلَى أَمْرِ قَدْ شَقِي بِهِ حِينِ آتَاءِ، وَلَرُبِّ كَارِهِ لِأَمْرِ قَدْ سَعِدَ بِهِ حِينِ آتَاءِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِيَمَّخَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمَّخَقَ الْكٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤١].

١٧ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: جَزَى اللَّهُ الدُّنْيَا عَنِّي مَدَّةً بَعْدَ رَغِيْفَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ أَتَعَدَّى بِأَحَدِهِمَا وَأَتَعَسَى بِالْآخِرِ، وَيَعُدُّ شِمْلَتِي الصُّوفِ أَتَزِرُ بِإِحْدَاهُمَا وَأَتَرْدَى بِالْآخَرَى.

١٨ - وَعَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُتَنَّى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا مُتَبَغِي الْعِلْمِ: كَانَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْفَعُ خَيْرُهُ وَيَضُرُّ شَرُّهُ إِلَّا مِنْ رَحِمِ اللَّهِ؛ يَا مُتَبَغِي الْعِلْمِ: لَا يَسْغَلُكَ أَهْلٌ وَلَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ، أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَصَيْفٍ بَتَّ فِيهِمْ ثُمَّ عَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَمَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبُعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا؛ يَا مُتَبَغِي الْعِلْمِ قَدِّمِ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّكَ مُثَابِّ بِعَمَلِكَ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، يَا مُتَبَغِي الْعِلْمِ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ ابْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، إِنَّمَا مَتْلِي وَمَتْلَاهَا كَمَتْلِ الرَّايِبِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمِ صَائِفٍ فَقَالَ: تَحْتَهَا ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُفْبَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا كَمَثَلِ دُوْدَةَ الْقُرْ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ عَلَى نَفْسِهَا لَفَأَ كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ عَمًا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لِقَمَانُ ابْنَةُ: يَا بَنِيَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مَا جَمَعُوا وَلَمْ يَبْقَ مَنْ جَمَعُوا لَهُ؛ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجَرٌ قَدْ أَمِزْتَ بِعَمَلٍ وَوَعَدْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، فَأَوْفِ عَمَلَكَ وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ، وَلَا تَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

بِمَنْزِلَةِ شَاةٍ وَقَعَتْ فِي رَزَعٍ أَخْضَرَ فَأَكَلَتْ حَتَّى سَمِنَتْ فَكَانَ حَنْفَهَا عِنْدَ سِمَنِهَا، وَلَكِنْ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ قَنْطَرَةٍ عَلَى نَهْرٍ جُرُزَتْ عَلَيْهَا وَتَرَكْتَهَا وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا آخِرَ الدَّهْرِ، أَخْرِبَهَا وَلَا تَعْمُرْهَا، فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِعِمَارَتِهَا.

٢١ - وَاغْلَمْ أَنَّكَ سَتَسْأَلُ عَدَاً إِذَا وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ: شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ، وَعُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَمَالِكَ وَمِمَّا اكْتَسَبْتَهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ، فَتَاهَبْ لِذَلِكَ وَأَعِدْ لَهُ جَوَاباً، وَلَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ بَقَاؤُهُ، وَكَثِيرُهَا لَا يُؤْمَنُ بِلَاؤُهُ، فَحُذِّ حِذْرَكَ وَجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَكُشِفِ الْعِظَاءَ عَنْ وَجْهِكَ وَتَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ، وَجِدِّ التَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ، وَكُشِّمْ فِي فِرَاعِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْصَدَ قِصْدُكَ وَيُقْضَى قِضَاؤُكَ، وَوِحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ.

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عليه السلام يَا مُوسَى: لَا تَرْتَكِنْ إِلَى الدُّنْيَا رُكُونَ الظَّالِمِينَ وَرُكُونَ مِنَ اتَّخَذَهَا أَباً وَأُمًّا. يَا مُوسَى لَوْ وَكَلْتُكَ إِلَى نَفْسِكَ لِنَتَنظَّرَ لَهَا إِذَا لَعَلَبَ عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا. يَا مُوسَى نَافِسٌ فِي الْخَيْرِ أَهْلُهُ وَاسْتَبَقْتَهُمْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسِمِهِ، وَاتْرُكْ مِنَ الدُّنْيَا مَا بِكَ الْعِنَى عَنْهُ، وَلَا تَنْتَظِرْ عَيْنَكَ إِلَى كُلِّ مَفْتُونٍ بِهَا وَمُوَكَّلٍ إِلَى نَفْسِهِ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِتْنَةٍ بَدَّوْهَا حُبُّ الدُّنْيَا، وَلَا تَغْبِطْ أَحَدًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَإِنَّ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ تَكْثُرُ الذُّنُوبُ لِوَجِبِ الْحُقُوقِ، وَلَا تَغْبِطَنَّ أَحَدًا بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ، وَلَا تَغْبِطَنَّ مَخْلُوقًا بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ، فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ وَاتِّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ هَلَاكٌ لَهُ وَلِمَنْ اتَّبَعَهُ.

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ مَا أَلَيْنَ مَسَّهَا وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّافِعُ، يَحْذَرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ، وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّيْبِيُّ الْجَاهِلُ.

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعْطُهُ: أَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا تَجِلُّ مَعْصِيَتُهُ وَلَا يُرْجَى غَيْرُهُ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ، فَإِنَّ مِنَ اتَّقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَقَوِيَ وَشَجَّ وَرَوِيَ، وَرَفَعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَبَدَنَهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مَعَ أَهْلِ الْآخِرَةِ، فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَدَّرَ حَرَامَهَا وَجَانِبَ شُبُهَاتِهَا، وَأَصْرَّ وَاللَّهِ بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ كِسْرَةٍ مِنْهُ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ، وَثُوبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ، مِنْ أَعْلَظَ مَا يَجِدُّ وَأَحْسَنِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ثِقَةٌ وَلَا رَجَاءٌ، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلَى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ، فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ وَأَتَعَبَ بَدَنَهُ حَتَّى بَدَّتِ الْأَضْلَاعُ وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ، فَأَبْدَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ، وَمَا دُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، فَارْتَضِيَ الدُّنْيَا فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ وَيُبْكِمُ وَيُدِلُّ الرُّقَابَ، فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ، وَلَا تَقُلْ عَدَاً أَوْ بَعْدَ عَدٍ، فَإِنَّمَا هَلَكَ

مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالشُّؤْيُفِ حَتَّى آتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَعَثَهُ وَهُمْ غَافِلُونَ، فَنُقِلُوا عَلَى أَعْوَادِهِمْ إِلَى قُبُورِهِمْ الْمُظْلِمَةِ الضَّيْقَةِ، وَقَدْ أَسْلَمَهُمُ الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ، فَانْقَطِعَ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ، مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا وَعَزْمِ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِرَالٌ. أَعَانَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ عَلَى طَاعَتِهِ وَوَقَّفَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ.

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرِهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ كُلَّمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَزْدَادَ عَطْشًا حَتَّى يَقْتُلَهُ.

٢٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الرُّضَا عليه السلام يَقُولُ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَوَارِيِّينَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا، كَمَا لَا يَأْسَى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا أَصَابُوا دُنْيَاهُمْ.

### ٦٢ - باب

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي، لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَبَهَائِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِي، لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ هَوَايَ عَلَى هَوَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، إِلَّا جَعَلْتُ غَنَاءَهُ فِي نَفْسِهِ، وَهَمَّتْ فِي آخِرَتِهِ، وَضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ.

### ٦٣ - باب الفَنَاعَةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِيَّاكَ أَنْ تُظْمِحَ بَصْرَكَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَكَفَى بِمَا قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عليه السلام: «فَلَا تُعْجِبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ» [التوبة: ٥٥]. وَقَالَ: «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِمْ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» [طه: ١٣١]. فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، فَإِنَّمَا كَانَ قُوَّتُهُ الشَّعِيرَ، وَحُلْوَاهُ التَّمْرَ، وَوَقُودُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، جَمِيعاً عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ».

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَعَاشِ، رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ.  
 ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: ابْنُ آدَمَ، كُنْ كَيْفَ شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ، قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ الْيَسِيرَ مِنَ الْعَمَلِ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْحَلَالِ، خَفَّتْ مَوْتُهُ، وَزَكَتْ مَكْسَبَتُهُ، وَخَرَجَ مِنْ حُدِّ الْفُجُورِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَنْعَمْ مِنَ الرِّزْقِ إِلَّا الْكَثِيرُ، لَمْ يَكْفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الْكَثِيرُ، وَمَنْ كَفَاهُ مِنَ الرِّزْقِ الْقَلِيلُ فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ الْقَلِيلُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: ابْنُ آدَمَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَسَدِيِّ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَسَأَلْتَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا يَعْني غَيْرِي. فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَشَّرَ فَأَعْلَمَهُ فَأَتَاهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ»، حَتَّى فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ، فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطْبًا، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِبَضْفٍ مُدٍّ مِنْ دَقِيقٍ فَرَجَعَ بِهِ فَأَكَلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْعَدَى، فَجَاءَ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَبَاعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِعْوَلًا، ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ وَغَلَامًا ثُمَّ أَتَى حَتَّى أَيْسَرَ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «قُلْتُ لَكَ: «مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ».

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَاتِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِ غَيْرِهِ».

٩ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ.

١٠ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ يَظْلُبُ فَيُصِيبُ، وَلَا يَقْنَعُ، وَتَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَقَالَ: عَلَّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعَ بِهِ،



فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ، فَأَذْنَى مَا فِيهَا يُغْنِيكَ، وَإِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَا يُغْنِيكَ فَكُلُّ مَا فِيهَا لَا يُغْنِيكَ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ، كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يَكْفِيهِ.

#### ٦٤ - بَابُ الْكَفَافِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ مِنْ أَعْبِطِ أَوْلِيَانِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ، ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ جَعَلَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَيْهِ، عَجَلْتُ مِنْتَهُ فَقَلَّ ثَرَاؤُهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «طَوْبَى لِمَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا».

٣ - النَّوْفَلِيُّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْعَفَافَ وَالْكَفَافَ، وَارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْمَالَ وَالْوَلَدَ».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، النَّوْفَلِيِّ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِرَاعِيٍ إِبِلٍ فَبَعَثَ يَسْتَسْقِيهِ، فَقَالَ: أَمَا مَا فِي ضُرُوعِهَا فَصُبُوحُ الْحَيِّ وَأَمَا مَا فِي آتِنَاتِنَا فَعَبُوقُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ»، ثُمَّ مَرَّ بِرَاعِيٍ غَنَمٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْقِيهِ فَحَلَبَ لَهُ مَا فِي ضُرُوعِهَا وَأَكْفَأَ مَا فِي إِنَائِهِ فِي إِنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَقَالَ: هَذَا مَا عِنْدَنَا وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَزِيدَكَ زِدْنَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الْكَفَافَ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعَوْتَ لِلَّذِي رَدَّكَ بِدَعَاءٍ عَامَّتْنَا نُحْبُهُ، وَدَعَوْتَ لِلَّذِي أَسْعَفَكَ بِحَاجَتِكَ بِدَعَاءٍ كُنَّا نَكْرَهُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى: اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ».

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَخْرُنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ فَتَرْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَقْرَبُ لِي مِنِّي، وَيَفْرَحُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَبْعَدُ لِي مِنِّي.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ مِنْ أَعْبِطِ أَوْلِيَانِي عِنْدِي عَبْدًا مُؤْمِنًا ذَا حَظٍّ مِنْ

صَلاَح، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ فِي السَّرِيرَةِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ فَلَمْ يُشْرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَرَ عَلَيْهِ فَعَجَّلَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ، فَقَلَّ تَرَاتُّهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ.

### ٦٥ - باب تَعَجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ ابْنُ حُمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رَبِّمَا صَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ صَامَ الْيَوْمَ فَيَقَالُ لَهُ: اَعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَهَا فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ.

٢ - عَنْهُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: افْتَبِحُوا نَهَارَكُمْ بِخَيْرٍ وَأَمْلُوا عَلَى حَفَظَتِكُمْ فِي أَوْلِيهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا، يُغْفَرُ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا يَحْدُثُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ زُرَّارَةَ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ بَشِيرِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَيُعْجِلُهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ؛ وَلَا تَسْتَقِلَّ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ شِقَ تَمْرَةٍ.

٦ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ وَلَا يُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رَبِّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئًا أَبَدًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رَبِّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَدًا.

٧ - عَلِيُّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبِّمَا أَطَّلَعَ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَعْدَبُكَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رَبِّمَا أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَدًا.

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صِلَةٍ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ، فَلْيُبَادِرْ لَا يَكْفَاهُ عَنْ ذَلِكَ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ ثَقَّلَ الْحَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثْفَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفْتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

### ٦٦ - باب الإنصاف والعدل

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي آخِرِ حُطْبَتِهِ: «طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ، وَطَهَّرَتْ سَجِيئَتَهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ».

٢ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ يَضْمَنْ لِي أَرْبَعَةَ بَارِئَةٍ أَيْتَابٍ فِي الْجَنَّةِ؟ أَنْفَقَ وَلَا تَخَفَ فَقْرًا، وَأَفْسَرَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَاتْرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتُ مُحِقًّا، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ جَارُودِ أَبِي الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيَتْ لَهُمْ مِثْلُهُ، وَمُواسَاتُكَ الْأَخَّ فِي الْمَالِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَطْ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ، أَوْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ تَرَكْتَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ الْمُعَلَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِثْبَعِيِّ، عَنْ رُوْمِيِّ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ: أَلَا إِنَّهُ مَنْ يَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا.

٥ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ: رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَجِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ، وَرَجُلٌ مَسَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ، وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّازٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَوْلَاهَا: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «سَيِّدُ الْأَعْمَالِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: عَلَى كُلِّ حَالٍ».

٨ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّازٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثٌ، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُكَ أَخَاكَ، وَذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ، إِذَا هَجَمْتَ عَلَى طَاعَةِ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ.

٩ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالِ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا، قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الْمُوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيرًا، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبَلَادِ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ عَزَوَاتِهِ، فَأَخَذَ بِغُرْزِ رَاحِلَتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَأَتِيَهُ إِلَيْهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ، حَلَّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ.

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْحَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْعَدْلُ أَخْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظُّمَأُنُ، مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ بَعْضِ أَضْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رَضِيَ بِهِ حَكْمًا لِعَیْرِهِ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُوْسُفَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَيْمَنٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ ﷺ أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ قَالَ: يَا رَبِّ بَيِّنْهُنَّ لِي حَتَّى أَغْلَمَهُنَّ، قَالَ: أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدْنِي، لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ، فَأَجْزِبْكَ بِعَمَلِكَ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ.

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رُوْحِ

ابن أختِ المُعلَى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الله واغدوا، فإنكم تعيون على قوم لا يغدوا. ١٥ - عنه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل أخلق من الشهيد، وألين من الرئيد، وأطيب ريحاً من المسك.

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ حِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَجُلٌ أُعْطِيَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ، وَرَجُلٌ لَمْ يَقْدَمْ رِجْلاً وَلَمْ يُؤَخَّرْ رِجْلاً حَتَّى يَتَلَمَّ أَنْ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا، وَرَجُلٌ لَمْ يَعِْبْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفِي ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْبًا إِلَّا بَدَأَ لَهُ عَيْبٌ؛ وَكَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ».

١٧ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ: وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ، فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقًّا».

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعِ السَّابِرِيِّ، عَنْ يُونُسَ الْبَرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا تَدَارَأُ اثْنَانِ فِي أَمْرِ قَطٍ، فَأَعْطَى أَحَدُهُمَا النِّصْفَ صَاحِبَهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ، إِلَّا أُوْبِلَ مِنْهُ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ مِنْ حَكَمٍ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ.

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظُّمَأُنُ، مَا أَوْسَعَ الْعَدْلُ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ.

### ٦٧ - باب الاستغناء عن الناس

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْقَاسَانِيُّ جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَنَاسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ.

٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قِطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْءٍ وَرَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِثْلَابٌ لِلْعِزِّ وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ، وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ، وَالطَّمَعُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَكْتُبُ لِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ، قَالَ: أَنَا أَضْنُ بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هَذَا وَشِبْهَهُ، وَلَكِنْ عَوَّلْ عَلَى مَالِي.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمِ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمٍ: إِذَا مَا عَزَمْتَ الْيَأْسَ الْفَيْتَهُ الْغِنَى إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسَ، وَالطَّمَعُ الْفَقْرَ

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ، فَيَكُونَ إِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَيْلٍ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ، وَيَكُونَ اسْتِغْنَاءُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِرْضِكَ وَبِقَاءِ عِزِّكَ.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: نَمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

## ٦٨ - بَابُ صَلَاةِ الرَّحِمِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَوَيْلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] قَالَ: فَقَالَ: هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: أَمَرَ بِصَلَاتِهَا وَعَظَّمَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ بَلَّغْنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُ بَيْتِي أَبْوَابُ الْإِلَهِ تَوْبًا عَلَيَّ وَقَطِيعَةً لِي وَشَيْئَةً، فَأَرْفُضُهُمْ؟ قَالَ: إِذَا يَرَفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا، قَالَ: فَكَيْفَ أَضْنَعُ؟ قَالَ: تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ظَهِيرٌ.

٣ - وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: يَكُونُ الرَّجُلُ يَصِلُ رَحِمَهُ فَيَكُونُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ فَيُصْبِرُهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

٤ - وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ خَطَّابِ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: صَلَاةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وَتُدْفَعُ الْبُلُوَى، وَتُيسِّرُ الْحِسَابَ وَتُنْسِيءُ فِي الْأَجَلِ.

٥ - وَعَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْعَائِبَ مِنْهُمْ، وَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَصِلَ الرَّجِمَ وَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ عَلَى مَسِيرَةِ سَنَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ».

٦ - وَعَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صِلَّةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَتُسَمِّحُ الْكُفَّ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتُنْسِي فِي الْأَجْلِ.

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الرَّجِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي وَهِيَ رَجِمُ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢١] وَرَجِمُ كُلِّ ذِي رَجِمٍ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجِمُ تَقُولُ: يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا فَصِلْ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا فَاقْطَعْ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ.

٩ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِلْ رَجِمَكَ وَلَوْ بِبَشْرِيَّةٍ مِنْ مَاءٍ؛ وَأَفْضَلُ مَا تُوصَلُ بِهِ الرَّجِمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا؛ وَصِلَّةُ الرَّجِمِ مَنَسَاةٌ فِي الْأَجْلِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الرَّجِمَ مُعَلَّقَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَلْدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «حَافَتَا الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجِمُ وَالْأَمَانَةُ، فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّجِمِ، الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَةِ نَفَذَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِذَا مَرَّ الْخَائِزُ لِلْأَمَانَةِ، الْقَطُوعُ لِلرَّجِمِ لَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهُمَا عَمَلٌ وَتَكْفَأُ بِهِ الصِّرَاطُ فِي النَّارِ».

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صِلَّةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ، وَتُسَمِّحُ الْكُفَّ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتُنْسِي فِي الْأَجْلِ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ خَطَّابِ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِلَّةُ الْأَرْحَامِ تَزَكِّي الْأَعْمَالَ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وَتُنْسِي لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَتُوسِّعُ فِي رِزْقِهِ، وَتُحَبِّبُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَجِمَهُ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَاطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: صَلَّةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجَوَارِ، يَغْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقُدَّاحِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صَلَّةُ الرَّحِمِ».

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ فِي الْأَجْلِ، وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا نَعَلَمُ شَيْئاً يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صَلَّةُ الرَّحِمِ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَكُونُ وَضُوءاً لِلرَّحِمِ، فَيَزِيدُ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَيَجْعَلُهَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَيَكُونُ قَاطِعاً لِلرَّحِمِ فَيَنْقُضُهُ اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ مِثْلَهُ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يُرِيدُ الْبَصْرَةَ، نَزَلَ بِالرَّبْدَةِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي تَحَمَّلْتُ فِي قَوْمِي حَمَالَةً وَإِنِّي سَأَلْتُ فِي طَوَائِفِ مِنْهُمْ الْمُوَاسَاةَ وَالْمَعُونَةَ فَسَبَقَتْ إِلَيَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالنَّكِدِ، فَمُرْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعُونَتِي وَحُثُّهُمْ عَلَى مُوَاسَاتِي، فَقَالَ: أَيْنَ هُمْ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرَى، قَالَ: فَتَصَّرَ رَاحِلَتَهُ فَأَذَلَّتْ كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ، فَأَذَلَّتْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا فَلَأْيَا بِالْأَيِّ مَا لِحِقْتُ، فَانْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ مَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ مُوَاسَاةِ صَاحِبِهِمْ فَشَكَّوهُ وَشَكَاهُمْ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: وَصَلْ امْرُؤٌ عَشِيرَتَهُ، فَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِبِرِّهِ وَذَاتِ يَدِهِ، وَوَصَلَّتِ الْعَشِيرَةُ أَحَاها إِنْ عَثَرَ بِهِ دَهْرٌ وَأَذْبَرَتْ عَنْهُ دُنْيَا فَإِنَّ الْمُتَوَاصِلِينَ الْمُتَبَاذِلِينَ مَا جُورُونَ، وَإِنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ الْمُتَدَابِرِينَ مَوْزُورُونَ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَقَالَ: حَلْ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَنْ يَزْعَبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ، وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ، هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حِيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ، وَأَعْظَمُهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَلْمَهُمْ لِشَعْبِهِ، إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ، وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضْ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَقْبِضُ عَنْهُمْ مِنْهُمُ أَيْدِي كَثِيرَةٌ وَمَنْ يُلِنَ حَاشِيَتَهُ يَعْرِفُ صَدِيقَهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ، وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ



إِذَا وَجَدَهُ يُخْلِيفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ وَيُصَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ، وَلِسَانَ الصَّدَقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُورَثُهُ، لَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ كِبْرًا وَعِظْمًا فِي نَفْسِهِ وَأَيًّا عَنْ عَشِيرَتِهِ، إِنْ كَانَ مُوسِرًا فِي الْمَالِ، وَلَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَحِبِّهِ زُهْدًا وَلَا مِنْهُ بَعْدًا، إِذَا لَمْ يَرِمْنَهُ مَرَّةً وَكَانَ مُعْوِزًا فِي الْمَالِ وَلَا يَفْغُلُ أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ بِهَا الْخِصَاصَةَ أَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ، وَلَا يَضُرَّهُ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ.

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَبْرُؤُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَيَتَوَاصِلُونَ، فَقَالَ: إِذَا تَنَجَّيَ أَمْوَالُهُمْ وَيَتَمَوَّنَ، فَلَا يَزَالُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَتَقَاطِعُوا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ انْقَشَعَ عَنْهُمْ».

٢١ - عَنْهُ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجْرَةً وَلَا يَكُونُونَ بَرَّةً، فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ فَتَنَجِّي أَمْوَالَهُمْ وَتَطْوِلُ أَعْمَارَهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَارًا بَرَّةً».

٢٢ - وَعَنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالتَّسْلِيمِ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الضُّوْضَاءُ بَيْنَهُمْ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ، وَعَدَوْتُ فِي حَاجَتِهِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا جَارِيَةَ قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ يَخْرُجُ قَالَ: فَمَخَّرَجَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَكَرَبِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي تَلَوْتُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَارِحَةَ فَأَقْلَقْتَنِي، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١] فَقَالَ: صَدَقْتَ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ قَطُّ فَاعْتَمَقًا وَبِكَيًّا.

٢٤ - وَعَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ لِي ابْنَ عَمٍّ أَصِلُهُ فَيَقْطَعُنِي وَأَصِلُهُ فَيَقْطَعُنِي، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ لِقْطِيعَتِهِ إِذَا لِي أَنْ أَقْطَعَهُ أَتَادُنُّ لِي قِطْعَةً؟ قَالَ: إِنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهُ وَقَطَعْتَكَ وَصَلَكُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعًا، وَإِنْ قَطَعْتَهُ وَقَطَعْتَكَ قَطَعَكُمَا اللَّهُ».

٢٥ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَرْقَدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي قَدْ أَذَلْتُ رَقَبَتِي فِي رَجْعِي، وَأَنِّي لِأَبَادِرُ أَهْلَ بَيْتِي، أَصِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْنُوا عَنِّي».

٢٦ - عَنْهُ، عَنِ الْوَشَائِءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ الصَّبْرِيِّ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام: قَالَ: «إِنْ رَجِمَ آلُ مُحَمَّدٍ - الْأَيْمَةَ عليها السلام - لِمَعْلَقَةٍ بِالْعَرَشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١].

٢٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢١] فَقَالَ: قَرَابَتُكَ.

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ وَهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجَمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَقَدْ تَكُونُ فِي قَرَابَتِكَ. ثُمَّ قَالَ: فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: إِنَّهُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ.

٢٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الوَصَافِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ وَأَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ، فَإِنَّ الرَّجْمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلِقُ تَقُولُ: يَا رَبِّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي وَافْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَالرَّجُلُ لِيَرَى بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِذَا أَتَتْهُ الرَّحْمُ الَّتِي قَطَعَهَا فَتَهْوِي بِهِ إِلَى أَسْفَلِ قَعْرِ فِي النَّارِ.

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْجَهْمِ ابْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَكُونُ لِي الْقَرَابَةُ عَلَى غَيْرِ أَمْرِي، أَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ حَقُّ الرَّجْمِ لَا يَقْطَعُهُ شَيْءٌ، وَإِذَا كَانُوا عَلَى أَمْرِكَ كَانَ لَهُمْ حَقَّانِ: حَقُّ الرَّجْمِ وَحَقُّ الْإِسْلَامِ.

٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ صِلَةَ الرَّجْمِ وَالْبِرِّ، لِيَهْوَتَانِ الْحِسَابِ وَيَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَبِرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَلَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَرَدَّ الْجَوَابِ.

٣٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: صِلَةَ الرَّجْمِ تَهْوُونَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ اللَّيْلِ تُظْفِي غَضَبَ الرَّبِّ.

٣٣ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ صِلَةَ الرَّجْمِ تُرْزَقِي الْأَعْمَالَ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وَتُسِّرُّ الْحِسَابَ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوَى، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

## ٦٩ - باب البرِّ بالوالدَيْنِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَوَلَادِ الْحَنَاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣] مَا هَذَا الْإِحْسَانُ؟ فَقَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا، وَأَنْ لَا تُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَكَ شَيْئاً مِمَّا يَخْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُسْتَعِينَيْنِ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَنْ نَأْتِيَكَ بِشَيْءٍ فَتُفِقُوا مِمَّا

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَبْتَغِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لِمَا آتَى وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] قَالَ: إِنَّ أَضْجَرَكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا: أَفْ؛ وَلَا تَنْهَرُهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ، قَالَ: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. قَالَ: إِنْ ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا: عَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا، فَذَلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ؛ قَالَ: ﴿وَإخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] قَالَ: لَا تَمَلَأْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَرِقَّةٍ، وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا، وَلَا يَدَّكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا، وَلَا تَقْدَمُ قُدَّامَهُمَا.

٢ - ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني فقال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَعُدِّبَتْ إِلَّا وَقَلْبُكَ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ؛ وَالذِّبْكَ فَأَطْعِمُهُمَا وَبَرَّهُمَا حَيِّينَ كَانَا أَوْ مَيِّتِينَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَافْعَلْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ».

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف، عن أبي عبد الله ﷺ قال: يأتي يوم القيامة شيء مثل الكعبة فيذفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة، فيقال هذا البر.

٤ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهد في سبيل الله عز وجل.

٥ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن درست ابن أبي منصور، عن أبي الحسن موسى ﷺ قال: سأل رجل رسول الله ﷺ ما حق الوالد على ولده؟ قال: «لَا يُسْمِيهِ بِاسْمِهِ؛ وَلَا يَمْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ؛ وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلَا يَسْتَسَبُّ لَهُ».

٦ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بحر، عن عبد الله بن مسكان، عن رواه، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال - وأنا عنده - لعبد الواحد الأنصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل: ﴿وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. فَظَنْنَا أَنَّهَا آيَةٌ الَّتِي فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: هِيَ الَّتِي فِي لُقْمَانَ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [لقمان: ١٥]. فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلَاتِهِمَا وَحَقَّهُمَا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ. ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِمَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾؟ فَقَالَ: لَا بَلْ يَأْمُرُ بِصَلَاتِهِمَا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ الشُّرْكِ مَا زَادَ حَقَّهُمَا إِلَّا عِظْمًا.

٧ - عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله ﷺ ما يمنع الرجل منكم أن يبر والديه حيين وميتين؛ يوصلني عنهما، ويتصدق عنهما؛ ويحج عنهما؛ ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل يبره وصلته خيراً كثيراً.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام: أَدْعُو لِرِوَالِدِي إِذَا كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ؟ قَالَ: ادْعُ لَهُمَا وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا؛ وَإِنْ كَانَا حَيِّينَ لَا يَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ لَا بِالْعُقُوقِ».

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُؤُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبَاكَ».

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِنْ تَقْتُلَ تَكُنْ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تُرْزَقُ، وَإِنْ تَمُتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ رَجَعْتَ رَجَعْتَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَا نَسَانَ بِي وَيَتَكَرَّهَانِ خُرُوجِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَرِّ مَعَ وَالِدَيْكَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْسُهُمَا بِكَ يَوْمًا وَلَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ».

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ وَحَجَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّضْرَانِيَّةِ وَإِنِّي أَسْلَمْتُ، فَقَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ؟ قُلْتُ: قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا كُنْتُ نَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْتَهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَنْ شَاءَ» [الشورى: ٥٢] فَقَالَ: لَقَدْ هَدَاكَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ - ثَلَاثًا - سَلِّ عَمَّا شِئْتَ يَا بَنِيَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي وَأُمِّي عَلَى النَّضْرَانِيَّةِ وَأَهْلَ بَيْتِي؛ وَأُمِّي مَكْفُوفَةٌ الْبَصَرِ فَأَكُونُ مَعَهُمْ وَأَكُلُ فِي آيَاتِهِمْ؟ فَقَالَ يَا كَلْبُونَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ؟ قُلْتُ: لَا وَلَا يَمْسُونَهُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ، فَاَنْظُرْ أُمَّكَ فَبَرِّهَا، فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكَلِّهَا إِلَى غَيْرِكَ، كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَقُومُ بِشَأْنِهَا؛ وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا أَنَّكَ أَتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنْىَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِمَنْىَ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مَعْلَمٌ صَبِيانٍ، هَذَا يَسْأَلُهُ وَهَذَا يَسْأَلُهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَنْطَقْتُ لِأُمِّي وَكُنْتُ أَطْعِمُهَا وَأَقْلِبُ نَوْبَهَا وَرَأْسَهَا وَأَخْدُمُهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا بَنِيَّ، مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِي هَذَا وَأَنْتَ عَلَى دِينِي، فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَيْبِنَا أَمْرَنِي بِهَذَا، فَقَالَتْ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَيْبِي؟ قُلْتُ: لَا وَلَكِنَّهُ ابْنُ نَيْبِي، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ إِنْ هَذَا نَيْبِي إِنْ هَدَيْهِ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهُ، إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ نَيْبِنَا نَيْبِي وَلَكِنَّهُ ابْنُهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ دِينُكَ خَيْرٌ دِينِ، اِعْرِضْهُ عَلَيَّ، فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَعَلَّمْتُهَا، فَصَلَّتِ الطُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهَا عَارِضٌ فِي اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي فَأَعِدْتُهُ عَلَيْهَا، فَأَقْرَأَتْ بِهِ وَمَاتَتْ، فَلَمَّا أَضْبَحْتُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ عَسَلُوهَا، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَنَزَلْتُ فِي قَبْرِهَا.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، جَمِيعًا، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: خَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِرِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي بِي، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّهُ وَقَدْ اَزْدَدْتُ لَهُ حُبًّا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَتَتْهُ أُخْتُ لَهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَبَسَطَ مِلْحَمَتَهُ لَهَا، فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَيُضْحِكُ فِي وَجْهِهَا، ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ وَجَاءَ أُخْرَاهَا، فَلَمْ يَضْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأَخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَهُوَ رَجُلٌ؟! فَقَالَ: «لِأَنَّهَا كَانَتْ أُمَّرًا بِوَالِدَيْهَا مِنْهُ».

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ أَبِي قَدْ كَبِرَ جِدًّا وَضَعُفَ فَتَخُنْ نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ؟ فَقَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْبِي ذَلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ، وَلَقَمُهُ بِيَدِكَ فَإِنَّهُ جِنَّةٌ لَكَ غَدًا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ لِي أَبُوَيْنِ مُخَالَفَيْنِ؟ فَقَالَ: بَرَّهُمَا كَمَا تَبَرُّ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْسَةَ بْنِ مُضْعَبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً: أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِرِّ أَنْ يُكْتَى الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ.

١٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَسَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ: «ابْرَزْ أُمَّكَ ابْرَزْ أُمَّكَ ابْرَزْ أَبَاكَ ابْرَزْ أَبَاكَ ابْرَزْ أَبَاكَ»، وَيَدَأُ بِالْأُمِّ قَبْلَ الْأَبِ.

١٨ - الْوَشَّاءُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: إِنِّي قَدْ وُلِدْتُ بِنْتًا وَرَبَيْتُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ فَأَلْبَسْتُهَا وَحَلَيْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ بِهَا إِلَى قَلِيْبٍ فَدَفَعْتُهَا فِي جَوْفِهِ وَكَانَ آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْهَا وَهِيَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ، فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَلَكِ أُمُّ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَكِ خَالَةٌ حَيَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَابْرِزْهَا فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ يُكْفَرُ عَنْكَ مَا صَنَعْتَ، قَالَ أَبُو خَدِيجَةَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَتَى كَانَ هَذَا؟ فَقَالَ: كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانُوا يَقْتُلُونَ الْبَنَاتِ مَخَافَةَ أَنْ يُسَيِّنَ فَيَلِدْنَ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: هَلْ يَجْزِي الْوَالِدُ وَالِدَهُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ: يَكُونُ الْوَالِدُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ ابْنُهُ فَيُعْتِقَهُ، أَوْ يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَيَقْضِيهِ عَنْهُ.

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ شَابَّ نَشِيْطٌ وَأَحْبَبُ الْجِهَادَ، وَلِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «ارْجِعْ فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَأَنْسَهَا بِكَ لَيْلَةً، خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَةً».

٢١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنْ الْعَبْدُ لِيَكُونَ بَارًا بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا، ثُمَّ يَمُوتَانِ، فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دِيُونَهُمَا، وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَاقًا، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَاقًا لَهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا غَيْرَ بَارٍ بِهِمَا، فَإِذَا مَاتَا قَضَى دَيْنَهُمَا، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمَا، فَيَكْتُبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَارًا.

#### ٧٠ - بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّصِيْحَةِ لَهُمْ وَتَقْوَاهُمْ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَضْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ».

٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَنْسَكَ النَّاسَ نُسْكَاً أَنْصَحَهُمْ حَيًّا وَأَسْلَمَهُمْ قَلْبًا لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاسَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكَ بِالتَّضَحُّحِ فِي خَلْقِهِ، فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمِ الْكُوزِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «مَنْ أَضْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَتَادَى بِأَلْسِنَتِهِ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الْخَلْقُ عِيَالٌ لِلَّهِ فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ وَأَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ سُورًا».

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ».

٨ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِثْنَى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً [مَاءٍ] أَوْ نَارٍ أَوْ جِبْتٍ لَهُ الْجَنَّةُ».

٩ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣] قَالَ: قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ؟.

١٠ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]. قَالَ: قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَمَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ [مريم: ٣١] قَالَ: تَفَاعَا.

### ٧١ - باب إجلال الكبير

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمَ صَغِيرَنَا.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَظُمُوا كِبَارَكُمْ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَلَيْسَ تَصَلُّونَهُمْ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَذَى عَنْهُمْ.

### ٧٢ - باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَنُو أَبِي وَأُمِّ وَإِذَا ضَرَبَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ عِرْقٌ سَهَرَهُ الْآخَرُونَ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ رَبِّمَا حَزَنْتُ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ تُصِيبُنِي، أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي، حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِ، وَصَدِيقِي. فَقَالَ: نَعَمْ، يَا جَابِرُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَانِ،

وَأَجْرَى فِيهِمْ مِنْ رِيحِ رُوحِهِ، فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَإِذَا أَصَابَ رُوحًا مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزْنَ حَزَنْتَ هَذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ لَا يَخُونُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشُهُ وَلَا يَعْدُهُ عِدَّةً فَيُخْلِفُهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِنْ اشْتَكَى شَيْئاً مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ، وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ؛ وَإِنْ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصَالاً بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ هُوَ عَيْنُهُ وَمِرَاتُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَخْدَعُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ لِي: تُحِبُّهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي وَلِمَ لَا تُحِبُّهُ وَهُوَ أَخُوكَ وَشَرِيكَكَ فِي دِينِكَ، وَعَوْنِكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَرِزْقُهُ عَلَى غَيْرِكَ.

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجِنَانِ، وَأَجْرَى فِي صُورِهِمْ مِنْ رِيحِ الْحَبَّةِ، فَلِذَلِكَ هُمْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشُهُ وَلَا يَعْدُهُ عِدَّةً فَيُخْلِفُهُ.

٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُونَ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُونَ خَدَمًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ؟ قَالَ: يُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا... الْحَدِيثُ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنْ نَفَرْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا إِلَى سَفَرٍ لَهُمْ فَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَتَكَفَّنُوا وَلَزِمُوا أَصُولَ الشَّجَرِ، فَجَاءَهُمْ شَيْخٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَقَالَ: قَوْمُوا فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ فَهَذَا الْمَاءُ، فَقَامُوا وَشَرِبُوا وَارْتَوَوْا، فَقَالُوا



مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقَالَ: أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ، فَلَمْ تَكُونُوا تَصِيَّبُوا بِحَضْرَتِي».

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، جَمِيعاً، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَحُونُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ. قَالَ رَبِيعٌ: فَسَأَلْتَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: سَمِعْتُ فَضَيْلاً يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَغْشُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ وَلَا يَحُونُهُ وَلَا يَحْرِمُهُ.

### ٧٣ - باب فيما يوجب الحق لمن اتحل الإيمان وينقضه

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ - وَسُئِلَ عَنِ إِيْمَانٍ مَنْ يَلْزُمُنَا حَقُّهُ وَأَخُوَّتُهُ كَيْفَ هُوَ وَبِمَا يَبْتُثُ وَبِمَا يَنْطَلُ؟ - فَقَالَ: إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ يَتَّخِذُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ، حَقَّتْ وَلَا يَتُّهُ وَأَخُوَّتُهُ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَ لَكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى نَقْضِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ، خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ، وَكَانَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضاً، إِلَّا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ تَقِيَّةً، وَمَعَ ذَلِكَ يَنْظُرُ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ التَّقِيَّةُ فِي مِثْلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ، مَنْ أزالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ، وَتَفْسِيرُ مَا يَتَّقَى مِثْلُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ سَوَاءٌ ظَاهِرُ حُكْمِهِمْ وَفِعْلِهِمْ عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفِعْلِهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ مِمَّا لَا يُوَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ.

### ٧٤ - باب في أن التواخي لم يقع على الدين وإنما هو التعارف

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: لَمْ تَتَوَاحَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَإِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيْهِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ وَسَمَاعَةَ، جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: لَمْ تَتَوَاحَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَإِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيْهِ.

### ٧٥ - باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جَوْعَتَهُ، وَيُؤَارِيَ عَوْرَتَهُ، وَيُفْرَجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ، فَإِذَا مَاتَ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرِ الْهَجْرِيِّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

الله ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ؟ قَالَ لَهُ: سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ، مَا مِنْهُنَّ حَقٌّ إِلَّا وَهُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ، إِنْ صَبَّحَ مِنْهَا شَيْئاً خَرَجَ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ مِنْ نَصِيبٍ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: يَا مُعَلَى إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ أَخَافُ أَنْ تُضَيِّعَ وَلَا تُحَفَظَ وَتَعْلَمَ وَلَا تَعْمَلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: أَيْسَرُ حَقٌّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتُكْرَهُ لَهُ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ؛ وَالْحَقُّ الثَّانِي أَنْ تَجْتَنِبَ سَخَطَهُ وَتَتَّبِعَ مَرْضَاتَهُ وَتُطِيعَ أَمْرَهُ؛ وَالْحَقُّ الثَّلَاثُ أَنْ تُعِينَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ وَلِسَانِكَ وَيَدِكَ وَرِجْلِكَ؛ وَالْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ عَيْنَهُ وَدَلِيلَهُ وَمِرَاتَهُ؛ وَالْحَقُّ الْخَامِسُ أَنْ لَا تُشَيِّعَ وَيَجُوعُ، وَلَا تَرَوَى وَيُظْلَمَ وَلَا تَلْبَسَ وَيَعْرَى، وَالْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمٌ وَلَيْسَ لِأَخِيكَ خَادِمٌ فَوَاجِبٌ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَيَغْسِلَ نِيَابَهُ وَيَضَعُ طَعَامَهُ وَيُمَهِّدُ فِرَاشَهُ، وَالْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تُبْرِئَ قَسَمَهُ وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ، وَتَعُودَ مَرِيضَهُ، وَتَشْهَدَ جَنَازَتَهُ؛ وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ حَاجَةً تُبَادِرُهُ إِلَى قَضَائِهَا وَلَا تُلْجِئُهُ أَنْ يَسْأَلَكَهَا، وَلَكِنْ تُبَادِرُهُ مُبَادِرَةً، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ وَوَلَّيْتَكَ بِوَلَايَتِهِ وَوَلَّيْتَهُ بِوَلَايَتِكَ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ابْنِ أَعِينٍ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَسْأَلُونَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ، وَأَمْرُونِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ، فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُجِيبْنِي، فَلَمَّا جِئْتُ لِأُودِعَهُ قُلْتُ: سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُجِيبْنِي؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا، إِنَّ مِنْ أَسَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثًا: إِنْصَافَ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَرْضَى لِأَخِيهِ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِمَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ مِنْهُ، وَمُوَاسَاةَ الْأَخِ فِي الْمَالِ، وَذِكْرَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَدْعُهُ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ آدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبَعَ وَيَجُوعَ أَخُوهُ وَلَا يَرَوَى وَيَعْطَشُ أَخُوهُ وَلَا يَكْتَسِبِي وَيَعْرَى أَخُوهُ، فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ. وَقَالَ: أَحَبُّ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَإِذَا اخْتَجَّتْ فَسَلُهُ، وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ لَا تَمَلَّهُ خَيْرًا وَلَا يَمَلَّهُ لَكَ، كُنْ لَهُ ظَهْرًا. فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ، إِذَا غَابَ فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ، وَإِذَا شَهِدَ فَرُزُهُ وَأَجَلَّهُ وَأَكْرَمَهُ، فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَاتِيًا فَلَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَسْأَلَ سَمِيحَتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَأَحْمَدِ اللَّهَ، وَإِنْ ابْتَلِيَ فَاغْضُدْهُ، وَإِنْ تُمَحَّلَ لَهُ فَأَعِنُهُ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: أَفْ انْقَطِعْ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَةِ، وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي كَفَرْنَا أَحَدُهُمَا، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ؛ وَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَزْهَرُ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهَرُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ. وَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللَّهِ يُعِينُهُ وَيَضَعُ لَهُ وَلَا يَقُولُ: عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقُّ وَلَا يَخَافُ غَيْرَهُ.

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْحَقِّ: أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُعَوِّدَهُ إِذَا مَرَضَ، وَيُنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتَّبِعُهُ إِذَا مَاتَ.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ مِثْلَهُ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ، وَالْمُؤَاسَاةَ لَهُ فِي مَالِهِ، وَالْخَلْفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ، وَالنُّصْرَةَ لَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَإِنْ كَانَ نَافِلَةً فِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ غَائِبًا أَخَذَ لَهُ بِنَصِيحِهِ، وَإِذَا مَاتَ الزِّيَارَةَ إِلَى قَبْرِهِ، وَأَنْ لَا يَظْلِمَهُ وَأَنْ لَا يُعْشَهُ وَأَنْ لَا يَخُونَهُ وَأَنْ لَا يَخْدُلَهُ وَأَنْ لَا يَكْذِبُهُ، وَأَنْ لَا يَقُولَ لَهُ أَفٌ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: أَفٌ فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: أَنْتَ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، وَإِذَا اتَّهَمَهُ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْكِلَالِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَعَرَضَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي الذَّهَابَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ، فَبَيْنَا أَنَا أَطُوفُ إِذَا أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضًا، فَرَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَبَانَ، إِيَّاكَ يُرِيدُ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ: هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْهَبْ إِلَيْهِ، قُلْتُ: فَاقْطَعْ الطَّوْفَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ فَقَالَ: يَا أَبَانَ دَعُهُ لَا تَرُدَّهُ، قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَانَ تُقَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَرَأَى مَا دَخَلَنِي، فَقَالَ: يَا أَبَانَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: أَمَا إِذَا أَنْتَ قَاسَمْتَهُ فَلَمْ تُؤْثِرْهُ بَعْدَ، إِنَّمَا أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ، إِنَّمَا تُؤْثِرُهُ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ النُّصْفِ الْآخِرِ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْغُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ: يَا ابْنَ أَبِي يَعْغُورٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «سِتُّ خِصَالٍ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ»، فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْغُورٍ: وَمَا هُنَّ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ؛ وَيُكْرَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ؛ وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ. فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْغُورٍ وَقَالَ: كَيْفَ يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي يَعْغُورٍ إِذَا كَانَ مِنْهُ بَيْتُكَ الْمَنْزِلَةَ بَيْنَهُ هَمَّةٌ فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ فَرِحَ وَحَزِنَ لِحَزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفْرَجُ عَنْهُ فَرَّجَ عَنْهُ وَإِلَّا دَعَا اللَّهَ لَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: ثَلَاثٌ لَكُمْ وَثَلَاثٌ لَنَا أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا، وَأَنْ تَطْلُثُوا عَقِبَنَا وَأَنْ تَنْتَظِرُوا عَاقِبَتَنَا، فَمَنْ كَانَ

هَكَذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَمْ يَهَيِّئْهُمْ الْعَيْشُ وَمِمَّا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِهِمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبٍ: وَمَا لَهُمْ لَا يَرَوْنَ وَهُمْ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي يَعْقُوبٍ إِنَّهُمْ مَخْجُوبُونَ بِنُورِ اللَّهِ، أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَجُوهُهُمْ أَيْضًا مِنَ التَّلْجِ وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الصَّاحِيَةِ»، يَسْأَلُ السَّائِلُ مَا هُوَ لِأَيِّ؟ فَيُقَالُ: هُوَ لِأَيِّ الَّذِينَ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللَّهِ.

١٠ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ كَيْفَ مَنْ خَلَّفْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ؟ قَالَ: فَأَحْسَنَ الشَّاءِ وَرَكِي وَأَطْرَى فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عِيَادَةُ أَعْيَانِهِمْ عَلَى فَقْرَائِهِمْ؟ فَقَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ: وَكَيْفَ مُشَاهَدَةُ أَعْيَانِهِمْ لِفَقْرَائِهِمْ؟ قَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ: فَكَيْفَ صِلَةُ أَعْيَانِهِمْ لِفَقْرَائِهِمْ فِي ذَاتِ أَيْدِيهِمْ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَخْلَاقًا قَلَّ مَا هِيَ فِيمَنْ عِنْدَنَا، قَالَ: فَقَالَ: فَكَيْفَ تَزْعُمُ هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ.

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الشَّيْعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ فَقَالَ: فَهَلْ يَعْطِفُ الْعَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ؟ وَهَلْ يَتَجَاوَزُ الْمُخْسِنُ عَنِ الْمُسِيءِ؟ وَتَوَاسُونَ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: لَيْسَ هَؤُلَاءِ شِيعَةً، الشَّيْعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ: عَظُمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقُرُوهُمْ، وَلَا يَبْجَهْمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا تَصَارُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَإِيَّاكُمْ وَابْنُخْلَ، كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ.

١٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: أَيُّجِيءُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي كَيْسِهِ فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ فَلَا يَدْفَعُهُ؟ فَقُلْتُ: مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: فَلَا شَيْءَ إِذَا، قُلْتُ: فَأَلْهَلَكَ إِذَا، فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطُوا أَخْلَاقَهُمْ بَعْدُ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، رَفَعَهُ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ: سَبْعُونَ حَقًّا لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ، فَإِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ أَخْشَى أَلَّا تَحْتَمِلَ، فَقُلْتُ: بَلَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: لَا تَشْبَعُ وَيَجُوعُ وَلَا تَكْتَسِبِي وَيَعْرَى؛ وَتَكُونُ دَلِيلَهُ وَقَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَتُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ بَعَثْتَهَا لِتَمَهَّدَ فِرَاشَهُ وَتَسْعَى فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَصَلْتَ وَلَا يَتَكَ بَوْلًا يَتَنَا وَلَا يَتَنَا بَوْلًا يَتِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَخُونُهُ، وَيَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْاجْتِهَادُ

فِي التَّوَاصِلِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ وَالتَّمَوَاسَاةِ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَحْمَةً بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، مُتَرَاجِمِينَ، مُغْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَنْ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ، وَحَقٌّ عَلَى إِخْوَانِهِ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ» .

### ٧٦ - باب التَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً، مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، مُتَوَاصِلِينَ، مُتَرَاجِمِينَ، تَزَاوَرُوا وَتَلَاقُوا وَتَذَاكَرُوا أَمْرَنَا وَأَخِيؤهُ .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ كَلْبِ الصِّدَاوِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَوَاصَلُوا وَتَبَارَكُوا وَتَرَاحَمُوا، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٣ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَوَاصَلُوا وَتَبَارَكُوا وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا .

٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْاجْتِهَادُ فِي التَّوَاصِلِ وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ وَالتَّمَوَاسَاةِ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى تَكُونُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَحْمَةً بَيْنَهُمْ﴾، مُتَرَاجِمِينَ، مُغْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

### ٧٧ - باب زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ اللَّهُ لَا لِيُغَيِّرَهُ التَّمَاسَ مَوْعِدِ اللَّهِ، وَتَنْجِزَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَنَادُونَهُ أَلَا طِيبَتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ .

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ أَوْدَعُهُ فَقَالَ: يَا خَيْثَمَةُ أْبْلِغْ مَنْ تَرَى مِنْ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَأَوْصِيهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَأَنْ يَعُودَ عَلَيْهِمْ عَلَى قَبْرِهِمْ وَقَوِيَّتِهِمْ عَلَى ضَعِيفِهِمْ، وَأَنْ يَشْهَدَ حَيْثُ جَزَاةٌ مِنْهُمْ وَأَنْ يَتَلَقَّوْا فِي بِيُوتِهِمْ، فَإِنَّ لِقِيَاءَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا حَيَاةً لِأَمْرِنَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا، يَا خَيْثَمَةُ: أْبْلِغْ مَوَالِينَا أَنَا لَا نُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلٍ، وَأَنْهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «حَدَّثَنِي جِبْرَائِيلُ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَكًا، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَمِشِي حَتَّى وَفَعَ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: مَا حَاجَتُكَ إِلَى رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ؟ قَالَ: أَخٌ لِي مُسْلِمٌ زُرْتُهُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ، فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، وَهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ» وَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ إِثْمًا زَارَ، إِثْمًا زَارَ وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْخُصَيْنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِثْمًا زُرْتِ وَثَوَابُكَ عَلَيَّ؛ وَلَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمَضْرِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، فَهُوَ زُورُهُ وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زُورَهُ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: أَنْتَ ضَيْفِي وَزَائِرِي، عَلَيَّ قِرَاكَ وَقَدْ أُوجِبْتَ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ».

٧ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صِحَّةٍ، لَا يَأْتِيهِ خِدَاعًا وَلَا اسْتِبْدَالًا، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَنَادُونَ فِي قَفَاهُ أَنْ: طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، فَاتْنَمُّ زُورًا لِلَّهِ وَأَنْتُمْ وَقَدْ الرَّحْمَنُ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ، فَقَالَ لَهُ يُسَيِّرُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ بَعِيدًا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا يُسَيِّرُ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ وَالْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ، يُسَيِّعُونَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ، وَلِلَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ بَيْنَ قَبَاطِيٍّ مِنْ نُورٍ؛ وَلَا يُمْرُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَرْحَبًا؛ وَإِذَا قَالَ: مَرْحَبًا، أُجْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْعَطِيَّةُ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنْ أَلْعَبَدَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ اللَّهُ لَا لِعَيْبِهِ التَّمَّاسَ وَجْهَ اللَّهِ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ: أَلَا طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

الله ﷺ قَالَ: مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ، إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا الرَّائِرُ طَبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ آتَى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُخْرَجُ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ فَيُؤَكِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا فَيَضَعُ جَنَاحًا فِي الْأَرْضِ وَجَنَاحًا فِي السَّمَاءِ يُظَلُّهُ، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظَمُ لِحَقِّي، الْمُنْتَعَجُ لِأَثَارِ نَبِيِّي، حَقٌّ عَلَيَّ إِعْظَامُكَ، سَلَنِي أُعْطِكَ، اذْغُنِي أُجِنِكَ، اسْكُتْ أَبْتَدِئُكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيْعَةُ الْمَلِكِ يُظَلُّهُ بِجَنَاحِهِ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يَنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظَمُ لِحَقِّي حَقٌّ عَلَيَّ إِكْرَامُكَ قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي وَسَفَعْتُكَ فِي عِبَادِي.

١٣ - صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَزِيَارَةِ الْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ؛ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَوَقَى كُلَّ عَضْوٍ عَضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّى أَنْ الْفَرْجَ يَبْقَى الْفَرْجَ.

١٤ - صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَيُّمَا ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ، يَأْتُونَ بَوَائِقَهُ وَلَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ، إِنْ دَعَا اللَّهُ أَجَابَهُمْ، وَإِنْ سَأَلُوا أُعْطَاهُمْ، وَإِنْ اسْتَرَادُوا زَادَهُمْ وَإِنْ سَكَنُوا ابْتَدَأَهُمْ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ﷺ يَقُولُ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ لَا يَغْبِرُهُ، يَطْلُبُ بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ وَتَنْجِزَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ بِثَادُونَهُ: أَلَا طَبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، تَبَوَّاتِ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قُلُوا.

## ٧٨ - باب المصافحة

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَكُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ، ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَسَاءَلَ مَسْأَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَصَافِحَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي، فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَسَاءَلَ مَسْأَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنْ قِبَلِنَا وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَبِيرٌ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمَصَافِحَةِ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ

يَلْتَقِيَانِ، فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَلَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ، وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى يَفْتَرِقَا.

٢ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقَى وَتَصَافَحَا، أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَصَافِحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.

٣ - ابْنُ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ السَّمِيدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقَى فَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقَى فَتَصَافَحَا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، وَتَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِي شِقِّ مَخِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَتَزَلَّ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَعَادَ قَالَ: هَاتِ يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَنَاوَلْتُهُ يَدِي، فَعَمَّرَهَا حَتَّى وَجَدْتُ الْأَذَى فِي أَصَابِعِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَحَاهُ الْمُسْلِمَ فَصَافَحَهُ وَشَبَّكَ أَصَابِعُهُ فِي أَصَابِعِهِ، إِلَّا تَنَاقَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاقَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا مَالِكُ: أَنْتُمْ شَبَّعْتَنَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تُفْرِطُ فِي أَمْرِنَا، إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ، فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَتِنَا، وَكَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَتِنَا كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيُصَافِحُهُ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وَجْهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ، حَتَّى يَفْتَرِقَا، فَكَيْفَ يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةٍ مِنْهُ هُوَ كَذَلِكَ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ، ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا، ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَمَّرَهَا عَمْرَةً شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْ مَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَخِيلِ؟! فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَةً ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَحِبِّهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَيَقُولُ لِلذُّنُوبِ تَحَاتُّ عَنْهُمَا، فَتَتَحَاتُّ - يَا أَبَا حَمْزَةَ - كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ، فَيَفْتَرِقَانِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمُصَافِحَةِ، فَقَالَ: دَوْرُ نَخْلَةٍ.



٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَفْرَقِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَوَارَى أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ التَّقِيَا أَنْ يَتَصَافَحَا.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَلْيَصَافِحْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ فَاصْنَعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ».

١١ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا التَّقَيْتُمْ فَتَلَقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ».

١٢ - عَنْهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ رَزِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا عَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفُضَاءِ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزِمُ التَّصَافِحَ أَكْبَرُ مِنَ الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَاتَّ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ.

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ. فَقُلْتُ: مَا الَّذِي غَيْرَكَ لِي؟ قَالَ: الَّذِي غَيْرَكَ لِإِخْوَانِكَ، بَلْغَنِي يَا إِسْحَاقُ أَنْكَ أَقْعَدْتَ بِيَابِكَ بَوَّابًا، يَرُدُّ عَنْكَ فُقَرَاءَ الشَّيْعَةِ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ، فَقَالَ: أَفَلَا خِفْتَ الْبَلِيَّةَ، أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا فَكَانَتْ تَسْعَةً وَتَسْعُونَ لِأَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ. فَإِذَا تَوَافَقَا عَمَرْتُهُمَا الرَّحْمَةَ، فَإِذَا فَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ قَالَ الْحَفْظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: اعْتَزَلُوا بِنَا فَفَعَلْ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا. فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ؟ فَقَالَ: يَا إِسْحَاقُ إِنْ كَانَتْ الْحَفْظَةُ لَا تَسْمَعُ فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ يَسْمَعُ وَيَرَى.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُعْرِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَجُلًا قَطُّ فَتَنَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: «مَا فَكَّرُوا اللَّهَ حَقَّ فَكْرِهِ»

[الحج: ٧٤] فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرٍ إِلَّا كَانَ أَغْظَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُوصَفُ، وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ اخْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعٍ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ. فَقَالَ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَفَوَضَ إِلَيْهِ، وَإِنَّا لَا نُوصَفُ، وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَهُوَ الشُّكُّ. وَالْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيُصَافِحُهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَن جُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: إِذَا تَقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا، أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا وَتَتَحَاتُّ الذُّنُوبُ عَنْ جُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَصَافَحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ حُذَيْفَةَ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَكَفَّ حُذَيْفَةَ يَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا حُذَيْفَةُ بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي؟» فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ، وَلِكِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَأَنَا جُنُبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اتَّقَيَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

٢٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ، إِنَّهُ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيُصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ جُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا، كَمَا تَتَحَاتُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ.

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ.

### ٧٩ - باب المعانقة

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَا: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمُحِبَّتِ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ. وَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِذَا اتَّقَيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدَيَّ تَزَاوَرَا وَتَحَابَبَا فِيَّ، حَقُّ عَلَيَّ أَلَّا أُعَذَّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ هَذَا الْمُؤَقِفِ، فَإِذَا انصرفت

شِيعَةُ الْمَلَائِكَةِ عَدَدَ نَفْسِهِ وَخَطَاؤُهُ وَكَلَامِهِ، يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ قَابِلٍ، فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، أُغْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ، وَإِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الرَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الرَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقَا عَمَرْتُهُمَا الرَّحْمَةَ، فَإِذَا التَّرَمَّا لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا: مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنِفَا، فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَاءَلَةِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا. قَالَ إِسْحَاقُ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْ رَاقِبٍ عِنْدَ﴾ [ق: ١٨]؟ قَالَ: فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الصُّعْدَاءُ ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتِهِ وَقَالَ: يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَزَلَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا، وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتُبُ لَفْظَهُمَا وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا، عَالِمِ السِّرِّ وَأَخْفَى.

#### ٨٠ - باب التَّقْبِيلِ

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ ظَلِيَّانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لَكُمْ لَنُورًا تُعْرِفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبْلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ النَّرْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَزِيدِ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَاوَلْنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا فَأَعْطَانِيهَا، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأْسَكَ، ففَعَلَ، فَقَبَّلْتُهُ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ رِجْلَاكَ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ، أَقْسَمْتُ، أَقْسَمْتُ - ثَلَاثًا - وَبَقِيَ شَيْءٌ، وَبَقِيَ شَيْءٌ، وَبَقِيَ شَيْءٌ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعُمَرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَبَلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَبْلَةُ الْأَخِ عَلَى الْحَدِّ، وَقَبْلَةُ الْإِمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦ - وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ الْقَبْلَةُ عَلَى الْقَمِّ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ أَوْ الْوَالِدِ الصَّغِيرِ.

## ٨١ - باب تَذَاكِرِ الْإِخْوَانِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: شِيعَتُنَا الرَّحَمَاءُ بَيْنَهُمْ، الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ إِذَا ذُكِرْنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ وَإِذَا ذُكِرَ عَدُونَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَزَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءَ لِقُلُوبِكُمْ، وَذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا، وَأَحَادِيثِنَا تُعْطَفُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَسَدْتُمْ وَنَجَوْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ رَعِيمٌ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي مَرَرْتُ بِقَاصٍ يَفْضُ وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي لَا يَشْفَى بِهِ جَلِيسٌ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، أَخْطَأْتَ أَسْتَاهُمُ الْخُفْرَةَ، إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ سَيَّاحِينَ، سِوَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، فَإِذَا مَرُّوا يَقُومُ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ قَالُوا: قِفُوا فَقَدْ أَصَبْتُمْ حَاجَتَكُمْ، فَيَجْلِسُونَ، فَيَتَفَقَّهُونَ مَعَهُمْ، فَإِذَا قَامُوا عَادُوا مَرْضَاهُمْ وَشَهِدُوا جَنَائِزَهُمْ وَتَعَاهَدُوا غَائِبَهُمْ، فَذَلِكَ الْمَجْلِسُ الَّذِي لَا يَشْفَى بِهِ جَلِيسٌ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ النَّخَعِيِّ، عَمَّن رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ لَيَطَّلِعُونَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالثَلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَتَقُولُ: أَمَا تَرَوْنَ إِلَى هَؤُلَاءِ فِي قَلْبِهِمْ وَكَثْرَةَ عُدُوهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ قَالَ: فَتَقُولُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١].

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُيسَّرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: أَتَخْلُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنَّا لَنَخْلُو وَنَتَحَدَّثُ وَنَقُولُ مَا شِئْنَا، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي مَعَكُمْ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ؛ وَإِنَّكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ فَأَعِينُوا بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَاعِدًا إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلُهُمْ، فَإِنْ دَعَا بِخَيْرٍ أَمَّنُوا، وَإِنْ اسْتَعَاذُوا مِنْ شَرٍّ دَعَا اللَّهُ لِيُضْرِفَهُ عَنْهُمْ، وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً تَشْفَعُوا إِلَى اللَّهِ وَسَأَلُوهُ قَضَاءَهَا، وَمَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاغِدِينَ إِلَّا حَضَرَهُمْ عَشْرَةٌ أضعافهم مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَإِنْ

تَكَلَّمُوا تَكَلَّمَ الشَّيْطَانُ بِنَحْوِ كَلَامِهِمْ، وَإِذَا ضَحِكُوا ضَحِكُوا مَعَهُمْ، وَإِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ نَالُوا مَعَهُمْ، فَمَنْ ابْتَلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ فَإِذَا خَاصُوا فِي ذَلِكَ فَلْيَقُمْ وَلَا يَكُنْ شَرِكَ شَيْطَانٍ وَلَا جَلِيْسَهُ، فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَلَعْنَتُهُ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُنْكِرْ بِقَلْبِهِ وَلْيَقُمْ، وَلَوْ حَلَبَ شَاةً أَوْ فُوقَ نَاقَةٍ.

٧- وبهَذَا الإسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْفُوظٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَى لِإِبْلِيسَ وَجُودُهُ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. قَالَ: وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ثُمَّ يَذْكُرَانِ فَضْلَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ إِبْلِيسَ مُضَعَّةٌ لَحْمٍ إِلَّا تَخَدَّدُ، حَتَّى إِنْ رُوْحَهُ لَتَسْتَعِيْثُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ، فَتَحْسُ مَلَانِكَةَ السَّمَاءِ وَخُرَّانَ الْجِنَانِ فَيَلْعَنُونَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقْرَبٌ إِلَّا لَعَنَهُ، فَيَقَعُ خَاسِئًا حَسِيرًا مَذْحُورًا.

## ٨٢ - باب إِذْخَالَ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُكْتَى أَبَا مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ، وَصَرْفُ الْقَدَى عَنْهُ حَسَنَةٌ، وَمَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِذْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: إِنْ فِيمَا نَاجَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَبْدُهُ مُوسَى ﷺ قَالَ: إِنْ لِي عِبَادًا أَيْحُثُّهُمْ جَنَّتِي وَأَحْكَمُهُمْ فِيهَا. قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُبِيحُهُمْ جَنَّتِكَ وَتُحْكَمُهُمْ فِيهَا؟ قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا. ثُمَّ قَالَ: إِنْ مُؤْمِنًا كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ فَوَلَعَ بِهِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشُّرْكِ، فَتَزَلَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ فَأَطْلَهُ وَأَرْقَمَهُ وَأَضَافَهُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَعَزَّتِي وَجَلَّالِي لَوْ كَانَ لَكَ فِي جَنَّتِي مَسْكَنٌ لَأَسْكَنْتُكَ فِيهَا، وَلَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ مَاتَ بِمُشْرِكًا، وَلَكِنْ يَا نَارُ هَيْدِيهِ وَلَا تُؤْذِيهِ، وَيُؤْتِي بِرِزْقِهِ طَرْفِي النَّهَارِ، قُلْتُ: مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مِنْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذْخَالُ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

قَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ فَأَيُّعُهُ جَنَّتِي ، فَقَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ : يَدْخُلُ عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُورًا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءُهُ مِنْكَ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ فَقَطْ ، بَلْ وَاللَّهِ عَلَيْنَا ، بَلْ وَاللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، شَبْعَةُ مُسْلِمٍ أَوْ قِضَاءِ دَيْنِهِ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ سَدِيرِ الصَّبْرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ يَقْدُمُ أَمَامَهُ ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوَلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْرَغْ وَلَا تَحْزَنْ وَأَبَشِرْ بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ . فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ نِعَمَ الْخَارِجِ خَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي ، وَمَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَ عَلَيَّ أَحْيَاكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ لِأَبَشْرِكَ .

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ : كَانَ النَّجَاشِيُّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ عَامِلًا عَلَى الْأَهْوَازِ وَقَارِسَ ، فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ فِي دِيْوَانِ النَّجَاشِيِّ عَلَيَّ خَرَجًا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِيَدَيْنِ بَطَاعَتِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لِي إِلَيْهِ كِتَابًا ، قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُرَّ أَحَاكَ يَسْرُكَ اللَّهُ» . قَالَ : فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا خَلَا نَاوَلَهُ الْكِتَابَ وَقَالَ : هَذَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ : خَرَجَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِكَ ، فَقَالَ لَهُ : وَكَمْ هُوَ؟ قَالَ : عَشْرَةُ آلَافٍ وَرِهَمَ ، فَدَعَا كَاتِبَهُ وَأَمَرَهُ بِأَدَائِهَا عَنْهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا ، وَأَمَرَ أَنْ يُنْبِئَهَا لَهُ لِغَابِلٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : سَرَرْتُكَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَرْكَبٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامٍ وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ ثِيَابٍ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ : هَلْ سَرَرْتُكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكُلَّمَا قَالَ : نَعَمْ زَادَهُ حَتَّى فَرَّغَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : اخْمِلْ فُرْشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ جَالِسًا فِيهِ حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ ، وَارْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ . قَالَ : فَفَعَلَ ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَدَّثَهُ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ ، فَجَعَلَ يَسْرُ بِمَا فَعَلَ . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلَ بِي؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْيَقْطَانِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، قَالَ: فَقَالَ: حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَغْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَكَفَرْتُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ مِنْ قَبْرِهِ، يَقُولُ لَهُ: أَبَشِرْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ وَالسُّرُورِ، فَيَقُولُ لَهُ: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ؛ قَالَ: ثُمَّ يَمْضِي مَعَهُ يُبَشِّرُهُ بِمِثْلِ مَا قَالَ، وَإِذَا مَرَّ بِهَوْلِ قَالَ: لَيْسَ هَذَا لَكَ، وَإِذَا مَرَّ بِخَيْرٍ قَالَ هَذَا لَكَ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ يُؤْمِنُهُ مِمَّا يَخَافُ وَيُبَشِّرُهُ بِمَا يُحِبُّ حَتَّى يَقِفَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا أَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ: أَبَشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ تُبَشِّرُنِي مِنْ حِينِ خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِي، وَأَنْتَنِي فِي طَرِيقِي وَخَبَرْتَنِي عَنْ رَبِّي؟ قَالَ: فَيَقُولُ أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتُ تُدْخِلُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا خُلِقْتُ مِنْهُ لِأَبَشِّرَكَ وَأُونِسَ وَخَشْتَكَ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ مِثْلَهُ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورُ [الَّذِي] تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، تَطَرُّدُهُ عَنْهُ جَوْعَتُهُ، أَوْ تَكْشِيفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ».

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْكِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا، خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا فَيَلْقَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبَشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ قَبْرَهُ [يَلْقَاهُ]، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا بُعِثَ يَلْقَاهُ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ كُلِّ هَوْلٍ يُبَشِّرُهُ وَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلَى فَلَانٍ.

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا بُهْتَانًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]. قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَمَا ثَوَابٌ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ؟ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ. فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ وَأَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ.

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَمَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْبًا.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُضَلِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِمًا فَسَرَّهُ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

قَالَ: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِذْخَالَ السُّرُورَ عَلَى الْمُؤْمِنِ: إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ أَوْ تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ أَوْ قَضَاءُ ذَنْبِهِ.

### ٨٣ - بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمَ، عَنِ الْمُفْضَلِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُفْضَلُ اسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ الْحَقُّ وَافْعَلْهُ وَأَخْبِرْ بِهِ عَلَيْهِ إِخْوَانِكَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا عَلَيْهِ إِخْوَانِي؟ قَالَ: الرَّاعِبُونَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةَ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ، مِنْ ذَلِكَ أَوْلَاهَا الْجَنَّةَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُدْخَلَ قَرَابَتَهُ وَمَعَارِفَهُ وَإِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُوا نَصَابًا، وَكَانَ الْمُفْضَلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَةَ أَحَاً مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ لَهُ: أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عَلَيْهِ إِخْوَانِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ، انْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فَقَرَاءِ شِيعَتِنَا لِيُسَبِّحَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَكُنْ، ثُمَّ قَالَ: لَنَا وَاللَّهِ رَبُّ نَعْبُدُهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

٣ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ صَدَقَةَ الْأَخْدَبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِقَضَاءِ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفِ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَمَّارِ الصَّبْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمُؤْمِنُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَحَاهُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَبَّبَهَا لَهُ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَهُ، كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا، وَإِنْ رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ وَسَبَّبَهَا لَهُ، وَذَخَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَكُونَ الْمُرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمُ فِيهَا، إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ. يَا إِسْمَاعِيلُ: فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ قَدْ شَرِعَتْ لَهُ فَإِلَى مَنْ تَرَى يَصْرِفُهَا؟ قُلْتُ: لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: لَا تَنْظُنْ، وَلَكِنْ اسْتَيْقِنْ فَإِنَّهُ لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ، يَا إِسْمَاعِيلُ مَنْ أَنَاهُ أَحُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا، يَنْهَشُ فِيهَا فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا.



٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ طَافَ بِالنَّبِيِّ أُسْبُوعًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ. - قَالَ: وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ - وَقَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَقَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا.

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَضَى مُسْلِمٌ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَلِيُّ تَوَابُكَ وَلَا أَرْضَى لَكَ بِدُونِ الْحَجَّةِ.

٨ - عَنْهُ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ مَنْ طَافَ بِهَذَا النَّبِيِّ طَوَافًا وَاحِدًا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ اللَّهُ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلتَزِمِ، فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْحَجَّةِ، قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ، قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُسْلِمِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارِقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى تُقْضَى لَهُ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَبْرُورَتَيْنِ، وَصَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَاعْتِكَافِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ وَمَنْ مَشَى فِيهَا بِنِيَّةٍ وَلَمْ تُقْضَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، فَارْتَعَبُوا فِي الْخَيْرِ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُرْمَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَنَافَسُوا فِي الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِكُمْ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّ لِلْحَجَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ اضْطَنَعَ الْمَعْرُوفُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْسِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ، فَيُوكَلُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكَيْنِ: وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، يَسْتَعْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ وَيَدْعَوَانِ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرُ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَحُجَّ حَجَّةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ، وَلَأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَسَدُّ جَوْعَتَهُمْ وَأَكْسَرَ عَوْرَتَهُمْ فَأَكْفَتْ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحُجَّ حَجَّةً وَحَجَّةً وَحَجَّةً وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعِيرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فأحكمه في الجنة، فقال موسى: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أولم تقض.

١٣ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة، مغفوراً له أو معذباً، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً.

١٤ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عتبة، عن عبد الله بن محمد، الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهنم بها قلبه، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة.

#### ٨٤ - باب السغي في حاجة المؤمن

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات، ويمنح عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات، قال: ولا أعلمه إلا قال: ويعدل عشر رقاب، وأفضل من اغتكاف شهر في المسجد الحرام.

٢ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة، ومن أدخل على مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة.

٣ - عنه، عن أحمد عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك، ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنة، وحط عنه بها سيئة، ويرفع له بها درجة، فإذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها أجر حاج ومغتفر.

٤ - عنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن حارجه، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أمتي في حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة، وأخجل في سبيل الله على ألف فرس، مسرجة ملجمة.

٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر النيماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة، إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة، وحط عنه

بِهَا سَيِّئَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَزَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَشُفِّعَ فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ وَمَعَارِفِهِ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرَجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا.

٧ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَأَجْتَهَدَ فِيهَا، فَأَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَضَاءَهَا، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا، وَإِنْ اجْتَهَدَ فِيهَا وَلَمْ يُجِرِ اللَّهُ قَضَاءَهَا عَلَى يَدَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَوَيْلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَادًا عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُنْزَلَ بِهِ حَاجَتَهُ.

٩ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مَيْمُونٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ تَعَدُّرَ الْكِرَاءِ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِي: قُمْ فَأَعِنَ أَخَاكَ فَقُمْتُ مَعَهُ فَيَسَّرَ اللَّهُ كِرَاءَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَجْلِسِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَةِ أَخِيكَ؟ فَقُلْتُ: قَضَاها اللَّهُ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي -. فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ أَنْ تَعِينَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أَسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ مُبْتَدَأًا. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَعْنِي عَلَى قَضَاءِ حَاجَةٍ، فَاذْعَلْ وَقَامَ مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ كُنْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَسْتَعِينُهُ عَلَى حَاجَتِكَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - فذَكَرَ أَنَّهُ مُعْتَكِفٌ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ أَعَانَكَ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِهِ شَهْرًا.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْخَلْقُ عِيَالِي، فَأَحْبَبُّهُمْ إِلَيَّ أَلْفَطُهُمْ بِهِمْ وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ قَالَ: كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ إِذَا لَقِيَنِي قَالَ: كَرَّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ، فَأَحَدْتُهُ، قُلْتُ: رَوَيْتَا أَنْ عَابِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ صَارَ مَسَاءً فِي حَوَائِجِ النَّاسِ عَانِيًا بِمَا يُضْلِحُهُمْ.

#### ٨٥ - باب تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَعَانَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ اللَّهْفَانَ عِنْدَ جَهْدِهِ، فَتَفَّسَ كَرْبَتَهُ،

وَأَعَانَهُ عَلَى نَجَاحِ حَاجَتِهِ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، يُعْجَلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ يُضْلَعُ بِهَا أَمْرٌ مَعِيشَتِهِ، وَيَدْخُرُ لَهُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ رَحْمَةً لِأَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ.

٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوَلِّيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا، نَفَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كُرْبَةً، وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا وَثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ كُرْبِهِ الْعُظْمَى»، قَالَ: حَيْثُ يَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ.

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ مَسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْآخِرَةِ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ تَلِيحُ الْفُؤَادِ. وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ. وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ دَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً وَهُوَ مُغْسِرٌ، يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ: وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً يَحَافَهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ: وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، فَانْتَبِعُوا بِالْعِظَةِ وَارْعَبُوا فِي الْخَيْرِ.

## ٨٦ - باب إطعام المؤمن

١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِنًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَشْبَعَ كَافِرًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الرَّقُومِ، مُؤْمِنًا كَانَ أَوْ كَافِرًا.

٢- عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لِأَنَّ أَطْعَمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْعَمَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ، قُلْتُ: وَمَا الْأَفْقُ؟ قَالَ: مِائَةٌ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ.

٣- عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: الْفِرْدَوْسِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَطُوبَى [وَ] شَجَرَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، عَرَسَهَا رَبُّنَا بِيَدِهِ».

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ بَيْنَهُ مُؤْمِنَيْنِ فَيُطْعِمُهُمَا شَبَعَهُمَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ عِنْتِ نَسَمَةٍ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ لَمْ يَذِرْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّعْبَانَ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ لَطَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْبَبٍ ﴿١٤﴾ يَسْمَا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ سَكَيْتَا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [البلد: ١٤-١٦].

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَكَأَنَّمَا أَغْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ».

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَتُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: تَنْفَعُ فُقَرَاءَهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ، أَتَذْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ مَا أَكَلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمَا إِنَّ فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَطْعَمُهُمْ طَعَامِي وَأَوْطَيْتُهُمْ رَحْلِي وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةٌ عِيَالِكَ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ».

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: مَا أَتَعَدَّى وَلَا أَتَعَسَى إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَأَقْلُ وَأَكْثَرُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ وَأَنَا أَطْعَمُهُمْ طَعَامِي وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِي وَأَخْدِمُهُمْ عِيَالِي، فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرٍ، وَإِذَا خَرَجُوا خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ».

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَقْرِنٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَصَافِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَأَنْ أَطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتِقَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ، قُلْتُ: وَكَيْمِ الْأَفْقِ؟ فَقَالَ: عَشْرَةُ آلَافٍ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَطْعَمَ أَحَاهُ فِي اللَّهِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ فِقَامًا مِنَ النَّاسِ، قُلْتُ: وَمَا الْفِقَامُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: مِائَةٌ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَدِيدِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً؟ قُلْتُ: لَا يَحْتَمِلُ مَالِي ذَلِكَ، قَالَ: تَطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مُسْلِمًا، فَقُلْتُ: مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْمُسِيرَ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: أَكَلَةٌ يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لِأَنَّ أَشْبَعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْخَلَ سُوقَكُمْ هَذَا فَأَبْتَعَ مِنْهَا رَأْسًا فَأَعْتَقَهُ.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لِأَنَّ أَخَذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ وَأَدْخَلَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذَا فَأَبْتَعَ بِهَا الطَّعَامَ، وَأَجْمَعَ نَفْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً.

١٦ - عَنْهُ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: سئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَا يَعْدِلُ عِنْتُ رَقَبَةٍ؟ قَالَ: إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَرَى شَيْئًا يَعْدِلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامَهُ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ.

١٨ - مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لِأَنَّ أَطْعِمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزُورَهُ، وَلِأَنَّ أَزُورَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ.

١٩ - صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُوسِرًا كَانَ لَهُ يَعْدِلُ رَقَبَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَمَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا كَانَ لَهُ يَعْدِلُ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهَا مِنَ الذَّبْحِ.

٢٠ - صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لِإِطْعَامِ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِنْتِ عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ حِجَجٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَشْرَ رِقَابٍ وَعَشْرَ حِجَجٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا نَصْرُ! لِمَ تَطْعِمُوهُ مَاتَ أَوْ تَدْلُونَهُ فَيَجِيءُ إِلَى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلَةِ نَاصِبٍ، يَا نَصْرُ: مَنْ أَحْيَا مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا، فَإِنْ لَمْ تَطْعِمُوهُ فَقَدْ أَمْتَمْتُمُوهُ وَإِنْ أَطْعَمْتُمُوهُ فَقَدْ أَحْيَيْتُمُوهُ.

#### ٨٧ - باب من كسا مؤمينا

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةَ شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوهُ مِنْ ثِيَابِ

الْحِجَّةَ، وَأَنْ يُهَوَّنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَأَنْ يُوسَعَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ وَأَنْ يَلْقَى الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَنَلَقَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٣].

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُوتهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ، أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُوتهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ».

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ. وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا يَزَالُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكٌ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ غَنِيِّ لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً.

#### ٨٨ - باب في إلطاف المؤمنين وإكرامهم

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قِذَاءً كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ؛ وَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ: مَرْحَبًا، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَحَاهُ فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَخَدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ».

٥ - وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُهَا بِهَا، وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ».

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْمُؤْمِنَ، أَنْ يَعْرِفَهُ بِرِإْخْوَانِيهِ وَإِنْ قَلَّ؛ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْكَثْرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ جَزَاءً وَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ﴾ [الحشر: ٩]. وَمَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَاهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَمِيلُ ارْزُوقْ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ، فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ فِي الْبِرِّ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْمُفْضَلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْحَفُ أَخَاهُ التُّخْفَةَ، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ التُّخْفَةُ؟ قَالَ: مِنْ مَجْلِسٍ وَمُتَكِّئٍ وَطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ وَسَلَامٍ، فَتَطَاوُلُ الْجَنَّةُ مَكَافَأَةً لَهُ، وَيُوجِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا: أَنِّي قَدْ حَرَمْتُ طَعَامَكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى نَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا: أَنْ كَانَتِي أَوْلِيَانِي بِتَحْفِهِمْ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا وَصَفَاءً وَوَصَائِفٍ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ مُعْطَاةٌ بِمَنَادِيلٍ مِنْ لَوْلُو، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَهَوَّلَهَا، وَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا طَارَتْ عُقُولُهُمْ، وَامْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا، فَيَنَادِي مَنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ، فَيَمُدُّ الْقَوْمَ أَيْدِيَهُمْ فَيَأْكُلُونَ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَرَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ كَبِيرَةً.

٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَدِيِّ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَحْسِنُ يَا إِسْحَاقُ إِلَى أَوْلِيَانِي مَا اسْتَطَعْتَ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا أَعَانَهُ إِلَّا حَمْسَ وَجْهٍ إِبْلِيسَ وَفَرَّحَ قَلْبَهُ.

#### ٨٩ - باب في خِدْمَتِهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَطَّابِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَدَمَ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَّاماً فِي الْجَنَّةِ».

#### ٩٠ - باب نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِيْسَى بْنِ



- أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ.
- ٢ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ.
- ٣ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ.
- ٤ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْصَحِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ».
- ٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ مَثْرَلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِهِ».
- ٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ.

#### ٩١ - باب الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حَبِيبِ الْأَخْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: صَدَقَةٌ يُجْبَاهُ اللَّهُ: إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا.
- عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.
- ٢ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَأَنْ أَصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ.
- ٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِبَعَيْنَا مَنَازَعَةً فَاقْتَدِهَا مِنْ مَالِي.
- ٤ - ابْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَيْفَةَ سَابِقِ الْحَاجِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ وَأَنَا وَخَتْمِي نَتَشَاجِرُ فِي مِيرَاثٍ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَنَا: تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ، فَأَتَيْنَاهُ فَأُصْلِحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ دَرَاهِمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ، حَتَّى إِذَا اسْتَوْتَقَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي، وَلَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَرَنِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أَصْلِحَ بَيْنَهُمَا وَأَقْتَدِيهَا مِنْ مَالِهِ، فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.
- ٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِيرَةِ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُضْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ.
- ٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ

الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْمَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْدِيكُمْ أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٢٤] قَالَ: إِذَا دُعِيَتْ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ عَلَيَّ يَمِينٌ إِلَّا أَفْعَلْ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أْبْلِيغٌ عَنِّي كَذَا وَكَذَا - فِي أَشْيَاءٍ أَمْرَبَهَا - قُلْتُ: فَأَبْلِغُهُمْ عَنْكَ وَأَقُولُ عَنِّي مَا قُلْتَ لِي وَعَيْرَ الَّذِي قُلْتَ: قَالَ: نَعَمْ إِنَّ الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ.

## ٩٢ - باب في إختيائ المؤمنين

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]؟ قَالَ: مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]؟ قَالَ: مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ، قُلْتُ: فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى؟ قَالَ: ذَاكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ مِثْلَهُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَسْأَلُكَ؟ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كُنْتُ عَلَى حَالٍ وَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى حَالٍ أُخْرَى، كُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْمَرْأَةَ فَيُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَدًا؟ فَقَالَ: وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَمَّ مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا أَنْ تَبْدَأَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ نَبْدَأُ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾. قَالَ: مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ، ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ: دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ لَهُ.

## ٩٣ - باب في الدعاء للأهل إلى الإيمان

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ،

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي أَفَادْعُوهُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجَارَةَ﴾ [التحریم: ٦].

## ٩٤ - باب في تزك دعاء الناس

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إياكم والناس، إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً نكث في قلبه نكته فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه، ثم قال: لو أنكم إذا كلمتم الناس قلتم: ذهبنا حيث ذهب الله واختارنا من اختار الله، واختار الله محمداً واختارنا آل محمد صلى الله عليه وعليهم.

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم، فوالله لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلوا عبداً يريد الله هداً ما استطاعوا، كفوا عن الناس ولا يقول أحدكم: أخي وابن عمي وجاري، فإن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه، فلا يسمع بمغروف إلا عرفه ولا بمنكر إلا أنكره، ثم يذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

٣ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن الفضيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ندعو الناس إلى هذا الأمر؟ فقال: يا فضيل إن الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه حتى أدخله في هذا الأمر طائعا أو كارهاً.

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يبعد إلى السماء، ولا تخصموا يديكم الناس فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله عز وجل قال لبيبي عليه السلام: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [الفصص: ٥٦] وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩] ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس وإنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ولا سواء؛ وإنني سمعت أبي يقول: إذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكوره.

٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق قوماً للحق فإذا مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، وإذا مر بهم الباب من الباطل أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، وخلق قوماً لغير ذلك فإذا مر بهم الباب من الحق أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه، وإذا مر بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه.

٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً نكث في قلبه نكته من نور فأضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون أحرص على ما في أيديكم منكم وإذا أراد بعبد سوءاً نكث في قلبه نكته سوداء، فأظلم لها سمعه

وَقَلْبُهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرْبًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

٧ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً يَبْضَاءَ وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكَاً يُسَدِّدُهُ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَاناً يُضِلُّهُ.

### ٩٥ - باب أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ مَنْ يُحِبُّهُ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمْرَةَ ابْنِ حُمْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا الصَّخْرِ، إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ، وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْتُمْ وَاللَّهُ عَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، لَا أُغْنِي عَلَيَّ بِنَ الْحُسَيْنِ وَلَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى دِينِ هَؤُلَاءِ.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَغْوَيْنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى عَنِ الرَّشَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَنْعَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَعَنْ حَمْرَةَ ابْنِ حُمْرَانَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ مَيْسَرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ.

### ٩٦ - باب سَلَامَةِ الدِّينِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَوَقَدْنَا اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ [غافر: ٤٥] وَلَكِنْ أَتَدْرُونَ مَا وَقَاهُ؟ وَقَاهُ أَنْ يَفْتِنُوهُ فِي دِينِهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ: اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَنُورَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَقَاقَةٍ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَازِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ؛ وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ وَالْحَرِيبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا فَقْرَ بَعْدَ

الْحَجَّةَ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ، لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا وَلَا يُبْرَأُ ضَرِيرُهَا.

٣ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، وَالْمَالُ زِينَةٌ مِنَ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعِ، عَنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَبَّرَ زَمَانًا لَا يَحُجُّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَلَانِ مَا فَعَلَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يَضْجَعُ الْكَلَامَ يُظَنُّ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْمَيْسِرَةَ وَالدُّنْيَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ دِينُهُ؟ فَقَالَ: كَمَا تُحِبُّ، فَقَالَ: هُوَ وَاللَّهِ الْغِنَى.

#### ٩٧ - باب التَّقِيَّةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [الفصص: ٥٤] قَالَ: الْحَسَنَةُ التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ الْإِدَاعَةُ.

٢ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَغْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي التَّيِّدِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ. قُلْتُ: مِنْ دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ، وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ عليه السلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٠] وَاللَّهُ مَا كَانُوا سَرَقُوا شَيْئًا. وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] وَاللَّهُ مَا كَانَ سَقِيمًا.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ، يَا حَبِيبُ إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ، يَا حَبِيبُ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ، يَا حَبِيبُ إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا هُمْ فِي هُدًى فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ كَانَ هَذَا.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ فَاحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ مَا فِي أَجْوَابِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا

شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتَهُ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ أَنْكُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ النَّبِيِّ لَأَكَلُوكُمْ بِالْأَسْتِهْمِ، وَلَنَحْلُوكُمْ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلَايَتِنَا.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ قَالَ: الْحَسَنَةُ: التَّقِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ: الإِدَاعَةُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَدْفَعْ بِالْيَدِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ السَّيِّئَةُ قَالَ: الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ التَّقِيَّةُ، ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا أَبَا عَمْرٍو أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِمُتْنٍ نَمَّ جَنَّتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ، أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ، بِأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ؟ قُلْتُ: بِأَحَدِهِمَا وَأَدْعُ الْآخَرَ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو، أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِنَّهُ لَخَيْرٌ لِي وَلَكُمْ، وَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا وَلَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ.

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا بَلَغَتْ تَقِيَّةُ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْكُهْفِ إِنْ كَانُوا لَيَسْهَدُونَ الْأَعْيَادَ وَيَشُدُّونَ الزَّنَانِيرَ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

٩ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدِ اللَّحَامِ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي طَرِيقٍ فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِ وَمَضَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي لَأَلْقَاكَ فَأَضْرِبُ وَجْهِي كِرَاهَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، فَقَالَ لِي: رَحِمَكَ اللَّهُ، وَلَكِنَّ رَجُلًا لَقِيَنِي أَمْسٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا أَحْسَنَ وَلَا أَجْمَلَ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَزُورُونَ أَنْ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِي فَسُبُونِي، ثُمَّ تُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَلَا تَبَرُّوا مِنِّي، فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِي فَسُبُونِي، ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي وَإِنِّي لَعَلِّي دِينَ مُحَمَّدٍ؛ وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَبَرُّوا مِنِّي. فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: ﴿لَا مَنَ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عِنْدَهَا: يَا عَمَّارُ: إِنْ عَادُوا فَعُدْ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عُذْرَكَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا كُنَّا أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلًا يُعَيِّرُونَا بِهِ، فَإِنَّ وَلَدَ السُّوءِ يُعَيِّرُ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ، كُنُونَا لِمَنْ

انْقَطَعْتُمْ إِلَيْهِ زِينًا وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شِينًا، صَلُّوا فِي عَشَائِرِهِمْ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ وَاللَّهُ مَا عْبَدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَاءِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَبَاءُ؟ قَالَ: التَّقِيَّةُ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْقِيَامِ لِلْوَلَاةِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعِي، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ.

١٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْرَبُ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ، إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ.

١٥ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مُنِعَ مِثْمَ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنَ التَّقِيَّةِ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].

١٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحْفَنَ بِهَا الدَّمُ فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ تَقِيَّةً.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفِيِّ وَمُعَمَّرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَّارَةَ قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ.

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ التَّقِيَّةُ تُرْسُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

٢٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: خَالِطُوهُمْ بِالْبُرَايَةِ وَخَالِفُوهُمْ بِالْجَوَانِبَةِ إِذَا كَانَتِ الْأَمْرَةُ صَيَانِيَّةً.

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَخِذَا فَقِيلَ لَهُمَا: ابْرَأَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْرِيَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَبَى الْآخَرَ، فَخَلِي سَبِيلَ الَّذِي بَرِيَّ وَقْتِلِ الْآخَرَ؟ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي بَرِيَّ فَرَجُلٌ فَقِيهٌ فِي دِينِهِ، وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَبْرَأْ فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ.

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اخذوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ.

٢٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: التَّفِيَهُ نُرْسُ الْمُؤْمِنِ، وَالتَّقِيَهُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَهُ لَهُ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَيَكُونُ لَهُ عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَنُورًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا فَيَذِيعُهُ فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا فِي الدُّنْيَا وَيَنْزِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ.

### ٩٨ - باب الكِثْمَانِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي اقْتَدَيْتُ حُضُلَتَيْنِ فِي الشَّيْعَةِ لَنَا يَبْغُضُ لَحْمِ سَاعِدِي: النَّزْقَ وَقَلَّةَ الْكِثْمَانِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمَرَ النَّاسُ بِحُضُلَتَيْنِ فَضَيَعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ: الصَّبْرَ وَالْكِثْمَانَ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مِنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ فَقُلْنَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ فَأَوْصِنَا، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لِيَقْرَ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفُكُمْ وَلِيَعُدَّ غَنِيكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَلَا تَبْتُوا سِرَّنَا وَلَا تَدْبِعُوا أَمْرَنَا، وَإِذَا جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ فَوَجِدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَإِلَّا فَحَقُّوا عِنْدَهُ، ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَنَظِّرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا فَحَرَجَ مَعَهُ فَقَتَلَ عَدُونًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَشْرِينَ شَهِيدًا وَمَنْ قَتَلَ مَعَ قَائِمِنَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ شَهِيدًا.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّضَدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطْ، مِنْ أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَصِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ، فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَقُلْ لَهُمْ: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ، حَدَّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَاسْتَرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرَبًا بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَثُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكَرَهُ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدِ إِدَاعَةَ فَاْمَشُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُنْقَلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطَفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ، فَالْطُّفُو فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي



حَوَائِجِكُمْ، فَإِنَّهُ قَبِلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَلَا تَقُولُوا: إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَأَقْرَزْتُ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ، وَهَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ، وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَفِيهِ بَيِّنَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ، بَدَأَ الْخَلْقَ وَأَمَرَ السَّمَاءَ وَأَمَرَ الْأَرْضَ وَأَمَرَ الْأَوَّلِينَ وَأَمَرَ الْآخِرِينَ، وَأَمَرَ مَا كَانَ وَأَمَرَ مَا يَكُونُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نُصَبَ عَيْنِي.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمُسَلِّيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي: مَا زَالَ سِرُّنَا مَكْتُومًا حَتَّى صَارَ فِي يَدِي وَوَلَدِ كَيْسَانَ فَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الطَّرِيقِ وَقُرَى السَّوَادِ.

٧ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْزَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْتَمُهُمْ لِحَدِيثِنَا، وَإِنْ أَسْوَأُهُمْ عِنْدِي حَالًا وَأَمَقَّتَهُمْ لِلَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَيُرَوَى عَنَّا فَلَمْ يَقْبَلْهُ، أَشْمَارًا مِنْهُ وَجَحْدَهُ، وَكَفَّرَ مَنْ دَانَ بِهِ، وَهُوَ لَا يَذْرِي لَعْلَ الْحَدِيثِ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَإِلَيْنَا أُسْنِدَ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا عَنَّا وَلَا يَتَنَا.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ حَرِيزِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا مُعَلَّى أَكْتَمَ أَمْرَنَا وَلَا تُدْعُهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يُدْعُهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ، يَا مُعَلَّى مَنْ أَدَاعَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَنَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَجَعَلَهُ ظُلْمَةً يَقُودُهُ إِلَى النَّارِ، يَا مُعَلَّى إِنْ التَّقِيَّةَ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، يَا مُعَلَّى إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السَّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ، يَا مُعَلَّى إِنْ الْمُدْبِعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَخْبَرْتُ بِمَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ أَحَدًا؟ قُلْتُ: لَا إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ، قَالَ: أَحْسَنْتَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَلَا يَغْدُونَ سِرِّي وَسِرُّكَ نَالِيَا أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ انْنَيْنِ شَائِعٌ

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَائِيٍّ وَأَمْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أُعْطَيْنَاكُمْ كُلَّمَا تُرِيدُونَ كَانَ شَرًّا لَكُمْ وَأَحَدٌ بِرَقَبَةٍ صَاحِبٍ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: وَوَلَايَةُ اللَّهِ أَسْرَهَا إِلَى جَبْرَائِيلَ ﷺ وَأَسْرَهَا جَبْرَائِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَسْرَهَا مُحَمَّدٌ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ وَأَسْرَهَا عَلِيُّ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُدْبِعُونَ ذَلِكَ، مَنْ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفًا سَمِعَهُ؟ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا

لِنَفْسِهِ، مُثْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُذْبِعُوا حَدِيثَنَا، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَيَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَكٍ وَمَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَقَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلَايَتَهُمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، وَأَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ هَؤُلَاءِ الْفَرَاعِنَةِ، وَمَا أَمْهَلَ اللَّهُ لَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ وَلَا تَعْرَنُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَلَا تَعْتَرُوا بِمَنْ قَدْ أَمْهَلَ لَهُ، فَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ.

١١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «طُوبَى لِعَبْدٍ نَوْمَهُ، عَرَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبُدُرِ، وَلَا بِالْجَفَاةِ الْمُرَّاءِينَ».

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَضْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَهُ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ مِنْهُ بِرِضْوَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَيُفْتَحُ لَهُمْ بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ، لَيْسُوا بِالْبُدُرِ الْمَذَابِيعِ، وَلَا الْجَفَاةِ الْمُرَّاءِينَ وَقَالَ: قُولُوا الْخَيْرَ تُعْرَفُوا بِهِ وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَلَا تَكُونُوا عُجَلًا مَذَابِيعَ، فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ ذَكَرَ اللَّهُ، وَشِرَارَكُمْ الْمَسَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمُتَبَتِّغُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَالزَّمُوا بِيوتَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تَخْشَوْنَ بِهِ أَبَدًا وَلَا تَزَالُ الرَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءَ أَبَدًا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ فافْعَلْ؛ قَالَ: وَكَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ فَتَذَاكُرُوا الإِدَاعَةَ، فَقَالَ: احْفَظْ لِسَانَكَ تُعَزَّ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ رَقَبَتِكَ فَتَدَلَّ.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ أَمَرْنَا مَسْتَوْرًا مُقْتَعًا بِالْمِيثَاقِ فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَدْلَهُ اللَّهُ.

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُعْتَمِّ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحًا، وَهَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةً، وَكَيْفَانُهُ لِسِرِّنَا جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: اكْتُبْ هَذَا بِالذَّهَبِ فَمَا كَتَبْتَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ.

## ٩٩ - باب المؤمنين وعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَاهِرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ قُتَيْبِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْخُرَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: هَمَامٌ - وَكَانَ عَابِدًا، نَاسِكًا، مُجْتَهِدًا - إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لَنَا صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ:

يَا هَمَامُ الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيْسُ الْفَطِنُ، بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا، زَاجِرٌ عَنِ كُلِّ فَاوِنٍ، حَاضِرٌ عَلَى كُلِّ حَسَنِ، لَا حَقْوَدَ وَلَا حَسُودَ، وَلَا وَثَابَ، وَلَا سَبَابَ، وَلَا عِيَابَ، وَلَا مُغْتَابَ، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ وَيَسْتَأْذِنُ السَّمْعَةَ طَوِيلُ النِّعَمِ، بَعِيدُ النِّهَمِ، كَثِيرُ الصَّمْتِ، وَقَوْرٌ ذَكُورٌ، صَبُورٌ شُكُورٌ مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ، مَسْرُورٌ بِفَقْرِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ، رَصِينُ الْوَفَاءِ، قَلِيلُ الْأَذَى، لَا مُتَأَفِّكٌ وَلَا مُتَهَتِّكٌ.

إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرُقْ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزُقْ، ضَحْكُهُ تَبَسُّمٌ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفْهِيمٌ، كَثِيرُ عِلْمِهِ، عَظِيمُ حِلْمِهِ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ، لَا يَتَّخِلُ، وَلَا يَعْجَلُ، وَلَا يَضْجُرُ، وَلَا يَنْظُرُ، وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ، وَلَا يَجُورُ فِي عِلْمِهِ، نَفْسُهُ أَضَلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَمُكَادِحَتُهُ أَخْلَى مِنَ الشَّهْدِ، لَا جَشِيعٌ، وَلَا هَلِيعٌ، وَلَا عَيْفٌ، وَلَا صَلِيفٌ، وَلَا مُتَكَلِّفٌ، وَلَا مُتَعَمِّقٌ، جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ. عَدَلٌ إِنْ غَضِبَ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ، لَا يَتَهَوَّرُ وَلَا يَتَهَتِّكُ وَلَا يَتَجَبَّرُ، خَالِصُ الْوُدِّ، وَثِيقُ الْعَهْدِ، وَفِي الْعَقْدِ، شَفِيقٌ، وَصَوْلٌ، حَلِيمٌ، خَمُولٌ، قَلِيلُ الْفُضُولِ، رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُخَالَفٌ لِهَوَاهُ، لَا يَغْلُظُ عَلَى مَنْ دُونَهُ، وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَتَنَبَّهُ، نَاصِرٌ لِلدِّينِ، مُحَامٍ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ، لَا يَخْرُقُ النَّشَاءَ سَمِعَهُ وَلَا يَنْكِي الطَّلْعَ قَلْبُهُ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبَ حُكْمُهُ، وَلَا يُظَلِّعُ الْجَاهِلَ عِلْمُهُ، قَوَالٌ، عَمَالٌ، عَالِمٌ حَازِمٌ، لَا يَفْحَاشٍ وَلَا بَطْيَاشٍ، وَصَوْلٌ فِي غَيْرِ غُنْفٍ، بَدُولٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ، لَا يَحْتَالُ وَلَا يَغْدَارُ، وَلَا يَفْتَفِي أَثْرًا، وَلَا يَحِيفُ بَشْرًا، رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ، سَاعٍ فِي الْأَرْضِ، عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ، غَوْتٌ لِلْمَلْهُوفِ، لَا يَهْتِكُ سِتْرًا وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا، كَثِيرُ الْبُلُوَى، قَلِيلُ الشُّكُوى، إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ، وَإِنْ عَآيَنَ شَرًّا سَتَرَهُ، يَسْتُرُ الْعَيْبَ، وَيَحْفَظُ الْعَيْبَ، وَيُقِيلُ الْعُتْرَةَ، وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ، لَا يَطْلُعُ عَلَى نُضْحِ فَيْدَرَةٍ، وَلَا يَدْعُ جِنْحَ حَيْفٍ فَيُضْلِحُهُ، أَمِينٌ، رَصِينٌ، تَقِيٌّ، تَقِيٌّ، زَكِيٌّ، رَضِيٌّ، يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَيُجْمِلُ الذِّكْرَ؛ وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ، وَيَتَّبِعُهُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسُهُ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِفِقْهِ وَعِلْمِهِ، وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمٍ وَعِزْمٍ، لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْخَ، وَلَا يَطِيشُ بِهِ مَرَّخَ، مُدَكَّرٌ لِلْعَالِمِ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ، لَا يَتَوَقَّعُ لَهُ بَاقِعَةٌ، وَلَا يَخَافُ لَهُ عَائِلَةٌ، كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصَ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَضْلَحَ عِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ، عَالِمٌ بِعَيْبِهِ، شَاغِلٌ بِعَمَلِهِ، لَا يَتَّقِي بَعِيرَ رَبِّهِ، غَرِيبٌ وَجِيدٌ جَرِيدٌ حَزِينٌ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبِعَ رِضَاَهُ وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ، وَلَا يُؤَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ، مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ، مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصَّدَقِ، مُؤَاوِزٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ. عَوْنٌ لِلْقَرِيبِ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ، بَغْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ، حَفِيٌّ بِأَهْلِ

الْمُسْكَنَةِ، مَرْجُو لِكُلِّ كَرِيهَةٍ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ شِدَّةٍ، هَشَّاشٌ، بَشَّاشٌ، لَا بَعْبَاسٍ وَلَا بَجَسَّاسٍ، صَلِيبٌ، كَطَّامٌ، بَسَّامٌ، دَقِيقُ النَّظَرِ، عَظِيمُ الْحَدَرِ، لَا يَجْهَلُ وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ يَحْتَلِمُ لَا يَنْخَلُ وَإِنْ بُوخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ، عَقْلٌ فَاسْتَحْيَا، وَقَبِيعٌ فَاسْتَعْتَى، حَيَاؤُهُ يَغْلُو شَهْوَتُهُ، وَوُدُّهُ يَغْلُو حَسَدَهُ، وَعَفْوُهُ يَغْلُو حِقْدَهُ، لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ، وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الْإِقْتِصَادَ، مَشِيهُ التَّوَاضُعِ، خَاضِعٌ لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ، رَاضٍ عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَتِهِ، نَيْتُهُ خَالِصَةٌ، أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ، نَظَرُهُ عِبْرَةٌ، سُكْرَتُهُ فِكْرَةٌ، وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ، مُنَاصِحًا مُتَبَادِلًا مُتَوَاحِيًا، نَاصِحٌ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، لَا يَهْجُرُ أَحَاهُ، وَلَا يَغْتَابُهُ، وَلَا يَمْكُرُ بِهِ، وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ، وَلَا يَرْجُو مَا لَا يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ، وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ، وَلَا يَنْظُرُ فِي الرَّخَاءِ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ، تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ، دَائِمًا نَشَاطُهُ، قَرِيبًا أَمَلُهُ، قَلِيلًا زَلَلُهُ، مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ، خَاشِعًا قَلْبُهُ، ذَاكِرًا رَبَّهُ، قَانِعَةً نَفْسُهُ، مُنْفِيًا جَهْلُهُ، سَهْلًا أَمْرُهُ، حَزِينًا لِدُنْيَاهِ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ، كَظُومًا غَيْظُهُ، صَافِيًا خُلُقُهُ، آمِنًا مِنْ جَارِهِ، ضَعِيفًا كِبَرُهُ، قَانِعًا بِالَّذِي قَدَّرَ لَهُ، مَيِّتًا صَبْرُهُ، مُحْكَمًا أَمْرُهُ، كَثِيرًا ذِكْرُهُ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ، وَيَضْمُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ، وَيَتَجَرَّ لِيَعْنَمَ، لَا يُنْصِتُ لِلْخَبَرِ لِيَفْجَرُ بِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، أَنْعَبَ نَفْسَهُ لِأَخْرِيَتِهِ فَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ، إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ؛ بَعْدَهُ مِمَّنْ تَبَاعَدَ مِنْهُ بَغْضٍ وَنَزَاهَةٌ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِيْنٍ وَرَحْمَةٍ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ تَكْبِيرًا وَلَا عَظَمَةٌ، وَلَا دُنُوهُ خَدِيعَةٌ وَلَا خِلَابَةٌ، بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ.

قَالَ: فَصَاحَ هَمَامٌ صَيْحَةً، ثُمَّ وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا تَضَعُ الْمُوعِظَةُ الْبَالِغَةَ بِأَهْلِهَا، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: فَمَا بِأَلِكْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: إِنْ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَعْدُوهُ وَسَبِيًّا لَا يُجَاوِزُهُ، فَمَهْلًا لَا تُعَدُّ، فَإِنَّمَا نَفَثَ عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانًا.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ جَبِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَتَوَرُّعٌ عِنْدَ الْهَزَازِ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، سُكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلْأَصْدِقَاءِ، بَدْنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنْ الْعِلْمُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقُ أَحْوَاهُ، وَاللِّينَ وَالِدُهُ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ يَضْمُتُ لِيَسْلَمَ، وَيَنْطِقُ لِيَعْنَمَ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعْدَاءِ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً، إِنْ زُكِّيَ خَافَ مِمَّا يَقُولُونَ وَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ، لَا يَعْرُهُ قَوْلٌ مِنْ جَهْلِهِ، وَيَخَافُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ، وَحَزْمٌ فِي لِينٍ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ، وَجِرْصٌ فِي فِقْهِ، وَنَشَاطٌ فِي

هُدًى، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ، وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ، وَكَيْسٌ فِي رَفَقٍ، وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ، وَقَصْدٌ فِي غِنَى، وَتَجَمُّلٌ فِي فَاقَةٍ، وَعَفْوٌ فِي قُدْرَةٍ، وَطَاعَةٌ لِلَّهِ فِي نَصِيحَةٍ، وَانْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ، وَحِرْصٌ فِي جِهَادٍ، وَصَلَاةٌ فِي شُغْلٍ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ؛ وَفِي الْهَزَاهِزِ وَفُورٍ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرَّخَاءِ شُكُورٌ، وَلَا يَغْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ، وَلَا يَقْطَعُ الرَّجْمَ، وَلَيْسَ بِوَاهِنٍ، وَلَا فَظٌّ وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ بَصْرُهُ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ، وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ، وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ، يُعَيِّرُ وَلَا يُعَيَّرُ، وَلَا يُسْرِفُ، يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَيَرْحَمُ الْمُسْكِينِ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، لَا يَزْعَبُ فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَلَهُ هَمٌّ قَدْ سَعَلَهُ، لَا يُرَى فِي حُكْمِهِ نَقْصٌ، وَلَا فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ، وَلَا فِي دِينِهِ ضِيَاعٌ، يُرِيدُ مَنْ اسْتَشَارَهُ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ، وَيَكْبِحُ عَنِ الْحَنَا وَالْجَهْلِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا هُوَ يَقُومُ بِيضٍ ثِيَابُهُمْ، صَافِيَةِ أَلْوَانُهُمْ، كَثِيرٍ ضَخْكَهُمْ، يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ، ثُمَّ مَرَّ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ فَإِذَا قَوْمٌ بُلِيَّتْ مِنْهُمْ الْأَبْدَانُ، وَدَقَّتْ مِنْهُمْ الرَّقَابُ وَاضْفَرَّتْ مِنْهُمْ الْأَلْوَانُ، وَقَدْ تَوَاضَعُوا بِالْكَلامِ، فَتَعَجَّبَ عَلَيَّ عليه السلام مِنْ ذَلِكَ وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِأَلِ فُلَانٍ ثُمَّ وَصَفْتُهُمْ، وَمَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ فَوَصَفْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَجَمِيعُ مُؤْمِنُونَ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ؟ فَتَكَسَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «عَشْرُونَ خِصْلَةً فِي الْمُؤْمِنِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ، إِنْ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ: الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ، وَالْمُسَارِعُونَ إِلَى الزَّكَاةِ وَالْمُطْعِمُونَ الْمُسْكِينِ، الْمَاسِحُونَ رَأْسَ الْيَتِيمِ، الْمُطَهَّرُونَ أَظْمَارَهُمُ الْمُتَرَرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، الَّذِينَ إِنْ حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اتُّمِنُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا تَكَلَّمُوا صَدَقُوا، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أَسَدٌ بِالنَّهَارِ، صَائِمُونَ النَّهَارَ، قَائِمُونَ اللَّيْلَ، لَا يُؤْذُونَ جَاراً وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ، الَّذِينَ مَشِيَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنٌ، وَخَطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ وَعَلَى آثَرِ الْجَنَائِزِ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَبِعْتَنَا هُمُ الشَّاجِبُونَ، الذَّابِلُونَ، النَّاجِلُونَ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَبِعْتَنَا أَهْلُ الْهُدَى، وَأَهْلُ التَّقَى، وَأَهْلُ الْخَيْرِ، وَأَهْلُ الْإِيْمَانِ، وَأَهْلُ الْفَتْحِ وَالظَّفْرِ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بُزُرْجٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالسَّفَلَةَ، فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مِنْ عَفِّ بَطْنِهِ وَفَرْجِهِ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، بَرَجًا ثَوَابِهِ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيكَ فَأَوْلِيكَ شِيعَةَ جَعْفَرٍ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ كَانُوا خُمُصَ الْبُطُونِ، ذُبُلَ الشَّفَاةِ، أَهْلَ رَافَةِ وَعِلْمٍ وَجِلْمٍ، يُعْرَفُونَ بِالرَّهْبَانِيَّةِ، فَأَعْيِنُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ حَقٍّ، وَإِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا سُلَيْمَانُ أَتَدْرِي مَنْ الْمُسْلِمُ؟ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَتَدْرِي مَنْ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ؛ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ اتَّمَمَهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعْتَبُ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِيْمٍ وَلَا بَاطِلٍ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخِطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ، وَالَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ يُخْرِجْهُ قَدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدِّيِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ.

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُونَ هَيِّئُونَ لَيْتُونَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِذَا قِيدَ انْقَادًا، وَإِنْ أُبِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَالِي، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ: الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَمَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يَكْرَهُ.

١٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الْمُؤْمِنُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَاثُّ وَرَقُهَا فِي شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: التَّخَلُّةُ.

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْزَمَةَ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَعْجَمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ يَحْتَلِمُ، وَلَا يَظْلِمُ وَإِنْ ظَلِمَ عَفَرَ، وَلَا يَبْخُلُ وَإِنْ بَخِلَ عَلَيْهِ صَبَرَ.

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَعْفَرٍ،

عَنْ آدَمَ أَبِي الْحَسَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَحَسُنَتْ حَلِيقَتُهُ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّهُ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ.

١٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ اتَّمَنَّهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُسْلِمِ؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِيهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ وَتَرَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ أَوْ يَخْذُلَهُ أَوْ يَغْتَابَهُ أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً».

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيِّ الْحُلَمَاءِ، الْعُلَمَاءِ، الذُّبُلُ الشَّمَاءِ، تُعْرِفُ الرَّهْبَانِيَّةَ عَلَى وُجُوهِهِمْ.

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ وَعَظَّهُمْ فَبَكَى وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَهَدْتُ أَقْوَاماً عَلَى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِنَّهُمْ لَيُضْبِحُونَ وَيُنْسُونَ شُعْثاً غُبْرًا خُمْصاً، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرَكِبِ الْمَغْزَى، يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَقِيَامًا يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ، يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْأَلُونَهُ فَكَأَنَّكَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ، وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مَعَ هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ، مُشْفِقُونَ.

٢٢ - عَنْهُ، عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْفَجْرَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى قَيْدِ رُمْحٍ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَقِيَامًا يَخَالِفُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَرُكُوبِهِمْ، كَانَ زَفِيرُ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ، إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَا دَاوَا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ، كَأَنَّمَا الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَمَا رُفِيَ صَاحِكًا حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي فَانظُرْ إِلَى مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَخَافَ خَالِقَهُ وَرَجَا نَوَابَهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ هَؤُلَاءِ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي.

٢٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، بْنِ شَمُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمُقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: شِيعَتُنَا الْمُبْتَادِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا،

الْمُتَّارُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا، الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا، بَرَكَتٌ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا، سَلِمَ لِمَنْ خَالَطُوا.

٢٥ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَيْسَى النَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ، وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَفَا نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ»، قَالُوا: يَا أَبَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَاءِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَنُوا فَكَانَ سُكُونُهُمْ ذِكْرًا، وَنَظَرُوا فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً، وَنَطَقُوا فَكَانَ نَطَقُهُمْ حِكْمَةً، وَمَشَوْا فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَتٌ، لَوْلَا الْأَجَالُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ وَشَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ».

٢٦ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ، رَفَعَهُ قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَخْبِرْكُمْ عَنْ أَخٍ لِي كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ فِي عَيْنِي صِعْرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ، فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ قَرْجِهِ، فَلَا يَسْتَحِفُّ لَهُ عَقْلُهُ وَلَا رَأْيُهُ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِمَنْفَعَةٍ، كَانَ لَا يَتَشَهَّى وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَاتًا، فَإِذَا قَالَ: بَدَأَ الْقَائِلِينَ، كَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ، وَلَا يُسَارِكُ فِي دَعْوَى، وَلَا يُذِلِّي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَرَى قَاضِيًا وَكَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ، وَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ، كَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا فَإِذَا جَاءَ الْجِدُّ كَانَ لَيْثًا عَادِيًا، كَانَ لَا يُلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُدْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اغْتِدَارًا، كَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَيَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ، كَانَ إِذَا ابْتَرَهُ أَمْرَانِ لَا يَذِرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلَ نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوَى فَمَخَالَفَهُ، كَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الثَّرَى، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ، كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَشَكَّى وَلَا يَتَشَهَّى وَلَا يَنْتَقِمُ وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعَدُوِّ، فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ، إِنْ أَطَقْتُمُوهَا، فَإِنْ لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا فَآخِذُوا بِالْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مِهْزَمٍ؛ وَبَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ غَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنْ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا مِهْزَمُ شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَدْعُو صَوْتَهُ سَمْعَهُ، وَلَا شَخْنَاؤُهُ بَدَنَهُ وَلَا يَمْتَدِحُ بِنَا مُعَلِنًا وَلَا يُجَالِسُ لَنَا عَائِيًا وَلَا يُخَاصِمُ لَنَا قَالِيًا، إِنْ لَقِيَ مُؤْمِنًا أَكْرَمَهُ وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ؛ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِؤَلَاءِ الْمُتَشِيعَةِ، قَالَ: فِيهِمُ التَّمْيِيزُ وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ وَفِيهِمُ التَّنْحِيصُ، تَأْتِي عَلَيْهِمْ سِنُونَ تُفْنِيهِمْ وَطَاعُونَ يَفْتَلِهِمْ وَاخْتِلَافٌ يَبْدُدُهُمْ شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَهْرُ هَرِيرَ الْكَلْبِ، وَلَا يَظْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ، وَلَا يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَإِنْ مَاتَ جُوعًا. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَايْنَ أَطْلُبُ هُوَ لَاءِ؟ قَالَ: فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ؛ أَوْلَيْكَ الْخَفِيضُ عَيْشُهُمْ، الْمُتَنَقِّلَةُ



دِيَارُهُمْ، إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقِدُوا؛ وَمِنَ الْمَوْتِ لَا يَجْزِعُونَ، وَفِي الْقُبُورِ يَتَزَاوَرُونَ وَإِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَجِمُوهُ، لَنْ تَخْتَلِفَ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِهِمُ الدَّارُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا الْمَدِينَةُ وَعَلِيٌّ الْبَابُ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُبْعِضُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ».

٢٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمُهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، كَانَ مِنْ حُرْمَتِ غَيْبَتِهِ، وَكَمَلَتْ مُرُوئَتُهُ، وَظَهَرَ عَدْلُهُ وَوَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ.

٢٩ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلْ خِصَالَ الْإِيمَانِ: إِذَا رَضِيَ لَمْ يَدْخُلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْعُضْبُ مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ».

٣٠ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: «إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ يُعْرِفُونَ بِهَا: صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ وَرَحْمَةَ الضَّعْفَاءِ وَقَلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ لِلنِّسَاءِ - أَوْ قَالَ: قَلَّةَ الْمَوَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ - وَبَذَلَ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَسَعَةَ الْخُلُقِ وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَمَا يُقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ زُفْنِي، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْبٍ - وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَضْلَهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُضْنٌ مِنْهَا - لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٌ إِلَّا أَنَاهُ بِهِ ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، مَا خَرَجَ مِنْهُ، وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ مَا بَلَغَ أَغْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرَمًا أَلَا فِي هَذَا فَارْعَبُوا، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلِ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ يَتَاجَى الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَالِكَ رَقَبَتِهِ، أَلَا فَهَكَذَا كُونُوا».

٣١ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو النَّخَعِيِّ قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أُخِيهِ عَلِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ فَقَالَ: «الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَعْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا عَفَرُوا».

٣٢ - وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَوْلُو النَّهْيِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَوْلُو النَّهْيِ؟ قَالَ: «هُمْ أَوْلُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَالْأَخْلَامِ الرَّزِينَةِ، وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ، وَالْبَرَّةَ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبَاءِ، وَالْمُتَّعَاهِدِينَ لِلْفُقَرَاءِ وَالْجِيرَانِ وَالْيَتَامَى، وَيُطْعِمُونَ الطَّلْعَامَ، وَيُثْقِنُونَ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامَ غَافِلُونَ».

٣٣ - عَنْهُ، عَنِ الْهَيْثَمِ التَّهْدِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ؟ فَقَالَ: وَقَارٌ بِلَا مَهَابَةٍ، وَسَمَاحٌ بِلَا طَلَبٍ مُكَافَأَةٌ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا.

٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ أَبِي وَلاَدٍ الْحَنَاطِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ، تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ وَقَلَّةُ مِرَاتِهِ، وَجِلْمُهُ وَصَبْرُهُ وَحُسْنُ خُلُقِهِ.

٣٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ يُونُسَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا وَأَلْيَنُكُمْ كَنَفًا، وَأَبْرُكُم بِقَرَابَتِهِ، وَأَشَدُّكُمْ حُبًّا لِإِخْوَانِهِ فِي دِينِهِ، وَأَضْبَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَعْظَمُكُمْ لِلْغَيْظِ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْوًا، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافًا فِي الرِّضَا وَالْعُصْبِ».

٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْإِنْفَاقُ عَلَى قَدْرِ الْإِقْتَارِ، وَالتَّوَسُّعُ عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ، وَابْتِدَاؤُهُ إِيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ.

٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ زُرَّارَةَ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: الْمُؤْمِنُ أَضْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ.

٣٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ، خَفِيفُ الْمُؤُونَةِ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ، لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.

٣٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بُنْدَارٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الدُّلْهَاتِ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام: قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ، فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْتَمَانُ سِرِّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَيْكُمْ أَلْعَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى عَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٦٦) إِلَّا مَنْ آرَضَني مِنْ رَسُولِي ﴿[الجن: ٢٦-٢٧]﴾. وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]. وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبِأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ.

#### ١٠٠ - باب في قلة عدد المؤمنين

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنِ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَّتِ الْأَخْمَرِ، فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْكِبْرِيَّتِ الْأَخْمَرَ؟

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَائِمٍ - ثَلَاثًا - إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لِأَبِي بَصِيرٍ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ حَدِيثًا.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنْدَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا يَسْعُكَ الْقُعُودُ، فَقَالَ: وَلِمَ يَا سَدِيرُ؟ قُلْتُ: لِكثْرَةِ مَوَالِيكَ وَشِبَعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا لَكَ مِنَ الشَّيْعَةِ وَالْأَنْصَارِ وَالْمَوَالِي مَا طَمَعَ فِيهِ تَيْمٌ وَلَا عَدِيٌّ، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ وَكَمْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا؟ قُلْتُ: مِائَةَ أَلْفٍ. قَالَ: مِائَةَ أَلْفٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَمِائَتِي أَلْفٍ. قَالَ: مِائَتِي أَلْفٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَنِصْفَ الدُّنْيَا قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: يَخْفُثُ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلَى يَبْنَعٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَبِغُلٍّ أَنْ يُسْرَجَا، فَبَادَرْتُ فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ أَتَرَى أَنْ تُؤْتِرَنِي بِالْحِمَارِ؟ قُلْتُ: الْبُغْلُ أَزِينُ وَأَنْبَلُ قَالَ: الْحِمَارُ أَزْفُقُ بِي، فَتَزَلْتُ فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ وَرَكِبْتُ الْبُغْلَ فَمَضَيْنَا فَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ: يَا سَدِيرُ انزِلْ بِنَا نَصَلْ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا، فِيسِرْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى أَرْضِ حَمْرَاءَ وَنَظَرَ إِلَى غَلَامٍ يَزْعَى جِدَاءً فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا سَدِيرُ لَوْ كَانَ لِي شَيْعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسَعَنِي الْقُعُودُ، وَنَزَلْنَا وَصَلَيْنَا فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا سَمَاعَةُ أَمِنُوا عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَخَافُونِي، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لِأَصَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَوْ بَلَكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]، فَغَبَّرَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ آتَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ فَصَارُوا ثَلَاثَةً، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٌ وَإِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ لَكَثِيرٌ، أَتَدْرِي لِمَ ذَاكَ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ: ضَيَّرُوا أَنْسَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ، يَبْثُونَ إِلَيْهِمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ فَيَسْتَرِيحُونَ إِلَى ذَلِكَ وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقَلْنَا لَوْ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَاةٍ مَا أَقْنَيْنَاهَا؟ فَقَالَ: أَلَا أَحَدْتُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - ثَلَاثَةً قَالَ حُمْرَانُ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالُ عَمَّارٍ؟ قَالَ: رَجِمَ اللَّهُ عَمَّارًا أَبَا الْيَقْظَانَ بَايَعَ وَقُتِلَ شَهِيدًا، قُلْتُ فِي نَفْسِي مَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ فَظَنَرُ إِلَيَّ فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ أَيُّهَاَتِ أَيُّهَاَتِ.

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ: يَا لَيْتَنَا مُؤْمِنًا وَلَكِنْ جُعِلُوا أُنْسًا لِلْمُؤْمِنِينَ.

### ١٠١ - باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كل شيء بعده

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ مَا يَضُرُّ رَجُلًا - إِذَا كَانَ عَلَى ذَا الرَّأْيِ - مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَلَوْ قَالُوا: مَجْنُونٌ؛ وَمَا يَضُرُّهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَأَسْتَفْتِيَتْ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أُنْسًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا يُبَالِي مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَلَّةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلَى أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ، الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ وَسَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَرْضَةٍ مَرَضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ فَقَالَ: يَا فَضِيلُ إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ: مَا عَلَى رَجُلٍ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنْ النَّاسُ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا وَإِنَّا وَشِيعَتُنَا هُدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ وَلَوْ أَصْبَحَ مَقْطَعًا أَعْضَاؤُهُ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ، يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنْ اللَّهُ لَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ. يَا فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ لَوْ عَدَلَتْ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا شَرْبَةً. مَا يَأْتِي فَضِيلُ بِنِ يَسَارٍ إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وَادٍ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّنِيقَلِ وَالْمُعَلَّى بْنِ حُثَيْبٍ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ إِنِّي لِأَحِبُّ لِقَاءَهُ وَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ وَإِنَّهُ لِيَدْعُونِي فَاجِيبُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبْدِي مُؤْمِنٌ لَأَسْتَفْتِيَتْ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أُنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ إِلَى أَحَدٍ.

## ١٠٢ - باب في سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى المَاءِ البَارِدِ.

## ١٠٣ - باب فيما يَدْفَعُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ.
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ لَهُ فِي الْعَذَابِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ يَخْلُصُونَ بَعْدَهُ.

## ١٠٤ - باب في أَنَّ الْمُؤْمِنَ صِنْفَانِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نُصَيْرِ أَبِي الْحَكَمِ الْخُنَعِمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ: فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ اللهِ وَوَفَى بِشَرْطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الاحزاب: ٢٣] فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ. وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ، تَعُوجُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا، فَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الآخِرَةِ وَذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يُشْفَعُ.
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ خَالِدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ خَضِرِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ: مُؤْمِنٌ وَفَى اللهُ بِشَرْطِهِ الَّتِي شَرَطَهَا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ مَعَ النَّسِيِّنَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ وَذَلِكَ مِمَّنْ لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ. وَمُؤْمِنٌ رَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فَذَلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ كَيْفَمَا كَفَأَتْهُ الرِّيحُ انْكَفَأَ، وَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيُشْفَعُ لَهُ وَهُوَ عَلَى خَيْرٍ.
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ بِالنَّبْضِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنِ الإِخْوَانِ، فَقَالَ: الإِخْوَانُ صِنْفَانِ: إِخْوَانُ الثَّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمَكَاشِرَةِ، فَأَمَّا إِخْوَانُ الثَّقَةِ فَهُمْ الْكَفُّ وَالنَّجَاحُ وَالْأَهْلُ وَالنَّمَالُ، فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَحْيِكَ عَلَى حَدِّ الثَّقَةِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَبِدَنَكَ وَصَافٍ مِنْ صَافَاهُ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ، وَكُتْمَ سِرِّهِ وَعَيْبَهُ، وَأَظْهَرَ مِنْهُ الْحَسَنَ؛ وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيَّتِ الْأَحْمَرِ، وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمَكَاشِرَةِ فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَدُنْكَ مِنْهُمْ، فَلَا

تَقَطَّعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَلَا تَظْلِبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ، وَابْذُلْ لَهُمْ مَا بَدَّلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللَّسَانِ.

١٠٥ - باب مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتَلِيَ بِهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ لَا تُصَدَّقَ مَقَالَتُهُ وَلَا يَتَّصِفَ مِنْ عَدُوِّهِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفِي نَفْسَهُ إِلَّا بِفَضِيحَتِهَا لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلَجَمٌ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ، أَيْسَرُهَا عَلَيْهِ مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ يَخْسُدُهُ، أَوْ مُنَافِقٌ يَقْفُو أثرَهُ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ، أَوْ كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ، فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَقَلَّتْ الْمُؤْمِنُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ وَلَرَبِّمَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ عَلَيْهِ، إِمَّا بُغْضُ مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ، يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ يُؤْذِيهِ، أَوْ جَارٌ يُؤْذِيهِ، أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ؛ وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلَّةٍ جَبَلَ لَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسَاءً لَا يَسْتَوْجِشُ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَرْبَعٌ لَا يَخْلُو مِنْهُنَّ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، مُؤْمِنٌ يَخْسُدُهُ وَهُوَ أَشَدُّهُنَّ عَلَيْهِ، وَمُنَافِقٌ يَقْفُو أثرَهُ، أَوْ عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ وَلِيَّهُ فِي الدُّنْيَا غَرَضًا لِعَدُوِّهِ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَاجَةَ فَقَالَ لَهُ: اضْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجًا، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ سِجْنِ الْكُوفَةِ كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - ضَيْقٌ مُتَيْنٌ وَأَهْلُهُ بِأَسْوَأِ حَالٍ، قَالَ: فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السِّجْنِ فَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فِي سَعَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ.

٧ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ فَأَيُّ سِجْنٍ جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُؤْمِنُ مُكْفَّرٌ.

وفي رواية أخرى: وذلك أن معروفة يضعد إلى الله فلا ينشر في الناس والكافر مشكور.

٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضلّه، وكافراً يفتأله، ومؤمناً يحسده، وهو أشدهم عليه، ومناقفاً يتبع عثراته.

١٠ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر، كانوا مشتغلين به.

١١ - سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه؛ ولو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لا بتعت الله له من يؤذيه.

١٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه.

١٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جار يؤذيه.

### ١٠٦ - باب شدة ابتلاء المؤمن

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم، ثم الأمتل فالأمتل.

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال: «النبيون ثم الأمتل فالأمتل»، ويبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه.

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمارة بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عظيم الأجر لمع عظيم البلاء، وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم.

٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربيعة بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأماثل فالأماثل.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ مَا يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ نُحْفَةً إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَلَا بَلِيَّةَ إِلَّا صَرَفَهَا إِلَيْهِمْ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ - وَعِنْدَهُ سَدِيرٌ - : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ لَنُضِجُ بِهِ وَنُمْسِي.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَلَاءٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَنَجَّهُ بِالْبَلَاءِ نَجًّا، فَإِذَا دَعَاهُ قَالَ: لَيْتَكَ عَبْدِي لَيْتَنِي عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لِقَادِرٌ، وَلَيْتَنِي ادَّخَرْتُ لَكَ فَمَا ادَّخَرْتُ لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ.

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ زَيْدِ الرَّزَادِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ عَظِيمُ الْجَزَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ الْبَلَاءَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ السَّخَطُ».

٩ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ الْحُرِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ بَزِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ دِينِهِ - أَوْ قَالَ: - عَلَى حَسَبِ دِينِهِ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمٍ، الْعُبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ لَا يَمْضِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ يَحْزَنُهُ، يُذَكِّرُهُ بِهِ.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ نَاجِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الْمَغِيرَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبْتَلَى بِالْجَذَامِ وَلَا بِالْبَرَصِ وَلَا بِكَدَا وَلَا بِكَدَا؟ فَقَالَ: إِنَّ كَانَ لِعَافِلًا عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ إِنَّهُ كَانَ مُكْتَمًا - ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ - فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَكْنِيْعِهِ، أَنَاهُمْ فَأَنْذَرَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَدِ فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُبْتَلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَفْضَلِ مَكَانٍ - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَيَبْتَلِيهِ بِالْبَلَاءِ ثُمَّ يَنْزِعُ نَفْسَهُ غُضْوًا غُضْوًا مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ.



١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِبْتِلَاءِ فِي جَسَدِهِ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَنَاطِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَلْقَى مِنَ الْأَوْجَاعِ - وَكَانَ مِسْقَامًا - فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْمَصَائِبِ لَتَمَنَّى أَنَّهُ قُرْضٌ بِالْمَقَارِيضِ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْعَيْبَةِ، وَيُخَيِّمُ الدُّنْيَا كَمَا يُخَيِّمُ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ.

١٨ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمْ يُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزَاهِرِ الدُّنْيَا وَلَكِنَّهُ آمَنَهُ مِنَ الْعَمَى فِيهَا وَالشَّقَاءِ فِي الْأَجْرَةِ.

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمِ الصَّحَّافِ، عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي لِأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعَافَى فِي الدُّنْيَا فَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ.

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَى دَجَاجَةٍ فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ فَتَفَعَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى وَتَدٍ فِي حَائِطٍ فَتَبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَسْقُطْ وَلَمْ تَنْكَسِرْ، فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَعْجَبْتُ مِنْ هَذِهِ النَّبِيَّةِ فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رُزِئْتُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: فَتَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يُرْزَأْ فَمَا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ».

٢١ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ فِي مَالِهِ وَبَدَنِهِ نَصِيبٌ».

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ وَلَا يَنْتَلِيهِ بِذَهَابِ

عَقْلِهِ، أَمَا تَرَى أَيُّوبَ كَيْفَ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَلَى مَالِهِ وَعَلَى وُلْدِهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى عَقْلِهِ، تَرَكَ لَهُ لِيُوَحِّدَ اللَّهُ بِهِ.

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنَزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَنَالُهَا إِلَّا بِإِخْدَى حَضَلَتَيْنِ: إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ، أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ.

٢٤ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مِثْقَى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْلَا أَنْ يَجِدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ، لَعَصَبْتُ رَأْسَ الْكَافِرِ بِعَصَابَةِ حَدِيدٍ، لَا يُصَدِّعُ رَأْسُهُ أَبَدًا.

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الرِّزْقِ تُكْفِيهَا الرِّيحُ كَذَا وَكَذَا، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ تُكْفِيهِ الْأَوْجَاعُ وَالْأَمْرَاضُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْإِرْزَاقِ الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَيَقْصِفُهُ قُضْفًا».

٢٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُرْكَى، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُرْكَى وَلَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا زَكَاتُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا فَمَا زَكَاتُ الْأَجْسَادِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ، قَالَ: فَتَغَيَّرَتْ وَجْهُ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ قَالَ لَهُمْ: أَنْتَدْرُونَ مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى الرَّجُلُ يُخْدَشُ الْخُدْشَةَ وَيُنْكَبُ التُّكْبَةَ وَيَعْتَرُ الْعَثْرَةَ وَيُمْرَضُ الْمَرَضَةَ وَيُشَاكُ الشُّوْكَةَ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا حَتَّى ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ اخْتِلَاجَ الْعَيْنِ».

٢٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَأَشْبَاهِ هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ: وَهَلْ كُنِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ.

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنِ الْحَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَهُونُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَنْعَاهُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَنْعَاهُ الْعَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَيُحِيمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحِيمِيهِ الطَّيِّبُ الْمَرِيضَ.

٢٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام: «أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ النَّبِيِّونَ، ثُمَّ الْوَصِيِّونَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ قَالًا مَثَلًا؛ وَإِنَّمَا يَيْتَلَى الْمُؤْمِنُ

عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَا عُقُوبَةً لِكَافِرٍ، وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ، وَأَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطْرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ.

٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لِي: لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ مَكَنَّعَ الْأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا - وَيُمَدُّ يَدَيْهِ - وَيَقُولُ: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ». ثُمَّ قَالَ لِي: إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَثُمَّ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيهَا، فَإِذَا كُنْتُ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَادْهَبْ عَنِّي بِهَذَا الْوَجْعِ - وَتُسْمِيهِ - فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَأَحْزَنَنِي» وَأَلِحْ فِي الدَّعَاءِ. قَالَ: فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِيَ عَنِّي كُلَّهُ.

#### ١٠٧ - باب فضل فقراء المسلمين

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَقْرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَتَقَلَّبُونَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ قَالَ: سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا ذَلِكَ إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سَفِيئَتَيْنِ مَرَّ بِهِمَا عَلَى عَاشِرٍ فَتَنَظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَ: أَسْرَبُوهَا وَنَظَرَ فِي الْأُخْرَى فَإِذَا هِيَ مَوْقُورَةٌ فَقَالَ: أَحْبِسُوهَا.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْمَصَائِبُ مَنَحَ مِنَ اللَّهِ وَالْفَقْرُ مَحْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ.

٣ - وَعَنْهُ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ، فَمَنْ سَتَرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ، أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَلَا رُمِحٍ وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ».

٤ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَلَّمَا أزدَادَ الْعَبْدُ إِيمَانًا أزدَادَ ضَيْقًا فِي مَعِيشَتِهِ.

٥ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَوْلَا إِلْحَاحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ لَتَقَلَّهْمُ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى حَالٍ أَضْيَقَ مِنْهَا.

٦ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَعْطَى عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اخْتِيَارًا وَمَا زُوِيَ عَنْهُ إِلَّا اخْتِيَارًا.

٧ - عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ لِمُصَاصٍ شَيْعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقَوْتُ، شَرُّوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ عَرَبُوا لَنْ تُرْزَقُوا إِلَّا الْقَوْتُ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ بَعْضِ مَشَايخِهِ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ الْحَاجَةُ أَمَانَةٌ اللَّهُ عِنْدَ خَلْقِهِ، فَمَنْ كَتَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ صَلَّى، وَمَنْ كَشَفَهَا إِلَى مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْرَجَ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ قَتَلَهُ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ بِسَيْفٍ وَلَا سِنَانٍ وَلَا سَهْمٍ وَلَكِنْ قَتَلَهُ بِمَا نَكَى مِنْ قَلْبِهِ».

٩ - وَعَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعْدَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَلْتَمِثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قُرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، شَبِيهًا بِالْمُعْتَدِرِ إِلَيْهِمْ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ، وَلَتَرَوُنَّ مَا أَضْنَعُ بِكُمْ الْيَوْمَ فَمَنْ زَوَّدَ أَحَدًا مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفًا فَخُذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخِلُوهُ الْحِجَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَبِّ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ فَتَنَكَّحُوا النِّسَاءَ وَلَبَسُوا الثِّيَابَ اللَّيْنَةَ وَأَكَلُوا الطَّعَامَ وَسَكَنُوا الدُّورَ وَرَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ فَأَعْطَيْتَنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَكَ وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَعْطَيْتَ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ انْقَضَتِ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفًا».

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ جَمِيعًا يَرْفَعَانِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مُؤْمِنٍ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا كَافِرٍ إِلَّا غَنِيًّا حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقَالَ: «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا» [الممتحنة: ٥] فَصَبَّرَ اللَّهُ فِي هَؤُلَاءِ أَمْوَالًا وَحَاجَةً وَفِي هَؤُلَاءِ أَمْوَالًا وَحَاجَةً.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِي الثَّوْبِ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرَنَ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ الْمُوَسِّرِ فَقَبِضَ الْمُوَسِّرُ، ثِيَابَهُ مِنْ تَحْتِ فُخْدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخِفْتَ أَنْ يَمْسَكَ مِنْ فُقْرِهِ شَيْءٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَخِفْتَ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَخِفْتَ أَنْ يُوسِّخَ ثِيَابُكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرِينًا يُزِينُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ وَيُقْبِحُ لِي كُلَّ حَسَنٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُعْسِرِ: «أَتَقْبَلُ؟» قَالَ: لَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَلِمَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي مَا دَخَلَكَ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاسِمِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي مَنَاجَاةِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ: مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عَجَلَتْ عُقُوبَتُهُ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ

النَّبِيِّ ﷺ: «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالصَّبْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

١٤ - وِبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمَسَاكِينِ طَيِّبُوا نَفْسًا، وَأَعْطُوا اللَّهَ الرِّضَا مِنْ قُلُوبِكُمْ، يُبَيِّنْكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى فَقْرِكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ لَكُمْ».

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ عَيْسَى الْفَرَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُنَادِيًا يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْنَ الْفُقَرَاءُ؟ فَيَقُومُ عُتْقٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ، فَيَقُولُ: عِبَادِي! فَيَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَفْقِرْكُمْ لِهَوَانِ بِكُمْ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ لِجَمَلِ هَذَا الْيَوْمِ، تَصَفَّحُوا وَجُوهَ النَّاسِ فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فِيَّ فَكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا إِلْحَاحُ هَذِهِ الشَّيْعَةِ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، لَنَقَلَهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّذِي هُمْ فِيهَا إِلَى مَا هُوَ أَضْيَقُ مِنْهَا.

١٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ كَثِيرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي: أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ؟ أَمَا تَرَى الْفَاقِهَةَ تَبَاعُ؟ وَالشَّيْءَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى شِرَائِهِ حَسَنَةً.

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَيُعْتَذِرُ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمُخْرَجِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخُ إِلَى أَخِيهِ، وَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَخَوْجْتُكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ، فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ فَانظُرْ إِلَى مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ مَا صَرَّيْتِي مَا مَنَعْتَنِي مَعَ مَا عَوَّضْتَنِي.

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَ عُتْقٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْفُقَرَاءُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: أَقْبَلِ الْحِسَابِ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أُعْطِينَا شَيْئًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ.

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُبَارَكِ غَلَامِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَغْنِي لِكِرَامَةِ بِهِ عَلَيَّ، وَلَمْ أَفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانِ بِهِ عَلَيَّ، وَهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ وَلَوْلَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ.

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَمَّارٍ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَيَاسِيرُ شَيْعَتِنَا أَمْنَاؤُنَا عَلَى مَحَاوِجِهِمْ، فَاحْفَظُونَا فِيهِمْ يَحْفَظْكُمْ اللَّهُ.

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْفَقْرُ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِدَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ.

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾. قَالَ: عَنَى بِذَلِكَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ عليه السلام أَنْ يَكُونُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّاراً كُلَّهُمْ ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوشِكُمْ سُقْفًا مِّنْ فَضْوَةٍ﴾ [الزخرف: ٣٣]، وَلَوْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عليه السلام لَحَزِنَ الْمُؤْمِنُونَ وَعَمَّهُمْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنَاجِحُوهُمْ وَلَمْ يُوَارِثُوهُمْ.

### ١٠٨ - باب

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ الْأَرْقُطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَاحِدًا فَقَالَ: أَضْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِي وَقَدْ أَصَابَنِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَرَّبْتُ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَوْمِي فَلَمْ يَزِدْنِي بِذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا، قَالَ: فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا أَخَذَ مِنْكَ، قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُغْنِيَنِي عَنْ خَلْفِهِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رِزْقَ مَنْ شَاءَ عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ، وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَكَ عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي تَضْطَرُّكَ إِلَى لِقَاءِ خَلْفِهِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَخْمَرُ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْفَقْرُ مِنَ الدَّيْنَارِ وَالذَّرْهَمِ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ مِنَ الدَّيْنِ.

### ١٠٩ - باب أَنْ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَلَهُ أُذُنَانِ، عَلَى إِحْدَاهُمَا مَلَكٌ مُرْشِدٌ وَعَلَى الْأُخْرَى شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ، هَذَا يَأْمُرُهُ وَهَذَا يَزْجُرُهُ، الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي وَالْمَلَكُ يَزْجُرُهُ عَنْهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَيْدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق: ١٧-١٨].

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ، فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِذَنْبٍ قَالَ لَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ: لَا تَفْعَلْ، وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: افْعَلْ، وَإِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا نَزَعَ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقَلْبِهِ أُذُنَانِ فِي جَوْفِهِ: أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا

الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ، وَأَذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلَكُ، فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلَكِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

### ١١٠ - باب الروح الذي أُيِّد به المؤمن

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لِي: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيَّدَ الْمُؤْمِنَ بِرُوحٍ مِنْهُ تَخْضُرُهُ فِي كُلِّ وَفْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي، وَتَغِيبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَفْتٍ يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَزُّ سُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ وَتَسِيخُ فِي الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ، فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَةً بِإِضْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَزْدَادُوا يَقِيناً وَتَرْبَحُوا نَفْساً ثَمِيناً، رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ نُؤَيِّدُ الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ.

### ١١١ - باب الذُّنُوبِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ، إِنَّ الْقَلْبَ لِيُوقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالَ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيُصِيرَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥] فَقَالَ: مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلٍ مَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِزِّ يَضْرِبُ، وَلَا نَكْبَةٍ وَلَا صُدَاعٍ وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠] قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَكْبَةٍ تُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ.

٥ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: لَا تُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلَا يَأْمَنِ الْبَيَّاتِ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ

الله ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَعَوَّدُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَمَا سَطَوَاتِ اللهُ؟ قَالَ: الْأَخْذُ عَلَى الْمَعَاصِي.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالِدَّمُ، لِأَنَّهُ إِمَّا مَرْحُومٌ وَإِمَّا مُعَذَّبٌ وَالْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ.

٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُرَوَى عَنْهُ الرِّزْقُ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كُتِمَ أَعْمَى، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بَهِيمَةً».

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا طَالِبًا، يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَذْنِبُ وَأَسْتَغْفِرُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَنَكَّسْتُمْ مَا قَدَّمْتُمْ وَأَنْتُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْتَهُ فِي إِمَارٍ مُبِينٍ﴾ [١٢]؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَكِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

١١ - أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ طَرِيفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ.

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُذْرَأُ عَنْهُ الرِّزْقُ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذْ أَتَمُّوا بِصِرْمَتِهَا مُصِيبِينَ﴾ (٧) وَلَا يَسْتَنُونَ (٨) طَلَفَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ (٩) [القلم: ١٧-١٩].

١٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ حَرَجَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ تَابَ انْمَحَتْ وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللهُ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ فَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَاطِنٍ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلِكِ: لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ وَاحْرِمْنَاهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي وَاسْتَوْجَبَ الْجَزْمَانَ مِنِّي.

١٥ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:



إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطْرًا مِنْ سَنَةٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدْرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ وَإِلَى الْفَيَافِي وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْدُدُّ الْجَعْلَ فِي جُحْرِهَا بِحَسَبِ الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلِّهَا بِخَطَايَا مَنْ يَحْضُرُهَا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي مَسَلِكِ سِوَى مَحَلَّةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي. قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

١٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السُّكَّانِ فِي اللَّحْمِ.

١٧ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلُهَا، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: وَهَزَيْتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا.

١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْصَى فِي دَارٍ إِلَّا أَضْحَاهَا لِلشَّنْسِ حَتَّى تُطَهَّرَهَا.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، بْنِ شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مِسْعَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْبَسُ عَلَى ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ وَإِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَعَمَّنُ».

٢٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيَاضَاءُ، فَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ وَإِنْ تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادَ حَتَّى يُعْطَى الْبَيَاضَ، فَإِذَا عَطِيَ الْبَيَاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلَا تَأْمَنِ النَّيَاتِ، وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ.

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَضَى قَضَاءً حَمًا أَلَّا يُنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُحْدِثَ الْعَبْدُ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ النَّعْمَةَ.

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [سبا: ١٩] الْآيَةَ

فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُمْ قُرَى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ فَكَفَرُوا بِعَمَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَيَّرُوا مَا بِنَفْسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ فَغَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ. وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِنَفْسِهِمْ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ وَأَذْهَبَ أَمْوَالَهُمْ، وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ جَنَّاتٍ ذَوَاتِنِ أَكْلِ خَمِطٍ وَأَثَلٍ، وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ [سبا: ١٧].

٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ نِعْمَةٍ فَسَلَبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُذَيِّبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ السَّلْبَ.

٢٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ النَّهْثَمِ بْنِ وَاقِدِ الْجَزْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَنْاسٍ كَانُوا عَلَى طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَكْرَهُهُ إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُهُ إِلَيَّ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ، وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاطَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرُهُ، وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَانِدِينَ لِسَخَطِي، وَلَا يَسْتَخَفُّوا بِأَوْلِيَائِي فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي، لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي.

٢٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: إِذَا أُطِعْتَ رَضِيْتُ، وَإِذَا رَضِيْتُ بَارَكْتُ، وَلَيْسَ لِرَكَّتِي نَهَايَةٌ، وَإِذَا عُصِبْتُ وَإِذَا غَضِبْتُ لَعْنْتُ، وَلَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّابِعَ مِنَ الْوَرَى.

٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَكْثُرُ بِهِ الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِالذُّنُوبِ فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تَمَادُوا فِيهَا.

٢٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَلَا خَوْفٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ؛ وَكَفَى بِمَا سَلَفَ تَفَكُّرًا، وَكَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا.

٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيسَمِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ مَوْلَى لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ الرُّضَا عليه السلام يَقُولُ: كَلَّمَا أَحَدَتْ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ، أَحَدَتْ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ.

٣٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي سَلَطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفَنِي.

٣١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مُنَادِيًا يُنَادِي: مَهَلًا مَهَلًا عِبَادَ اللَّهِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، فَلَوْلَا بِهِائِمُ رُتِعَ، وَصِيئَةُ رُضِعَ، وَشِيُوخُ رُغِعَ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، تُرَضُّونَ بِهِ رَضًّا.

### ١١٢ - باب الكبائر

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكُفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مَدْخَلَ كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] قَالَ: الْكَبَائِرُ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ.

٢ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، قَالَ: كَتَبَ مَعِيَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الْكَبَائِرِ كَمْ هِيَ وَمَا هِيَ؟ فَكَتَبَ: الْكَبَائِرُ: مَنْ اجْتَنَبَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا وَالسَّبْعُ الْمَوْجِبَاتُ: قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ، وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ.

٤ - يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَأْسَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنَ لِمَكْرِهِ اللَّهِ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ.

٥ - يُونُسُ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: لَا، إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلَبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رُدَّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَادَ سَلَبَ. قُلْتُ: فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ؟ فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا.

٧ - يُونُسُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَبْتِغُونَ كَثِيرَ الْإِنِّيرِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: الْفَوَاحِشُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ، وَاللَّمَمُ: الرَّجُلُ يُلِمُّ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، قُلْتُ: بَيْنَ الضَّلَالِ وَالْكُفْرِ مَنزِلَةٌ؟ فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ عَرَى الْإِيمَانِ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام سَبْعٌ: الْكُفْرُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّخْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَذَا أَكْبَرُ الْمَعَاصِي؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَأَكُلُ ذَرَمًا مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا أَكْبَرُ أَمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: تَرْكُ الصَّلَاةِ، قُلْتُ: فَمَا عَدَدَتْ تَرْكُ الصَّلَاةِ فِي الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْكُفْرُ، قَالَ: فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ. يَعْنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، فَإِذَا عَمِلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ عَنْهُ الْجَنُّ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ فَتَسْتُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، قَالَ: فَمَا يَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ، حَتَّى يَمْتَدِّحَ إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا رَكِبَهُ وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِمَّا يَصْنَعُ، فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ أَنْ ارْتَفِعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ النَّيْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَيْكَ سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَسِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ: لَوْ كَانَتْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ مَا أَمَرْنَا أَنْ تَرْتَفِعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْكَبَائِرُ؛ الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَقَذْفُ الْمُخَصَّصَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّخْفِ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ الْمُتْرَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا، أَمْ يُخْرِجُهَا مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنْ عُدَّ بِهَا فَيَكُونُ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟ قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا رَعِمَ أَنَّهَا حَلَالٌ وَلِلَّذَلِكَ يُعَذَّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَأَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا وَأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ عَلَيْهَا وَهُوَ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنَ الْأَوَّلِ وَيُخْرِجُهَا مِنَ الْإِيمَانِ وَلَا يُخْرِجُهَا مِنَ الْإِسْلَامِ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ»؟ قَالَ: هُوَ قَوْلُهُ: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» ذَاكَ الَّذِي يُقَارِفُهُ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعِي، عَنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُسَلَّبُ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا فَإِذَا نَزَلَ عَادَ الْإِيمَانُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ؟ قَالَ: لَا، أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَنْقَطَعَ يَدُهُ؟.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ: يَزِينِي الرَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: لَا إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سَلَبَ الْإِيمَانِ مِنْهُ فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؟ قَالَ: مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ أَنْ يَعُودَ ثُمَّ لَا يَعُودُ.

١٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكَبَائِرُ سَبْعَةٌ؛ مِنْهَا قَتْلُ النَّفْسِ مُتَعَمِّدًا، وَالشُّرْكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ النِّيَّةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، قَالَ: وَالتَّعَرُّبُ وَالشُّرْكَ وَاحِدٌ.

١٥ - أَبَانَ، عَنْ زِيَادِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَالَّذِي إِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ لَعَنَ أَبَاهُ وَالَّذِي إِذَا أَجَابَهُ ابْنُهُ يَضْرِبُهُ.

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْعَنْبُورِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاسًا زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَزِينُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَأْكُلُ الرِّبَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هَذَا وَحَرَجَ مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَزْعَمُ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي، وَيَدْعُو دُعَائِي، وَيُنَاجِيحُنِي وَأُنَاجِيحُهُ، وَيُؤَارِثُنِي وَأُؤَارِثُهُ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: صَدَقْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ.

خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ وَأَنْزَلَهُمْ ثَلَاثَ مَنَازِلَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ: ﴿أَصْحَابُ الْمِمْنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ النَّخَعَةِ ﴿٩﴾﴾ [الواقعة: ٨-٩] ﴿وَالسَّابِقُونَ﴾ [الواقعة: ١٠]، فَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ السَّابِقِينَ فَإِنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِ وَرُوحَ الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ، فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ وَبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ، وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللَّهَ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ، وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ النِّسَاءِ، وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا وَدَرَجُوا، فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تِلْكَ الْأَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْكِتَابَ وَآيَدْنَاهُ رُوحَ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣] ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ: ﴿وَأَيَّدْنَاهُمْ بِرُوحٍ مِنَّا﴾ [المجادلة: ٢٢] يَقُولُ: أَكْرَمَهُمْ بِهَا فَفَضَّلَهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمِمْنَةِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا بِأَعْيَانِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْإِيمَانِ وَرُوحَ الْقُوَّةِ وَرُوحَ الشَّهْوَةِ وَرُوحَ الْبَدَنِ، فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ هَذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذِهِ الْحَالَاتُ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَهِيَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَمَنْ مَن بَرُّهُ لَكَ أَزْدَلُ الْعُمَرِ لَكَ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ [النحل: ٧٠]، فَهَذَا يَنْتَقِصُ مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ، وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللَّهِ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلَى أَزْدَلِ عُمُرِهِ، فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتاً، وَلَا يَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ، وَلَا الْفِيَّامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ فَهَذَا نَقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ وَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئاً؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ فَلَا يَسْتَطِيعُ جِهَادَ عَدُوِّهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِصُ مِنْهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحْنِ إِلَيْهَا، وَلَمْ يَقُمْ، وَتَبَقِيَ رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ فَهُوَ يَدْبُ وَيَدْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَهَذَا الْحَالُ خَيْرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ. وَقَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ حَالَاتٌ فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ فِيَهُمْ بِالْحَاطِيَةِ فَيَسْجَعُهُ رُوحُ الْقُوَّةِ، وَيُزِينُ لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ، وَيَقْوِدُهُ رُوحُ الْبَدَنِ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي الْحَاطِيَةِ، فَإِذَا لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ وَنَقَصَى مِنْهُ فَلَيْسَ يَعُودُ فِيهِ حَتَّى يَتُوبَ، فَإِذَا تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَادَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

فَأَمَّا أَصْحَابُ الْمَشَايِمِ فَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦] يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ. وَإِنْ فَرِيقاً مِنْهُمْ لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ أَنَّكَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧]. فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ، وَأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحُ الْقُوَّةِ وَرُوحُ الشَّهْوَةِ وَرُوحُ الْبَدَنِ، ثُمَّ أَصَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ، فَقَالَ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ [الفرقان: ٤٤]. لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ وَتَعْتَلِفُ بِرُوحِ الشَّهْوَةِ وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ؟» قَالَ: فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَبْسُمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] ثُمَّ قَالَ: غَيْرُ هَذَا أَبَيِّنُ مِنْهُ، ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ.

١٨ - يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» [النساء: ٤٨] الْكَبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا. قَالَ: قُلْتُ: دَخَلَتْ الْكَبَائِرُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ: نَعَمْ.

١٩ - يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْكَبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءٌ أَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢٠ - يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» [البقرة: ٢٦٩] قَالَ: مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ، وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ.

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: الْكِبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَمَا دُونَ الْكِبَائِرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَا يَزِينِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

٢٢ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّاتِ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: دَخَلَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ وَعَمْرُو بْنُ ذَرٍّ - وَأَطْنُ مَعَهُمَا أَبُو حَنِيْفَةَ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَتَكَلَّمَ ابْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ: إِنَّا لَا نُخْرِجُ أَهْلَ دَعْوَتِنَا وَأَهْلَ مِلَّتِنَا مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا ابْنَ قَيْسِ، أَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَدْ قَالَ: لَا يَزِينِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاذْهَبِ أَنْتِ وَأَصْحَابُكَ حَيْثُ شِئْتِ.

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَزْنِكِبُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكِبَائِرِ فَيَمُوتُ، هَلْ يُخْرِجُهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَإِنْ عُدَّتْ كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ أَمْ لَهُ مُدَّةٌ وَانْقِطَاعٌ؟ فَقَالَ: مَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةَ مِنَ الْكِبَائِرِ فَرَزَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَعَذَبَ أَشَدَّ الْعَذَابِ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفًا أَنَّهُ أَذْنَبَ وَمَاتَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَذَابُهُ أَهْوَنَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِ.

٢٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا سَلَّمَ وَجَلَسَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشِ» [النجم: ٣٢]، ثُمَّ أَمْسَكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَسْكَتَكَ؟ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا عَمْرُو أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ: «مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» [المائدة: ٧٢]. وَبَعْدَهُ الْإِيْسَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَبْتَأَسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ثُمَّ الْأَمْنُ لِمَكْرِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» [الأعراف: ٩٩]. وَمِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَ جَبَّارًا شَقِيًّا. وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «فَجَزَاءُ مَا جَهَنَّمُ خَلِيدًا فِيهَا» [النساء: ٩٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَدْ ذُكِرَ الْمُحْصَنَةُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «لِيْمَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَمْ يَكُنْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [النور: ٢٣] وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» [النساء: ١٠]. وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْسِدْ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مُتَحَرِّفًا إِلَى نَفْسٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِي مِنْ رَبِّ اللَّهِ وَمَا رُوبُهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَ الْمَصِيرُ» [الأنفال: ١٦]. وَأَكْلُ الرِّبَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» [البقرة: ٢٧٥]. وَالسُّحْرُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا

لَوْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿البقرة: ١٠٢﴾. وَالزُّنَا، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْكُذُوبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهَا مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩]. وَالْيَمِينُ الْعُمُوسُ الْفَاجِرَةُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]. وَمَنْعُ الزُّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَتُكَوِّفُ بِهَا جِبَاهَهُمْ وَجَنُوبَهُمْ وَظُهُورَهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]. وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَكَيْفَانُ الشَّهَادَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آيْمٌ قَلْبُهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣]. وَشُرْبُ الْخَمْرِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَى عَنْهَا كَمَا نَهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَتَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّدًا أَوْ شَيْئًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ دِمَّةِ اللَّهِ وَدِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَقُضَ الْعَهْدُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ»، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ النَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥] قَالَ: فَخَرَجَ عَمْرُو وَلَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: هَلَكَ مَنْ قَالَ: بِرَأْيِهِ وَنَارَ عَمَّكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ.

### ١١٣ - باب استضعفار الذنوب

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ أَبِي أَسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ فَإِنَّهَا لَا تُغْفَرُ، قُلْتُ: وَمَا الْمُحَقَّرَاتُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ: طُوبَى لِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُ ذَلِكَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَسْتَكْبِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلَا تَسْتَقْبِلُوا قَلِيلَ الذَّنُوبِ، فَإِنَّ قَلِيلَ الذَّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، وَخَافُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ حَتَّى تُغْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصْفَ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَالْحَجَّالِ، جَمِيعًا، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِأَرْضٍ قَرَعَاءَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «اتَّقُوا بِحَطْبٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ بِأَرْضٍ قَرَعَاءَ مَا بِهَا مِنْ حَطْبٍ قَالَ: «فَلْيَأْتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ»، فَجَاؤُوا بِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ، بَغْضَهُ عَلَى بَعْضِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا تَجْتَمِعُ الذَّنُوبُ، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِبًا، أَلَا وَإِنْ طَالِيهَا يَكْتُمُ مَا قَدَّمُوا وَأَتَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ».

### ١١٤ - باب الإضرار على الذنوب

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَهِيكِي، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِضْرَارِ، وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ.



- ٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [ال عمران: ١٣٥] قَالَ: الْإِضْرَارُ هُوَ أَنْ يُذْنِبَ الذَّنْبَ فَلَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِتَوْبَةٍ فَذَلِكَ الْإِضْرَارُ.
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الْإِضْرَارِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ.

### ١١٥ - باب في أصول الكفر وأزكائه

- ١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَصُولُ الْكُفْرِ ثَلَاثَةٌ: الْحِرْصُ، وَالِاسْتِكْبَارُ، وَالْحَسَدُ، فَأَمَّا الْحِرْصُ فَإِنَّ آدَمَ عليه السلام حِينَ نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ، حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى أَنْ أَكَلَ مِنْهَا. وَأَمَّا الْإِسْتِكْبَارُ فإِبْلِيسُ حَيْثُ أَمَرَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَأَبَى، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَأَبْنَا آدَمَ حَيْثُ قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ.
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «أَزْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ: الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ وَالسَّخَطُ وَالغَضَبُ».
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا عُصِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سِتٌّ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ، وَحُبُّ الطَّعَامِ، وَحُبُّ النَّوْمِ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ، وَحُبُّ النِّسَاءِ».
- ٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ رَجُلًا مِنْ خَتَمِمْ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أْبْغَضُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «قَطِيعَةُ الرَّحِمِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالتَّهْيِ عَنْ الْمَعْرُوفِ».

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدِ الصَّائِعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَجُلٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِنْ اتَّيَمَّنَ خَانَ، مَا مَنَزَلَتُهُ؟ قَالَ: هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَالْإِضْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ».

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ حَظَبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا «أَخْبَرْتُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يَمْنَعُ رَفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ وَيَتَزَوَّدُ وَحَدَهُ»، فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَا.

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، فَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا هُوَ شَرُّ مِنْ هَذَا.

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرُّ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْمُتَمَحِّشُ اللَّعَانَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ وَإِذَا ذُكِرُوا لَعَنُوهُ».

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَتْ مُتَأَفِّفًا وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا ائْتَمَنَ حَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨]. وَقَالَ: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ [النور: ٧]. وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرٰهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٤].

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَبَهًا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْفَاحِشُ الْمُتَمَحِّشُ الْبِدْيَةُ الْبَخِيلُ الْمُخْتَالُ الْحَفُودُ الْحَسُودُ الْقَاسِي الْقَلْبُ، الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجَى، غَيْرُ الْمَأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَتَّقَى».

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلَكَ عَبْدٌ نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مَخُونًا، فَإِذَا كَانَ خَائِنًا مَخُونًا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةَ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا فَظًّا غَلِيظًا، فَإِذَا كَانَ فَظًّا غَلِيظًا نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْهُ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا شَيْطَانًا مَلْعُونًا.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، الْكَرْخِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَلْعُونَاتٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ: الْمُتَعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ، وَالْمَانِعُ الْمَاءِ الْمُتَنَابِ، وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمُعْرَبَةَ».

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ: الْمُتَعَوِّطُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ، وَالْمَانِعُ الْمَاءِ الْمُتَنَابِ، وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَ».

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ رِجَالِكُمْ الْبُهَاتِ الْجَرِيءِ الْفَحَّاشِ، الْأَكِلِ وَحَدَهُ، وَالْمَانِعِ رِفْدَهُ، وَالضَّارِبِ عَبْدَهُ وَالْمُلْجِئِ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُسَيَّرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسَةٌ لَعْنَتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالمُكذَّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالمُسْتَأْثِرُ بِالفَيْءِ وَالمُسْتَحِلُّ لَهُ».

١١٦ - باب الرياء

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَبَادِ بْنِ كَثِيرِ البُصْرِيِّ فِي المَسْجِدِ: وَنَلَيْكَ يَا عَبَادُ إِتَاكَ وَالرِّيَاءُ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا لِلَّهِ وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَضَعُدُ إِلَى اللَّهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي المَغْرَاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ، إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النُّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ القَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جِرَّاحِ المَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠] قَالَ: الرَّجُلُ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ لَا يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّمَا يَطْلُبُ تَرْكِيَةَ النَّاسِ يَسْتَهَيِّبُ أَنْ يُسْمِعَ بِهِ النَّاسَ، فَهَذَا الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَسْرَّ خَيْرًا فَذَهَبَتِ الأَيَّامُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا فَذَهَبَتِ الأَيَّامُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا ﷺ: وَنَحَكَ يَا ابْنَ عَرَفَةَ: اجْعَلُوا لِغَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ، فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلَ، وَنَحَكَ! مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا إِلَّا رَدَّاهُ اللَّهُ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: إِنِّي لَأَتَعَسَى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِذْ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ ﴿١٥﴾﴾ [القيامة: ١٤-١٥] يَا أَبَا حَفْصٍ مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّقِرَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ أَسْرَّ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ».

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النُّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ المَلَكُ لَيَضَعُدُ بِعَمَلِ العَبْدِ مُبْتَهَجًا بِهِ، فَإِذَا صَعِدَ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اجْعَلُوهَا فِي سِجِّينٍ إِنَّهُ لَيْسَ إِثْمِي أَرَادَ بِهَا.

- ٨ - وبإسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث علامات للمُراني: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يُحمد في جميع أموره.
- ٩ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً.
- ١٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له.
- ١١ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن فضل أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويُسِر سئياً، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤] إن السريرة إذا صححت قويت العلانية.
- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.
- ١٢ - علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد يسر خيراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسر شراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً.
- ١٣ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الله عز وجل بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله عز وجل إلا أن يقلله في عين من سمعه.
- ١٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الثوري، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان تحبث فيه سرايرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون به ما عند ربهم، يكون دينهم رياء لا يخاطبهم خوف، يعظمهم الله بعقاب، فيدعونه دعاء العريق فلا يستجيب لهم.
- ١٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: إني لأتعمى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (١٤) ﴿وَلَوْ أَنَّى مَعَاذِيرُ﴾ (١٥) [القيامة: ١٤-١٥]، يا أبا حنص، ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه، إن رسول الله ﷺ كان يقول: «من أسر سريرة ألبس الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر».
- ١٦ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ، قَالَ: وَمَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ؟ قَالَ: يَصِلُ الرَّجُلُ بِصِلَةٍ وَيُنْفِقُ نَفَقَةَ اللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَكُتِبَ لَهُ سِرًّا، ثُمَّ يَذْكُرُهَا وَتُمْحَى فَتُكْتَبُ لَهُ عَلَانِيَةً، ثُمَّ يَذْكُرُهَا فَتُمْحَى وَتُكْتَبُ لَهُ رِيَاءً.

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: اخْشُوا اللَّهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ، وَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ، فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى عَمَلِهِ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ ذُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسْرُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَنَعَ ذَلِكَ لِذَلِكَ.

#### ١١٧ - بَابُ طَلَبِ الرُّئَسَاءِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الرُّئَسَاءَ، فَقَالَ: مَا ذُبَّانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَصْرٍ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرُّئَسَاءِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الرُّئَسَاءَ هَلَكَ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَهَوَالِئِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ يَتْرَأْسُونَ، فَوَاللَّهِ مَا حَقَّقَتِ النَّعَالَ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَكَ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَسَ، مَلْعُونٌ مَنْ هَمَّ بِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا كَرَّامٌ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ وَالرُّئَسَاءَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَطَّأَ أَعْقَابَ الرُّجَالِ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَا الرُّئَسَاءُ فَقَدْ عَرَفْتَهَا، وَأَمَا أَنْ أَطَّأَ أَعْقَابَ الرُّجَالِ فَمَا ثُلُثْنَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرُّجَالِ. فَقَالَ لِي: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ، فَتَصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: وَنَحَكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ لَا تَطْلُبَنَّ الرُّئَسَاءَ وَلَا تَكُنْ ذُبَابًا وَلَا تَأْكُلْ بِنَا النَّاسِ فَيُنْفِرَكَ

الله، وَلَا تَقُلْ فِينَا مَا لَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ لَا مَحَالَةَ. فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا صَدَقْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا كَذَبْنَاكَ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ ابْنِ مِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا أَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟ بَلَى وَاللَّهِ وَإِنْ شِرَارِكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوْطَأَ عَقِبُهُ، إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ كَذَابٍ أَوْ عَاجِزٍ الرَّأْيِ.

### ١١٨ - باب اختِالِ الدُّنْيَا بِالذِّدِينِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَلْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَيَلِ لِلَّذِينَ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالذِّدِينِ، وَيَلِ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَيَلِ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالنَّفِيقَةِ، أَبِي يَغْتَرُونَ أَمْ عَلِيٍّ يَجْتَرُونَ، فَبِي حَلَفْتُ لَا يُبْحِنَنَّ لَهُمْ فِتْنَةٌ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ».

### ١١٩ - باب مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بِغَيْرِهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَذَّبُوا بِهَا هُمْ وَالْقَائِرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٤]، قَالَ: يَا أَبَا بصيرٍ، هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِاللِّسْتِهْمِ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خَيْمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَبْلَغُ شَيْعَتَنَا أَنَّهُ لَنْ يُنَالَ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَأَبْلَغُ شَيْعَتَنَا أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ يَخَالَفُهُ إِلَى غَيْرِهِ.

### ١٢٠ - باب المِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ وَمُعَادَاةِ الرِّجَالِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَيُنْبِتُ عَلَيْهِمَا النِّفَاقَ.

٢ - وَيَسْنَادُهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ : مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ، وَخَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا.

٣ - وَيَسْنَادُهُ قَالَ : مَنْ نَصَبَ اللَّهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَوْشَكَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْتِقَالَ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : لَا تَمَارِينَ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهًا، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَفْلِكُكَ وَالسَّفِيهَ يُؤْذِيكَ.

٥ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كَادَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ».

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام لِلنَّبِيِّ ﷺ «إِيَّاكَ وَمَلَاةَ الرِّجَالِ».

٧ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمِشَارَةَ فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعْرَةَ وَتُظْهِرُ الْمُعْوَرَةَ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُنْبَسَةَ الْعَايِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ، فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ وَتُورِثُ النِّفَاقَ وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كَادَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ».

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عليه السلام قَطُّ إِلَّا وَعَظَنِي فَأَخْرَجَ قَوْلِي لِي : إِيَّاكَ وَمِشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعَوْرَةَ وَتَذْهَبُ بِالْعِزِّ».

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَهْدَ إِلَيَّ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فِي شَيْءٍ مَا عَهْدَ إِلَيَّ فِي مُعَادَاةِ الرِّجَالِ».

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ حَصَدَ مَا بَدَرَ.

## ١٢١ - باب الغضب

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الحُلُّ العسل».

٢ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن ميسر قال: ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال: إن الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار، فأثماً رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك، فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان، وأثماً رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسسه، فإن الرحم إذا مست سكنت.

٣ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب مفتاح كل شر.

٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعتُ أبي عليه السلام يقول: أتى رسول الله ﷺ رجلٌ بدويٌّ فقال: إني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلام، فقال: «أمرُك أن لا تغضب»، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مراتٍ حتى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيءٍ بعد هذا، ما أمرني رسول الله ﷺ إلا بالخير. قال: وكان أبي يقول: أي شيءٍ أشد من الغضب، إن الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المخصنة.

٥ - عنه، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني عظةً أتعظُ بها، فقال: إن رسول الله ﷺ أتاه رجلٌ فقال له: يا رسول الله علمني عظةً أتعظُ بها، فقال له: «انطلق ولا تغضب»، ثم أعاد إليه فقال له: «انطلق ولا تغضب» - ثلاث مراتٍ --

٦ - عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كف غضبه ستر الله عورته.

٧ - عنه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام: يا موسى أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي.

٨ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائه: يا ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا أمحك فيمن أمحك وارض بي متصراً فإن انصاري لك خير من انصارك لنفسك.



٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلُهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلَمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا: يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ اذْكُرْكَ عِنْدَ غَضَبِي، فَلَا أَمْحُفَكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ، وَإِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلَمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ، فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ.

١١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا، عَنِ النِّسَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي حُدَيْجَةَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي، قَالَ: «اذْهَبْ وَلَا تَغْضَبْ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: قَدْ اِكْتَفَيْتُ بِذَلِكَ، فَمَضَى إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا بَيْنَ قَوْمِهِ حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا وَلَبَسُوا السَّلَاحَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَيْسَ بِسَلَاحِهِ، ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَا تَغْضَبْ» فَرَمَى السَّلَاحَ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ مَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ جِرَاحَةٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ فَعَلَيْ فِي مَالِي أَنَا أَوْ فِيكُمْوهُ. فَقَالَ الْقَوْمُ: فَمَا كَانَ فَهُوَ لَكُمْ، نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكُمْ، قَالَ: فَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَذَهَبَ الْغَضَبُ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ هَذَا الْغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تُوقَدُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلْزِمِ الْأَرْضَ، فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْغَضَبُ مَمْنُوحَةٌ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ؛ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ.

١٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَ اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

## ١٢٢ - باب الحسد

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٌ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِأَيِّ بَادِرَةٍ فَيَكْفُرُ وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، إِنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ شَرَائِعِهِ السَّيْحُ فِي الْبِلَادِ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيِّحِهِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَصِيرٌ وَكَانَ كَثِيرَ اللُّزُومِ لِعَيْسَى عليه السلام، فَلَمَّا انْتَهَى عَيْسَى إِلَى الْبَحْرِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، بِصِحَّةٍ يَقِينُ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ حِينَ نَظَرَ إِلَى عَيْسَى عليه السلام جَاذَهُ: بِسْمِ اللَّهِ بِصِحَّةٍ يَقِينُ مِنْهُ فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ وَلِحَقِّ بَعْضِ عَيْسَى عليه السلام، فَدَخَلَهُ الْعُجْبُ بِنَفْسِهِ. فَقَالَ: هَذَا عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَمَا فَضَلُهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَرُمِسَ فِي الْمَاءِ فَاسْتَعَاثَ بِعَيْسَى فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا قُلْتَ يَا قَصِيرٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا رُوحُ اللَّهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ عُجْبٌ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ فِيهِ فَمَتَكَ اللَّهُ عَلَى مَا قُلْتَ، فَتُبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ: فَتَابَ الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَى مَرْتَبَتِهِ الَّتِي وَضَعَهُ اللَّهُ فِيهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدْرَ».

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَفَّهَ الدِّينَ الْحَسَدُ وَالْعُجْبُ وَالْفَخْرُ.

٦ - يُونُسُ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام: يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تَحْسُدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْتَهُمْ مِنْ فَضْلِي وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ذَلِكَ وَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاحِطٌ لِنَعَمِي، صَادٌّ لِقِسْمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي، وَمَنْ يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغِيظُ وَلَا يَحْسُدُ وَالْمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَلَا يَغِيظُ.

### ١٢٣ - باب العصبية

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ التُّعْمَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، وَدُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ عَصِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَغْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ».

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ خَضِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَعَصَّبَ عَصَبَهُ اللَّهُ بِعَصَابَةٍ مِنْ نَارٍ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السَّمِطِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يُدْخِلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةٌ غَيْرَ حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ - غَضَبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الَّذِي أَلْفَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسُبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ، وَكَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ فَاسْتُخْرِجَ مَا فِي نَفْسِهِ بِالْحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ فَقَالَ: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢].

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْقَاسِمِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْعَصِيَّةِ، فَقَالَ: الْعَصِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلَ شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمٍ آخَرِينَ وَلَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُجِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ.

## ١٢٤ - باب الكبير

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَذَى الْإِلْحَادِ، فَقَالَ: إِنَّ الْكِبِيرَ أَذْنَاهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكِبِيرُ قَدْ يَكُونُ فِي شِرَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ، وَالْكَبِيرُ رِذَاءُ اللَّهِ، فَمَنْ نَارَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِذَاءَهُ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا سَفَالًا. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَسَوْدَاءُ تَلَفُظَ السَّرْقِينَ فَقِيلَ لَهَا: تَنَحَّيْ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ: إِنَّ الطَّرِيقَ لَمُعْرَضٌ، فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعُرْذَاءُ اللَّهُ، وَالْكَبِيرُ إِزَارُهُ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ.

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ وَالْمُتَكَبِّرُ يُنَازِعُ اللَّهَ رِذَاءَهُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكِبْرُ رِذَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَ اللَّهَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَا: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ مِنَ الْكِبْرِ، قَالَ: فَاسْتَرَجَعْتُ فَقَالَ: مَا لَكَ تَسْتَرِجِعُ؟ قُلْتُ: لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ، فَقَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا أَعْنِي الْجُحُودَ، إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكِبْرُ أَنْ تَغْمِصَ النَّاسَ وَتَسْفَهُ الْحَقَّ.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَسَفَهُ الْحَقِّ»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا غَمْصُ الْخَلْقِ وَسَفَهُ الْحَقِّ؟ قَالَ: «يَجْهَلُ الْحَقَّ وَيَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ؟ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: رِذَاءَهُ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ: سَقَرٌ؛ شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: شِدَّةَ حَرِّهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ فَيَتَنَفَّسَ فَأُحْرِقَ جَهَنَّمَ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُورِ الدَّرِّ، يَتَوَطَّأُهُمُ النَّاسُ حَتَّى يَفْرُقَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الْكِبْرُ؟ فَقَالَ: أَعْظَمُ الْكِبْرِ أَنْ تَسْفَهُ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ، قُلْتُ: وَمَا سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ: يَجْهَلُ الْحَقَّ وَيَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي أَكُلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَأَشْمُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ وَأَرْكُبُ الدَّابَّةَ الْفَارِغَةَ، وَيَتَّبِعُنِي الْعُلَامُ فَتَرَى فِي هَذَا شَيْئاً مِنَ التَّجْبَرِ فَلَا أَفْعَلُهُ؟ فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمَلْعُونُ مَنْ غَمِصَ النَّاسَ

وَجِهَلَ الْحَقَّ، قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ: أَمَا الْحَقُّ فَلَا أَجْهَلُهُ، وَالْعَمْرُؤُ لَا أُدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: مَنْ حَقَّرَ النَّاسَ وَتَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ الْجَبَّارُ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ جَبَّارٌ، وَمُقِلٌّ مُخْتَالٌ».

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ يُونُسَ عليه السلام لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ عليه السلام دَخَلَهُ عِزُّ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِ، فَهَبَطَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا يُونُسُ ابْسِطْ رَاخَتَكَ فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ، فَصَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ، فَقَالَ يُونُسُ: يَا جِبْرَائِيلُ مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَاخَتِي؟ فَقَالَ: نُزِعَتِ النَّبُوءَةُ مِنْ عَقَبِكَ عُقُوبَةً لِمَا لَمْ تَنْزِلْ إِلَى الشَّيْخِ يَعْقُوبَ فَلَا يَكُونُ مِنْ عَقَبِكَ نَبِيٌّ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ وَمَلَكٌ يُمَسِّكُهَا، فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ: اتَّضِعْ وَضَعَكَ اللَّهُ، فَلَا يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَضْعَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْتَعِشْ نَعْمَتَكَ اللَّهُ فَلَا يَزَالُ أَضْعَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ النَّهْدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مِنْ أَحَدٍ بَيْنَهُ إِلَّا مِنْ ذِلَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ إِلَّا لِلذِّلَّةِ وَجَدَهَا فِي نَفْسِهِ.

## ١٢٥ - باب العُجْبِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ، يَرْفَعُهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا ابْتُلِيَ مُؤْمِنٌ بِذَنْبٍ أَبَدًا.

٢ - عَنْهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ، فَقَالَ: الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا: أَنْ يُزَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيَعِجِبُهُ وَيَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا. وَمِنْهَا: أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمُنَّ عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَلِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنُّ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْدُمُ عَلَيْهِ، وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيَسْرُهُ ذَلِكَ، فَيَتَرَاخَى عَنْ حَالِهِ تِلْكَ، فَلَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نَضْرِ بْنِ فِرَواشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى عَالِمٌ عَابِدًا فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ صَلَاتُكَ؟ فَقَالَ: مِثْلِي يُسْأَلُ عَنْ صَلَاتِيهِ! وَأَنَا أَعْبُدُ اللَّهَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَكَيْفَ بُكَاءُكَ؟ قَالَ: أَبْكِي حَتَّى تَجْرِي دُمُوعِي، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: فَإِنَّ ضَحِكَكَ وَأَنْتَ خَائِفٌ أَفْضَلُ مِنْ بُكَاءِكَ وَأَنْتَ مُدِلٌّ، إِنَّ الْمُدِلَّ لَا يَضَعُدُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ الْمَسْجِدَ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ فَاسِقٌ، فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقُ صَدِيقٌ وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ مُدِلًّا بِعِبَادَتِهِ يُدِلُّ بِهَا فَتَكُونُ فِكْرَتُهُ فِي ذَلِكَ، وَتَكُونُ فِكْرَةُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلَى فِسْقِهِ، وَيَسْتَعْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا صَنَعَ مِنَ الذُّنُوبِ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ فَيَدْخُلُهُ شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ؟ فَقَالَ: هُوَ فِي حَالِهِ الْأَوْلَى وَهُوَ خَائِفٌ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ فِي حَالِ عُجْبِهِ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «بَيْنَمَا مُوسَى عليه السلام جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْسٌ دُوَ أَلْوَانٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسَى عليه السلام خَلَعَ الْبُرْسَ وَقَامَ إِلَى مُوسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا إِبْلِيسُ، قَالَ: أَنْتَ فَلَا قَرَبَ اللَّهُ دَارَكَ قَالَ: إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسَلِّمَ عَلَيْكَ لِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام: فَمَا هَذَا الْبُرْسُ؟ قَالَ: بِهِ أَخْطِطُ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ، فَقَالَ مُوسَى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْبَرَ عَمَلُهُ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ». وَقَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِذَاوُدَ عليه السلام: يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ وَأَنْذِرِ الصَّادِقِينَ. قَالَ: كَيْفَ أَبَشِّرُ الْمُذْنِبِينَ وَأَنْذِرُ الصَّادِقِينَ؟ قَالَ: يَا دَاوُدُ بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ أَنِّي أَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ، وَأَنْذِرِ الصَّادِقِينَ أَلَّا يُعْجَبُوا بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصِبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ.

## ١٢٦ - باب حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ دُرْسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام؛ وَهَشَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: رَأْسُ كُلِّ حَاطِيَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا.

٢ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ

الله ﷺ يقول: مَا ذُئبانِ ضَارِيانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فارقَهَا رِعاؤُها أَحَدُهُما فِي أولِها وَالآخرُ فِي آخِرِها بِأفْسَدَ فِيها مِنْ حُبِّ المَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ المُسْلِمِ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَا ذُئبانِ ضَارِيانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رِاعٌ، هَذَا فِي أولِها وَهَذَا فِي آخِرِها، بِأَسْرَعَ فِيها مِنْ حُبِّ المَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ المُؤْمِنِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحَرَّازِ، عَنْ غِيَاثِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا أَعْيَاهُ، جَسَمَ لَهُ عِنْدَ المَالِ فَأَحْذَ بِرَقَبَتِهِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا، وَمَنْ أَتْبَعَ بَصْرَهُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، كَثُرَ هُمُهُ وَلَمْ يَسْفِ غَيْظُهُ، وَمَنْ لَمْ يَرِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ فَقَدْ قَصَرَ عَمَلُهُ وَدَنَا عَذَابُهُ».

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ القَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ السَّبْعِيِّ، عَنِ الحَارِثِ الأَعْوَرِ، عَنْ أميرِ المُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ».

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «مَثَلُ الحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دَوْدَةَ القَرْزِ، كُلَّمَا أَزْدَادَتْ مِنَ القَرْزِ عَلَى نَفْسِها لَفًا كَانَ أَبْعَدَ لَها مِنَ الخُرُوجِ حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ﷺ: أَعْنَى العِنْيِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلحِرْصِ أُسِيرًا. وَقَالَ لَا تُشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ الاِسْتِغَالَ بِمَا قَدْ فَاتَ فَتَشْعَلُوا أَذْهَانَكُمْ عَنِ الاِسْتِعْدَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ».

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ المِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الدُّنْيَا فَإِنَّ لِدَلِكِ لَشُعْبًا كَثِيرَةً، وَلِلْمَعاصِي شُعْبٌ، فَأَوَّلُ مَا عُصِي اللهُ بِهِ الكِبْرُ. مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ أبى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ، ثُمَّ الحِرْصُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوَّاءَ ﷺ حِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهما: ﴿وَكَلَّا مِنها رِعادًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥] فَأَحْذَا ما لا حَاجَةَ بِهِما إِلَيْهِ، فَدَخَلَ دَلِكِ عَلَى ذُرِّيَّتِهِما إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ، وَدَلِكِ أَنْ أَكْثَرَ ما يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ ما لا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الحَسَدُ وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخاهُ فَقَتَلَهُ، فَتَشَعَّبَ مِنْ دَلِكِ حُبُّ النِّساءِ وَحُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الرِّئاسَةِ وَحُبُّ الرِّاحَةِ وَحُبُّ الكَلَامِ وَحُبُّ العُلُوِّ وَالثَّرْوَةِ، فَصِرْنَ

سَبَعِ حِصَالٍ فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ: حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَالدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ: دُنْيَا بِلَاغٍ وَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ.

٩ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ اللَّهُ فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ، عَاقَبْتُ فِيهَا آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ، وَجَعَلْتُهَا مَلْعُونَةً، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي، يَا مُوسَى إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ عَظَمَهَا فَفَرَّتْ عَيْنَاهُ فِيهَا وَلَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا ذُبَّانِ صَارِيَانِ فِي عَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا، وَاحِدٌ فِي أَرْلِهَا وَهَذَا فِي آخِرِهَا بِأَفْسَدٍ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُهَاجِرِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَى قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَطَيْرُهَا وَدَوَائِبُهَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطِي وَلَوْ مَاتُوا مُتَّفَرِّقِينَ لَتَدَافَقُوا، فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فَتُجَنَّبِيهَا، فَدَعَا عَيْسَى عليه السلام رَبَّهُ فَتَوَدَّى مِنَ الْجَوْ: أَنْ نَادِيَهُمْ، فَقَامَ عَيْسَى عليه السلام بِاللَّيْلِ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ: لَيْتَكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَقَالَ: وَيَحْكُمُ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا، مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ وَأَمَلٍ بَعِيدٍ وَعَقْلَةٍ فِي لَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا؟ قَالَ: كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَسُرَرْنَا وَإِذَا أَذْبَرَتْ عَنَّا بَكَيْنَا وَحَزِنْنَا، قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاغَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي، قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ: بِنْتِنَا لَيْلَةٌ فِي عَافِيَةٍ وَأَصْبَحْنَا فِي الْهَاطِيَةِ، فَقَالَ: وَمَا الْهَاطِيَةُ؟ فَقَالَ: سَجِينٌ قَالَ: وَمَا سَجِينٌ؟ قَالَ: جِبَالٌ مِنْ جَمْرِ تَوْقَدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَمَا قُلْتُمْ وَمَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا رُدْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَزَهَّدَ فِيهَا، قِيلَ لَنَا: كَذَبْتُمْ، قَالَ: وَيَحْكُ كَيْفَ لَمْ يَكْلَمْنِي غَيْرَكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ غَلَاظِ شِدَادٍ، وَإِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَا أَذْرِي أَكْبَكَبَ فِيهَا أَمْ أَنْجُو مِنْهَا، فَانْتَفَتَّ عَيْسَى عليه السلام إِلَى الْحَوَارِيِّينَ فَقَالَ: يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَكَلُ الْخُبْزِ الْيَاسِ بِالْمِلْحِ الْجَرِيشِ وَالنَّوْمُ عَلَى الْمَرَازِلِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِ بَابَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَرَصِ مِثْلَهُ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي



عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَبِئْسَ عِلْمًا سَوِيًّا، الْأَجْرُ تَأْخُذُونَ، وَالْعَمَلُ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَهُ، وَيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَمَا يَبْصُرُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو - فِيمَا أُعْلِمُ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّاءِ، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ زُرَّارَةَ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَبْعُدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَمْ يَهْمَهُ إِلَّا بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ.

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتْ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَنْلِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْآخِرَةَ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَثُرَ اشْتِيَاقُهُ بِالدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: هُمْ لَا يَفْنَى وَأَمَلٍ لَا يُذْرِكُ وَرَجَاءٍ لَا يُنَالُ.

## ١٢٧ - باب الطَّمَعِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذَلُّهُ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، بَلَغَ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ طَمَعٌ يَفُودُهُ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تُذَلُّهُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ مَعْمَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ: رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قِطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي يُثَبِّتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ؟ قَالَ: الْوَرَعُ، وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ؟ قَالَ: الطَّمَعُ.

## ١٢٨ - باب الخُرْقِ

- ١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ.
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقًا يُرَى مَا كَانَ شَيْءٌ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ أَقْبَحَ مِنْهُ».

## ١٢٩ - باب سُوءِ الْخُلُقِ

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ» قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ».
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.
- ٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَدَبَ نَفْسَهُ.
- ٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ.

## ١٣٠ - باب السَّفَهِ

- ١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي غُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ السَّفَهَ خُلُقٌ لَيْسَ، يَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَيَخْضَعُ لِمَنْ [هُوَ] فَوْقَهُ.
- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَسْفَهُوا فَإِنَّ أَيْمَتَكُمْ لَيْسُوا بِسَفَهَاءَ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ كَافَأَ السَّفِيهَ بِالسَّفَهِ فَقَدْ رَضِيَ بِمَا آتَى إِلَيْهِ حَيْثُ اخْتَدَى مِثَالَهُ.
- ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي رَجُلَيْنِ يَسَابَانِ فَقَالَ: الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَوَزْرُهُ وَوَزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدًا اتَّقَى النَّاسُ لِسَانَهُ.

### ١٣١ - باب البذاء

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ شِرْكِ الشَّيْطَانِ الَّذِي لَا يُشْكُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فَحَاشًا، لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لِعَبْدٍ أَوْ شِرْكِ شَيْطَانٍ».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدِيءٍ، قَلِيلِ الْحَيَاءِ، لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لِعَبْدٍ أَوْ شِرْكِ شَيْطَانٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي النَّاسِ شِرْكَ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَشَارِكْتُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤].»

قَالَ: وَسَأَلَ رَجُلٌ قَبِيحًا: هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ؟ قَالَ: «مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ بِشَتْمِهِمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ، فَذَلِكَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ».

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، يَرْفَعُهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَانًا، فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَدَائِبِ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا إِذَا التَّمَّتِ الرَّجُلُ يُرِيدُ غُلَامَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَدَهُ فَصَكَ بِهَا جَبْهَةَ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَقَدَّفَتْ أُمُّهُ قَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ لَكَ وَرَعًا فَإِذَا لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أُمُّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا، تَنَحَّ عَنِّي، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحًا يَخْتَجِرُونَ بِهِ مِنَ الرُّنَا.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثْلًا لَكَانَ مِثَالِ سَوْءٍ».

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَامًا ثَلَاثَ سِنِينَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا

يُجِيبُهُ قَالَ: يَا رَبِّ أَبْعِدْ أَنَا مِنْكَ فَلَا تَسْمَعْني أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي فَلَا تُجِيبُنِي قَالَ: فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ: إِنَّكَ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانِ بَدْيِيءٍ وَقَلْبِ عَابِتٍ غَيْرِ تَقِيٍّ، وَنِيَّةِ غَيْرِ صَادِقَةٍ، فَأَقْلَعُ عَنْ بَدَائِكَ وَلِيَتَّقِيَ اللَّهُ قَلْبُكَ وَلِتُحْسِنَ نِيَّتَكَ، قَالَ: فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتَهُ لِفُحْشِهِ».

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالْبَدَاءَ وَالسَّلَاطَةَ مِنَ التَّفَاقِيرِ».

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيءَ وَالسَّائِلَ الْمُلْجِفَ».

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَائِشَةُ! إِنْ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالِ سَوْءٍ».

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ مَنْ فَحِشَ عَلَى أَحِبِّهِ الْمُسْلِمِ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ مُعَلَّى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَّانَ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا: يَا سَمَاعَةُ مَا هَذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ؟! إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَاشًا أَوْ صَحَابًا أَوْ لَعَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي، فَقَالَ: إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ لَقَدْ أَرَيْتَ عَلَيْهِ، إِنْ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي وَلَا أَمْرٍ بِهِ شِعْتِي، اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ وَلَا تَعُدْ، قُلْتُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا أَعُودُ.

### ١٣٢ - بَابٌ مِنْ يَتَّقَى شَرَّهُ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ، إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «بِسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَقَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتْ النَّبِيَّتَ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَبَشَرُهُ إِلَيْهِ يُحَدِّثُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَنَا أَنْتَ تَذَكِّرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبِشْرِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتَهُ لِفُحْشِهِ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

٣ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «شَرُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

### ١٣٣ - باب البغي

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ قَدَاحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةَ الْبُغْيِ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبُغْيَ، فَإِنَّهُمَا يَغْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشَّرْكَ.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ: انظُرْ أَنْ لَا تُكَلِّمَنَّ بِكَلِمَةٍ بُغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَعَشِيرَتُكَ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ وَيَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبُغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنْ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَاقُ بِنْتُ آدَمَ، فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَاقُ وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيبًا فِي جَرِيْبٍ وَكَانَ لَهَا عَشْرُونَ إِضْبَعًا فِي كُلِّ إِضْبَعٍ طُفْرَانٍ مِثْلُ الْمُنْجَلَيْنِ فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْدًا كَانْفِيلٍ وَذُبَابًا كَالْبَعِيرِ وَنَسْرًا مِثْلَ الْبُغْلِ، فَقَتَلْنَهَا، وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَأَمِنَ مَا كَانُوا.

### ١٣٤ - باب الفخر والكبر

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفُخُورِ، الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُظْفَةً ثُمَّ هُوَ غَدًا جِيفَةٌ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَفْئَةُ الْحَسَبِ الْإِفْتِخَارُ وَالْعُجْبُ».

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَا عُقْبَةُ بْنُ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ وَأَنَا فِي الْحَسَبِ الصَّخْمِ مِنْ قَوْمِي. قَالَ: فَقَالَ: مَا تَمَنَّوْا عَلَيْنَا بِحَسَبِكُمْ؟ إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسْمَوْنَهُ وَضِعًا إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا، وَوَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسْمَوْنَهُ شَرِيفًا إِذَا كَانَ كَافِرًا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: عَجَبًا لِلْمُخْتَالِ الْفُخُورِ، وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ يُعَوَّدُ حِقْفَةً، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَذْرِي مَا يُصْنَعُ بِهِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فَلَانُ ابْنِ فَلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَفَّةَ الْحَسَبِ الْإِفْتِحَارُ».

### ١٣٥ - باب القسوة

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، رَفَعَهُ، قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى لَا تُطْوِلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ فَيَقْسُو قَلْبُكَ وَالْقَاسِي الْقَلْبِ مِنِّي بَعِيدٌ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَضَلِّ الْخَلْقَةِ كَافِرًا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحِبِّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ فَيَقْرُبَ مِنْهُ، فَيَأْتِلَاهُ بِالْكِبْرِ وَالْجَبْرِ فَيَقْسَا قَلْبَهُ، وَسَاءَ خُلُقُهُ، وَعَلَطَ وَجْهَهُ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ، وَقَلَّ حَيَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ، وَرَكِبَ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ وَأَبْغَضَ طَاعَتَهُ وَوَدَّ عَلَى النَّاسِ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَاطْلُبُوهَا مِنْهُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَمَتَانِ: لَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ، فَلَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ: الرِّقَّةُ وَالْفَهْمُ وَلَمَةُ الشَّيْطَانِ: السُّهُوُ وَالْقَسْوَةُ.

### ١٣٦ - باب الظلم

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظَلَمَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظَلَمَ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَظَلَمَ لَا يَدَعُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ فَالشَّرْكَ. وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ فَظَلَمَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ.

٢ - عَنْهُ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلِ الرَّمَادِ﴾ [الفجر: ١٤] قَالَ: فَتَنْظَرُ عَلَى الصَّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمُظْلِمَةٍ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَعُيَيْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّحْعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِيًا مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةِ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ: يَا بَنِي إِيَّاكَ وَطَلَّمْ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهُ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ خَافَ الْفِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ.

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ أَضْبَحَ لَا يَتَوَى ظُلْمَ أَحَدٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا أَوْ يَأْكُلْ مَالَ يَسِيمٍ حَرَامًا.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَضْبَحَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ عَفَرَ اللَّهُ مَا اجْتَرَمَ».

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي وُلْدِهِ.

١٠ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَإِذَا تَابَ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مُبْتَدَأًا: مَنْ ظَلَمَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ [أَوْ عَلَى

عَقِبِهِ] أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ، قُلْتُ: هُوَ يُظْلِمُ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ! فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلِيَحْشَ الْأَرْبَابَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ دُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَسْتَعُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

١٤ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ أَنْ ابْتَ هَذَا الْجَبَّارَ فَقُلْ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمَلْكَ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ لِتُكْفَّ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ، فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ ظَلَامَتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا.

١٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ.

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنْ الْعَبْدَ لِيَكُونَ مَظْلُومًا، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَكُونَ ظَالِمًا.

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: مَنْ عَذَرَ ظَالِمًا يَظْلِمُهُ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ.

١٩ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: مَا انْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَظْمِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾ [الأنعام: ١٢٩].

٢٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَقَاتَهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لَهُ».

٢١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْكُوفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهُوَ لَا يَهْتُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ».

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مُدَارَاةٍ بَيْنَهُمَا وَمُعَامَلَةٍ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ كَلَامَهُمَا قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِخَيْرٍ مِنْ ظَفَرِ بِالظُّلْمِ، أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ



مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ فَلَا يُنْكِرُ الشَّرَّ إِذَا فُعِلَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَخْصُدُ ابْنَ آدَمَ مَا يَزُرُّعُ وَلَيْسَ يَخْصُدُ أَحَدًا مِنَ الْمُرْحُلُوِّ، وَلَا مِنَ الْحُلُوِّ مُرًّا، فَاضْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا.

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ».

### ١٣٧ - باب اتِّبَاعِ الْهَوَى

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اخْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَخْذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدَى لِلرِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَكِبْرِيَائِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي، لَا يُؤْتِزُّ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا شَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَسَمَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا وَلَمْ أُؤْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ لَهُ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَنُورِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لَا يُؤْتِزُّ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي، وَكَفَلْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ وَأَتْتُهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعَ الْهَوَى وَطُولَ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْأَخِرَةَ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، بِنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: اتَّقِ الْمُرْتَقَى السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدِرُهُ وَغَرَأً.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَدْعِ النَّفْسَ وَهَوَاهَا، فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَاهَا وَتَرَكِ النَّفْسَ وَمَا تَهْوَى أَذَاهَا وَكَفَّ النَّفْسَ عَمَّا تَهْوَى دَوَاهَا.

### ١٣٨ - باب الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَوْلَا أَنَّ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمَكَّرَ النَّاسِ.

٢ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - بِإِمَامٍ مَائِلٍ شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، وَيَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ بِيَعَةِ إِمَامٍ أُجْذَمَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ».

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِتًّا مِنْ مَّاكَرٍ مُسْلِمًا».

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ فَرِيتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلِكٌ عَلَى حِدَةٍ، اقْتَتَلُوا ثُمَّ اضْطَلَحُوا، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ عَدَرَ بِصَاحِبِهِ، فَجَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْزَوْا مَعَهُمْ تِلْكَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدَرُوا وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ، وَلَا يُقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا، وَلَكِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِإِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَائِلًا شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَضْبَعِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يُخْطَبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْعَدْرِ كُنْتُ مِنْ أَذَى النَّاسِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عَدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَلِكُلِّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ، أَلَا وَإِنَّ الْعَدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْحِيَانَةَ فِي النَّارِ.

### ١٣٩ - باب الكذب

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: يَا أَبَا الثُّعْمَانِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا كَذِبَةَ فَتُسَلَبَ الْحَنِيفِيَّةَ، وَلَا تَظْلُمَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فَتَكُونَ ذَنْبًا، وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا فَتَفْتَقِرَ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَمَسْئُولٌ، فَإِنْ صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ، وَإِنْ كَذَبْتَ كَذَبْنَاكَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ لَوْلِيهِ: اتَّقُوا الْكُذْبَ، الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَهَزَلٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى عَلَى الْكَبِيرِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ صَدِيقًا، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَهُ اللَّهُ كَذَابًا».

٣ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا ، وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ ، وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ .

٤ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ الْكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ .

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعًا ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَبَائِرِ .

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكَذَّابَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ ، ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ وَيَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ بِالشُّبُهَاتِ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بِأَنْ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَحَلَالِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ الْكَذِبَةَ لَتَفْطُرُ الصَّائِمَ ، قُلْتُ : وَأَيُّنَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ؟! قَالَ : لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ ، إِنَّمَا ذَلِكَ الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْأَيِّمَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَكَرَ الْحَائِكُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مُلْعُونٌ ، فَقَالَ : إِنَّمَا ذَاكَ الَّذِي يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ ، عَنِ الْأَضْبَعِ بْنِ ثَبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ .

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يُكَذِّبُ فِي الشَّيْءِ؟ قَالَ : لَا مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَكِنْ الْمَطْبُوعَ عَلَى الْكَذِبِ .

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهَاؤُهُ .

١٤ - عَنْهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاخَاةَ الْكُذَّابِ، فَإِنَّهُ يَكْذِبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصُّدْقِ فَلَا يُصَدِّقُ.

١٥ - عَنْهُ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الْكُذَّابِينَ النَّسِيَانَ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ: صِدْقٌ وَكُذْبٌ وَإِضْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ: قِيلَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْإِضْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ؟ قَالَ: تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ كَلَاماً يَبْلُغُهُ فَتُخْبِتُ نَفْسُهُ فَتَلْقَاهُ فَتَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا، خِلَافَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّبِغِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ يُونُسَ عليه السلام: ﴿ابْتُهِمَ الْعَبْدُ إِنَّكُمْ لَسْرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠]؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا وَمَا كَذَّبَ؛ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَكُمْ كَيْدُهُمْ هَذَا فَتَلَّوْهُمُ إِنْ كَانُوا يَطْفُقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا فَعَلُوا وَمَا كَذَّبَ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَبِغِي؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا عِنْدَنَا فِيهَا إِلَّا التَّسْلِيمُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ اثْنَيْنِ، وَأَبْغَضُ اثْنَيْنِ، أَحَبُّ الْخَطَرِ فِيمَا بَيْنَ الصَّفْقَيْنِ، وَأَحَبُّ الْكُذْبِ فِي الْإِضْلَاحِ، وَأَبْغَضُ الْخَطَرِ فِي الطَّرَقَاتِ. وَأَبْغَضُ الْكُذْبِ فِي غَيْرِ الْإِضْلَاحِ، إِنْ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِنَّمَا قَالَ: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ هَذَا إِزَادَةَ الْإِضْلَاحِ وَدَلَالَةَ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ، وَقَالَ يُونُسَ عليه السلام إِزَادَةَ الْإِضْلَاحِ.

١٨ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي مَخْلِدِ السَّرَّاجِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ كُذْبٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا كُذْبًا فِي ثَلَاثَةِ رَجُلٍ كَانَتْ فِي حَرْبِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ، أَوْ رَجُلٌ أَضْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا بِغَيْرِ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِضْلَاحَ مَا بَيْنَهُمَا، أَوْ رَجُلٌ وَعَدَّ أَهْلَهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُتِمَّ لَهُمْ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَعَاوِيَةَ ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْمُضْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ.

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ زَعَمْتُ لِي السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: لَا، فَعَظَمْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ زَعَمْتُ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا زَعَمْتُهُ، قَالَ: فَعَظَمْتُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَى وَاللَّهِ قَدْ قُلْتُهُ، قَالَ: نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعَمٍ فِي الْقُرْآنِ كُذْبٌ.

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا كُفْرٌ وَالْكَذِبُ، فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ وَكُلٌّ خَائِفٌ هَارِبٌ.

٢٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا كَذَبَ عَلَى مُصْلِحٍ»، ثُمَّ تَلَا ﴿أَيَّتْمَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَّرْتُمُون﴾ [يوسف: ٧٠]، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ»، ثُمَّ تَلَا ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَكُمْ كَيْدُهُمْ هَذَا فَتَنَّاوَهُمْ وَإِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣] ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلُوهُ وَمَا كَذَبَ.

### ١٤٠ - باب ذِي اللِّسَانَيْنِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَزْنِ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَنْغُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بِشَسِّ الْعَبْدِ عِنْدَ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ، يُظْرِي أَخَاهُ شَاهِدًا وَيَأْكُلُهُ غَائِبًا، إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام: يَا عِيسَى لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِسَانًا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ قَلْبُكَ، إِنِّي أَحَدَرْتُكَ نَفْسَكَ وَكَفَى بِبِي خَيْرًا، لَا يَضْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ، وَلَا سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ، وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ الْأَذْهَانُ.

### ١٤١ - باب الهَجْرَةِ

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، رَفَعَهُ، قَالَ فِي وَصِيَّةِ الْمُفْضَلِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجْرَانِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَاءَةَ وَاللَّعْنَةَ وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا، فَقَالَ لَهُ مُعْتَبٌ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا الظَّالِمُ فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ وَلَا يَتَغَامَسُ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ فَعَارَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: أَيُّ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ، حَتَّى يَقْطَعَ الْهَجْرَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلًا يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

٣ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَضْرِبُ ذَوِي قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ؟ قَالَ: لَا يَبْنِي لَهٗ أَنْ يَضْرِمَهُ.  
 ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَانَ  
 عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانَ وَكَانَ قَدْ صَبَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ وَكَانَ سَمِيَّ الْخُلُقِ  
 فَهَجَرَهُ، فَقَالَ لِي يَوْمًا: يَا مُرَازِمُ وَتَكَلَّمْ عَيْسَى؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَصَبْتُ لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجِرَةِ.  
 ٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ  
 كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ أَبِي عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَيُّمَا مُسْلِمِينَ  
 تَهَاجَرَا فَمَكَّنَا ثَلَاثًا لَا يَضْطَلِحَانِ إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى  
 كَلَامِ أُخِيهِ كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أُدَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام  
 قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ  
 وَتَمَدَّدَ، ثُمَّ قَالَ: فُزْتُ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَلْفَ بَيْنَ وَلَيْسَ لَنَا، يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأَلَّفُوا وَتَعَاطَفُوا.  
 ٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ،  
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ فَرِحًا  
 مَا اهْتَجَرَ الْمُسْلِمَانَ، فَإِذَا التَّقِيَا اضْطَلَّكَ رُكْبَتَاهُ وَتَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ وَنَادَى يَا وَيْلَهُ، مَا لَقِيَ مِنَ الثُّبُورِ.

#### ١٤٢ - باب قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُدَيْنَةَ، عَنْ مَسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي حَدِيثٍ: «أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ، لَا أَعْنِي  
 حَالِقَةَ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ،  
 عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اتَّقُوا الْحَالِقَةَ فَإِنَّهَا تُمَيِّتُ الرِّجَالَ، قُلْتُ: وَمَا  
 الْحَالِقَةُ؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ  
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ إِخْوَتِي وَبَنِي عَمِّي قَدْ صَيَّفُوا عَلَيَّ الدَّارَ وَالْجُورِي مِنْهَا إِلَى بَيْتِ وَلَوْ  
 تَكَلَّمْتُ أَخَذْتُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: اضْبُرْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا، قَالَ: فَاَنْصَرَفْتُ وَوَقَعَ  
 الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ فَمَاتُوا وَاللَّهُ كُلُّهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ  
 قَالَ: مَا حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ مَاتُوا وَاللَّهُ كُلُّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ: هُوَ بِمَا صَنَعُوا  
 بِكَ وَيَعْقُوبِهِمْ إِيَّاكَ وَقَطَعَ رَحِمَهُمْ بَيْرُوا، أَتُحِبُّ أَنْهُمْ بَقُوا وَأَنْتُمْ صَيَّفُوا عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ.  
 ٤ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَدًا حَتَّى يَرَى وَبِأَلْهِنَّ: الْبُغْيَ، وَقَطِيعَةَ الرَّجِمِ، وَالْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ يَبَارِزُ اللَّهُ بِهَا؛ وَإِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةَ ثَوَابًا لَصَلَّةِ الرَّجِمِ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فُجَارًا فَيَتَوَاصَلُونَ فَتَنِي أَمْوَالَهُمْ وَيُثْرُونَ. وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّجِمِ لَتَذْرَانِ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَتَنْقُلُ الرَّجِمَ وَإِنْ نَقَلَ الرَّجِمَ انْقِطَاعُ النَّسْلِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَشَكَاَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَارِبَهُ، فَقَالَ لَهُ: اكْظُمْ غَيْظَكَ وافْعَلْ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ فَلَا يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقْطَعْ رَجِمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ».

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعْجِلُ الْفَنَاءَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَتَكُونُ ذُنُوبٌ تُعْجِلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَبِئْسَ قَطِيعَةُ الرَّجِمِ، إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَيَتَوَاسُونَ وَهُمْ فَجْرَةٌ فَيَرِزُهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَتَفَرَّقُونَ وَيَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَخْرِمُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ أَتْقِيَاءُ.

٨ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جَعَلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

### ١٤٣ - باب العُقُوقِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَبِيدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَدْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْ بَارًا وَاقْتَصِرْ عَلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ كُنْتَ عَاقًا فَظًا فَاقْتَصِرْ عَلَى النَّارِ».

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُنَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ صَالِحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءُ مِنْ أَعْطِيَةِ الْجَنَّةِ فَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ كَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ إِلَّا صِنْفٌ وَاحِدٌ، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ، حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ، وَإِنَّ فَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقًا حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ أَحَدًا وَالِدَيْهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَا قَبِلَ وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً.  
٦ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي كَلَامٍ لَهُ: «إِنَّا كُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوَجَّدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُهَا  
عَاقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِيمٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارُوهُ خِيَلَاءً، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

٧ - عَنْهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ: لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَيْئًا أَذْنَى مِنْ أَفِّ لَنَهَى عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ أَذْنَى الْعُقُوقِ، وَمِنْ الْعُقُوقِ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى  
وَالِدَيْهِ فَيُحَدِّثَ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا.

٨ - عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَنِّهِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ  
أَبِي نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ وَمَعَهُ ابْنُهُ يَمْشِي وَالْإِبْنُ مُتَكَبِّرٌ عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ، قَالَ: فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عليه السلام مَقْتًا لَهُ حَتَّى  
فَارَقَ الدُّنْيَا.

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَلِيدِ  
بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَذْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَيْسَرَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ.

#### ١٤٤ - باب الإيتفاء

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَفَرَ  
بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، وَابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رَجَالٍ شَتَّى عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُمَا قَالَا: كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِتْفَاءُ مِنْ حَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ.

#### ١٤٥ - باب مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِيَأْذُنَ بِحَرْبٍ مَنِّي مِنْ آذَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، وَلِيَأْمَنَ غَضَبِي مِنْ أَكْرَمِ  
عَبْدِي الْمُؤْمِنِ؛ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ  
لَأَسْتَفْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ فِي أَرْضِي، وَلَقَامَتْ سَبْعُ سَمَاوَاتٍ وَأَرْضِينَ بِهِمَا وَلَجَعَلْتُ لَهُمَا  
مِنْ إِيْمَانِهِمَا أَنْسًا لَا يَخْتَاجَانِ إِلَى أَنْسٍ سِوَاهُمَا.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُنْدِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّنَ الصُّدُودِ لِأَوْلِيَانِي، فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ



لَحْمٍ، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَنَصَبُوا لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ، وَعَتَوْهُمْ فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِمُحَارَبَتِي.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا أَوْ غَيْرَ مَسْكِينٍ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاقِرًا لَهُ مَا قَاتَا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَرَتِهِ إِلَيْهِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى ابْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِمُحَارَبَتِي وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ نَابَدَنِي مَنْ أَدَّلَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أَجِبَهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَنْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ؛ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا رَبِّ مَا حَالَ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ؛ وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُضْلِحُهُ إِلَّا الْغَنَى وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ؛ وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُضْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وَمَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أَجِبَهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذَا سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَنْطِشُ بِهَا، إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ».

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

مَنِ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا وَاسْتَحْفَرَهُ لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ وَلِفَقْرِهِ شَهْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْحَلَائِقِ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَقَدْ أَسْرَى رَبِّي بِي فَأَوْحَى إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَى، وَشَافَهَنِي إِلَى أَنْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدَّلَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَنِي بِالْمُحَارَبَةِ وَمَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتَهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ وَمَنْ وَلَيْتُكَ هَذَا؟ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ، قَالَ لِي: ذَاكَ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَلِوَصِيكَ وَلِدُرِّيَّتِكَمَا بِالْوَلَايَةِ» .

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ اسْتَدَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي أَحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَضْرِبُهُ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ فَاسْتَجِيبْ لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ» .

#### ١٤٦ - بَابُ مَنْ طَلَبَ عَشْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ ابْنِ يَزِيدَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَا أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهُ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَشْرَاتِهِ وَرَلَاتِهِ لِيُعْتَفَ بِهَا يَوْمًا مَا .

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تَدْمُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي بَيْتِهِ» .

عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهُ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَشْرَاتِهِ وَرَلَاتِهِ لِيُعْتَفَ بِهَا يَوْمًا مَا .

٤ - عَنْهُ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ بِقَلْبِهِ، لَا تَتَّبِعُوا عَشْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَشْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ» .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَوْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَا تَطْلُبُوا عَشْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ مَنْ تَتَّبَعَ عَشْرَاتِ أَخِيهِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَاتِهِ وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَاتِهِ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعِيرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا.

٧ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ وَهُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعِيرَهُ بِهَا يَوْمًا مَا.

### ١٤٧ - باب التَّغْيِيرِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَنْتَبَ مُؤْمِنًا أَنْتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذَاعَ فَاخِشَهُ كَانَ كَمُتَبَدِّلِهَا، وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ».

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا يَذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِنُهُ أَنْتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

### ١٤٨ - باب الغيبة والنهت

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الغيبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ فِي جَوْفِهِ».

٢ - قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ أَنْتِظَارَ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحْدِثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: الْإِغْتِيَابُ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩].

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْغَيْبَةِ قَالَ: هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ وَتَبْتَ عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ فِيهِ حَدٌّ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ ابْنِ

عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سُنِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ؟ قَالَ: «تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ».

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَنْغُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي طِينَةِ حَبَالٍ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، قُلْتُ: وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ قُرُوجِ الْمُؤْمِسَاتِ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ لَمْ يَغْتَبْهُ، وَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ اغْتَابَهُ، وَمَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَهُ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ مِثْلُ الْحِدَّةِ وَالْعَجَلَةِ فَلَا وَالْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ.

#### ١٤٩ - باب الرواية على المؤمن

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ رَوَى عَلَى مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْئَهُ وَهَدَمَ مَرْوَةَ تِهِ لَيْسَ قَطُّ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وَلايَتِهِ إِلَى وَلايَةِ الشَّيْطَانِ فَلَا يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ تَغْنِي سُفْلِيهِ، قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا هِيَ إِذَاعَةُ سِرِّهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ» قَالَ: مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ فَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَرَوْيَ عَلَيْهِ أَوْ تَعْبَهُ.

#### ١٥٠ - باب الشماتة

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تُبْدِي الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ، وَقَالَ مَنْ شِمِتَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَّ.

#### ١٥١ - باب السباب

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمَشْرِفِ عَلَى الْهَالِكَةِ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ».

٣ - عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ أَنْ قَالَ: «لَا تُسَبِّحُوا النَّاسَ فَتُكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ».

٤ - ابْنُ مَخْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ قَالَ: الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يَعْتَدِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِكُفْرٍ قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ شَهِدَ بِهِ عَلَى كَافِرٍ صَدَقَ، وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ، فَإِيَّاكُمْ وَالطَّعْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

٦ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنْ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنْ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغًا وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا.

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ: أَفْ خَرَجَ مِنْ وَلَايَتِي، وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي كَفَرَّ أَحَدُهُمَا، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ مُضَيَّرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ رَبِيعِي، عَنْ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَطْعُنُ فِي عَيْنِ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ وَكَانَ قِمِينًا أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى خَيْرٍ.

### ١٥٢ - باب التَّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَا الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَضْحَابِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ فَلَا

حُرْمَةً بَيْنَهُمَا وَمَنْ عَامَلَ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ بِهِ النَّاسَ فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يَنْتَحِلُ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ وَلَا تَنْظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلًا.

### ١٥٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي حَفْصِ الْأَعْشى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ لِأَخِيهِ فَلَمْ يَنْصَحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يَنْصَحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، جَمِيعًا، عَنْ إِدْرِيسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُصْبِحِ بْنِ هِلْقَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهْدٍ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِهِمْ.

٤ - عَنْهُمَا جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَبِيلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يَنْصَحْهُ فِيهَا كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَكَانَ اللَّهُ حَظْمَهُ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمَحْضْهُ مَحْضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ رَأْيُهُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَنْصَحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

### ١٥٤ - بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ، فَمَنْ أَخْلَفَ فَبِخْلَفِ اللَّهِ بَدَأَ وَلِمَقْتِهِ تَعَرَّضَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ١ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٤﴾

٢ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَمَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيْفَ إِذَا وَعَدَ».

### ١٥٥ - باب من حجب أخاه المؤمن

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ، ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرُّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ الثَّلَاثَةَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ أَحَدِهِمْ فِي مُنَاطَرَةٍ يَبْتَهُمْ فَفَرَعَ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَاكَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَدَخَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ كَانَ الَّذِي قَرَعَ الْبَابَ؟ قَالَ: كَانَ فُلَانٌ، فَقُلْتُ لَهُ لَسْتَ فِي الْمَنْزِلِ، فَسَكَتَ وَلَمْ يَكْتَرِثْ وَلَمْ يَلْمُ غُلَامَهُ وَلَا اغْتَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ وَأَقْبَلُوا فِي حَدِيثِهِمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ فَأَصَابَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَةً لِيَعْضِيَهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنَا مَعَكُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ: نَعَمْ وَلَمْ يَنْتَدِرُوا إِلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مُحْتَاجاً ضَعِيفَ الْحَالِ، فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا عِمَامَةٌ قَدْ أَظَلَّتْهُمْ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ، فَبَادَرُوا فَلَمَّا اسْتَوَتْ الْعِمَامَةُ عَلَى رُءُوسِهِمْ إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ جَوْفِ الْعِمَامَةِ أَيُّهَا النَّارُ خُذِيهِمْ وَأَنَا جَبْرِئِيلُ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْعِمَامَةِ قَدْ اخْتَلَطَتْ الثَّلَاثَةَ النَّفَرِ وَبَقِيَ الرَّجُلُ مَرْغُوباً يَعْجَبُ مِمَّا نَزَلَ بِالْقَوْمِ وَلَا يَدْرِي مَا السَّبَبُ؟ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ يُوْسُعَ بْنَ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَمَا رَأَى وَمَا سَمِعَ، فَقَالَ يُوْسُعُ بْنُ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِياً وَذَلِكَ بِفِعْلِهِمْ بِكَ، فَقَالَ: وَمَا فِعْلُهُمْ بِي؟ فَحَدَّثَهُ يُوْسُعُ فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ وَأَعْفُو عَنْهُمْ، قَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلُ لَنَفَعَهُمْ فَأَمَّا السَّاعَةُ فَلَا وَعَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدِ».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ، غَلَطَ كُلُّ سُورٍ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ».

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِماً زَائِراً أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى

مُسْلِمًا زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا  
فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا حَمْرَةَ.

### ١٥٦ - باب من استعان به أخوه فلم يعنه

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ  
الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامِ لَهُ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا ابْتَلَيْ بِمَعُونَةٍ مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَلَا يُوجِرُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَتَى رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعْنَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ، إِلَّا  
ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ مِنْ أَغْدَانِنَا، يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُضْعَبٍ، عَنْ  
سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَيُوَاسِيَهُ، إِلَّا ابْتَلَيْ  
بِمَعُونَةٍ مَنْ يَأْتُمُّ وَلَا يُوجِرُ.

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ  
أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أحوَالِهِ  
فَلَمْ يَجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلايَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

### ١٥٧ - باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عنده غيره

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، جَمِيعاً،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فَرَاتِ بْنِ أَخْتَفَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ  
مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ  
مُزْرَقَةً عَيْنَاهُ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيُقَالُ: هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

٢ - ابْنُ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا يُونُسُ مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ،  
أَقَامَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْسِمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ أَوْ دَمُهُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ  
اللَّهِ: هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ اللَّهِ حَقَّهُ، قَالَ: فَيُؤَبِّحُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ كَانَتْ لَهُ دَارٌ فَاحْتَاجَ مُؤْمِنٌ  
إِلَى سُكْنَاهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلَايِكَتِي أَبْخَلْ عَبْدِي عَلَى عَبْدِي بِسُكْنَى الدَّارِ الدُّنْيَا وَعِزَّتِي  
وَجَلَالِي لَا يَسْكُنْ جَنَانِي أَبَداً.

٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ



قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ أَنَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَاقَهَا إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَاتِنَا وَهُوَ مُؤْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ، فَإِنْ عَذَرَهُ الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالاً. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيراً بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فَقَدْ قَطَعَ وَلايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

### ١٥٨ - باب مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا، أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَخَّافِ، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِناً بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ. وَمَنْ رَوَّعَ مُؤْمِناً بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَاصَابَهُ فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ فِي النَّارِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِسَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَتِي.

### ١٥٩ - باب النَّمِيمَةِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَجْبَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مُحَرَّمَةٌ الْجَنَّةُ عَلَى الْقَتَاتَيْنِ الْمَشَاءَيْنِ بِالنَّمِيمَةِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: شَرُّكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْأَجْبَةِ، الْمُبْتَغُونَ لِلْبُرَاءِ الْمَعَايِبِ.

### ١٦٠ - باب الإِدَاعَةِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ أَقْوَاماً بِالْإِدَاعَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣] فَإِيَابُكُمْ وَالْإِدَاعَةُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّازٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا حَقًّا.

قَالَ: وَقَالَ لِمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ: الْمُدْبِعُ حَدِيثَنَا كَالْجَاهِدِ لَهُ.

٣ - يُونُسُ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ.

٤ - يُونُسُ بْنُ يَغْفُورٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا قَتَلْنَا مِنْ أَدَاعِ حَدِيثِنَا قَتَلَ خَطِئًا وَلَكِنْ قَتَلْنَا قَتَلَ عَمْدًا.

٥ - يُونُسُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: يُخْشِرُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا نَدِي دَمًا فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ شِبْهَ الْمِخْجَمَةِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَمَا سَفَكْتُ دَمًا، فَيَقُولُ: بَلَى سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رِوَايَةَ كَذَا وَكَذَا، فَرَوَيْتَهَا عَلَيْهِ فَنُقِلَتْ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانِ الْجَبَّارِ فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا وَهَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ.

٦ - يُونُسُ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١] قَالَ: وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَدَاعَوْهَا فَأَخَذُوا عَلَيْهَا فَنُقِلُوا فَصَارَ قَتْلًا وَاعْتِدَاءً وَمَعْصِيَةً.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ [آل عمران: ١١٢] فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَلَكِنْ أَدَاعُوا سِرَّهُمْ وَأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ فَنُقِلُوا.

٨ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِدَاعَةِ، فَقَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣] فَإِيَابَاكُمْ وَالْإِدَاعَةَ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا وَلَمْ يَقْتُلْنَا خَطِئًا.

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مُدْبِعُ السَّرِّ شَاكٌ، وَقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: التَّسْلِيمُ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاثِبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ دَوْلَةَ آدَمَ - وَهِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَدَوْلَةَ إِبْلِيسَ،

فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَبِّدَ عَلَانِيَةً كَانَتْ دَوْلَةُ آدَمَ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَبِّدَ فِي السِّرِّ كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ، وَالْمُذْبِعُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سِتْرُهُ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ.

١٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِدَاعَةِ سِرِّنَا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَضِيقَ الْمَحَاسِبِ.

### ١٦١ - بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسَخِطُ اللَّهَ، كَانَ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَامًا، وَمَنْ آثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيرًا».

٣ - عَنْهُ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، كَانَ أَقْوَتَ لِمَا يَرْجُو، وَأَسْرَعَ لِمَجِيئِهِ مَا يَحْذَرُ.

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِسَخَطِ اللَّهِ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ».

### ١٦٢ - بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ إِنْ أَدْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ: لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوهَا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤُونَةِ وَجُورِ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَمْنَعُوا الرِّكَاعَةَ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابَهُمْ وَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا ظَهَرَ الزُّنَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ، وَإِذَا طُفَّتِ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ، وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا. وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُوا خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابَ لَهُمْ.

### ١٦٣ - بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادِ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِساً يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ خَالِي، فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيماً، يَصِفُ اللَّهَ وَلَا يُوصَفُ، فِيمَا جَلَسْتَ مَعَهُ وَتَرَكْتَنَا وَإِمَّا جَلَسْتَ مَعَنَا وَتَرَكْتَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ، أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ بِهِ نِعْمَةٌ فَتُصِيبُكُمْ جَمِيعاً. أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيَعِظَ أَبَاهُ فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى، فَمَضَى أَبُوهُ وَهُوَ يُرَاعِمُهُ حَتَّى بَلَغَا طَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ فَفَرَّقَا جَمِيعاً، فَأَتَى مُوسَى عليه السلام الْخَبْرَ، فَقَالَ: هُوَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَكِنَّ النِّعْمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُنْذِبَ دِفَاعٌ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ بَزِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ فَتُصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاجِدٍ مِنْهُمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ».

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَالْبِدْعِ مِنَ بَعْدِي فَاطْهَرُوا الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَأَكْثَرُوا مِنْ سَبِّهِمْ، وَالْقَوْلَ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةَ وَبَاهْتُوهُمْ كَيْلًا يَظْمَعُوا فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ وَيَخَذَرُهُمُ النَّاسُ، وَلَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ بَدْعِهِمْ، يَكْتُبِ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ وَيَرْفَعُ لَكُمْ بِهِنَّ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُيَسَّرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِهِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكُذَّابَ.

٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا صَعِدَ الْمُنْبَرِ قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُوَاحَاةَ ثَلَاثَةِ: الْمَاجِنِ وَالْأَحْمَقِ وَالْكَذَّابِ، فَأَمَّا الْمَاجِنُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ، وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ، وَمُقَارَنَتُهُ جَفَاءٌ وَقَسْوَةٌ، وَمَذْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يَرْجِي لَصْرِفِ السَّرِّ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ، وَرَبَّمَا أَرَادَ مَنفَعَتَكَ فَضَرَّكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتِكُ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَتَى أُحْدِثْتَهُ مَطَّهَا بِأُخْرَى حَتَّى إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ، وَيُعْرِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْعِدَاوَةِ، فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَوْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا: يَا بَنِيَّ انظُرْ خَمْسَةَ فَلَا تُصَاحِبُهُمْ وَلَا تُحَادِثُهُمْ وَلَا تُرَافِقُهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَاهُ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يُقْرَبُ لَكَ الْبَعِيدُ وَيُبَاعِدُ لَكَ الْقَرِيبَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بِأَكْثَلِ أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخَذُلُكَ فِي مَالِهِ أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضْرِكَ.

وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْ تَنْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ۗ﴾ [٢٢ - ٢٣]. وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]. وَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧].

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ [النساء: ١٤٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ: إِنَّمَا عَنَى بِهِذَا: إِذَا سَمِعْتُمْ الرَّجُلَ الَّذِي يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكْذِبُ بِهِ وَيَقْعُ فِي الْأَيْمَةِ فَمَنْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تَقَاعِدُهُ، كَانَتْهَا مَنْ كَانَ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا يَنْتَقِصُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ربي.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدَنَّ فِي مَجْلِسٍ يُعَابُ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يَنْتَقِصُ فِيهِ مُؤْمِنٌ.

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَحِي وَعَمِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ مَجَالِسٌ يَمَقُّتُهَا اللَّهُ وَيُرْسِلُ نِقْمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا فَلَا تُقَاعَدُوهُمْ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ: مَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصِفُ لِسَانُهُ كَذِبًا فِي قُبَاتِهِ، وَمَجْلِسًا ذُكِرَ أَعْدَائُنَا فِيهِ جَدِيدٌ وَذِكْرُنَا فِيهِ رَتْ، وَمَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصُدُّ عَنَّا وَأَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ - أَوْ قَالَ فِي كَفِّهِ -: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]. ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨]. ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ﴾ [النحل: ١١٦].

١٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَرْقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْجَمْعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا ابْتُلِيَتْ بِأَهْلِ النَّصَبِ وَمَجَالِسَتِهِمْ فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى تَقُومَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقُّتُهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فَقُمْ، فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ.

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَابِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَعَدَ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَيْمَةِ، يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَابِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدُّلَّ فِي الدُّنْيَا وَعَذَّبَهُ فِي الْآخِرَةِ وَسَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا.

١٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ الْيَمَانِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ وَقَفَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَعْشَرَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ! إِنَّا بُرَاءٌ مِمَّا تَسْمَعُونَ، مَنْ سَبَّ عَلِيًّا عليه السلام فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بُرَاءٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ فَيَقُولُ: مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَا تُقَاعَدُوهُ، وَمَنْ شَكَ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَا تُفَاتِحُوهُ، وَمَنْ أَحْتَاجَ إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ خُتِمُوهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩].

١٦٤ - باب أضاف الناس

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُلَيْمِ مَوْلَى طِرْبَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: النَّاسُ عَلَى سِتَّةِ أَصْنَافٍ قَالَ: قُلْتُ: أَتَأْتِدُّ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ أَهْلَ الْوَعِيدِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَاكْتُبْ ﴿وَالْآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [النوبة: ١٠٢] قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ: وَخَشِيئٌ مِنْهُمْ قَالَ: وَاكْتُبْ ﴿وَالْآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [النوبة: ١٠٦] قَالَ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْمِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدِينَ لَا يُسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨] لَا يُسْتَطِيعُونَ حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ، وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [النساء: ٩٩] قَالَ: وَاكْتُبْ أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؟ قَالَ: قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ فَيَذْنُوبِهِمْ، وَإِنْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: النَّاسُ عَلَى سِتِّ فِرَقٍ، يُوْءَلُونَ كُلَّهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ: الْإِيمَانَ وَالْكَفْرَ وَالضَّلَالَ، وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ: الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ وَالْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، وَأَهْلُ الْأَعْرَافِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَحُمْرَانُ - أَوْ أَنَا وَبُكَيْرٌ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَمُدُّ الْمِظْمَارَ قَالَ: وَمَا الْمِظْمَارُ؟ قُلْتُ: الثَّرَى، فَمَنْ وَافَقْنَا مِنْ عَلَوِيِّ أَوْ غَيْرِهِ تَوَلَّيْنَاهُ وَمَنْ خَالَفْنَا مِنْ عَلَوِيِّ أَوْ غَيْرِهِ بَرَّئْنَا مِنْهُ، فَقَالَ لِي: يَا زُرَّارَةُ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَأَيْنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْمِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَالِدِينَ لَا يُسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨] أَيْنَ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ؟ أَيْنَ الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا؟ أَيْنَ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ، أَيْنَ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ؟!.

وَرَادَ حَمَادٌ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: فَارْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَصَوْتِي حَتَّى كَانَ يَسْمَعُهُ مِنْ عَلَيَّ بَابِ الدَّارِ.

وَرَادَ فِيهِ جَمِيلٌ، عَنْ زُرَّارَةَ، فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ لِي: يَا زُرَّارَةُ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْخَلَ الضَّلَالَ الْجَنَّةَ.

١٦٥ - باب الكفر

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سُنُّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفَرَانِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَضَ قَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجِبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَجَحَدَهَا كَانَ كَافِرًا، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِأُمُورٍ كُلُّهَا حَسَنَةٌ فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِبَادَهُ مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ، وَلَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ، مَنْقُوصٌ مِنَ الْخَيْرِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ وَأَخْبَثُ وَأَعْظَمُ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ: اسْجُدْ لِأَدَمَ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ، فَالْكَفْرُ أَعْظَمُ مِنَ الشُّرْكِ، فَمَنْ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَبَى الطَّاعَةَ وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ: إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ أَنْ يَكُونَ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عليه السلام مُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ كُفَّارٌ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ: اسْجُدْ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ، وَقَالَ: الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ، فَمَنْ اجْتَرَى عَلَى اللَّهِ فَأَبَى الطَّاعَةَ وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ يَعْنِي مُسْتَحْفَتٌ كَافِرٌ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣] قَالَ: إِنَّمَا آخِذٌ فَهُوَ شَاكِرٌ وَإِنَّمَا تَارِكٌ فَهُوَ كَافِرٌ.

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ﴾ [المائدة: ٥] قَالَ: تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتَرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سَقْمٍ وَلَا شُغْلٍ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا عَهْدِي بِكَ تَخَاصُمِ النَّاسِ، قُلْتُ: أَمْرِي هِسَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَهُوَ الْجُحُودُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قُلْتُ: فَمَا يَدْخُلُهَا إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: لَا إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مِرَارًا قَالَ لِي: أَيُّ زُرَّارَةَ إِنِّي أَقُولُ: لَا وَأَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ تَقُولُ: لَا وَلَا تَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

٨ - قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِسَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَحَمَادٌ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: شَيْخٌ لَا عِلْمَ لَهُ



بِالْخُصُومَةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا زُرَّارَةُ مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقْرَأَكَ بِالْحُكْمِ أَتَقْتُلُهُ؟ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ أَتَقْتُلُهُمْ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي لَا عَلِمَ لِي بِالْخُصُومَةِ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَسُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ - فَقَالَ: الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ، وَكَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شُرْكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَإِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدَ فَأَشْرَكَ.

١٠ - هَارُونَ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَسُئِلَ مَا بَالُ الرَّانِيِّ لَا تُسَمِّيهِ كَافِرًا وَتَارِكَ الصَّلَاةِ قَدْ سَمَّيْتَهُ كَافِرًا وَمَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ - فَقَالَ: لِأَنَّ الرَّانِيَّ وَمَا أَشْبَهَهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهَا تَغْلِيهِ، وَتَارِكَ الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافًا بِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الرَّانِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَلِدٌ لِإِتْيَانِهِ إِيَّاهَا فَاصِداً إِلَيْهَا، وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَاصِداً إِلَيْهَا فَلَيْسَ يَكُونُ قَضَاهُ لِتَرْكِهَا اللَّذَّةَ، فَإِذَا نَفِيتِ اللَّذَّةَ وَقَعَ الْاسْتِخْفَافُ وَإِذَا وَقَعَ الْاسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ.

قَالَ: وَسُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقِيلَ لَهُ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَرَزَنَى بِهَا أَوْ خَمَرَ فَشَرِبَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى لَا يَكُونَ الرَّانِيَّ وَشَارِبِ الْخَمْرِ مُسْتِخْفًا كَمَا يَسْتِخْفُ تَارِكَ الصَّلَاةِ، وَمَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ وَمَا الْعِلَّةُ الَّتِي تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: الْحُجَّةُ أَنَّ كُلَّمَا أَذْخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعُكَ إِلَيْهِ دَاعٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ غَالِبٌ شَهْوَةٌ مِثْلَ الرَّانِيِّ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَأَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَلَيْسَ تَمَّ شَهْوَةٌ فَهُوَ الْاسْتِخْفَافُ بِعَيْنِهِ وَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَهُوَ كَافِرٌ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ شَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: كَافِرٌ، قُلْتُ: فَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ فَهُوَ كَافِرٌ؟ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَردَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاسْتَبْتُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيبَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [المائدة: ٥]. فَقَالَ: مَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ الَّذِي أَقْرَبَهُ، قُلْتُ فَمَا مَوْضِعُ تَرْكِ الْعَمَلِ؟ حَتَّى يَدْعَهُ أَجْمَعُ؟ قَالَ: مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا لَا مِنْ سُكْرِ وَلَا مِنْ عِلَّةٍ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَّادٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي: مَا هُمْ؟ قُلْتُ: مُرْجِنَةٌ وَقَدْرِيَّةٌ وَحُرُورِيَّةٌ فَقَالَ: لَعَنَّ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَلِ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ.

١٥ - عَنْهُ، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَأَبَانَ، عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَعِنْدَهُ

رَجُلٌ، فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ فَخَرَجَ، فَقَالَ لِي: يَا فَضِيلُ مَا هَذَا عِنْدَكَ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: حَرُورِي، قُلْتُ كَافِرٌ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ مُشْرِكٌ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ الْإِقْرَارُ وَالتَّسْلِيمُ فَهُوَ الْإِيمَانُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ الْإِنْكَارُ وَالْجُحُودُ فَهُوَ الْكُفْرُ.

١٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ، مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا.

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَابْنِ سِنَانٍ وَسَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «طَاعَةٌ عَلِيٍّ عليه السلام ذُلٌّ وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ بِاللَّهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَكُونُ طَاعَةٌ عَلِيٍّ عليه السلام ذُلًّا وَمَعْصِيَتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى، فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ اللَّهُ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ.

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا وَلَمْ يَجْهَدُوا لَمْ يَكْفُرُوا.

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَصَبَ عَلِيًّا عليه السلام عَلَمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْفِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ وَتِهِ دَخَلَ النَّارَ.

٢٢ - يُونُسُ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي اللَّهُ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ.

### ١٦٦ - باب وجوه الكفر

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرُّبَيْرِيِّ، عَنْ

أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه.

فمنها كفر الجحود، والجحود على وجهين؛ والكفر بترك ما أمر الله؛ وكفر البراءة؛ وكفر النعم. فأما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم: الدهرية وهم الذين يقولون: ﴿وَمَا يَلْبَسُونَ إِلَّا الْدَهْرَ﴾ [البقرة: ٢٤]، وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون، قال الله عز وجل: ﴿وَأَن هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨] أن ذلك كما يقولون: وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦] يعني بتوحيد الله تعالى، فهذا أحد وجوه الكفر.

وأما الوجه الآخر من الجحود على معرفة، وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق، قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤] وقال الله عز وجل: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْهِمُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩] فهذا تفسير وجهي الجحود.

والوجه الثالث من الكفر كفر النعم، وذلك قوله تعالى يحيي قول سليمان عليه السلام: ﴿هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَتُكَّرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠]. وقال: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧]. وقال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

والوجه الرابع من الكفر، ترك ما أمر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْفِكُونَ﴾ (٨٤) ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخربون قريصاً منكم من ديارهم تظهرون عليهم بالإلتم والمداين وإن يأتوكم أسرى تأسدوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أقتلونهم ببعض الكتب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم؟ [البقرة: ٨٤ - ٨٥] فكفروهم بترك ما أمر الله عز وجل به، ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم، ولم يتفهم عنده فقال: ﴿فَمَا جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

والوجه الخامس من الكفر، كفر البراءة، وذلك قوله عز وجل يحيي قول إبراهيم عليه السلام: ﴿كفرنا بك ربنا ربنا بيننا وبينك المدوة والبغصة أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ [المتحة: ٤] يعني تبرأنا منكم، وقال يذكر إبليس وتبرئته من أوليائه من الإنس يوم القيامة: ﴿إني كفرت بما أشركتكم من قبل﴾ [إبراهيم: ٢٢] وقال: ﴿وقال إنما أخذت من دون الله آيةتنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾ [المنكوت: ٢٥] يعني يتبرأ بعضكم من بعض.

## ١٦٧ - باب دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: بُيِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: الْفُسُوقُ، وَالْعُلُوُّ، وَالشُّكُّ، وَالشُّبْهَةُ.

وَالْفُسُوقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ، وَالْعَمَى، وَالْعَفْلَةِ، وَالْعَتُوِّ، فَمَنْ جَفَا اخْتَقَرَ الْحَقَّ، وَمَقَّتْ الْفُقَهَاءَ، وَأَصْرَّ عَلَى الْجَنَاحِ الْعَظِيمِ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذُّكْرَ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَبَارَزَ خَالِقَهُ، وَأَلْحَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَحَسِبَ عَيْهَ رُشْدًا، وَعَرَّتَهُ الْأَمَانِيُّ، وَأَخَذَتْهُ الْحُسْرَةُ وَالتَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْعِطَاءُ وَبَدَأَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ، وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا، وَمَنْ شَكَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَعَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَقَرَّطَ فِي أَمْرِهِ.

وَالْعُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ، وَالتَّنَازُعِ فِيهِ، وَالرَّيْبِ، وَالشَّقَاقِ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبِ إِلَى الْحَقِّ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرَفًا فِي الْعَمْرَاتِ وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرَى، وَانْحَرَقَ دِينَهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ، وَمَنْ نَارَعَ فِي الرَّأْيِ وَخَاصَمَ شَهْرَ بِالْعَتْلِ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ، وَمَنْ زَاغَ قَبِحَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَمَنْ شَاقَّ اغْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرْفُهُ وَاعْتَزَّضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمِرْيَةِ، وَالْهَوَى، وَالتَّرَدُّدِ، وَالِاسْتِسْلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَأَيُّ مَالٍ لَيْكَ نَتَمَارَكُ﴾ [النجم: ٥٥].

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَلَى الْمِرْيَةِ، وَالْهَوَى مِنَ الْحَقِّ، وَالتَّرَدُّدِ، وَالِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ. فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، وَمَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ، وَسَبَقَهُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذْرَكَهُ الْأَخْرُونَ، وَوَطَّنَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقْلًا مِنَ الْيَقِينِ.

وَالشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٌ بِالزُّبَيْدَةِ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأْوِيلُ الْعُوجِ، وَلَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الزُّبَيْدَةَ تَصْدِفُ عَنِ الْبَيِّنَةِ، وَأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقْحِمُ عَلَى الشُّهُورَةِ، وَأَنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا، وَأَنَّ اللَّبْسَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ.

## ١٦٨ - باب صِفَةِ التَّفَاقِ وَالْمَنَافِقِ

قَالَ: وَالتَّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الْهَوَى وَالْهُوَيْنَا، وَالْحَفِظَةِ، وَالطَّمَعِ. فَالْهَوَى عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْبَغْيِ، وَالْعُدْوَانِ، وَالشُّهُورَةِ، وَالتُّغْيَانِ، فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ عَوَائِلُهُ

وَتُخَلِّي مِنْهُ وَقَصِرَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اغْتَدَى لَمْ يُؤْمِنْ بِوَأْتِئِهِ، وَلَمْ يَسَلِّمْ قَلْبَهُ، وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ لَمْ يَغْزِلْ نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاصَّ فِي الْخَبِيثَاتِ، وَمَنْ طَعَى ضَلَّ عَلَى عَمْدٍ بِإِلَاحِجَّةٍ.

وَالهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْغِرَّةِ، وَالْأَمَلِ، وَالنَّهْيَةِ، وَالْمُمَاطَلَةِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَالْمُمَاطَلَةُ تُفْرِطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ، وَلَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ، وَلَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ خُفَاتًا مِنَ الْهُوْلِ وَالْوَجَلِ، وَالْغِرَّةُ تَقْضِرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالْحَفِظَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْكِبْرِ وَالْفَخْرِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْعَصِيَّةِ، فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَذْبَرَ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ فَخَرَ فَجَرَ، وَمَنْ حَمِيَ أَصَرَ عَلَى الذُّنُوبِ، وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصِيَّةُ جَارَ، فَبَسَّ الْأَمْرُ أَمْرَ بَيْنِ إِذْبَارٍ وَفُجُورٍ وَإِضْرَارٍ وَجُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحِ، وَالْمَرْحِ، وَاللَّجَاجَةِ، وَالتَّكَاثُرِ، فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْمَرْحُ خِيَلَةٌ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْأَثَامِ، وَالتَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَشُغْلٌ، وَاسْتِنْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

فَذَلِكَ التَّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ. وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّ وَجْهُهُ، وَأَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَانْبَسَطَتْ يَدَاهُ، وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ وَاسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ، وَهَيَّجَتْ كِتَابَتُهُ، وَقَلَجَتْ حُجَّتُهُ، وَخَلَصَ دِينُهُ، وَاسْتَظْهَرَ سُلْطَانَتَهُ، وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَأَنْسَطَتْ مَوَازِينُهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ، فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا، وَالذُّنْبَ فِتْنَةً، وَالْفِتْنَةَ دَنْسًا، وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُنْتِي وَالْعُنْتَى تَوْبَةً وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا، فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى، وَمَنْ افْتَتِنَ غَوَى، مَا لَمْ يَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ وَيَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ وَلَا يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.

اللَّهُ اللَّهُ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ، وَمَا أَنْكَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، فَمَنْ ظَفِرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ كَرَامَتَهُ، وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَتِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُضْبِحَنَّ نَادِمِينَ.

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَارَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ جَمِيعًا، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ مَسْأَلَةٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: ﴿إِنَّ الْمُتَوَفِّينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدَعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالٍ يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾﴾ [النساء: ١٤٢-١٤٣]، لَيْسُوا مِنَ الْكَافِرِينَ، وَلَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظَاهِرُونَ الْإِيمَانَ وَيَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَالتَّكْذِيبِ لَعْنَتُهُمْ اللَّهُ.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ - قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا الْإِعْتِرَاضُ؟ قَالَ: الْإِلْتِفَاتُ - وَإِذَا رَكَعَ رَبَّضَ، يُمَسِّي وَهَمُّهُ الْعَشَاءُ وَهُوَ مُفْطِرٌ، وَيُضِيحُ وَهَمُّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَسْهَرْ، إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ ائْتَمَّتْهُ خَانَكَ، وَإِنْ غَبَتْ اغْتَابَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرِ، رَفَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ - وَزَادَ فِيهِ - إِذَا رَكَعَ رَبَّضَ، وَإِذَا سَجَدَ نَقَرَ، وَإِذَا جَلَسَ شَعَرَ.

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ جُذْعِ النَّخْلِ أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بَنَائِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ فَحَوَّلَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ، فَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ أَخْرَقَهُ بِالنَّارِ».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَادَ خُشُوعُ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ فَهُوَ عِنْدَنَا نِفَاقٌ».

#### ١٦٩ - بَابُ الشَّرِكِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَذْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ مُشْرِكًا، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ قَالَ: لِلنَّوَاةِ إِنَّهَا حِصَاةٌ وَلِلْحِصَاةِ إِنَّهَا نَوَاةٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَأَحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» [يوسف: ١٠٦] قَالَ: يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشْرِكُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بَكَيْرٍ، عَنْ ضَرِيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» [يوسف: ١٠٦] قَالَ: شِرْكُ طَاعَةِ وَلَيْسَ شِرْكُ عِبَادَةٍ. وَعَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْذُو اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» [الحج: ١١] قَالَ: إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ ثُمَّ قُلْتُ: كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئًا فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَقَدْ يَكُونُ مَحْضًا.

٥ - يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ، عَنْ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمْرُ النَّاسِ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدَّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ صَامُوا وَصَلُّوا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ، وَحَجَّجُوا النَّبِيَّ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ عليه السلام: أَلَا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ؟ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اتَّخَذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا أَجَابُوهُمْ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

٨ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ فَقَدْ عَبَدَهُ .

### ١٧٠ - باب الشُّكِّ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أَخْبِرْهُ أَنِّي شَاكٌ وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] وَأَنِّي أَجِبُ أَنْ تُرِيَنِي شَيْئًا، فَكَتَبَ عليه السلام: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبُّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا وَأَنْتَ شَاكٌ وَالشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَكَتَبَ: إِنَّمَا الشُّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينَ لَمْ يَجْزِ الشُّكُّ، وَكَتَبَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٢] قَالَ: نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ .

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ: لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا .

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَالِسًا عَنِ يَسَارِهِ وَرُزَارُهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَشَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: كَافِرٌ، قَالَ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَى زُرَّارَةَ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ .

٤ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ

أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال: بشك.

٥ - الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشك والمنعصية في النار، ليسا منّا ولا إلينا.

٦ - عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يبق إلى خير أبداً.

٧ - عنه، عن أبيه، رفته إلى أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينفع مع الشك والجحود عمل.

٨ - وفي وصية المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من شك أو ظن وأقام على أحدهما أحبط الله عمله، إن حجة الله هي الحجة الواضحة.

٩ - عنه، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: قلت: إننا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئاً؟ فقال: يا أبا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فاجيب، وإن رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة، ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم عليه السلام يشكوا إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء قال: فتطهر عيسى وصلى ثم دعا الله عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتير أنامله ما استجبت له، قال: فالتفت إليه عيسى عليه السلام فقال: تدعو ربك وأنت في شك من نبيه؟ فقال: يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت، فادع الله لي أن يذهب به عني قال: فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقبل منه وصار في حد أهل بيته.

### ١٧١ - باب الضلال

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن هاشم صاحب البريد قال: كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب: ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الأمر؟ فقلت: من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر، فقال أبو الخطاب: ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة، فإذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر، فقال له محمد بن مسلم: سبحان الله ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر؟ ليس بكافر إذا لم يجحد، قال: فلما حججت دخلت على أبي عبد الله فأخبرته بذلك، فقال: إنك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة، الجمرة الوسطى بمى.

فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا: ما تقولون في خدمكم ونسائكم وأهلكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله؟ قلت: بلى، قال: أليس يشهدون أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: أليس يصلون ويصومون ويحجون،



قُلْتُ: بلى، قال: فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ قُلْتُ: لا، قال: فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ.

قال: سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَأَهْلَ الْمِيَاهِ؟ قُلْتُ: بلى، قال: أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ: بلى، قال: فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ قُلْتُ: لا، قال: فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ.

قال: سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَالطَّوْفَ وَأَهْلَ الْيَمَنِ وَتَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ! قُلْتُ: بلى، قال: أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ؟ قُلْتُ: بلى، قال: فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟ قُلْتُ: لا، قال: فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟ قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ. قال: سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُمْكُمْ، فَقُلْتُ: أَنَا: لا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ.

٢ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ: فَمَا تَقُولُ فِي مُنَاكِحَةِ النَّاسِ فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ مَا تَرَاهُ وَمَا تَرَوُجْتُ قَطُّ، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي أَخْشَى أَنْ لَا تَحِلَّ لِي مُنَاكِحَتُهُمْ فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ وَأَنْتَ شَابٌّ، أَتَضْبِرُ؟ قُلْتُ: أَتُخَذُ الْجَوَارِي. قَالَ: فَهَاتِ الْآنَ فِيمَا تَسْتَجِلُّ الْجَوَارِي؟ قُلْتُ: إِنَّ الْأَمَةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ إِنْ رَأَيْتِي بِشَيْءٍ بِعْتَهَا وَاعْتَرَلْتَهَا قَالَ: فَحَدِّثْنِي بِمَا اسْتَحَلَلْتَهَا؟ قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ. فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا تَرَى أَتَزَوِّجُ؟ فَقَالَ: مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَتَيْنِ تَقُولُ: لَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَأْتَمَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ آمُرَكَ، فَمَا تَأْمُرُنِي أَفَعَلُ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ امْرَأَةِ نُوحٍ وَامْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ كَانَ، إِنَّهُمَا قَدْ كَانَا تَحْتَ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ بِحُكْمِهِ، مُقَرَّةٌ بِيَدَيْهِ قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا تَرَى مِنَ الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا تَأْمُرُنَّ﴾ [الحریم: ١٠] مَا يَعْني بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةَ وَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، قَالَ: قُلْتُ: أَضَلَّحَكَ اللَّهُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ تَزَوِّجَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَعَلَيْكَ بِالْبُلْهَاءِ مِنَ النِّسَاءِ، قُلْتُ: وَمَا الْبُلْهَاءُ؟ قَالَ: ذَوَاتُ الْخُدُورِ الْعَفَافِثُ.

قُلْتُ: مَنْ هِيَ عَلَى دِينِ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ؟ قَالَ: لا، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ عَلَى دِينِ رَبِيعَةَ الرَّأْيِ؟ فَقَالَ: لا وَلَكِنَّ الْعَوَاتِقَ اللَّوَاتِي لَا يَنْصِبْنَ كُفْرًا وَلَا يَعْرِفْنَ مَا يَعْرِفُونَ، قُلْتُ: وَهَلْ تَعْدُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً؟ فَقَالَ: تَصُومُ وَتُصَلِّي وَتَقِي اللَّهَ وَلَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ؟ قُلْتُ: قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ فَرَسَكَ كَافِرًا وَبَنَى مَثَلًا مُؤْمِنًا﴾ [التغابن: ٢]. لا والله لا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَوْلُ اللَّهِ أَضْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّارَةَ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَاطَلُوا

عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴿[التوبة: ١٠٢] فَلَمَّا قَالَ عَسَى؟ قُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ، قَالَ: فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨] إِلَى الْإِيمَانِ، قُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟ قُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ؛ وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَفَضَّرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَأَتَاهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قُلْتُ أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ: اتْرَكْتُهُمْ حَيْثُ تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ، قُلْتُ: أَفَتُرْجَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ أُرْجِيهِمْ كَمَا أَرْجَاهُمُ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمَهُمْ، قُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَهَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. يَا زُرَّارَةَ إِنِّي أَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّكَ عَنْكَ عَقْدُكَ.

### ١٧٢ - باب المُسْتَضْعَفِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ فَيَكْفُرَ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، فَهُمْ الصَّبِيَّانُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْمُسْتَضْعَفُونَ الَّذِينَ ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨]، قَالَ: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً إِلَى الْإِيمَانِ وَلَا يَكْفُرُونَ الصَّبِيَّانُ وَأَشْبَاهُ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةً يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْكُفْرَ، وَلَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَكْفُرَ. قَالَ: وَالصَّبِيَّانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ الْجَبَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَقَالَ لِي شَيْبَاهُ بِالْفَرِيعِ: فَتَرَكْتُمْ أَحَدًا يَكُونُ مُسْتَضْعَفًا وَأَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ مَسَى بِأَمْرِكُمْ هَذَا الْعَوَاقِقُ إِلَى الْعَوَاقِقِ فِي حُدُورِهِمْ وَتُحَدِّثُ بِهِ السَّقَايَاتُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ: هُمْ أَهْلُ الْوِلَايَةِ، فَقُلْتُ أَيُّ وِلَايَةٍ؟ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْوِلَايَةِ فِي الدِّينِ، وَلَكِنَّهَا الْوِلَايَةُ فِي الْمُنَاكَحَةِ وَالْمُوَارَاةِ وَالْمُحَاظَلَةِ، وَهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَلَا بِالْكَفَّارِ، وَمِنْهُمْ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ مِثْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسَعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ، فَقَالَ: الدِّينُ وَاسِعٌ، وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ ضَيَّقُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ مِنْ جَهْلِهِمْ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَحَدْتُكَ بِدِينِي الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَتَوَلَّاهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَمَنْ رَكِبَ رِقَابِكُمْ وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ وَظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ، فَقَالَ: مَا جَهَلْتُ شَيْئًا! هُوَ وَاللَّهُ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: فَهَلْ سَلِمَ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقَالَ: لَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ، قُلْتُ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نِسَاؤُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ أُمٌّ أَيْمَنَ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي رُبَّمَا ذَكَرْتُ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَأَقُولُ نَحْنُ وَهُمْ فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا.

٩ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَخُوهِ مُحَمَّدٍ وَأَخْمَدَ ابْنِي الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَنَحْنُ عِنْدَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزَلَ بِذُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، قَالَ: فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الضَّعَفَاءِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ، فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

١٢ - بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبِ الْخُثَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَارَةَ إِمَامِ مَسْجِدِ بَنِي هَلَالٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضْعَفٌ أَبْلَغَ الرِّجَالِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ.

## ١٧٣ - باب المَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَشْبَاهِهِمْ فِي الْمُنَافِقِينَ يُكْرَهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٦] قَالَ: قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَجَعْفَرَ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكُوا الشِّرْكَ وَلَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: الْمَرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَجَعْفَرَ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكُوا الشِّرْكَ وَلَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يَكُونُوا فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَلَمْ يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ، فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ.

## ١٧٤ - باب أصحاب الأعراف

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟ قُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ: أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ: اتْرُكْهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللَّهُ، قُلْتُ: أَفَتَرْجِيهِمْ قَالَ: نَعَمْ أَرْجِيهِمْ كَمَا أَرْجَاهُمْ اللَّهُ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمُهُمْ، قُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، يَا زُرَّارَةَ إِنِّي أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرَتْ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ عَقْدُكَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَأُولَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ، يُخَدِّثُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَبْعِيهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَكْرَهُونَهَا فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ.

## ١٧٥ - باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمزجئة وأهل البدان

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْقَدْرِيَّةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْخَوَارِجَ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِيَّةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ: لَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً وَلَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ؟! قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ فِدْمَاؤُنَا مُتَلَطَّحَةً بِشَايِبِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَنِ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَلَا نُؤْمِنُكَ لِرَسُولٍ حَقٍّ يَأْتِينَا بِعِزَّانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ فَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٨٣] قَالَ: كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَالْقَاتِلِينَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ فَأَلْزَمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا فَعَلُوا.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَا هُمْ؟ فَقُلْتُ: مُرْجِيَّةٌ وَقَدْرِيَّةٌ وَحَرُورِيَّةٌ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْجَمَلَةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخْبَثُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، أَخْبَثُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ ضِعْفًا.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ أَمْ أَهْلُ الرُّومِ فَقَالَ: إِنَّ الرُّومَ كَفَرُوا وَلَمْ يُعَادُونَا وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَعَادُونَا.

٦ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُمْ - يَعْنِي الْمُرْجِيَّةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مِلَلَهُمُ الْمُشْرِكَةَ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

### ١٧٦ - باب المولفة قلوبهم

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ؛ وَعَلِيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعًا، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَمْ تَدْخُلِ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَعْرِفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا وَيُعَلِّمُهُمْ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٠] قَالَ: هُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

وَحَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكَ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ يَخْسَنَ إِسْلَامُهُمْ، وَيَثْبُتُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَأَقْرَبُوا بِهِ.

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ مِنَ قُرَيْشٍ وَسَائِرِ مُضَرَ، مِنْهُمْ أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفَزَارِيُّ وَأَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ، فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ وَاجْتَمَعَتْ إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ، فَاذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ رِضِينَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ نَرْضَ، قَالَ زُرَّارَةُ: وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَكَلْتُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ؟» فَقَالُوا: سَيِّدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: ثُمَّ قَالُوا فِي الثَّالِثَةِ: نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَرَأْيِهِ، قَالَ زُرَّارَةُ: فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: فَحَظَّ اللَّهُ نُورَهُمْ، وَفَرَضَ اللَّهُ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ: الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا إِسْحَاقُ كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ: «فَإِنْ أَعْطُوا مِنَّا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يَعْطُوا مِنَّا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ» [التوبة: ٥٨] قَالَ: ثُمَّ قَالَ: هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثِي النَّاسِ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: مَا كَانَتْ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ، وَهُمْ قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ وَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ وَلَمْ تَدْخُلْ مَعْرِفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلُوبَهُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ، فَتَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا.

## ١٧٧ - باب في ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَبِيلٍ قَالَ: كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّمَا أَمْرَبُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ ﷺ فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِإِبْلِيسَ بَعْصِي جِئْتُ لَمْ يَسْجُدْ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَحْسَنَ وَاللَّهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلْ فِي ذَلِكَ الْمَنَافِقُونَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالضَّلَالِ وَكُلُّ مَنْ أَقْرَبَ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ مَعَهُمْ أَقْرَبَ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ.

## ١٧٨ - باب في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل زُرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [الحج: ١١] قَالَ زُرَّارَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَمَا جَاءَ بِهِ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقْرَبُوا بِالْقُرْآنِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَمَا جَاءَ بِهِ، وَلَيْسُوا شُكَّاءَ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ يَعْنِي عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَمَا جَاءَ بِهِ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ يَغْنِي عَاقِبَةَ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ وَرَضِيَ بِهِ ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ [الحج: ١١] يَعْنِي بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطْيِيرٌ وَكَرِهَةٌ الْمَقَامَ عَلَى الْإِفْرَارِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَرَجَعَ إِلَى التَّوْقُوفِ وَالشُّكِّ، فَتَنَصَّبَ الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ وَمَا جَاءَ بِهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ وَخَدُّوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَحَرَجُوا مِنَ الشَّرِكِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله رَسُولُ اللَّهِ، فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَمَا جَاءَ بِهِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَقَالُوا: نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَعُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَظَرْنَا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ [الحج: ١١] يَعْنِي عَاقِبَةَ فِي الدُّنْيَا ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ يَعْنِي بَلَاءٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ ﴿انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشَّرِكِ، ﴿خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ذَلِكَ هُوَ الْخَيْرُ الْآخِرُ ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَمَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾ [الحج: ١١-١٢] قَالَ: يَنْقَلِبُ مُشْرِكًا، يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَيُعْبُدُ غَيْرَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ وَيَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ فَيُؤْمِنُ وَيُصَدِّقُ، وَيَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشَّرِكِ.

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن زرارة مثله.

## ١٧٩ - باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن عباس، عن سليم بن قيس قال: سمعت علياً صلوات الله عليه يقول - وأتاه رجل فقال له: ما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به الكافر وأدنى ما يكون به الضال؟ فقال له: قد سألت فافهم الجواب -: أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهدته على خلقه فيقر له بالطاعة،

قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ وَإِذَا نَهَى انْتَهَى.

وَأَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنْ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ وَنَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ.

٢ - وَأَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا، أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ، وَفَرَضَ وَلَا يَتَهُ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْهُمْ لِي فَقَالَ: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَوْضَحْ لِي، فَقَالَ: الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ حُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ - وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ وَالْوَسْطَى - فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَزَلُوا وَلَا تَضِلُّوا وَلَا تَقْدَمُوهُنَّ فَتَضِلُّوا.

### ١٨٠ - باب

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنْ بَنِي أُمَّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَطْلُقُوا تَعْلِيمَ الشَّرِكِ لِكُنِّي إِذَا حَمَلُوهُمُ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

### ١٨١ - باب ثبوت الإيمان وهل يجوز أن ينقله الله

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لِمَ يَكُونُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ ثُمَّ يَنْقُلُهُ اللَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ لَا إِلَى الْكُفْرِ وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ ثَبَتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقُلْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ، قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْقُلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعةٍ وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ تَدْعُوا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ.

### ١٨٢ - باب المعارين

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ



مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ وَاسْتَوَدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ، فَإِنْ يَشَاءُ أَنْ يُيَمَّهُ لَهُمْ أُمَّةً، وَإِنْ يَشَاءُ أَنْ يَسْلُبَهُمْ إِيَّاهُ سَلَبَهُمْ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَارًا.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ كَثِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ يُضْبِحُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِسِي كَافِرًا، وَيُضْبِحُ كَافِرًا وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا، وَقَوْمٌ يُعَارُونَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسَلْبُونَهُ وَيُسَمُّونَ الْمُعَارِينَ، ثُمَّ قَالَ: فُلَانٌ مِنْهُمْ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنِ عَيْسَى شَلْقَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَمَعَهُ بَهْمَةٌ قَالَ: قُلْتُ يَا غُلَامُ مَا تَرَى مَا يَضْنَعُ أَبُوكَ؟ يَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ، أَمَرْنَا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَبَرَّأَ مِنْهُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَهُوَ غُلَامٌ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعَارَهُ الْإِيمَانَ يُسَمُّونَ الْمُعَارِينَ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَمَا قَالَ لِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُ نَبْعَةُ نُبُوَّةٍ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنِ يُونُسَ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّنَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا أَنْبِيَاءَ، وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَأَعَارَ قَوْمًا إِيمَانًا، فَإِنْ شَاءَ تَمَمَهُ لَهُمْ وَإِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيَّاهُ، قَالَ: وَفِيهِمْ جَرَتْ: ﴿فَسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الانعام: ٩٨]. وَقَالَ لِي: إِنَّ فُلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانَهُ، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ إِيْمَانَهُ ذَلِكَ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ النَّبِيِّنَ عَلَى نُبُوَّتِهِمْ، فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَأَلْحَ فِي الدُّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ.

### ١٨٣ - باب في علامة المعار

١ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفْضَلِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْحُسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَهُ، وَلَمْ يَذِرْ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ، أَنْفَعُ لَهُ أَمْ ضَرٌّ، قُلْتُ لَهُ: فِيمَ يُعْرِفُ النَّاجِي مِنْ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ؟ فِدَاكَ قَالَ: مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَأُثِّبَتْ لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ.

## ١٨٤ - باب سهو القلب

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير وغيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا إيمان كالثوب الخلق، قال: ثم قال لي: أما تجد ذلك من نفسك؟ قال: ثم تكون التكتة من الله في القلب بما شاء من كفر وإيمان.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ شِبْهُ الْمُضْعَةِ أَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةً مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيْمَانِ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا نَضَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ، وَزَارَعَهَا وَالْقِيَمُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّجُ فِيمَا بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْحَنْجَرَةِ حَتَّى يُعْقَدَ عَلَى الْإِيْمَانِ، فَإِذَا عُقِدَ عَلَى الْإِيْمَانِ قَرٌّ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَبِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَجَلُ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ الْحَقَّ، فَإِذَا أَصَابَهُ اِظْمَانٌ وَقَرٌّ، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥] إِلَى قَوْلِهِ ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ، أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ، ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ، إِنْ شَاءَ بِإِيْمَانٍ وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي طَبِيَّانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيْمَانِ، فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ وَزَارَعَهَا وَالْقِيَمُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

## ١٨٥ - باب في ظلمة قلب المنافق وإن أعطي اللسان

ونور قلب المؤمن وإن قصر به لسانه

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يُخْطِئُ بِلَامٍ وَلَا وَاوٍ خَطِيئاً مِضْقِعاً وَلِقَلْبُهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَتَجِدُ الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِصْبَاحُ.
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفْضَلِ، عَنْ سَعْدِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ، وَقَلْبٌ مَظْبُوعٌ، وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرُدٌ - قُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ: فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ - فَأَمَّا الْمَظْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَأَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَعْطَاهُ شَكَرَ وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ، وَأَمَّا الْمَنكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمَّنْ يَمْسِ مِثْقَالَ عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْسِ سَوْئًا عَلَى صِرْطِ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢]. فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ فَإِنْ أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أَدْرَكَهُ عَلَى إِيمَانِهِ نَجَا.
- ٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ: قَلْبٌ مَنكُوسٌ لَا يَبْعِي شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ؛ وَقَلْبٌ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيهِ يَتَعَلَّجَانِ فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ فِيهِ مَصَابِيحُ تَزْهَرُ، وَلَا يُظْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.

## ١٨٦ - باب في تنقل أحوال القلب

- ١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ لَنَا وَامْتَعَنَا بِكَ - أَنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرَقَّ قُلُوبُنَا وَتَسْلُو أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا وَيَهُونَ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتَّجَارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّهَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَضَعُوبُ وَمَرَّةً تَسْهَلُ.
- ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَمَا إِنْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحَافَ عَلَيْنَا التُّفَاقُ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ تَحَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا وَجَلَّنَا وَنَسِينَا الدُّنْيَا وَزَهَدْنَا حَتَّى كَأَنَّا نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَدَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَشِمَمْنَا الْأَوْلَادَ وَرَأَيْنَا الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ يَكَادُونَ أَنْ نَحْوَلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَحَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ؟ أَتَتَحَافَ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقاً؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُورَاتُ الشَّيْطَانِ فَيَرْعَبُكُمْ

فِي الدُّنْيَا، وَاللَّهُ لَوْ تَدْرَمُونَ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ وَمَسَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَلَوْلَا أَنْتُمْ تَذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُذْنِبُوا، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ فَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفْتَنٌ تَوَابٌ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] وَقَالَ ﴿وَأِنْ أَسْتَغْفِرُوا رَّبَّكَ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٣].

### ١٨٧ - باب الوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ

- ١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَسْوَسَةِ وَإِنْ كَثُرَتْ، فَقَالَ: لَا شَيْءَ فِيهَا، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- ٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ جَمِيلٌ: فَكَلِمًا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَذْهَبُ عَنِّي.
- ٣ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ عليه السلام: أَتَاكَ الْخَيْبُ، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ لَكَ: اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «ذَاكَ وَاللَّهِ مَخْضُ الْإِيمَانِ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ «هَذَا وَاللَّهِ مَخْضُ الْإِيمَانِ» خَوْفَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.

- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَّارٍ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَّا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ بَتَّكَ فَلَا يَجْعَلُ لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقاً، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لَمَّا يَغْرَضُ لَهُمْ لِأَنْ تَهْوِيَ بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يَقَطَّعُوا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَتَجِدُونَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فِإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

- ٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْبَيْسَعِ دَاوُدَ الْأَبْرَارِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنْ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَاقَفْتُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا نَاقَفْتُ، وَلَوْ نَاقَفْتُ مَا أَتَيْتَنِي، تُعَلِّمُنِي مَا الَّذِي رَابَكَ؟» أَطْرُقُ الْعُدُوَّ الْحَاضِرَ أَتَاكَ فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ، قُلْتُ: اللَّهُ خَلَقَنِي، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قِبَلِ

الأعمالِ فَلَمْ يَفَوْ عَلَيكُمْ، فَأَتَاكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لِكَيْ يَسْتَرِلَكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَذْكُرْ أَحَدُكُمْ اللَّهَ وَخَدَّهُ.

### ١٨٨ - باب الإغترافِ بالذنوبِ والنَّدَمِ عَلَيْهَا

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَخْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أقرَّ بِهِ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: كَفَى بِالنَّدَمِ تَوْبَةً.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا حَصَلَتَيْنِ: أَنْ يُفَرِّقُوا لَهُ بِالنَّعْمِ فَيَرْبِدَهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرَ هَا لَهُمْ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنْ الرَّجُلُ لِيَذْنِبِ الذَّنْبَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يَدْخُلُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَيُذْنِبُ فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَا قَتَا لِنَفْسِهِ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِضْرَارٍ وَمَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ.

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّيِّعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَليدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ فِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ وَيُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَحْفَ بِالْجُرْمِ الْبَسِيرِ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنْ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ الْقَتَاتِ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ ثَعْلَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَتَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ.

### ١٨٩ - باب سترِ الذنوبِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْعَبَّاسِ مَوْلَى

الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: الْمُسْتَبِرُّ بِالْحَسَنَةِ يَغْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَالْمُذْبِعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَالْمُسْتَبِرُّ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الْبَسَمِ بْنِ حَمْرَةَ، عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَبِرُّ بِالْحَسَنَةِ يَغْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالْمُذْبِعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَالْمُسْتَبِرُّ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ».

### ١٩٠ - بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا فَتُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَلَا يَعْمَلَهَا فَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ الْحَسَنَةَ؟ فَقَالَ: رِيحُ الْكَيْفِ وَرِيحُ الطَّيِّبِ سِوَاءٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ طَيْبَ الرِّيحِ فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشَّمَالِ: قُمْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ، فَإِذَا فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَرِيقُهُ مِدَادَهُ فَأُثْبِتَهَا لَهُ. وَإِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ خَرَجَ نَفْسُهُ مُتِنَنَ الرِّيحِ فَيَقُولُ صَاحِبُ الشَّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ: قِفْ فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ فَإِذَا هُوَ فَعَلَهَا كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ وَرِيقُهُ مِدَادَهُ وَأُثْبِتَهَا عَلَيْهِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُرَادِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ بَعْدَهُنَّ إِلَّا هَالِكٌ يَهُمُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ فَيَعْمَلُهَا فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ نِيَّتِهِ، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا؛ وَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ: لَا تَعْجَلْ عَسَى أَنْ يُثْبِتَهَا بِحَسَنَةِ تَمَحُّوْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ». أَوْ الْإِسْتِغْفَارِ، فَإِنْ هُوَ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، الْعَفُورِ الرَّحِيمِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَلَمْ يُثْبِتْهَا بِحَسَنَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ قَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ: اكْتُبْ عَلَى الشَّقِيِّ الْمَحْرُومِ».

١٩١ - باب التَّوْبَةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسْتَرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يُنْسِي مَلَكِيهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيُوجِي إِلَى جَوَارِحِهِ: اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَيُوجِي إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ اكْتُمِي مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى اللَّهَ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحریم: ٨] قَالَ: يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُفْتَتِرُونَ التَّوَابُونَ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ قَالَ: هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَبَدًا، قُلْتُ: وَأَيُّنَا لَمْ يَعُدْ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْتَتِرِينَ التَّوَابِينَ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى النَّاسِينَ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أُعْطِيَ خِصْلَةٌ مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعُرْسَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٩) [عاف: ٧-٩]. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (١٨) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (١٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٧١) [الفرقان: ٦٨ - ٧٠].

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ، فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا

يَسْتَأْنِفُ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ. قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَتَذَكَّرُ عَلَى ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ؟ قُلْتُ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَقَالَ: كُلَّمَا عَادَ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُقَنِّطَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الاعراف: ٢٠١] قَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يُهْمُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتَذَكَّرُ فَيُمْسِكُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [الاعراف: ٢٠١].

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلِيَةِ ظُلْمَاءٍ فَوَجَدَهَا، فَاللَّهُ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُفْتَنَ التَّوَابَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ.

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ بِياعِ الْأُرْزُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمُتَّقِمُ عَلَى الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ كَالْمُسْتَهْرِي.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام أَنْ آتِ عَبْدِي دَانِيَالَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ، وَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ، فَأَتَاهُ دَاوُدُ عليه السلام فَقَالَ: يَا دَانِيَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَعَفَرْتُ لَكَ، وَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ، فَقَالَ لَهُ دَانِيَالَ: قَدْ أَبْلَغْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَامَ دَانِيَالَ فَتَجَاى رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّنِي قَدْ عَصَيْتَكَ فَعَفَرْتَ لِي، وَعَصَيْتَكَ فَعَفَرْتَ لِي، وَعَصَيْتَكَ فَعَفَرْتَ لِي، وَأَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّنِي إِنْ عَصَيْتَكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي، فَوَعِزَّتِكَ لَنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي لَمْ تَغْفِرْ لِي، ثُمَّ لَأَغْفِرَنَّكَ ثُمَّ لَأَغْفِرَنَّكَ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحًا أَحَبَّهُ اللَّهُ فَسَتَرَ



عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ يَسْتُرُّ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يُنْسِي مَلَكَهُ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ، وَيُوحِي اللَّهُ إِلَى جَوَارِحِهِ وَإِلَى بِقَاعِ الْأَرْضِ أَنْ ائْتُمِّي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، فَيُلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ الذُّنُوبِ.

١٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا.

### ١٩٢ - باب الاستغفار من الذنب

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أذْنَبَ ذَنْبًا أَجَلَ مِنْ عُذْرَةٍ إِلَى اللَّيْلِ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ. ٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَجَلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، جَمِيعًا، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ إِذَا أذْنَبَ ذَنْبًا أَجَلَهُ اللَّهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ مَضَتْ السَّاعَاتُ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ فَيَغْفِرَ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

٤ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَقُلْتُ: أَكَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ، وَنَحْنُ نَتُوبُ وَنَعُودُ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَجَلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ.

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْبَةَ بَيَّاعِ الْأَكُوسِيَّةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَذْكُرُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فَيَغْفِرَ لَهُ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُهُ لِيَغْفِرَ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْسَاهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ

ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً، فَيَقُولُ وَهُوَ نَادِمٌ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيْعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ، إِلَّا عَفَّرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً.

٨ - عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، رَفَعُوهُ، قَالُوا: قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ.  
٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سَمِيعَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيِّئَةً. فَأَتَاهُ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَلَكِنِّي قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَكَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ، وَلَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ.

### ١٩٣ - بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عليه السلام وَقَتَّ التَّوْبَةَ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ آدَمَ عليه السلام قَالَ: يَا رَبِّ سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ وَأَجْرَبْتَهُ مِنِّي مَجْرَى الدَّمِّ فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا، فَقَالَ: يَا آدَمُ جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ دُرَيْتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ عَفَّرْتُ لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - أَوْ قَالَ: بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ حَسْبِي.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ قَبْلِ اللَّهِ تَوْبَتُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ السَّنَةَ لَكَبِيرَةٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتُهُ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّهْرَ لَكَبِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَبِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ يَوْمًا لَكَبِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةً وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةً.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ وَمَعَنَا شَيْخٌ مُتَأَلِّهُ مُتَعَبِّدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ ، فَمَرَضَ الشَّيْخُ فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ : لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهُ ، فَقَالَ كُلُّهُمُ : دَعُوا الشَّيْخَ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى حَالِهِ ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ . فَلَمْ يَضْبِرْ ابْنُ أَخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ : يَا عَمُّ إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نَفَرًا بَسِيرًا ، وَكَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنَ الطَّاعَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ لَهُ ، قَالَ : فَتَنَفَّسَ الشَّيْخُ وَشَهَقَ وَقَالَ : أَنَا عَلَى هَذَا وَخَرَجْتُ نَفْسُهُ . فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ : إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ ؟ قَالَ : فَتَرِيدُونَ مِنْهُ مَاذَا ؟ قَدْ دَخَلَ وَاللَّهِ الْجَنَّةَ .

### ١٩٤ - باب اللَّمَمِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ : هُوَ الذَّنْبُ يُلْمُ بِهِ الرَّجُلُ فَيَمُوتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ بَعْدَ .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قَالَ : الْهَيْئَةُ بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيْ الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ يُلْمُ بِهِ الْعَبْدُ .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُلْمُ بِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ . قَالَ : الْفَوَاحِشُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ ، وَاللَّمَمُ : الرَّجُلُ يُلْمُ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ الْفَهْمَ وَالْقُرْآنَ وَتَفْسِيرَهُ فَدَعُوهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا يُبْذِي عَوْرَةً قَدْ سَتَرَهَا اللَّهُ فَتَحَّوهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ إِنَّنِي لَمَقِيمٌ عَلَى ذَنْبٍ مُنْذُ دَهْرٍ ، أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكَ وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يُنْفَلَكَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حَرِيزِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَدْ طُغِعَ عَلَيْهِ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ الزَّمَانُ ثُمَّ يُلْمُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ . قَالَ : اللَّمَامُ : الْعَبْدُ الَّذِي يُلْمُ الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ ، أَيْ مِنْ طَبِيعَتِهِ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيئَةَ الْكُذْبِ وَالْبُخْلِ وَالْفُجُورِ، وَرُبَّمَا أَلَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَا يَدُومُ عَلَيْهِ، قِيلَ: فَيَزِينِي؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ لَا يُودِلُهُ مِنْ تِلْكَ التُّظْفَةِ.

### ١٩٥ - باب في أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ الْمُنْتَبِرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرَيْبِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ: الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْسِرَهَا وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ، نَعَمْ الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَذَنْبٌ تَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيُنَبِّهُنَا لَنَا؟

قَالَ: نَعَمْ أَمَّا الذُّنْبُ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ؛ وَأَمَّا الذُّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَمَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظَلَمٌ ظَالِمٍ، وَلَوْ كَفَّ بِكَفِّ، وَلَوْ مَسَحَتْ بِكَفِّ، وَلَوْ نَطَحَتْ مَا بَيْنَ الْقُرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ، فَيَقْتَصِرُ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ؛ وَأَمَّا الذُّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ، فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ، فَتَحَنَّنَ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، تَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحُدُ فِي الرَّجْمِ أَيْعَاقِبُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ.

### ١٩٦ - باب تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذُّنْبِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ ابْتِلَاةٌ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَهُ ابْتِلَاةٌ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِذَلِكَ الذُّنْبِ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَلَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ صَحَّحَ بَدَنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكْفِّرُهَا ابْتِلَاةٌ بِالْحَزْنِ لِيُكْفِرَهَا.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ حَاطِيَّةٍ عَمِلَهَا، إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ، وَإِمَّا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ، وَإِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ، فَإِنْ بَقِيَثَ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ شَدَدَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ وَهَزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْذِبَهُ حَتَّى أَوْفِيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا، إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ، وَإِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جِسْمِهِ، وَإِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ، فَإِنْ بَقِيَثَ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ هَوَّنَتْ عَلَيْهِ بِهَا الْمَوْتَ».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْوُلُ عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ فَيَغْفَرُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنَّهُ لَيَمْتَهَنُ فِي بَدَنِهِ فَيَغْفَرُ لَهُ ذُنُوبَهُ».

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، بْنِ شَمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» [الشورى: ٣٠]: لَيْسَ مِنَ التَّوْبَةِ عِزْقٌ وَلَا نَكْيَةٌ حَجَرٌ وَلَا عَفْرَةٌ قَدَمٌ، وَلَا خَدَشٌ عَوْدٌ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَلَمَّا يَغْفُوا اللَّهُ أَكْثَرُ، فَمَنْ عَجَّلَ اللَّهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَلٌ وَأَكْرَمٌ وَأَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَمُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ اللَّهُمَّ وَالْعَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ ذَنْبًا».

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُّ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ».

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَزَالُ اللَّهُمَّ وَالْعَمُّ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعُ لَهُ مِنْ ذَنْبٍ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي

جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ وَإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أَدْخِلَهُ النَّارَ إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلْبَتِي عِنْدِي، وَإِلَّا آمَنْتُ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِي، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلْبَتِي عِنْدِي، وَإِلَّا وَسَعْتُ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَامًا لِطَلْبَتِي عِنْدِي، وَإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ، حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي ثُمَّ أَدْخِلْهُ النَّارَ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَعْضُهُ تَحْتَ حَائِطٍ وَبَعْضُهُ خَارِجٌ مِنْهُ قَدْ شَعَّثَهُ الطَّيْرُ وَمَرَّقَتْهُ الْكِلَابُ، ثُمَّ مَضَى فَرَفَعَتْ لَهُ مَدِينَةٌ فَدَخَلَهَا، فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عَظَمَائِهَا مَيِّتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُسْجَى بِالذَّبْيِ حَوْلَهُ الْمُجَمَّرُ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَكَمَ عَدْلًا، لَا تَجُورُ هَذَا عَبْدُكَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمَيِّتَةِ، وَهَذَا عَبْدُكَ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمَيِّتَةِ؟! فَقَالَ: عَبْدِي أَنَا كَمَا قُلْتَ حَكَمَ عَدْلًا لَا أَجُورُ، ذَلِكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أُمَّتُهُ بِتِلْكَ الْمَيِّتَةِ لِكَيْ يَلْقَانِي وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَهَذَا عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ فَأُمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمَيِّتَةِ لِكَيْ يَلْقَانِي وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ وَوَلَدِي وَعُقُوقَهُمْ، وَإِخْوَانِي وَجَفَاءَهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هَذَا إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً وَلِلْبَاطِلِ دَوْلَةً، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فِي دَوْلَةِ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ، وَإِنَّ أَدْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْمُتَّقُونَ مِنْ وُلْدِهِ، وَالْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتَلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ، إِمَّا فِي بَدَنِهِ وَإِمَّا فِي وُلْدِهِ وَإِمَّا فِي مَالِهِ، حَتَّى يَخْلُصَهُ اللَّهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَيُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ. فَاضْبِرْ وَأَبْشِرْ.

### ١٩٧ - باب في تفسير الذنوب

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ الْبُغْيَ وَالذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ، وَالَّتِي تُنَزِّلُ النَّقْمَ الظُّلْمُ، وَالَّتِي تَهْتِكُ السُّرْتِ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَالَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الرِّنَا، وَالَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّجِمِ، وَالَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَتُقَرِّبُ الْأَجَالَ وَتُخْلِي الدِّيَارَ، وَهِيَ قَطِيعَةُ الرَّجِمِ وَالْعُقُوقُ وَتَرْكُ الْبِرِّ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ - أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَيُّوبَ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا فُتِنَا أَرْبَعَةَ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ: إِذَا فُتِنَا الرُّنَا ظَهَرَتْ الرُّزْلَةُ، وَإِذَا فُتِنَا الْجُورُ فِي الْحُكْمِ اخْتَبَسَ الْقَطْرُ، وَإِذَا خُفِرَتِ الدُّمَّةُ أُدْبِلَ لِأَهْلِ الشُّرْكِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَإِذَا مُنِعَتِ الرِّكَاءُ ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ.

## ١٩٨ - باب نَادِرٍ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِي الْمُؤْمِنِينَ، لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ بِهِ عُقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْظُرُ لَهُ فِيمَا فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ فَأَعْجَلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ، وَأَقْدَرُ عُقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْضِيهِ وَأَتْرَكُهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مُنْضَى لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ، وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ، فَأَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ مِرَارًا عَلَى إِمْضَائِهِ، ثُمَّ أُمْسِكُ عَنْهُ فَلَا أَمْضِيهِ كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ وَحَيْدًا عَنْ إِذْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ، فَأَتَطَوَّلُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالصَّفْحِ، مَحَبَّةً لِمُكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، فَأَصْرِفُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ وَقَضَيْتُهُ، وَتَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا، لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ، ثُمَّ أَكْتَبْتُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ نَزُولِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَأَدَجَرْتُهُ وَأَوْفَرْتُ لَهُ أَجْرَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ وَأَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

## ١٩٩ - باب نَادِرٍ أَيْضًا

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] فَقَالَ هُوَ: وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا حُجِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَأَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾، فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿[الحديد: ٢٢].

### ٢٠٠ - باب أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ طَيَّانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١] فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ وَلَا عَنَى بِهَا غَيْرُكُمْ.

### ٢٠١ - باب أَنَّ تَرْكَ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُقَابِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَرْكَ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ، وَكَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةً أَوْزَتْ حُزْنَ طَوِيلًا، وَالْمَوْتُ فَضَحَ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَتْرِكْ لِذِي لُبٍّ قَرَحًا.

### ٢٠٢ - باب الْإِسْتِذْرَاجِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِتَقْوَةٍ وَيُذَكِّرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَيَتِمَّادَى بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَسْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢] بِالنِّعَمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْتِذْرَاجِ فَقَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَمْلِكُ لَهُ وَتَجِدُّ لَهُ عِنْدَهَا النِّعَمَ فَيُلْهِمُهُ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَهُوَ مُسْتِذْرَجٌ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَسْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾. قَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَجِدُّ لَهُ النِّعْمَةَ مَعَهُ تُلْهِمُهُ تِلْكَ النِّعْمَةَ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مُسْتِذْرَجٍ بِشَرِّ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مَقْتُولٍ بِنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ.



## ٢٠٣ - باب مُحَاسِبَةِ الْعَمَلِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ: مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ فَلَا يَرْجِعُ أَبَداً، فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا لَمْ تَحْزَنْ لِدَهَابِهِ وَفَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ فَرَطْتَ فِيهِ فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِدَهَابِهِ وَتَفْرِيطُكَ فِيهِ، وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ مِنْ غَدٍ فِي غَرَّةٍ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ وَإِنْ بَلَغَتْهُ لَعَلَّ حَظَّكَ فِيهِ فِي التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي عِنْدَكَ.

فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ فِيهِ مُفْرَطٌ، وَيَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ لَسْتَ أَنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ وَفَكَّرْتَ فِيهَا فَرَطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي، وَمَا فَاتَكَ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ أَلَّا تَكُونَ ائْتَسَبْتَهَا وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَفْضَرْتَ عَنْهَا، وَأَنْتَ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ أَنْ تَبْلُغَهُ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنَ ائْتِسَابِ حَسَنَةٍ أَوْ مُرْتَدِّعٍ عَنْ سَيِّئَةٍ مُخِيطَةٍ، فَأَنْتَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ عَلَى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَذْبَرْتَ، فَاعْمَلْ عَمَلِ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمَلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَلَيْلَتَهُ، فَاعْمَلْ أَوْ دَعْ، وَاللَّهُ الْمُعِينُ عَلَى ذَلِكَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: لَيْسَ مِتًّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَرَادَ اللَّهُ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْجَعَلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا أَبَا النُّعْمَانِ لَا يَغْرُنَكَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ، وَلَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ، وَأَخْسِنَ فَإِنِّي لَمْ أَرُ شَيْئًا أَحْسَنَ دَرَكًا وَلَا أَسْرَعَ طَلَبًا مِنْ حَسَنَةِ مُحَدَّثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ مِثْلَهُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى مِنْهُ فَلَا تَجِدْ لَهُ أَلْمًا وَلَا سُرُورًا، وَمَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ؟ وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَاصْبِرْ فِيهَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اِحْمِلْ نَفْسَكَ لِتَفْسِكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ.

٦ - عَنْهُ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ: إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَيِّبَ نَفْسِكَ، وَبَيِّنَ لَكَ الدَّاءَ، وَعُرِفَتْ آيَةُ الصَّحَّةِ، وَذُلَّتْ عَلَى الدَّرَاءِ، فَانظُرْ كَيْفَ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ.

٧ - عَنْهُ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ: اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا بَرًّا أَوْ وَلَدًا وَاصِلًا وَاجْعَلْ عَمَلَكَ وَالِدًا تَتَّبِعُهُ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا تُجَاهِدُهَا وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَّةً تَرُدُّهَا.

٨ - وَعَنْهُ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اقْضِرْ نَفْسَكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ، وَاسْعَ فِي فَكَاكِيهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ، فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِيئَةً بِعَمَلِكَ.

٩ - عَنْهُ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَمْ مِنْ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا لَمْ يُدْرِكْهَا، وَمُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا، فَلَا يَشْغَلُنَكَ طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ، وَالتَّمَسُّهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَمَالِكِهَا، فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرََعَتْهُ، وَاشْتَعَلَ بِمَا أُذْرِكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ عُمُرُهُ وَأَذْرَكَهُ أَجَلُهُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَّتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ.

١٠ - وَعَنْهُ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَرْبَعُونَ سَنَةً قِيلَ لَهُ: خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَغْذُورٍ، وَلَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ بِالْحِذْرِ مِنْ ابْنِ الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَلَيْسَ بِرَاقِدٍ، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الْهَوْلِ وَدَعْ عَنكَ فُضُولَ الْقَوْلِ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ، خُذْ مِنْهَا فِي الصَّحَّةِ قَبْلَ السُّتْمِ، وَفِي الثُّقُورَةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَفِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ فِيمَا مَضَى، وَلَا أَتِيكَ فِيمَا بَقِيَ، وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِنِي بِوَجْهِ مِنْ وَجُوهِ الْبِرِّ أَنْجُو بِهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَيُّهَا السَّائِلُ اسْتَمِعْ ثُمَّ اسْتَفْهِمْ ثُمَّ اسْتَفْهِنْ ثُمَّ اسْتَعْمِلْ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ وَصَابِرٌ وَرَاغِبٌ فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَقَدْ خَرَجَتْ الْأَخْرَانُ وَالْأَفْرَاحُ مِنْ قَلْبِهِ، فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا يَأْسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ، فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ، وَأَمَّا الصَّابِرُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَإِذَا نَالَ مِنْهَا أَلْجَمَ نَفْسَهُ عَنْهَا لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَتَائِبِهَا، لَوْ أُطْلِعَتْ عَلَى قَلْبِهِ عَجِبَتْ مِنْ عِفَّتِهِ وَتَوَاضَعِهِ وَحَزْمِهِ، وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ جِلْهَا أَوْ مِنْ حَرَامِهَا، وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهَا عِرْضَهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَأَذْهَبَ مُرُوءَتَهُ، فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ يَضْطَرُّونَ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَضَعُرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَضَعُرُ مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا فِيمَا أَخْبَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَنْ عَائِنَ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاسَانِيُّ، جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرِفَ فَاَفْعَلْ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَنْتَهِي عَلَيْكَ النَّاسُ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُوداً عِنْدَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٌ يَزِدُّ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا، وَرَجُلٌ يَتَذَرُكَ مَيْتَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَأَنْتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ، وَاللَّهُ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ عُقْبُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَلَا وَمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا، وَرَجَا الثَّوَابَ مِنَّا، وَرَضِيَ بِقُوتِهِ نَضِيفٌ مَدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَمَا سَرَّ عَوْرَتَهُ، وَمَا أَكَنَّ رَأْسَهُ، وَهُمْ وَاللَّهُ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ وَجَلُونَ وَدُّوْا أَنَّهُ حَظَّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠] ثُمَّ قَالَ: مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَاللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةَ وَالْوَلَايَةَ وَهُمْ فِي ذَلِكَ خَائِفُونَ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَكُونُوا مُقْصِرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا وَطَاعَتِنَا.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَّظَهُمْ ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عَائِنَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا وَعَائِنَ النَّارَ وَمَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ.

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَتَسْتَقِيلُوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا، وَخَافُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النَّصْفَ، وَسَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَاضْدَفُوا الْحَدِيثَ، وَأَدُّوا الْأَمَانَةَ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ، وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لِيَجْلُ لَكُمْ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ، وَأَيَّامَ مَعْدُودَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْتَهُ، مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصُدُ غَيْظَةً، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصُدُ نَدَامَةً، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ، وَلَا يَسْبِقُ الْبُطِيءُ مِنْكُمْ حَقْلَهُ، وَلَا يَذْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدِّرْ لَهُ؛ مَنْ أُعْطِيَ خَيْرًا فَاللَّهُ أَعْطَاهُ وَمَنْ وُقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ.

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَكَرَهُ الْمَوْتُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّكُمْ عَمَرْتُمُ الدُّنْيَا وَأَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُثَقِّلُوا مِنْ عُمرَانِ إِلَى خَرَابٍ.

فَقَالَ لَهُ: فَكَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ فَكَالْعَائِبِ يَفْتَدِمُ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ فَكَالْأَبِيِّ يُرَدُّ عَلَى مَوْلَاهُ، قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: اغْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَنِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَنِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار: ١٣-١٤] قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ؟ قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا ذَرٍّ أَطْرَفَنِي بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَلَكِنْ إِنْ قَدَّرْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ فَافْعَلْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَهَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ آسَأْتَ إِلَيْهَا.

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اضْبِرُّوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَصَبَّرُوا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ، وَمَا لَمْ يَأْتِ فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ، فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ.

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى إِنَّ أَضْلَحَ يَوْمِيكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ، فَانظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ وَأَعِدْ لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ، وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ، فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أَطْمَعَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ قَدْ وَلَّى مِنْهَا.

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عِظْنَا وَأَوْجِزْ، فَقَالَ: الدُّنْيَا حَلَالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، وَأَنْتَ لَكُمْ بِالرُّوحِ وَلَمَّا تَأَسَّوْا بِسِنَّةِ نَبِيِّكُمْ، تَطْلُبُونَ مَا يُطْغِيكُمْ وَلَا تَرْضُونَ مَا يَكْفِيكُمْ.

#### ٢٠٤ - بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ النَّبِيِّ؛ وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَنْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ».

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ غُيُوبِ

النَّاسِ مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ، أَوْ يَعْيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ، لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَعُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُثُوبَةُ الْبَغْيِ؛ وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ، أَوْ يَنْهَى النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ.

### ٢٠٥ - باب أنه لا يُؤاخذُ المسلمُ بما عملَ في الجاهليَّةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ نَاسًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّوَأْخَذُ الرَّجُلُ مِمَّا بَدَأَ بِمَا كَانَ عَمَلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ وَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ لَمْ يُؤَاخِذْهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ سَخَفَ إِسْلَامُهُ وَلَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ أَخَذَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ فَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ أَيُّوَأْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

### ٢٠٦ - باب أن الكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ، كُتِبَ لَهُ وَحُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي إِيمَانِهِ، وَلَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ.

### ٢٠٧ - باب المُعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَنَّائِنَ يَصْنُ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ فَيُنْخِصِبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا صَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ، خَلَقَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَّانٌ مِنْ خَلْقِهِ يَغْدُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ، وَيَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً.

### ٢٠٨ - باب مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: خَطَايَاهَا وَنِسْيَانُهَا وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يُطِيقُوا» وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ» [البقرة: ٢٨٦] وَقَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» [النحل: ١٠٦].

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِي، رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعُ خِصَالٍ: الْخَطَا وَالنِّسْيَانُ وَمَا لَا يَعْلَمُونَ وَمَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَالطَّيْرَةَ، وَالْوَسْوَسةَ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَالْحَسَدَ مَا لَمْ يَظْهَرْ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ».

### ٢٠٩ - باب أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَالْكَفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ لِأَحَدٍ عَلَى مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللَّهِ مُوجِبٌ إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا.

٢ - عَنْهُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ مُوسَى لِلْحَضِرِ عليه السلام قَدْ تَحَرَّمْتُ بِضَخْبِكَ فَأَوْصِنِي، قَالَ لَهُ: الزَّمْ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: «وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» [التوبة: ٥٤] «وَمَا تَأْتُوا بِهِمْ كَافِرُونَ» [التوبة: ١٢٥].

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي أُمِيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ.

٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حَدِيثُ رُوِي لَنَا أَنَّكَ قُلْتَ: إِذَا عَرَفْتَ فَاغْمَلْ مَا شِئْتَ؟ فَقَالَ: قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَوْنَا أَوْ سَرَقْنَا أَوْ شَرَبْنَا الْخَمْرَ، فَقَالَ لِي: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَاللَّهُ مَا أَنْصَفُونَا أَنْ

نَكُونَ أَخِذَنَا بِالْعَمَلِ وَوَضِعَ عَنْهُمْ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِذَا عَرَفْتَ فَاَعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَكَثِيرِهِ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ دِينُكُمْ دِينُكُمْ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ وَالسَّيِّئَةُ فِيهِ تُغْفَرُ وَالْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ.

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب الدعاء

#### ٢١٠ - باب فضل الدعاء والحث عليه

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [هافر: ٦٠] قَالَ: هُوَ الدُّعَاءُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ؛ قُلْتُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]؟ قَالَ: الْأَوَّاهُ هُوَ الدُّعَاءُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ مَحْبُوبٍ، جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مِمَّا عِنْدَهُ، وَمَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يُسْأَلُ مَا عِنْدَهُ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُسِيرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُسِيرُ اذْعُ وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلَةً لَا تُنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ؛ وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ فَاؤَهُ وَلَمْ يُسْأَلْ لَمْ يُعْطَ شَيْئاً، فَسَلْ تُعْطَ، يَا مُسِيرُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ يُفْرَعُ إِلَّا يُوْشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ.

٤ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يُسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ افْتَقَرَ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اذْعُ وَلَا تَقُلْ: قَدْ فُرِعَ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ وَقَالَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [هافر: ٦٠].

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْرَبُونَ بَيْتِي، وَلَا تَتْرَكُوا صَغِيرَةً لِيَصْغُرَ مَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا، إِنَّ صَاحِبَ الصَّغَارِ هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الدُّعَاءُ هُوَ



الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [خافر: ٦٠] الْآيَةَ اذْخُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ.

قَالَ زُرَّارَةُ: إِنَّمَا يَغْنِي لَا يَمْنَعُكَ إِيْمَانُكَ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالِدُّعَاءِ وَتَجْتَهِدَ فِيهِ - أَوْ كَمَا قَالَ - .  
٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَمَافُ، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلًا دَعَاءً.

### ٢١١ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قُضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمُودُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ وَمَقَالِيدُ الْفَلَاحِ وَخَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ نَقِيٍّ وَقَلْبٍ نَقِيٍّ؛ وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ، وَبِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ فِإِلَى اللَّهِ الْمَفْرُوعُ.

٣ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنَجِّيْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيُدِرُّ أَرْزَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الدُّعَاءُ تَرَسُ الْمُؤْمِنِ، وَمَتَى تَكْثُرَ قَرَعُ الْبَابِ يَفْتَحْ لَكَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ، فَقِيلَ: وَمَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: الدُّعَاءُ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَقَ مِنَ السَّنَانِ.

٧ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ أَنْفَقَ مِنَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ.

### ٢١٢ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ، يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ السَّلْكَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قُدِّرَ وَمَا لَمْ يَقْدَرْ، قُلْتُ: وَمَا قَدْ قُدِّرَ عَرَفْتُهُ فَمَا لَمْ يَقْدَرْ؟ قَالَ: حَتَّى لَا يَكُونَ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ بِسْطَامِ الرِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي هَمَّامِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ، عَنِ الرُّصَا عليه السلام قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: إِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَرَّافِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَشِنْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا - وَضَمَّ أَصَابِعَهُ -.

٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَامًا، فَأَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَنَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْأَلْبَاءِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يُكْثَرُ قَرَعُهُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالْأَلْبَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ إِلَى اللَّهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ، وَقَدْ قُدِّرَ وَقُضِيَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِنْصَاؤُهُ، فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسُئِلَ صُرِفَ الْبَلَاءُ صَرْفَةً.

٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْفَعُ بِالْأَلْبَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ أَنْ يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ وَلَوْ لَا مَا وَفَّقَ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجُتُّهُ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ.

### ٢١٣ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْأَلْبَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

### ٢١٤ - بَابُ أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ

الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا، حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ.

### ٢١٥ - باب إلهام الدعاء

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ تَعْرِفُونَ طَوْلَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِذَا أَلْهِمَ أَحَدُكُمْ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَاغْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَهَّابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّعَاءَ إِلَّا كَانَ كَشْفُ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشِيكًا، وَمَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيَمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْبَلَاءَ طَوِيلًا، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ وَالتَّصَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

### ٢١٦ - باب التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ؛ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: صَوْتُ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ. وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ؛ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ ذَا الصَّوْتِ لَا نَعْرِفُهُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَنبَسَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَخَوَّفَ مِنْ بَلَاءٍ يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ يُرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْبَلَاءَ أَبَدًا.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّحَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّحَاءِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاصِ الطَّائِبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ جَدِّي يَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دَعَاءً فَتَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا، قِيلَ: صَوْتُ مَعْرُوفٍ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءً فَتَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فَدَعَا، قِيلَ: أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يَسْتَفْعُ بِهِ.

### ٢١٧ - باب اليقين في الدعاء

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَاءِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ.

### ٢١٨ - باب الإقبال على الدعاء

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاوٍ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَقِمْ بِالْإِجَابَةِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءَ قَلْبٍ لَآءٍ، وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ لَآءٍ عَنْهُ، وَلَكِنْ لِيَجْتَهِدَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَظَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسُقِيَ النَّاسُ حَتَّى قَالُوا: إِنَّهُ الْعُرْقُ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَرَدَّهَا: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ - فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ تُسَقِ نَمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا؟ قَالَ: «إِنِّي دَعَوْتُ وَلَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ نَبِيَّةٌ ثُمَّ دَعَوْتُ وَلِي فِي ذَلِكَ نَبِيَّةٌ».

### ٢١٩ - باب الإلحاح في الدعاء والتلث

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعِجَلْ».

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا

عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْضِي الْحَوَائِجَ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ .

٤ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ وَأَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ .

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَالْحَجَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ» وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَفِيحًا» [مريم: ٤٨] .

#### ٢٢٠ - باب تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُبْتَ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَمَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ يُحِبُّ أَنْ تُبْتَ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ .

#### ٢٢١ - باب إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِي هَمَّامِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ: دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرًّا دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً .  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: دَعْوَةٌ تُخْفِيهَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا .

#### ٢٢٢ - باب الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اظْلُبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَّاحِ، وَزَوَالِ الْأَفْيَاءِ، وَنُزُولِ الْقَطْرِ، وَأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَبِيدُ بْنُ عَزْرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبُتْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ

الله ﷺ : يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الْوُتْرِ ، وَبَعْدَ الْفَجْرِ ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ .  
 ٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ : عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْعَيْثِ ، وَعِنْدَ التَّفَاءِ الصَّفِينِ لِلشَّهَادَةِ .

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ .  
 ٥ - عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ ، فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ .

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْأَسْحَارُ» ؛ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ ﷺ : ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [يوسف : ٩٨] وَقَالَ آخَرُهُمْ إِلَى السَّحْرِ .

٧ - الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئًا فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَشَمَّ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ ، وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدَعَا فِي حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ .

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أَقْسَمَ جِلْدُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ ، فَذُونَاكَ دُونَاكَ ، فَقَدْ قُصِدَ قُصْدُكَ .  
 قَالَ : وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ سَعِيدِ مِثْلَهُ .

٩ - عَنْهُ ، عَنِ الْجَامُورَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ دَعَاءٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ ، وَتُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ .

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ثُمَّ يُصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، قُلْتُ : أَضْلَحَكَ اللَّهُ وَأَيُّ سَاعَةٍ هِيَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَهِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنَ أَوَّلِ النَّصْفِ .

## ٢٢٣ - باب الرِّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَالاِئْتِهَالِ وَالاِسْتِعَادَةِ وَالمَسْأَلَةِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِيْظَنِّ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَالرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ.

وقوله ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ [المزمل: ٨] قَالَ: الدُّعَاءُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِهَا، وَالتَّضَرُّعُ تُشِيرُ بِإِصْبَعَيْكَ وَتُحَرِّكُهُمَا، وَالِابْتِهَالُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَتَمْدُهُمَا وَذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ، ثُمَّ اذْعُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا لِلرَّيْبِ وَمَا يَضْرَعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦]، فَقَالَ: الْإِسْتِكَانَةُ: هُوَ الْخُضُوعُ، وَالتَّضَرُّعُ: هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ يَتَّاعِ اللَّؤْلُؤِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذَكَرَ الرَّغْبَةَ، وَأَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَكَذَا الرَّهْبَةَ، وَجَعَلَ ظَهْرَ كَفَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَكَذَا التَّضَرُّعُ وَحَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَهَكَذَا التَّبْتُلُ، وَيَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا مَرَّةً، وَهَكَذَا الْإِبْتِهَالُ، وَمَدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلَا يَبْتَهِلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَرَّ بِي رَجُلٌ وَأَنَا أَذْعُو فِي صَلَاتِي بِسَّارِي فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِيَمِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ.

وقَالَ: الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا، وَالرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ ظَهْرَهُمَا، وَالتَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الْيُمْنَى يَمِيناً وَشِمَالاً، وَالتَّبْتُلُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الْيُسْرَى تَرْفَعُهَا فِي السَّمَاءِ رِسْلاً وَتَضَعُهَا، وَالِابْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَذِرَاعَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَالِابْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ فَقَالَ: عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: أَمَّا التَّعَوُّذُ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَيْكَ، وَأَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرُّزْقِ فَتَبْسُطُ كَفَيْكَ وَتُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَمَّا التَّبْتُلُ فَإِيمَاءٌ بِإِصْبَعِكَ السَّبَابَةِ، وَأَمَّا الْإِبْتِهَالُ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ، وَدُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَابَةَ مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَهُوَ دُعَاءُ الْخَيْفَةِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا لِلرَّيْبِ وَمَا يَضْرَعُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٦] قَالَ: الْإِسْتِكَانَةُ هِيَ الْخُضُوعُ، وَالتَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَّارَةَ قَالَا، قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ: تَبْسُطُ كَفَيْكَ. قُلْنَا: كَيْفَ الْإِسْتِعَاذَةُ؟ قَالَ:

تُفْضِي بِكَفِّكَ، وَالتَّبْتُلُ الْإِيْمَاءُ بِالْإِضْبَعِ، وَالتَّضْرُغُ تَحْرِيكُ الْإِضْبَعِ، وَالْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً.

### ٢٢٤ - باب الْبُكَاءِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ، فَإِذَا اغْرُورَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهَا قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَبِيَلَةَ وَمَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، وَمَا اغْرُورَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَلَا فَاضَتْ عَلَى خَدِّهِ فَرَهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدَّمْعَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطْفِئُ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ، فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَجِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مِثْنَى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ لَا يَرَادُ بِهَا غَيْرُهُ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً: عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.

٥ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَبِيَلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَدُرُسْتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بِحَاراً مِنَ النَّارِ، فَإِذَا اغْرُورَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا.

٦ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَنْ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: يَا مُوسَى الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي، وَالبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَبِئْسَ الْجَنَّةُ، وَأَمَّا الْبُكَاءُ وَوَرَعٌ مِنْ خَشْيَتِي فَبِئْسَ الرَّفِيعُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ أَحَدٌ، وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَنِ الْمَعَاصِي فَبِئْسَ النَّاسُ وَلَا أَفْتَشُهُمْ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ



لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَكُونُ أَدْعُو فَأُشْفِي الْبُكَاءَ وَلَا يَجِيئُنِي، وَرَبِّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي فَأَرِقُّ وَأَبْكِي فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَتَذَكَّرْهُمْ فَإِذَا رَفَقْتَ فَأَبْكِ وادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُنْبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكَ بُكَاءً فَتَبَاكَ.

٩ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي أَتَبَاكِي فِي الدُّعَاءِ وَلَيْسَ لِي بُكَاءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ.

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِي بَصِيرٍ: إِنْ خَفْتُ أَمْرًا يَكُونُ أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا، فَأَبْدَأُ بِاللَّهِ وَمَجْدُهُ، وَأَتْنُ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلُّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَسَلَّ حَاجَتَكَ، وَتَبَاكَ وَلَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ، إِنْ أَبِي عليه السلام كَانَ يَقُولُ: إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ بَاكِ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ النَّبْجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ لَمْ يَجِئِكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ فَبِحْ بَخْ.

### ٢٢٥ - باب الثناء قبل الدعاء

١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمَدْحِ لَهُ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَجْدُهُ، قُلْتُ: كَيْفَ أَمَجْدُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ: «يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا هِيَ الْمَدْحَةُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ.

٤ - وَعَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ الثَّنَاءُ، ثُمَّ الْإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ.

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ

الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحْمَدْهُ، وَسَبِّحْهُ، وَهَلِّلْهُ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ سَلْ تُعْطَ.

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُثْنِ عَلَى رَبِّهِ وَلْيَمْدَحْهُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّا لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَلَبْتُمْ الْحَاجَةَ فَمَجِّدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ، وَامْدَحُوهُ وَأَثْنُوا عَلَيْهِ تَقُولُ: «يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ، يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعٌ يَا بَصِيرٌ» وَأَكْثَرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقُلْ: «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفُفُ بِهِ وَجْهِي، وَأُورِدِي بِهِ عَنِّ أَمَانِي، وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ».

وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلَّ الْعَبْدُ رَبَّهُ». وَجَاءَ آخَرُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَ».

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَابْتَدَأَ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَاجَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ»، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَصَلَّى وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تُعْطَ»، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ﷺ: إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، وَإِنَّا أَحَدُكُمْ لِيَأْتِيَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ حَاجَتَهُ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَظْلَبُهُمَا فَلَا أَجِدُهُمَا قَالَ: وَمَا هُمَا؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] فَتَدْعُوهُ وَلَا نَرَى إِجَابَتَهُ، قَالَ: أَفْتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعَدَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي، قَالَ: لِكَيْتِي أَخْبِرُكَ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ، قُلْتُ: وَمَا جِهَةُ الدُّعَاءِ قَالَ: تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَتَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتَقْرُبُ بِهَا، ثُمَّ تَسْتَعِيدُ مِنْهَا، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ: وَمَا الْآيَةُ الْأُخْرَى؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبا: ٣٩] وَإِنِّي أَنْفِقُ وَلَا أَرَى خَلْفًا، قَالَ: أَفْتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعَدَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: لَا

أذري، قال: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ جِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي جِلِّهِ لَمْ يَنْفِقْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ عَلَيْهِ.  
 ٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
 قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ فَلْيُطَبِّ مَكْسَبَهُ.

### ٢٢٦ - باب الإجماع في الدعاء

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَأَرْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ.  
 ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَوْا اللَّهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِبَابَةٍ.

٣ - عَنْهُ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنِ ثَعْلَبَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ ثُمَّ دَعَا وَأَمَّنُوا.  
 ٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ.

### ٢٢٧ - باب العموم في الدعاء

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْمِمْ، فَإِنَّهُ أَوْجِبَ لِلدَّعَاءِ».

### ٢٢٨ - باب من أبطأت عليه الإجابة

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِنْطَائِهَا شَيْءٌ، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ إِيَّاكَ وَالشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقَطِّعَكَ، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَيُؤَخَّرُ عَنْهُ تَعَجُّلُ إِبَابَتِهِ حُبًّا لِصَوْتِهِ وَاسْتِمَاعِ نَحْيِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَحْرَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا، وَأَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دَعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَةِ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ، فَلَا تَمَلَّ الدَّعَاءَ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ، وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، وَطَلَبِ الْحَلَالِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكَ وَمُكَاشَفَةِ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَنُحْسِنُ إِلَى مَنْ

أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَتَرَى وَاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةَ الْحَسَنَةَ. إِنَّ صَاحِبَ النُّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأَعْطِيهِ طَلَبَ غَيْرِ  
الَّذِي سَأَلَ، وَصَغُرَتِ النُّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ، وَإِذَا كَثُرَتِ النُّعْمُ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى  
خَطَرٍ لِلْحَقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ وَمَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا، أَخْبَرَنِي عَنْكَ لَوْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ قَوْلًا أَكُنْتُ تَتَّقِي بِهِ  
مِنِّي؟ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا لَمْ أَتَّقِ بِقَوْلِكَ فَبِمَنْ أَتَّقُ وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؟ قَالَ: فَكُنْ بِاللَّهِ  
أَوْتَقِ، فَإِنَّكَ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَقُولُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ  
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦]. وَقَالَ: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] وَقَالَ: ﴿وَاللَّهُ يَبْعَثُكُمْ  
مَغْفِرَةً مِنهُ وَفَضْلًا﴾ [البقرة: ٢٦٨]. فَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَوْتَقِ مِنْكَ بغيرِهِ، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْرًا  
فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ بِاللُّدْعَاءِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ أُخْرَ ذَلِكَ إِلَى جِوْنٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ مِنَ  
الدُّعَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ حَدِيدِ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكِينَ: قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ وَلَكِنْ أَحْسِبُوهُ  
بِحَاجَتِهِ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَجَّلُوا لَهُ حَاجَتَهُ فَإِنِّي  
أُبْغِضُ صَوْتَهُ.

٤ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قَالَ: نَعَمْ عَشْرِينَ سَنَةً.

٥ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ  
أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ﴾ [يونس: ٨٩] وَبَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٦ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ إِجَابَتُهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا  
قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَتُوبُهُ فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ  
بِهِ: اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ، وَلَا تُعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لَيَدْعُو اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَتُوبُهُ فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ: اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ  
وَصَوْتَهُ.

قَالَ: فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا أَعْطِي هَذَا إِلَّا لِكِرَامَتِهِ وَلَا مُنِعَ هَذَا إِلَّا لِهُوَائِهِ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي

بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل، فيمقظ ويترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة.

٩ - الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل أخروا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل: «عبي! دعوتني فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، قال: فبتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب».

### ٢٢٩ - باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصل على محمد وآل محمد.

٢ - عنه، عن أبيه، عن الثؤليلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء.

٣ - أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني أجعل لك ثلث صلواتي، لا بل أجعل لك نصف صلواتي، لا بل أجعلها كلها لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا تكفى مؤونة الدنيا والآخرة».

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي أسامة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: «ما معنى أجعل صلواتي كلها لك؟» فقال: يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصل على عليه ثم يسأل الله حوائجه.

٥ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه».

٦ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه؛ وحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، فمن لم يزعب في هذا فهو جاهل مغرور، قد برئ الله منه ورسوله وأهل بيته.

٧ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ».

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ».

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا وَالْبَاقِي لِلْآخِرَةِ.

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفِيَ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ ثُلُثَ صَلَوَاتِي لَكَ؟ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ؟ فَقَالَ لَهُ: ذَلِكَ أَفْضَلُ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ: إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَكَ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١٣ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْزُقُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ».

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يَغُفُوبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرُوحَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا إِسْحَاقُ بْنُ فَرُوحَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفًا، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الاحزاب: ٤٣].

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ: مَا فِي الِغَيْزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَوَضَّعُ

أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ فَتَمِيلُ بِهِ فَيُخْرَجُ ﷺ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ فَيَرْجَحُ بِهِ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ عَنِ أَبِيهِ، عَنِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَتَبَدَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْتِمِ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعَ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ.

١٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ، الْأَخْمَرِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي دَخَلْتُ النَّيْتِ وَلَمْ يَخْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ فَقَالَ لِي: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّ﴾ [الأعلى: ١٥] قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي قَامَ فَصَلَّى، فَقَالَ لِي: لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا شَطَطًا فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١٩ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَآلَهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ يُسَلِّكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ»، وَقَالَ ﷺ: «وَمَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

٢٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَأَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالنَّيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَبْتَرْهَا لَا تَطْلِمُنَا حَقًّا قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

٢٣٠ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَذَلِيِّ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أَبْرَارٌ وَفَجَّارٌ، فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسٍ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَذْكُرُونَا، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ

الْمَجْلِسِ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنْ ذُكِرْنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَذُكِرَ عَدُوْنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ.

٣ - وَيُسَانِدُهُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ أَنْ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَقْرَبُ أَنْتَ مِنِّي فَأَنَا جِجِكَ، أَمْ بَعِيدٌ فَأَنَا دِينِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرْتَنِي، فَقَالَ مُوسَى: فَمَنْ فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي فَأَذْكُرُهُمْ وَيَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأَجِبُهُمْ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتَهُمْ فَدَعَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَوَبَالًا عَلَيْهِمْ».

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَبُولُ، فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا تَسَامُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى: لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَلَا تَدْعُ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ، وَإِنْ تَرَكَ ذِكْرِي يُفْسِي الْقُلُوبَ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ أَنْ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: إِلَهِي إِنَّهُ يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسَ أَعْرُكَ وَأَجْلِكَ أَنْ أذْكَرَكَ فِيهَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى إِنْ ذَكَرْتَنِي حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا، وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا، وَاطْمَئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي وَاعْبُدْنِي وَلَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، إِلَهِي الْمَصِيرُ، يَا مُوسَى اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ، وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

١٠ - وَيُسَانِدُهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى: «اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُوعِدُ أَهْلِ النَّارِ».



١١ - وبإسناده قَالَ: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: يَا مُوسَى لَا تَسْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ الْقَلْبَ.

١٢ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي مَلَأِ اذْكُرَكَ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْ مَلِكِكَ».

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ».

### ٢٣١ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرَايِضَ فَمَنْ آذَاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ؛ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ، وَالْحَجَّ فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ، إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الاحزاب: ٤١-٤٢]. فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي عليه السلام كَثِيرَ الذِّكْرِ، لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَأَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَلَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَمَا يَسْغَلُهُ ذَلِكَ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَا يَزِقُ بِحَنْكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمْرَهُ بِالذِّكْرِ. وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ تَكْتُرُ بَرَكَتُهُ وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَلَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَأَرْكَأَهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ. وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَقْتُلُوكُمْ؟» فَقَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا» ثُمَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِهَذَا ذِكْرًا» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ [المدثر: ٦] قَالَ: لَا تَسْتَكْبِرُ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرِ اللَّهِ.

٢ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الوَشَاءِ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كَثَبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ».

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الاحزاب: ٤١].

عنه، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي أسامة زَيْدِ الشَّحَامِ وَمَنْصُورِ بْنِ حازِمِ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ.

### ٢٣٢ - باب أن الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ، لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ.

٣ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ يَمُوتُ عَرَفًا وَيَمُوتُ بِالْهَدْمِ وَيُتَلَّى بِالسَّبْعِ وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

### ٢٣٣ - باب الاِسْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «مَنْ شَغِلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أَعْطِي مَنْ سَأَلَنِي».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى يَنْسَى حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهَا.

### ٢٣٤ - باب ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ الْخَصَّافِ، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السَّرِّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَى أَذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي، وَأَذْكُرْنِي فِي مَلِكِكَ أَذْكُرْكَ فِي مَلِكِ خَيْرٍ مِنْ مَلِكِ الْآدَمِيِّينَ؛ يَا عِيسَى أَلِنْ لِي قَلْبَكَ، وَأَكْثِرْ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَاعْلَمْ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تُبْضِصَ إِلَيَّ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَكْتُبُ الْمَلِكُ إِلَّا مَا سَمِعَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذَّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَظَمَتِهِ.

### ٢٣٥ - باب ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْمُحَارِبِينَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِينَ وَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِينَ لَهُ الْجَنَّةُ».

### ٢٣٦ - باب التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعًا، فَقَالَ لِي: أَحْمَدِ اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ، يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: أَنْ تَحْمَدَهُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةً وَسِتِّينَ مَرَّةً، عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيسَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ عِرْفَانًا، مِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ، وَمِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَاكِئَةٌ، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنْمَ، وَلَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ» - ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً - وَإِذَا أُمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَنْعُودٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أُمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ، إِنَّمَا التَّحْمِيدُ ثُمَّ الشُّنَاءُ، قُلْتُ: مَا أَذْرِي مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّمَجِيدِ، قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَذْنَى مَا يُجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ؟ قَالَ: تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

### ٢٣٧ - باب الاستغفار

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَهِيَ تَتَلَأَلُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ: مِثْلُ الْإِسْتِغْفَارِ مِثْلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرَةٍ تُحْرَكُ فَيَتَنَاثَرُ، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَإِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، قَالَ: قُلْتُ: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - سَبْعِينَ مَرَّةً - وَيَقُولُ: وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - سَبْعِينَ مَرَّةً -.

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْإِسْتِغْفَارُ وَقَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَيْرُ الْعِبَادَةِ، قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: ﴿فَاعَلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩].

## ٢٣٨ - باب التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْخُرَازِيِّ، جَمِيعاً، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يُعْتَقُونَ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يَحْجُونَ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يَتَّصِدُّونَ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَلَيْسَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِنِّي مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمَلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَسْرُجُهَا وَلُجْمُهَا وَرُكْبُهَا وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ، قَالَ: قَبَّلَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ فَصَنَعُوهُ»، قَالَ: فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ فَصَنَعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ضَرِيْسِ الْكُنَاسِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَغْرُسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ، فَوَقَفَ لَهُ وَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ أَضْلاً وَأَسْرَعَ إِينَاعاً وَأَطْيَبَ ثَمَراً وَأَبْقَى؟ قَالَ: بَلَى قَدْ لَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا أَضْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّ لَكَ إِِنْ قُلْتَهُ بِكُلِّ نَسِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَهُنَّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِيَسْرَى ﴿٧﴾﴾ [الليل: ٥ - ٧].

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

## ٢٣٩ - باب الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَوْشَكَ دَعْوَةَ وَأَسْرَعَ إِجَابَةَ دُعَاءِ الْمَرءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

- ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يُدْرُ الرُّزْقَ وَيُدْفَعُ الْمَكْرُوهَ.
- ٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَسَتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَزَيَّدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الشورى: ٢٦]، قَالَ: هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: آمِينَ، وَيَقُولُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: وَلَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ، وَقَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ لِإِيَّاهُ.
- ٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحًا لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ مِثْلَاهُ.
- ٥ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، التَّمِيمِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُسْحَبُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبُّ هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفَعْنَا فِيهِ، فَيَسْفَعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَنْجُو».
- ٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمَّ أَرَّ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ مَاذَا يَدِينِي إِلَى السَّمَاءِ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ وَلَكَ مِائَةٌ أَلْفِ ضِعْفٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفِ مَضْمُونَةٍ لِوَاحِدَةٍ لَا أَدْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا.
- ٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رَبَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَالُوا: نِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ وَتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلِي مَا سَأَلْتَ لَهُ، وَأَنْتَى عَلَيْكَ مِثْلِي مَا أَنْتَيْتَ عَلَيْهِ، وَلَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ. وَإِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَيَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ: بِشَسِّ الْأَخِ أَنْتَ لِأَخِيكَ كُفَّ أَيْهَا الْمُسْتَرُّ عَلَى ذُنُوبِهِ وَعَوْرَتِهِ، وَارْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ، وَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ.

## ٢٤٠ - باب مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ دَعَوْتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ: الْحَاجُّ، فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَحْلِفُونَهُ. وَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَحْلِفُونَهُ. وَالْمَرِيضُ فَلَا تُعِيْظُوهُ وَلَا تُضْجِرُوهُ.

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبِي ﷺ يَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحِبُّنَّ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمَقْسُطِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ جِينٍ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ: وَلَكَ مِثْلُهُ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا» فَيَقُولُ: اِرْفَعُوهَا حَتَّى اسْتَجِيبَ لَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تَفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَتَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ: الْوَالِدُ لِوَالِدِهِ، وَالْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَالْمُعْتَمِرُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفِطِرَ».

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَا مُوسَى ﷺ وَأَمَّنْ هَارُونَ ﷺ وَأَمَّنْتِ الْمَلَائِكَةُ ﷺ» فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا» [يونس: ٨٩]. وَمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتَجِيبَ لَهُ كَمَا اسْتَجِيبَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

## ٢٤١ - باب من لا تستجاب دعوته

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنِ الْوَالِدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَحْبَتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَمَرَ أَنْ

يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يُشْبِعُكَ اللَّهُ، ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ، وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جَوَارِهِ وَيَبِيعَ دَارَهُ.

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالطَّلَبِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَنْفَقَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْإِقْتِصَادِ، أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْإِضْلَاحِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيْتَةٍ فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ.

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَرْزُقْكَ، وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ لَهَا ظَالِمٌ فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ، وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ.

## ٢٤٢ - باب الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكُوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَارًا لِي وَمَا أَلْقَى مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: ادْعُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَشَكُوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي: ادْعُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا، فَقَالَ: كَيْفَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِذَا لَقِيتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ: ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَدْبَرَ وَإِذَا اسْتَدْبَرَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى أَرَاحَ اللَّهُ مِنْهُ.

٢ - وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ قَالَ: اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِبَيْتِهِ لَا أُخْتِ لَهَا وَأَبْخِ حَرِيمَتَهُ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُخْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرَتِي كُلَّمَا مَرَّرْتُ بِهِ قَالَ: هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَقَالَ لِي: فَادْعُ اللَّهَ



عَلَيْهِ إِذَا كُنْتُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَاخْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَجِّدْهُ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانَ قَدْ شَهَرَنِي وَنَوَّهَ بِي وَعَاطَنِي وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ، اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَيْنِي، اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ، واقطع أثره، وعجل ذلك يا رب الساعة الساعة، قال: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَقَالُوا: هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَالُوا: قَدْ مَاتَ.

٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ: إِنَّ فُلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: هَذَا ضَعْفٌ بِكَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاكْفِنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شَيْءٍ وَكَيْفَ شَيْءٍ وَمِنْ حَيْثُ شَيْءٍ وَأَنْتَ شَيْءٌ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْمِسْمَعِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَأَخَذَ مَالِي، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّكَ لَتَهْدُدُنِي بِدَعَائِكَ؛ قَالَ حَمَادٌ: قَالَ الْمِسْمَعِيُّ: فَحَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ»، فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَأْسَهُ وَقَالَ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مَلَكًا فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْمَرٍ مِنْ حديدٍ انشَقَّتْ مِنْهَا مَنَاتُهُ فَمَاتَ.

### ٢٤٣ - باب المِبَاهَلَةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ فَتَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» [النساء: ٥٩] فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي أَمْرَاءِ السَّرَايَا، فَتَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا وَدَّعَى اللَّهُ رَسُولَهُ» [المائدة: ٥٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ؛ وَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» [الشورى: ٢٣] فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَلَمَّ أَدْعَى شَيْئًا مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذِهِ وَشِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمِبَاهَلَةِ، قُلْتُ: وَكَيْفَ أَضْنَعُ؟ قَالَ: أَضْلِحْ نَفْسَكَ فَلَانًا وَأَطْنُهُ قَالَ: وَضُمَّ وَاعْتَسِلَ وَابْرُزْ أَنْتَ وَهُوَ إِلَى الْجَبَّانِ، فَسَبَّكَ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الِئْمَنَى فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلًا فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ رُدِّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلْ: وَإِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى

بِاطِلًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ قَالَ لِي: فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ خَلْقًا يُجِيبُنِي إِلَيْهِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ.

٤ - أَحْمَدُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ: تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَأَقْرَبَ بِبَاطِلٍ فَأَصِبهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ. وَتُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ: تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَأَقْرَبَ بِبَاطِلٍ فَأَصِبهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ. وَتُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تُلَاعِنَهُ قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقَّ وَكَفَّرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا.

#### ٢٤٤ - بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجَّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبَ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى، وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثَّلَاثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَرَلْ وَلَا أَرَا لِي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّْ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَمَيِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى. قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِنْ عِنْدِهِ وَالْجَبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ نَارَعَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِمْ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيًّا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالٍ شِفْوَةٍ حَوْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى سَعَادَةٍ، يَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ؛ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

### ٢٤٥ - بَابٌ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- ١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَغْظَمَ ثَوَابًا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْرِكُهُ فِي الْأُمُورِ أَحَدٌ.
  - ٢ - عَنْهُ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». غُرِسَتْ لَهُ شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، مَنِيئُهَا فِي مِسْكِ أَيْبَضَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، فِيهَا أَنْثَالٌ تُدِي الْأَبْكَارَ تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً».
  - ٣ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».
- وَقَالَ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْإِسْتِغْفَارُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ».

### ٢٤٦ - بَابٌ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، رَفَعَهُ، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

### ٢٤٧ - بَابٌ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

قَالَ: قَالَ جَبْرَائِيلُ ﷺ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ».

٢٤٨ - باب مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - عَشْرًا -

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيَّرُ وَيُؤْتَى وَيُحْيَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، يَدِيهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَأَنَّ كَفَّارَةَ لِدُنُوبِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعِدَّةَ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْقُضَ رُكُوبَتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيَّرُ وَيُؤْتَى وَيُحْيَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ يَدِيهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلُهَا، لَمْ يَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا يَعْمَلُ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ».

٢٤٩ - باب مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ.

٢٥٠ - باب مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا

لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُبَيْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ.

٢ - وفي رواية أخرى: وكُنَّ لَهُ جِزْأً فِي يَوْمِهِ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ، وَلَمْ تُحِظْ بِهِ كَبِيرَةً مِنَ الذُّنُوبِ.

٢٥١ - باب مَنْ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أَدْنَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - قِيلَ لَهُ: لَيْتَكَ مَا حَاجَّتْكَ.

٢٥٢ - باب مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْأَزْمِينِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا. أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

٢٥٣ - باب مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أَدْنَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ قِيلَ لَهُ: لَيْتَكَ مَا حَاجَّتْكَ.

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قُلْ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ نُودِيَ لَيْتَكَ مَا حَاجَّتْكَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قِيلَ لَهُ: لَيْتَكَ مَا حَاجَّتْكَ.

٢٥٤ - باب مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَا أَبَانَ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْزُقْ هَذَا الْحَدِيثَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَفَارْزُقِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَانَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَتَسَلَّبَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ.

٢٥٥ - باب مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَسَلَّ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ لِأَمْرِي أَفْضُوا حَاجَتَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سَبْعِينَ مَرَّةً - صَرَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُ ذَلِكَ الْخَنْقُ، قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا الْخَنْقُ؟ قَالَ: لَا يَعْتَلُّ بِالْجُنُونِ فَيُخَنَّقَ.

٢٥٦ - باب مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ رَجُلِيهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

٢٥٧ - باب الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَطَلَّنَهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ﴾ [الرعد: ١٥] قَالَ: هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَهِيَ سَاعَةٌ إِبْجَابِيَّةٌ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَتُ اللَّهِ يَبِثُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَتَطْلُعُ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَعَوَّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَزِينِ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفَيْنِ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ فُلَانًا ابْنُ فُلَانٍ إِمَامِي وَوَلِيِّي، وَأَنَّ أَبَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ - أَيْمَتِي وَأَوْلِيَائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ. فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ؛ وَبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعِيرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْتَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَضْبَحْتَ:

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيِّ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَعَائِيهِمْ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَوْصِيَاءُ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٥ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَبْتَدِئُ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ. فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْرَاهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ».

٦ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شِهَابٍ وَسُلَيْمِ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُنْسِي حُفَّ بِحَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يُصْبِحَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْبَةَ وَعَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا أَمْسَيْتَ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ».

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيَّ ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِي خَيْرٍ وَأَعْمَلْ فِي خَيْرٍ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَدًا. قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ ﷺ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ اكْتُبَا عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَتَقُمْ وَادْعُ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ تَنَاسَحَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَصَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي».

وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَزَادَ فِيهِ «حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَضْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ».

١١ - رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَالْمُلْكُ لَهُ، وَأَضْبَحْتُ عَبْدَكَ وَابْنَ عَبْدِكَ وَابْنَ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَاحْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْفَظُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ الْإِنْسِي الْعَافِيَةَ وَارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَجِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ، وَيَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».

١٢ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا النَّهَارَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَلَا تَبْتَلِهِ بِي، اللَّهُمَّ وَلَا تُؤْرِهِ مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ، وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ، اللَّهُمَّ اضْرِفْ عَنِّي الْأُزْلَ وَاللَّأْوَاءَ وَالْبَلَوَى وَسُوءَ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَمَنْظَرَ السُّوءِ فِي نَفْسِي وَمَالِي».

قَالَ : وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَيُصْبِحُ : «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ عليه السلام نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ بَلَاغًا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا» - ثَلَاثًا - إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرَضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ عليه السلام إِذَا أَمَسَى «أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

قَالَ : وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَأَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

١٣ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ قِبَلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، نَسَأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضِيقِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَرَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبِّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ، أبلغ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدَرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمِيتَنِي غَرَقًا أَوْ حَرَقًا أَوْ شَرَقًا أَوْ قَوْدًا أَوْ صَبْرًا أَوْ مَسَمًا أَوْ تَرْدِيًا فِي بئرٍ، أَوْ أَكِيلَ السَّبْعِ، أَوْ مَوْتَ الْفَجَاءِ، أَوْ بِشْيءٍ مِنْ مِيتَاتِ السُّوءِ، وَلَكِنْ أَمْتِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ عليه السلام مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ، أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعْتَهُمْ فِي كِتَابِكَ ﴿كَأَنَّهُمْ بَنِيَنَّ مَرْمُومًا﴾ [الصف : ٤] أَعِيدُ نَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] - حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ - وَأَعِيدُ نَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس : ١] - حَتَّى





١٨ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الصُّبْحِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَبْ لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْني مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَاكْفِيهِ بِمَا شِئْتُ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ».

١٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ». إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَإِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْعُدَاةَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. - سَبْعَ مَرَّاتٍ -، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا جُنُونٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ -، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ». وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرَ الْحَشْرِ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَّاتِ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُوحٌ قُدُوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ وَأَظْلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٢١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأُومِنُ بِوَعْدِكَ وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ؛ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ، عَلَى ذَلِكَ أَخِيَا وَأُمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مَا أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَمْنِي إِذَا أَمَنْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتِّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، أَلْ مُحَمَّدٌ أَيْمَتِي لَيْسَ لِي أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَسْتُمْ وَإِيَّاهُمْ أَنْتَوَلَى وَبِهِمْ أَقْتَدِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَّائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي

أُولِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ وَأَبَائِي مَعَهُمْ».

٢٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ: قُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضَعَبٍ، عَنْ فَرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَهْمَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَتْرُكُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ وَمَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسْقِينِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَيَّ أَوْلِيَانِكَ وَعِقَاباً عَلَيَّ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَكَ وَعَادِ مَنْ عَادَكَ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمُتَوَاهِمَهُ، اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لَهُ وَلَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ انْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا وَالْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَشِيَعَتِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، وَالْإِفْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي بِهِ نَمْنًا قَلِيلًا، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَفِي سِرٍّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَلَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ النَّبِيِّ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ لِي أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا ابْتَلَيْتَنِي، وَأَعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

٢٤ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ.

٢٥ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

قَالَ: مَنْ قَالَ: فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَدُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ، وَالْبَرَصُ وَالْجُنُونُ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا مُجِيًّا مِنَ الشَّقَاءِ وَكُتِبَ فِي السَّعَادَةِ.

٢٦ - وَفِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَالْجُدَامُ وَالْبَرَصُ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحًا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّعَادَةِ.

٢٧ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَانًا وَلَا سُلْطَانًا وَلَا بَرَصًا وَلَا جُدَامًا؛ وَلَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: وَأَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةً.

٢٨ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعُدَاةَ وَالْمَغْرِبَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» - سَبْعَ مَرَّاتٍ -، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَلَا جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

٢٩ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةً: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» وَمِائَةَ مَرَّةً فِي الْعُدَاةِ، فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَذْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجُدَامُ وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ.

٣٠ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَتَطَّرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةٍ وَمَا وَلَدَ وَمِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ، وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ؟ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ، وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ. قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَاقِبَتِكَ، وَمِنْ فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظَمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ».

٣١ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ تَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ

بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَتَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا .

٣٢ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». وَقُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَفْرُوضٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ مَفْرُوضٌ مَخْدُودٌ تَقُولُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

٣٣ - عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، يَقُولُ بَعْدَ الْعَدَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ.

٣٤ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَجْهُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ، فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مَوْظُفًا غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عليها السلام، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ تَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وَيُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعًا.

٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عَشْرَ مَرَّاتٍ - وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسَبَّحَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَهَلَّلَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَحَمِدَ اللَّهَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يَكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْعَافِلِينَ، وَإِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ لَمْ يَكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْعَافِلِينَ.

٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيَّ: تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» وَإِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.

٣٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

الله ﷺ قَالَ: لَا تَدْعُ أَنْ تَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ» فَإِنَّ أَبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ: هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْرُوجِ.

٣٨ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَابْتَرَيْسَ الَّذِي وَفَى﴾ [النجم: ٣٧]؟ قَالَ: كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ، قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَخْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أَشْرُكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا - ثَلَاثًا - . وَإِذَا أَمْسَى قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَابْتَرَيْسَ الَّذِي وَفَى﴾. قُلْتُ: فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]؟ قَالَ: كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ، قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَلَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا. كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثًا؛ قُلْتُ: فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي يَحْيَى: ﴿وَحَسَنًا مِمَّنْ لَدُنَّا وَرَزَقُوهُ﴾ [مریم: ١٣] قَالَ: تَحَنَّنَ اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَنُّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا قَالَ: يَا رَبِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَبَّيْكَ يَا يَحْيَى.

#### ٢٥٨ - باب الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، جَمِيعًا عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَهْرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُؤَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَإِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي فَارُدِّهَا مُؤَمَّنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّاهَا عَلَيَّ ذَلِكَ.

٣ - حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِخْتِلَامِ، وَمِنْ سُوءِ الْأَخْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ: فَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحْهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَقْرَأِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَعَشْرًا مِنْ آخِرِهَا.

٧ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَنْ أُخِيهِ أَنَّ شَهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَقَالَ: قُلْ لَهُ: إِنَّ امْرَأَةً تَفْرِغُنِي فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: اجْعَلْ مِسْبَاحاً وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَاحْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. - عَشْرَ مَرَّاتٍ -.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ أَنَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْلَةٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَاهُ أَرِيدُ أَنْ أَنَامَ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ قُلْ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ لَيْلِ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالنَّعْجِ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ». قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَيَقُولُ الصَّبِيُّ: الطَّيِّبِ، عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ، الْمُبَارَكِ، قَالَ: نَعَمْ يَا بَنِيَّ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيتَ لَيْلَةً حَتَّى تَعُوذَ بِأَحَدِ عَشْرَ حَرْفًا؟ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا؟ قَالَ: قُلْ: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ» وَتَعُوذُ بِهِ كُلَّمَا شِئْتَ.

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتَ جَنِّي الْأَيْمَنَ اللَّهُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا اللَّهُ مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ،

عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ: «سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حَرِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبَدَهُ» فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدِّيكِ فَقُلْ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَقَّتْ رَحْمَتُكَ غَضَبِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِذَا قُمْتَ فَانظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وَقُلْ: «اللَّهُمَّ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، تُذَلِّجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّي رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

١٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلَ الدَّارِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمَطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبَلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعَدَ الْمَوْتِ».

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ: «اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا».

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ خَمْسِينَ عَامًا، وَقَالَ يَحْيَى: فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: ذَلِكَ؛ وَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنَّكَ إِنْ جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيدًا.

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ» [ال عمران: ١٨] وَآيَةَ السُّحْرَةِ وَآيَةَ السَّجْدَةِ، وَكُلَّ بِهِ شَيْطَانًا يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَّةِ الشَّيَاطِينِ، شَاؤُوا أَوْ أَبَوْا، وَمَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ



وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَمَوَابٍ ذَلِكَ لَهُ.

١٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْكُوفِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَّا تَبَقَّظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَةً كَذَا وَكَذَا». إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا يُبْهَهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

### ٢٥٩ - باب الدعاء إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحْرِكُ شَفْتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - «بِاللَّهِ أَخْرُجُ وَبِاللَّهِ أُذْخَلُ وَعَلَى اللَّهِ أَنْوَكُلُ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ وَاجْتَمِعْ لِي بِخَيْرٍ، وَفِي شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ مِثْلَهُ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمزَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكَانِ: كُفَيْتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، قَالَ: هُدَيْتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ: وَكُفَيْتَ فَيَنْتَحَى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُفِيَ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَرَضِي لَكَ الْيَوْمَ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا حَمزَةَ إِنَّ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكوكَ وَإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَرْفُضوكَ، قُلْتُ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: أَعْطِهِمْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ فَرِّكَ وَفَاقِكَ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِي حَمزَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ: أَفَطَلْتِ لِدَلِكِ يَا ثَمَالِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَّاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى

الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ كَفَاءُ اللَّهِ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

٤ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: «أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ، وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا، أَجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَكَفَّاهُ اللَّهُمَّ وَحَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيَمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله».

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا خَرَجَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا، وَارزُقْنِي فَوْزَهُ، وَفَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ وَطَهُورَهُ، وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِاللَّهِ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَانْفَعْنِي بِهِ» قَالَ: وَإِذَا دَخَلَ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ ذَلِكَ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِ مِنِّي، وَلَا قُوَّتِي، بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ، مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأَتِينِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ».

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَكُفَّ عَلَى بَابِ دَارِكَ، وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغٍ حَسَنًا». ثُمَّ قَالَ: أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَيَسْلَمُ وَلَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ.

١٠ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي بَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ يَلْقَاءُ وَجْهَهُ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ، فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ، وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ» لِحَفِظَتُهُ اللَّهُ وَحَفِظَ مَا مَعَهُ وَسَلَّمَهُ وَسَلَّمْ مَا مَعَهُ وَبَلِّغَهُ وَبَلِّغْ مَا مَعَهُ، أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ، وَيَسْلَمُ وَلَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ».

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرْتَ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ وَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَتَقُولُ: مَا سَبَّلَكُمُ عَلَيْهِ وَقَدْ سَمِيَ اللَّهُ وَأَمَّنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

### ٢٦٠ - باب الدعاء قبل الصلاة

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوْجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ صَلَاتِي وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ وَاخْتِمْ لِي بِهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثُمَّ تُصَلِّي فَإِذَا انْصَرَفْتَ قُلْتَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبِلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَتَوَى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عليه السلام بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِي، وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

٣ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُقْنِظْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُؤَمِّتْنِي

مَكْرَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَالْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَالْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

### ٢٦١ - باب الدُّعَاءِ فِي أَذْيَارِ الصَّلَوَاتِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّوَالِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَا لَيْكَ بِكَ الْمَقْرَبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَبِكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وَبِي الْفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلَّتْ عِثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَأَقْضِ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعَلَّمْتُ مِنِّي، بَلْ عَفْوِكَ وَجُودِكَ يَسْغُنِي» قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا وَيَقُولُ: «يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرِّيًا رَجِيمًا، أَنْتَ أَهْلُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، أَقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَابًا دُعَائِي، مَرْحُومًا صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا عَنِّي».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ» أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءِ: «اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَمَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمَقَادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلَانِ، وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَفِي جَسَدِي، وَأَهْلِي وَوُلْدِي، اللَّهُمَّ اذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ؛ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ».

٤ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ، قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً وَبَطْنُهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ: «أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنْ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَيَجْعَلُ بَطْنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: «يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ» وَيَقْلِبُ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ بَطْنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» غُفِرَ لَهُ وَرُضِيَ عَنْهُ وَوُصِلَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ؛ وَقَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَشْهَدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جَزْمًا لَا تَعَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا، وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَانْقِضْ يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي كَفَافًا وَرَضْنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ،  
وَابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، واهِدْنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَاغْصِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ،  
وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، واهِدْنِي بِهَذَاكَ، وَأَغْنِنِي بِعِنَاكَ، واجْعَلْنِي مِنْ  
أَوْلِيَايَكَ الْمُخْلِصِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ. قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ  
عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ وَكَانَ حَيًّا مَرْزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ،  
وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَيْبَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا  
لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ  
أَهْلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَى».   
وَتَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الرِّضَا، وَزِينَةُ الْعَرْشِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءُ  
الْمِيزَانِ، وَمُنْتَهَى الرِّضَا، وَزِينَةُ الْعَرْشِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءُ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ مِلْءُ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الرِّضَا وَزِينَةُ الْعَرْشِ» تُعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ  
الذَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي  
يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ  
أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الرُّضَا عليه السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ وَعَلَّمَنِيهِ وَقَالَ: مَنْ قَالَ فِي ذُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا  
تَيَسَّرَتْ لَهُ وَكَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ  
بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ  
مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ  
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ،  
حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي  
لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطْعِ حَسْبِي اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَقَالَ: إِذَا  
انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ قُلْ: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِفُلَانٍ  
وَفُلَانٍ أُمَّةً، اللَّهُمَّ وَلِيكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ  
تَحْتَهُ، وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ  
وَذَرْبِيهِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَخْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ،  
وَاشْفِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينَ» قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ أَنْتَ

الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأُخْبِنِي، وَتَرَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَشِيَّتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْعُصْبِ، وَالرِّضَا، وَالْقَضْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَبِرَكَّةِ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ، وَبِرَدِّ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مَضَلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيْنًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْدِيَيْنِ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عَاقِبَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ، فَإِنَّكَ تَعَلَّمْتَ وَلَا نَعَلَّمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: جَاءَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى يُوْسُفَ وَهُوَ فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: يَا يُوْسُفَ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا» وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ».

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوُلْدِهِ: أَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَدَارِي وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي، بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - إِلَى آخِرِهَا - وَبِرَبِّ النَّاسِ - إِلَى آخِرِهَا - وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ - إِلَى آخِرِهَا -.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: «يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَسَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ» - ثَلَاثًا - ثُمَّ سَأَلَ أَعْطِيَنِي مَا سَأَلَ.

١٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَعِيدِ، بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمِّرْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْحُزْنَ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي، فَشَكُوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وَأَخْرَجَتْكَ وَبَلَاغًا لَوْجِعِ عَيْنَيْكَ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: تَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ وَدُبُرِ الْمَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصْرِي، وَابْصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي».

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يَقَالُ لَهُ: هَلْقَامُ بْنُ أَبِي هَلْقَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْجِزَ، فَقَالَ: قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قَالَ هَلْقَامُ: لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا، فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَإِنِّي الْيَوْمَ لَمِنَ أَنْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام.

## ٢٦٢ - باب الدعاء للرزق

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ لِلرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءَ مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بِلَاغًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبًّا صَبًّا، هَيِّنًا مَرِيئًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ خَلَقَكَ، إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ».

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَقَدْ اسْتَبَطَّاتُ الرِّزْقَ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ لِي: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ ذَاتٍ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي أَعْمَلُ بِكَ كَذَا وَكَذَا».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟» فَقَالَ: السُّقْمُ وَالْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ: أَفَلَا أَعَلَّمْتُكَ دُعَاءَ يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسُّقْمِ وَالْفَقْرِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: قُلْ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا» قَالَ: فَمَا لَيْتَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقْمَ وَالْفَقْرَ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ادْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحَاجَةَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءَ مَا اخْتَجْتُ مِنْهُ دَعْوَتٌ بِهِ، قَالَ: قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ

اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مُرْتَجِي أَرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَقَدْ اشْتَدَّتْ حَالِي، فَعَلَّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِيَرْزُقَنِي مَا أَقْضِي بِهِ دِينِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَأَسْبِغْ وَضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ» ثُمَّ قُلْ: «يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صلى الله عليه وآله، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اتَّوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ نَفْحَاتِكَ، وَفَتْحًا يَسِيرًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا أَلْتُمُ بِهِ شَعْبِي وَأَقْضِي بِهِ دِينِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي».

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله هَذَا الدُّعَاءَ: يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاطْفِنِي مَا أَهْمَنِي».

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ» فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «سَأَلْتَ قَوْتَ التَّيْبِينِ قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا حَلَالًا وَاسِعًا طَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ».

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عليه السلام: «جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟ قُلْتُ: الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ الطَّيِّبُ، فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: الْحَلَالُ هُوَ قَوْتُ الْمُضْطَفَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: «أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ».

١٠ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي».

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام دُعَاءٌ فِي الرُّزْقِ: «يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَسْطِ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ».

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّا قَدْ اسْتَبَطْنَا الرُّزْقَ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ: قُلْ:



«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».

١٣ - أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْعَمِي، أَوْ تُتَقَرَّبَ بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقِي، أَوْ سِغَ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَبَبِ فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً، وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْتَارِ مِنْهَا تُلْهِبِنِي بِهَجْتِهِ، وَتَفْتِنِي زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ وَلَا بِإِفْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا بِقُصْرِ بَعْمَلِي كُدَّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمَّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبِلَاغاً أَنَا لِي بِرِضْوَانِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي، إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ، وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَأَبْدَلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزَلِهَا وَزَلْزَلِهَا وَسَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا وَسَلْطِينِهَا وَنَكَالِهَا، وَمِنْ بَغْيِي مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدَّهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدَهُ، وَفُلَّ عَنِّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفَ عَنِّي نَارَ مَنْ سَبَّ لِي وَتَوَدَّهُ، وَاطْفَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ وَافْتَأَقَ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ، وَاطْكَنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاخْبَأْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي، وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي».

### ٢٦٣ - باب الدعاء للدُّنْيَا

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دِينًا لِي عَلَى أَنَاسٍ، فَقَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ لِحِظَّةٍ مِنْ لِحِظَاتِكَ تَيْسَّرُ عَلَيَّ غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ، وَتَيْسَّرُ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَائِءِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ الْعَالِبُ عَلَيَّ الدِّينُ وَسُوسَةُ الصِّدْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: قُلْ: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا». قَالَ: فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَهَتَفَ بِهِ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: أَذْمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَضَى اللَّهُ دِينِي، وَأَذْهَبَ وَسُوسَةُ صَدْرِي.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً مِنْ

وَسَوَسَةَ الصَّدْرِ، وَأَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُخَوِّجٌ. فَقَالَ لَهُ: كَرَّرْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا» فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ فَقَالَ: أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَسَوَسَةَ صَدْرِي وَقَضَى عَنِّي دِينِي، وَوَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ كَتَبَهُ لِي فِي فِرْطَاسٍ: «اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَطَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي سُيْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَسْعُهُ ذَاتُ يَدِي، وَلَمْ يَقُو عَلَيْهِ بَدَنِي وَيَقِينِي وَنَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْأَمِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَحَيًّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ».

#### ٢٦٤ - باب الدعاء للكرْبِ والهَمِّ والحزْنِ والخوفِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ - يَعْنِي الْقِبْلَةَ - فَتُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولَ: «يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» - سَبْعِينَ مَرَّةً - كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتُ حَاجَةً.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ نَابِطٍ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ لَأْوَاءٌ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِيدَةٌ أَوْ كَرْبَةٌ أَمْرٌ، فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَلْيُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَلْيَلْزُقْ جَوْجُوهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارِ الدَّهَّانِ، عَنْ مَسْمَعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ يُوْسُفَ فِي الْجُبِّ أَتَاهُ جِبْرَائِيلُ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا غُلَامُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ إِخْوَتِي أَلْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، قَالَ: فَتَحَبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ شَاءَ أَخْرَجَنِي. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: اذْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنَ الْجُبِّ. فَقَالَ لَهُ: وَمَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا قَالَ: ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَأَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي لَا يُظْفَى وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُحْفَى، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَنْقُصِي، وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفْتَ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى عليه السلام».

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْهَمِّ قَالَ: تَغَسَّلْ وَتُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: «يَا فَارِحَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، اغْصِنِي وَطَهِّرْني وَادْهَبْ بِبِلَّتِي» وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي كَذَا وَكَذَا».

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: تَقُولُ: «يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ». وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ فَلْيَقُلْ: «بِاللَّهِ أَسْتَفِيحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْتُجِئُ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ». وَتَقُولُ أَيْضًا: «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، وَأَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٨ - عَنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، رَفَعُوهُ، إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْأَمْرِ يَخْدُتُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَرَكَ عَمَلِي وَيَسِّرْ مُنْقَلَبِي وَاهْدِ قَلْبِي وَآمِنْ خَوْفِي وَعَافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاعْفِرْ خَطَايَايَ وَيَبِّضْ وَجْهِي وَاعْصِنِي فِي دِينِي وَسَهِّلْ مَطْلَبِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئِ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي، وَلَا تَفْجَعْ لِي حَمِيمًا وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحُظَّةً مِنْ لِحَظَاتِكَ، تَكْشِفُ بِهَا عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي، وَتُرَدِّدُ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَاتِكَ عِنْدِي، فَقَدْ ضَعَفْتُ قُوَّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجَاؤُكَ وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ: أَنْ تَرَحَّمَنِي وَتُعَافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي، إِلَهِي ذَكِّرْ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي، وَالرَّجَاءَ لِإِنْعَامِكَ يَقْوِينِي، وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ

رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْزَعِي وَمَلْجَأِي وَالْحَافِظُ لِي، وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّجِيمُ بِي وَالْمُتَكَلِّفُ بِرِزْقِي، وَفِي قَضَائِكَ وَقَدْرَتِكَ كُلِّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ تَعْجِيلُ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِي فَإِنِّي لَا أَحْجِدُ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَرَجَائِي لَكَ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَاسْتِكَانَتِي وَضَعْفَ رُتْنِي وَامْتِنُ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ: قَالَ إِذَا أَحْرَزْنَاكَ أَمْرٌ فَقُلْ فِي آخِرِ سُجُودِكَ: «يَا جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ، يَا جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ - تُكْرَرُ ذَلِكَ - اكْفِيَانِي مَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَاحْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ».

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قُوَّتِي وَمِنْ تَخْتِي، وَمِنْ قِبَلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ لِي رَجُلٌ أَيْ شَيْءٍ قُلْتُ حِينَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبِذَةِ قَالَ: قُلْتُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَاكْفِنِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ».

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيسِرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَسْرَسَ شَيْئًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، لَا يَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ: «يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ اَكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ» قَالَ: فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَيَّبْتَنِي فِي هَذَا الْحَرِّ فَاَنْصُرْ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُهُ وَلَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا لَأَقْتُلَنَّكَ.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ تَدْعُو بِهِ، إِنَّا أَهْلَ النَّبِيِّ إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا

وَتَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ نَدْعُو بِهِ، قُلْتُ: بَلَى يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ: يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ الْعَنْبُؤِيُّ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: «أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءَ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَقُلْ لَهُ: يَلْزَمُ «يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِخْفِي مَا أَهْمَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ» فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفِيَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ».

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ لِأَبْنِهِ: يَا بَنِيَّ، مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَارِلَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهَا: «يَا مُوضِعَ كُلِّ سُكُورٍ وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَشَاهِدَ كُلِّ مَلٍّ وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَيَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَيَا نَجِيَّ مُوسَى وَيَا مُضْطَفِي مُحَمَّدٍ عليه السلام، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَرِّ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَدْخُلْنِي الْعَمُّ فَقَالَ: أَكْثُرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» فَإِذَا خِفْتَ وَسُوسَةٌ أَوْ حَدِيثٌ نَفْسٍ فَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، عَدَلٌ فِي حُكْمِكَ، مَاضٍ فِي قَضَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

١٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ دُعَاءَ النَّبِيِّ عليه السلام لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ: يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ غَمِّي، اكْثِفْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي وَاقْفِنِي هَوْلَ عَدُوِّي.

١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّصَا عليه السلام قَالَ: خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرُ فِي عُقْمِهَا، فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا: فَالْتَقُلْ: «يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبُّ يَا سَيِّدِي» - تُكْرَرُهُ - قَالَ: فَقَالَتْهُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا، قَالَ: وَقَالَ هَذَا الدُّعَاءُ

الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام دُعَاءَ وَأَنَا خَلْفُهُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيَّ رُفْعَةَ بِحَطِّهِ قُلْ : «يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ وَبَطَّنَ فَخَبَّرَ ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَّرَ وَيَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا» ثُمَّ قُلْ : «يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اِرْحَمْنِي بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اِرْحَمْنِي» . وَكَتَبَ إِلَيَّ فِي رُفْعَةٍ أُخْرَى يَا مُرْبِي أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا ، وَشَهْرِي هَذَا ، وَعَامِي هَذَا ، بِرَكَاتِكَ فِيهَا وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا مِنْ عُقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق : ١٢] ﴿وَاحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن : ٢٨] .

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ : «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي» تَقُولُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَنْتَ سَاجِدٌ .

٢١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُرَّةَ ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام : إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكَ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحِنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

٢٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ وَظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ بِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ» . ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَالِ : سِرْ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِيَابِ أَبِي الدَّوَانِقِ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ ، وَلَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ ، وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا ، قَالَ : فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِيِّ ، وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَقَعَدَ فَرَدَّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ ، وَأَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ ، وَقَدَّرَ يُوسُفَ فَفَعَّرَ ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَبَلِّ مِنَّا

أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَغَضِبَ لِذَلِكَ وَاسْتَشَاظَ فَقَالَ: عَلَى رَسُولِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَزَّهَهُ آلَ مَرْوَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامَ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَزَّهَهُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْظَاكُمُوهُ. فَقَالَ: صَدَقْتَ هَاتِ أَرْزُقِ حَوَائِجَكَ، فَقَالَ: الْإِذْنَ، فَقَالَ: هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتَ، فَحَرَجَ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: قَدْ أَمَرَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: إِذْنٌ تُغْضِبُهُ فُخْذَهَا ثُمَّ تَصَدَّقُ بِهَا.

٢٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْحِجْنُ وَالْإِنْسُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَخْتِي وَمِنْ قِبَلِي، وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

### ٢٦٥ - باب الدعاء لِلْعَلَلِ وَالْأَمْرَاضِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعَلَّةِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا فَقُلْتَ: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦]، فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ: مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَيَّ قَفَاكَ وَانثُرْهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انثَرْتَرِ وَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِنِي مِنْ عِلَّتِي» ثُمَّ اسْتَوْجَالِسًا وَاجْمَعَ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاقْسِمُهُ مَدًّا مَدًّا لِكُلِّ مِسْكِينٍ وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ دَاوُدُ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نُشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ وَقَدْ فَعَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اشْتَكَيْتُ بَعْضَ وُلْدِهِ فَقَالَ: يَا بَنِي قُلْ: «اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ».

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، بْنِ

عَمَّارٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ، فَقَالَ لِي: لَا لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ مَكْتَنَعِ الْأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا - وَيَمُدُّ يَدَهُ - وَيَقُولُ: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَقُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيهَا، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيْنِ فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ وَيَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعِ - وَسَمِّهِ - فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَأَحْزَنَنِي» وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الدُّعَاءِ. قَالَ: فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِه عَنِّي كُلَّهُ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، جَمِيعًا، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَبَنِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ» وَلَا تُسْمِعْهُ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا عَنِّي.

٧ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ دَاوُدَ عَنْ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْأَوْجَاعِ تَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ» وَتَأْخُذُ لِيْحِيَّتِكَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي، وَعَجِّلْ عَاقِبَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَبُكَاءٍ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ: قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ» - ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ: - أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرِسْوَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْزَنُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَافُ عَلَى نَفْسِي» تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الْوَجَعِ عَنِّي.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ: أَمْرٌ يَدُوكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ» ثُمَّ تَمْرُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَمْسَحُ مَوْضِعَ الْوَجَعِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي عَرَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ تَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ



وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ وَتَمَسَّحِ الْوَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَذْعُو بِهِ لَوَجَعِ أَصَابِنِي؟ قَالَ: قُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: «يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَيَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ، وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».

١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيْزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَقُلْ: «أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَفَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ» - سَبْعَ مَرَّاتٍ -.

١٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَمُحَمَّدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَنْزِلَ الشِّفَاءِ وَمُذْهِبَ الدَّاءِ أَنْزِلْ عَلَيَّ مَا يَبِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً».

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ وَكَانَ خَبَّازًا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَبِي فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَضَعْ يَدَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ ثُمَّ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اشْفِنِي يَا شَافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقْمًا، شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ».

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَرِضَ عَلِيُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجًا إِلَى رَحْمَتِكَ».

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعْدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْشَرُ بِهِذَا الدُّعَاءِ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ: «أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ، وَفِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ، وَأَنْحِزْ بِحَاجِزِ اللَّهِ وَاهْدَأْ بِهِدْءِ اللَّهِ، أُعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا أَعَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْعَةِ وَالزَّلَازِلِ» تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ.

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ،

أَنْ تُشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَنُصِّلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .  
 ١٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَوْفِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: عَرَضَ بِي وَجَعَ فِي رُكْبَتِي، فَسَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ: «يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، اِرْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَعَافِيَنِي مِنْ وَجَعِي» قَالَ: فَفَعَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ.

### ٢٦٦ - باب الحِرْزِ وَالْعُوذَةِ

١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ أَبَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: ذُكِرَتْ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْوُحْشَةُ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بَلِيلٍ وَلَا نَهَارٍ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَأَنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَفِي جِوَارِكَ واجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَنَعِكَ» فَقَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَتَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ يُونُسَ، بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ».

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْقَدَّاحِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: رَفَى النَّبِيُّ عليه السلام حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ» ثُمَّ انْتَفَتِ النَّبِيُّ عليه السلام إِلَيْنَا فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عليه السلام.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَتَنْظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِذْبَارٍ فَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا بَطَّنَ وَظَهَرَ، وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَكُلِّ مَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ، وَلَا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصًّا وَلَا غُولًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّعْبِ، وَأَنَا أَيُّتُ فِي اللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وَأَتَوَحَّشُ. فَقَالَ لِي: قُلْ إِذَا دَخَلْتَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَذْخُلُ» وَأَدْخُلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَإِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَسَمَّ اللَّهُ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ: عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ أَعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْعَامَةِ، وَمِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنَ نَفْسِهِمْ وَبَعْغِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَبِأَيِّ الْكُرْسِيِّ» ثُمَّ تَقَرَّوْهَا، ثُمَّ تَقُولُ فِي الثَّانِيَةِ: «بِسْمِ اللَّهِ أَعِيدُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْجَلِيلِ...» حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ، فَقَالَ: انظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشِ الْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الْوَسْطَى مِنْهَا بِجَنْبِهِ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الشُّهًا وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ «أَسْلَمَ» أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَسَلِّمْ» قَالَ إِسْحَاقُ: فَمَا تَرَكَتُهُ مِنْذُ دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَضَرَبْتَنِي الْعَقْرَبُ.

٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ أَلَّا يُصِيبَهُ عَقْرَبٌ وَلَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ مَعَازِيهِ إِذَا شَكَّوْا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَابُ الَّذِي لَا يُبَالِي عَلَقًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَأَضْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ - وَالَّذِي نَعْرِفُهُ - إِلَى أَنْ يَثُوبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا لَقِيتَ السَّعْبَ فَقُلْ: «أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالِ وَالْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ».

١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَسْأَلُهُ عُوذَةَ لِلرِّيَّاحِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلصَّبَّانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِحَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُوذَتَيْنِ، وَرَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بِحَطِّهِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا رَبَّ لِي إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ

مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَدْتَ مِنْ آيَاتِكَ وَبِعَظَمَتِكَ وَمِمَّا سَأَلَكَ بِهِ النَّبِيُّونَ، وَإِنَّكَ رَبُّ النَّاسِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمْسِكُ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا الْمَوْتَى، أَنْ تُجِيرَ عَبْدُكَ فُلَانًا مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهَا، وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَلِجُ فِيهَا، وَسَلَامٍ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا بِحَظِّهِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَكَمَا شَاءَ اللَّهُ وَأَعِيذُهُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَمَلَكُوتِ اللَّهِ، هَذَا الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ شِفَاءً لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، ابْنِ عَبْدِكَ وَابْنِ أُمَّتِكَ عَبْدِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ لَهُ: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَالْأَيْمَةَ الظَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ» فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اعْتَرَضَ فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: إِلَّا تَنْحَيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَلَمْ تُؤْذِنَا، قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ بِرَأْسِهِ وَأَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمُخَوَّفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ» حَفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جِبْرَائِيلَ عليه السلام وَحَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

١٣ - عَنْهُ، رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ وَبَيْتٍ وَخَدَهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ آتِنِي وَحْشَتِي، وَآمِن رَوْعَتِي، وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي».

١٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَلِيُّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ؟» قُلْتُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ.

### ٢٦٧ - باب الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ - قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ الْمُتَيْنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ وَالْمُخْتِاجُ إِلَيْكَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ،

يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغَبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ، وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغَبَتِنَا بِنَفْعِهِ، اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَتَا مِنْكَ وَفَضْلاً وَجُوداً وَلُطْفاً بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَلَا جَلَّتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا، اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ، وَحِفْظَ آيَاتِهِ، وَإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ، وَعَمَلاً بِمُخَكَّمِهِ، وَسَبِيّاً فِي تَأْوِيلِهِ، وَهُدًى فِي تَدْبِيرِهِ وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وَشَقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ وَعَمَى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَنُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ، وَجِزْأً مِنْ غَضَبِكَ، وَحَاجِزاً عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَعِضْمَةً مِنْ سَخَطِكَ، وَدَلِيلاً عَلَى طَاعَتِكَ، وَنُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ وَنَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ وَالْعَمَى عَنِ عَمَلِهِ، وَالْجَوْرِ عَنِ حُكْمِهِ، وَالْعُلُوِّ عَنِ قَضِيهِ، وَالتَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ، اللَّهُمَّ اخْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ، وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَهُ وَاجْعَلْنَا نُرَاعِيَهُ وَنَحْفَظُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَسْبَحَ حَلَالَهُ وَنَجْتَبِ حَرَامَهُ، وَنُقِيمُ حُدُودَهُ وَنُؤَدِّي فَرَائِضَهُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَنَشَاطاً فِي قِيَامِهِ، وَوَجْلاً فِي تَرْبِيهِ، وَقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، اللَّهُمَّ وَاشْفِنَا مِنَ التَّوْمِ بِالنَّوْمِ بِالنَّوْمِ بِالنَّوْمِ وَأَيِّقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ، وَنَبِّهْنَا عِنْدَ الْأَحْيَانِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِتَةِ الْوَسْطَانِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاةً عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي، وَلَذَاةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ، وَعِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ، وَنَفْعاً بَيْنَا عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخْلُفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رُقَادِنَا، وَتَبْذِيرِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْمَتِنَا، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَذَكَّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْأَمْثَلَاتِ وَكَفَّرْنَا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعِفْنَا لِمَا بِهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ، وَارْزُقْنَا بِهِ ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقْوِينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ، وَتَخَشُعاً صَادِقاً نَسْبُحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا، وَاضْطَنْعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا شُكْرُنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيّاً يُبَيِّنُنَا مِنَ الزَّلَلِ، وَدَلِيلاً يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَعَوَناً هَادِياً يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمِيلِ، وَعَوَناً يُقْوِينَا مِنَ الْمَلَلِ، حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللَّقَاءِ، وَسِلَاحاً يَوْمَ الْإِرْتِقَاءِ، وَحَاجِجاً يَوْمَ الْقَضَاءِ، وَنُوراً يَوْمَ الظُّلْمَاءِ يَوْمَ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ، يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَبّاً يَوْمَ الظُّلْمِ، وَفَوْزاً يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارِ حَامِيَةِ، قَلِيلَةَ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ بِهَا اضْطَلَى وَبَحْرَهَا تَلَطَّى، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَمُرَاقَةَ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

### ٢٦٨ - باب الدعاء في حفظ القرآن

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ

مُحَمَّدَ نَبِيَّكَ وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيَّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَوْرَةِ مُوسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَقَضَاءِ أَمْضِيَّتِهِ، وَحَقِّ قَضِيَّتِهِ، وَغَيْبِ أَعْنِيَّتِهِ، وَضَالِّ هَدْيَتِهِ، وَسَائِلِ أَعْطِيَّتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَدَعَمَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، وَوَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بَنَيْتَ بِهِ الْأَرْزَاقَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُخَيِّبُ بِهِ الْمَوْتَى وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وَأَصْنَافَ الْعِلْمِ، وَأَنْ تُبَيِّنَ لِي فِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي، وَأَنْ تُخَالِطَ بِنَهْجِ لِحْيِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخِي، وَتَسْتَعْمَلَ بِهَا لِيْلِي وَنَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ: «وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبَتْ لَهُمْ، وَأَنْبِيَاؤُكَ فَفَعَّرَتْ لَهُمْ وَرَحِمْتَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَفَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْوَتْرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الظَّاهِرِ الظُّهْرِ الْمُبَارِكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ، وَنُورِكَ الثَّامِ وَبِعَظَمَتِكَ وَأَرْكَانِكَ» وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بِعَسَلٍ مَا ذِي ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَيَشْرَبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَلِمْتُكُمْ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِيَنِي، وَارزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَالزِّم قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ نُوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدْنِي، وَقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ.

## ٢٦٩ - باب دَعَوَاتِ مُوجِرَاتِ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١ - سَعْدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي بِنَشْطِي لِمَعَاصِيكَ، وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا تُعْجِلْ مَا أَخَّرْتَ وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي»

وأنصُرني عَلَى مَنْ ظَلَمَني وَأرِني فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبَّ وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي» .

٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الْجَبَّاصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاجْعَلْنِي مَوْثِقِي وَمَوْثِقَةَ عِيَالِي وَمَوْثِقَةَ النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» .

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ» .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى؛ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ بِسْأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِثَابَهُ يَدْعُو بِهِ فَيُعْصِمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعًا لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فَكَتَبَ عليه السلام بِحَظِّهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُتَمَتِّهِيَ كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهَ يَا سَيِّدَاهَ يَا مَوْلَاهُ يَا عِيَانَاهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ» ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَأَ لَكَ .

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَأَبِي طَالِبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُرَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْجِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَغْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا» .

٦ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا» .

٧ - عَنْهُ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُعَارِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ» قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا الْمُعَارِينَ فَقَدْ عَرَفْتُ فَمَا مَعْنَى لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ؟ قَالَ: كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِي مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُقْصِرُونَ .

٨ - عَنْهُ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَقَدْ غَفَرَ

الله عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّبَايَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ لِدَيْكَ أَنَا، وَإِنْ تُغْفِرَ لِي فَأَهْلُ لِدَيْكَ أَنْتَ» فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

٩ - عَنْهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ عُمُو، عَنِ الرَّضَا عليه السلام قَالَ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ وَذَلَّلَ قَلْبِي بِتَضَدِّيهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي فَنَاءِ الْكُعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَمَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ: «يَا سَيِّدِي تُعَذِّبْنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي؟ أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ».

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ دَاوُدَ الرَّقْفِيِّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَكْثَرَ مَا يُلِحُّ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخُمْسَةِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ».

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دُعَاءً وَأَمَرَنَا أَنْ نَدْعُو بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فُقْرِي وَمَسْكَتِي، فَأَنَا الْيَوْمَ لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَيَسِّرْ ذَلِكَ عَلَيْنَا، وَلِفُقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا قَطُّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ وَلَا لِيَوْمِ فُقْرِي وَيَوْمِ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفُقْرِي».

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ زَيْدِ الصَّائِغِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَافْعَلَهُ بِهِمْ».

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَالتَّقْوِيصِ إِلَيْكَ، وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ، وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُحَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ: «رَبِّ لَا تَكْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، لَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ» قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحَدَّرَ الدَّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي يَعْقُوبٍ، إِنْ يُونُسُ بْنُ مَتَّى وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَفْسِهِ أَقَلُّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَحَدَتْ



١٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ قَالَ: أَمَلَى عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الدَّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجِهَتِكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَعَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَأَهْنُوَهَا، تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشَكَّرْ، وَتُعَصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ، لَا تُجَاوِزِي أَيَادِيكَ، وَلَا تُحْصِي نِعْمَكَ وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرُوحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ وَسُرُورَهُمْ وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، وَبَيِّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِي الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانَ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَسَلِّمْ عَلَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ، وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ، وَارْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا، وَتَقَى وَبِرًّا وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ وَفَرَقًا يَبْلُغُنِي مِنْكَ زُلْفَى وَلَا يَبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَأَحْبِبْنِي وَلَا تُبْغِضْنِي، وَتَوَلَّنِي وَلَا تَخْذَلْنِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَجْزِنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحَدَائِيرِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَا تُحْضِنِي بِدُعَاءٍ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: قُلْ: «يَا وَاحِدًا يَا مَاجِدًا يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدًا، يَا عَزِيزًا يَا كَرِيمًا يَا حَنَّانًا يَا مَنَّانًا يَا سَامِعَ الدَّعْوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ قُلْتُ: «وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ» ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «نَعَمْ لِنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْمَدْعُو وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ،

ذَلِكَ الذَّنْبِ . قُلْتَ قَبْلَهُ بِهِ كُفْرًا - أَضْلَحَكَ اللَّهُ ؟ - قَالَ : لَا وَلَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ هَلَكَ .

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، رَفَعَهُ قَالَ : أَمَى جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وَقُلْ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِفَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمَنْ كُلُّهُ وَلَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ وَلَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ وَلَكَ النُّورُ كُلُّهُ وَلَكَ الْحِرَّةُ كُلُّهَا وَلَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا ، وَلَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا ، وَلَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا ، وَلَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كُلُّهُ ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا ، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ ، جَلِيلُ الشَّنَاءِ ، سَابِغُ النَّعْمَاءِ ، عَذْلُ الْقَضَاءِ ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ ، حَسَنُ الْأَلَاءِ إِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّنَجِ الشَّدَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْهَمَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْحَمْدِ سَعَةَ الْبِلَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَتَبَارَكْتَ وَتَقَدَّسَتْ ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ ، وَقَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ ، وَعَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وَغَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَعِلْمِكَ ، وَبَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُنُوتِكَ ، وَهَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ ، وَأَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ ، وَقَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا نَرْغِبُ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَنْتَ مَوْضِعُ شُكْرَانَا وَمُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وَإِلْهَانَا وَمَلِيكُنَا .

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ : يَا مُعَاوِيَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَمَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَشَكَا الْإِنْبَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : قُلْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، الْمَخْزُونِ الْمَكْتُونِ ، النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ ، وَنُورٌ فِي نُورٍ ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ ، وَنُورٌ يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ ، وَيُكْسِرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، لَا تَقْرُبُهُ أَرْضٌ وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ وَيَأْمُنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ ، وَيَبْتَظِرُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ ، وَيَغْيِي كُلُّ بَاغٍ ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَيَسْتَقِيلُ بِهِ الْفُلُكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ ، وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ ، الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ ، النُّورُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

وِدْرِعِكَ الْحَصِينَةَ، وَبِجَمْعِكَ، وَأَزْكَانِكَ كُلَّهَا وَيَحَقُّ مُحَمَّدٍ وَيَحَقُّ الْأَوْصِيَاءُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا».

٢٠ - عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ وَجَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ: نَعَمْ قُلْ: «يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَيَا مَنْ آمَنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيَا مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ نُحْتَنَأُ مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي وَرِزْقِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ».

٢١ - وَعَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي صَاعِدًا، وَلَا تُظْمِعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَاحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانًا وَرَاقِدًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ، وَفِي حَرِّ جَهَنَّمَ، وَاحْطُظْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ».

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى وَهَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ».

٢٣ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَلَّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ، وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبُحُورِ» ثُمَّ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ سَأَلَهُ حَاجَتَكَ وَأَلِّحْ فِي الطَّلَبِ.

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ كَرَامٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اْمَلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَضَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَسُوقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالْحِفْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَالْحِفْنِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا نَعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتِنْقَدْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُحْيِينِي وَتُمِيتُنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَاةِ وَالسَّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَفَهْمًا فِي

خَلْقِكَ، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَيَبِضُّ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَقَّئِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالنَّهْمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْعَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْفُتْرَةِ وَالْمُسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ، وَأَعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدُرَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أُجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً، فَلَا تَخْذُلْنِي وَلَا تُرِدْنِي فِي هَلَكَةٍ وَلَا تُرِدْنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَرِزْدِي، مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَرِزْدِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اللَّهُمَّ غَارِبِ التُّجُومِ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تُذَلِّجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأَوْلُو الْعِلْمِ فَاتَّكَبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثَعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أْتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَعَهُ جَبْرَائِيلُ عليه السلام فِي صُورَةٍ دَخِيَّةٍ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمْ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ، مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَسَلِّمْ لَهُ عِنْدَ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَائِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟» فَقَالَ: ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ دَخِيَّةَ الْكَلْبِيِّ قَدْ اسْتَخْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ، فَقَالَ: ذَاكَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام يَا أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ قَالَ: أَمَا لَوْ سَلَّمْ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرَائِيلَ عليه السلام دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ عليه السلام أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ، مَعْرُوفاً فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ بِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالتَّشُكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى عَنِ شِرَارِ النَّاسِ».

٢٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ

وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَيَّ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَلِقَاءُهُ حَقٌّ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ، وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي، وَمَا قَصَرَ عَنِ إِخْصَائِهِ حِفْظِي، اللَّهُمَّ انْهَجْ إِلَيَّ أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَعَشْنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِضْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَن دِينِكَ وَظَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَظَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَا وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَعَفْلَانِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَحْظَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَرَوَابِعِهِمْ وَبَوَاتِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ أَسْتَزَلَ عَن دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَغْرُضَ بِلَاءً يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ، فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَن ذَمِّكَ وَيَشْغَلَنِي عَن عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَنَاعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةَ أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَأَصِيرُ بِهَا إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ عَدَاً، وَلَا تَرُزُّنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيئًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حَقْلًا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَيْنًا مَرِينًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْرِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ بِمِثْلِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَّرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ وَالطُّغَاةَ وَالْحَسَدَةَ، اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّئْنِي عَائِنَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَزْتُ فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

٢٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبِدُّ لِي بِغَيْرِي».

٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدُنَّهَا وَبَقِيَتْ تَبِعَتْهَا».

٢٩ - وبهذا الإسناد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ: «يَا نُورُ يَا قُدُوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَعَيَّرَ النَّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُكْشِفُ الْعِظَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُرُدُّ عَيْثَ السَّمَاءِ».

٣٠ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا عَدَّتِي فِي كَرْتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، وَيَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي» قَالَ: وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ وَعَلِمْتَ الْأَخْبَارَ وَاطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ، فَحُلَّتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقُلُوبِ، فَالَسِّرْ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً، وَالْقُلُوبَ إِلَيْكَ مُفْضَاةً، وَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَا عَمِلْتَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي وَلَا تُفَارِقْنِي حَتَّى أَلْفَاكَ، وَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي فَلَا تُفَرِّقْنِي حَتَّى أَلْفَاكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَزَهِّدْنِي فِيهَا، وَلَا تَزُوها عَنِّي وَرَغْبَتِي فِيهَا يَا رَحْمَانَ».

٣١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا الدُّعَاءَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَأَهْلِهِ وَمُنْتَهَاهُ وَمَحَلُّهُ، أَخْلَصَ مَنْ وَحَدَهُ وَاهْتَدَى مَنْ عَبَدَهُ وَفَازَ مَنْ أَطَاعَهُ وَأَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالنَّوَاءِ الْجَمِيلِ وَالْحَمْدِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ وَقَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعَهُ، وَتَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْ عِنْدَكَ خَطِيئَتَهُ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتَهُ، وَضَعَفَتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَاللَّجَائِةُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْعَبُ إِلَيْكَ كَرَّغَبَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِهِ وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ، اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي، وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى، وَالرُّشْدَ مِنَ الْعَوَايَةِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّحَاءِ، وَأَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَالضَّعْفَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْحَاطِ خَلْقِكَ الِتِمَاساً لِرِضَاكَ، رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَفْصَيْتَنِي، أَوْ مَنْ يَنْقُضِي عَفْوَهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي، أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهْتَنِي، أَوْ مَنْ يَصُرُّنِي هَوَانَهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي، رَبِّ مَا أَسْأَلُ فِعْلِي وَأَقْبِحَ عَمَلِي، وَأَفْسَى قَلْبِي، وَأَطْوَلَ أَمَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي، وَأَجْرَانِي عَلَى

عُضَيَانِ مَنْ خَلَقَنِي، رَبِّ وَمَا أَحْسَنَ بِلَاءِكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نِعْمَاكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَمَا أَحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطَرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَصِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَمَا أَضْعَفَ حَسَنَاتِي وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدْرَ صِعْرِ خَلْقِي وَضَعْفِ رُكْنِي، رَبِّ وَمَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصْرِ أَجَلِي، وَأَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي وَمَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي، رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ اخْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتُ وَأَوْلَيْتُ، إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى شُكْرِكَ مَا أَوْلَيْتُ، رَبِّ مَا أَحَفَّ مِيزَانِي عَدَاً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي، رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَأَبْكِي عَلَى حَيْبَتِي فِيهَا وَلَا أَبْكِي، وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَى عِضْيَانِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَاجْبِتْهَا سَرِيعاً، وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَدَعْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ فَتَبَطَّطْ عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَّامِهَا الْهَامِدِ، وَهَشِيْمِهَا الْبَائِدِ، وَسَرَابِهَا الدَّاهِبِ، رَبِّ حَوِّقْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي، وَاسْتَجَجْتُ عَلَيَّ بِرُقْمِي وَكَفَلْتُ لِي بِرِزْقِي فَأَمَنْتُ مِنْ خَوْفِكَ وَتَبَطَّطْتُ عَنْ تَسْوِيقِكَ، وَلَمْ أَتَكَلَّ عَلَى ضَمَانِكَ، وَتَهَاوَنْتُ بِاخْتِجَاجِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفاً، وَحَوْلَ تَبْطِطِي شَوْفاً، وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فِرْقاً مِنْكَ ثُمَّ رَضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخَطِ، وَالْفَرَجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالثَّوْرَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالبَصِيرَةَ عِنْدَ تَسْبِهِ الْفِتْنَةِ، رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَّقِلَةً، وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَمِنْ رَفِيعِ الْمُظْمَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَالْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالهُدَى بِالضَّلَالَةِ، وَالْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ».

ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَزَادَ فِي آخِرِهِ «أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

٣٢ - ابْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ أَبُو الْيَقْطَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ادْعُ بِهِذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُوقِنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ وَتَشَعَّبَ بِهِ عَنِّي كُلُّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَاسْتَرْزَلَّ بِهَا رَأْيِي لِيُجَاوِزَ حَدَّ حَلَالِكَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعَلَّمُ وَتَرَكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعَلَّمُ، أَوْ أَخْطَأَ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالرُّهْدَ فِي الْكُفَّافِ، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَإِنْصَافَ النَّاسِ

مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَلِي، وَالتَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرُّضَا، وَتَرَكَ قَلِيلَ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكُنِّي تَرْضَى وَبَعْدَ الرُّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَالْفَرْجُ، وَافْتَحْ لِي بَابَهُ، وَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ، وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَخُذْهُ عَنِّي بِمِيزَانِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمَنْ خَلَفَهُ وَمَنْ قَدَّمَ، وَامْتَنِعْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُفُ عَنْهُ الْفَوَؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَسْمَتُ فِيهِ الْعُدُوُّ وَتَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا.

٣٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُضْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الدَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفِقَهُمْ، وَتَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضَعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُضُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مَذْحِكَ قَوْلٌ قَائِلٌ. أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَرَجًا قَرِيبًا، وَأَجْرًا عَظِيمًا وَسِرًّا جَمِيلًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى طُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدًّا وَلَا يَنْدًا وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْمَسَائِلُ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ وَلَا سَمْعٌ عَنِ سَمْعٍ وَلَا بَصَرٌ عَنِ بَصَرٍ، وَلَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِينِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رِيمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَخْرِمْنِي، وَعَظَّمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْهَنْي، وَخَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي، وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا أَلْفَيْتَنِي، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي، اللَّهُمَّ هَدَاتِ الْأَضْوَاءِ وَسَكَنَاتِ الْحَرَكَاتِ وَخَلَا كُلِّ حَيْبٍ بِحَيْبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ أَنْتَ الْمَخْجُوبُ إِلَيَّ فَاجْعَلْ خَلَوْتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعَتَقَ مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنَعَةٌ يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِأَجْرِهِ



فَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ مَنَعُوتٍ، وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ وَيَا مَنْ يَفْقَهُ بِكُلِّ لَعْنَةٍ يُدْعَى بِهَا وَيَا مَنْ عَفُوهُ قَدِيمٌ، وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَمَلَكَهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ، يَا رَحِيمٌ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ: لِلرُّضَا عليه السلام: عَلَّمَنِي دُعَاءً وَأَوْجِزًا، فَقَالَ: قُلْ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي وَدَلَّلَ قَلْبِي بِتَضَدِّيهِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ».

٣٥ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ؛ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ لِي مَالٌ وَرِثَةٌ وَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اكْتَسَبْتُ مِنْهُ مَا لَا فَلَمْ أَنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً يُخْلِيفُ عَلَيَّ مَا مَضَى وَيَغْفِرُ لِي مَا عَمِلْتُ، أَوْ عَمَلًا أَغْمَلُهُ، قَالَ: قُلْ: قُلْ: قُلْ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْ كَمَا أَقُولُ: «يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ، فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَعْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَقَّرْتَ، وَعَذَّبْتَنِي فَأَحْسَنْتَ غَدَائِي، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْرَلْتَ بِلَا اسْتِخْقَاقٍ لِذَلِكَ بِفِعْلِ مَنِي وَلَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكِرْمِكَ وَجُودِكَ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرْمِكَ عَلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَيَّ سَخَطِكَ، وَأَفْتَيْتَ عُمُرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي جِلْمُكَ عَنِّي وَعَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَلَهُ بِذَنْبٍ وَأَعَزَّ مَنْ خَضَعَ لَهُ بِذُلِّ، لِكِرْمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كِرْمِكَ وَإِقْرَارِي بِذَنْبِي، وَعِزَّتِكَ وَخُضُوعِي بِذُلِّي أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ».



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب فضل القرآن

## ٢٧٠ - باب تمثل القرآن وشفاعته لأهله

١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ الْحَفَّافِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ أَلْفٍ صَفٍّ؛ ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ، وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيَسْلَمُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْيِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَّا فِي الْقُرْآنِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهُدَاءِ الْبَحْرِ، فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ، قَالَ: فَيَتَجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ شُهُدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهُدَاءُ الْبَحْرِ فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا مِنَ شُهُدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ، غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ صَفِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي صُورَةِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ فَيَسْتَدُّ لِدَلِكِ تَعَجُّبُهُمْ وَيَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيرًا، قَالَ: فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: «أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ؟» فَيَقُولُونَ مَا نَعْرِفُهُ هَذَا وَمَنْ لَمْ يَغْضَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، فَيَسْلَمُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي سُورَةِ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَسْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ وَيَكْبُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ» وَيَقُولُونَ: تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ، إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامًا، فَمِنْ هُنَاكَ أُلِيسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ، ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَخْرُجُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ، وَكَلَامِي الصَّادِقِ النَّاطِقِ، اارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعْطُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ صَانِنِي وَحَافِظَ عَلَيَّ وَلَمْ يَضَيِّعْ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَاسْتَحْفَفَ بِحَقِّي وَكَذَّبَ بِي، وَأَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،

فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وازْتِفَاعِ مَكَانِي، لِأَيِّبِنَ عَلَيْنِكَ النُّيُومَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ، وَأَعَاقِبِنَ عَلَيْكَ النُّيُومَ أَلِيمَ الْعِقَابِ. قَالَ: فَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرَى؛ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟ قَالَ: فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَّعِيرٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَيُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَنْصَبْتُ عَيْنَكَ، سَمِعْتَ الْأَذَى وَرُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَّ أَلَا وَإِنْ كُلُّ تَاجِرٍ قَدْ اسْتَوَفَى تِجَارَتَهُ وَأَنَا وَرَاءَكَ النُّيُومَ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ عَبْدُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصَبًا فِيَّ، مُوَاطِبًا عَلَيَّ، يُعَادِي بِسَبَبِي، وَيُحِبُّ فِيَّ وَيُبْغِضُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَذْخَلُوا عَبْدِي جَنَّتِي وَانْحَسُوهُ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَتَوَجَّهْ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ عَرَضَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَيْلِكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبُّ إِنِّي أَسْتَقِلُّ هَذَا لَهُ فِرْدُهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوبِي وازْتِفَاعِ مَكَانِي لِأَنْحَلَنَ لَهُ النُّيُومَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَلِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْزَمُونَ، وَأَصْحَاءٌ لَا يَسْتَمُونَ وَأَغْيِيَاءٌ لَا يَفْتَقِرُونَ وَفَرِحُونَ لَا يَخْزَنُونَ وَأَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ [الدخان: ٥٦] قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الضُّعْفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ يَا سَعْدُ، وَالصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ تَأْمُرُ وَتَنْهَى، قَالَ سَعْدُ: فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي وَقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا أَنْتَكَلَّمَ بِهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّقًا. ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ أَسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ سَعْدُ: فَقُلْتُ: بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ فَالْتَهَى كَلَامَ وَالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ رِجَالًا وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدًى، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَالتَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ، فَأَعِدُّوا الْجَهَانَ لِيُعِدَّ الْمَجَازِ»، قَالَ: فَقَامَ الْمُفِدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا دَارُ الْهُدَى؟ قَالَ: دَارُ بَلَاغٍ وَانْقِطَاعٍ، فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ وَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ، وَهُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَبَيَانٌ وَتَحْصِيلٌ وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزَلِ، وَلَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ، فَظَاهِرُهُ أَيْقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَهُ نُجُومٌ وَعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَمَنَارٌ الْحِكْمَةِ وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ، فَلْيَجْلُ جَالٍ بِصَرِّهِ وَلْيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظْرَهُ، يَنْجُ

مِنْ عَطَبٍ وَيَتَخَلَّصُ مِنْ نَسَبٍ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَشِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَقِلَّةِ التَّرْبُصِ.

٣ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، فِيهِ خَيْرُكُمْ وَخَيْرٌ مِنْ قَبْلُكُمْ، وَخَيْرٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَخَيْرُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ أُمَّتِي، ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِي».

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، فَلْيَجْلُ جَالِ بَصَرِهِ، وَيَفْتَحْ لِلضِّيَاءِ نَظْرَهُ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَشِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَصْحَابُهُ: اَعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى النَّهَارِ وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ.

٧ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَجَعًا فِي صَدْرِهِ فَقَالَ ﷺ: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَشَابِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا وَاللَّهِ لَا يَزْجَعُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَبَدًا، وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَبَدًا، وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقُرْآنُ هُدَى مِنَ الضَّلَالِ، وَبَيَانٌ مِنَ الْعَمَى، وَاسْتِغَاةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ، وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ، وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ، وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ، وَمَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ».

٩ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنْ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَأَمْرٌ، يَأْمُرُ بِالْحَيَّةِ وَيَرْجُرُ عَنِ النَّارِ.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الطُّوَالُ مَكَانَ التُّورَةِ، وَأُعْطِيَتْ الْوَيْسُ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَأُعْطِيَتْ

الْمَثَانِي مَكَانَ الزُّبُورِ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفْضَلِ ثَمَانٌ وَسِتُونَ سُورَةً، وَهُوَ مُهَيَّبٌ عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ، وَالتَّوْرَةَ لِمُوسَى، وَالْإِنْجِيلَ لِعِيسَى وَالتَّوْبُورَ لِذَاوُدَ.

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّنَ فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَظْلَمْتُ هَوَاجِرَهُ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَفُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ لَمْ أَظْلِمِي هَوَاجِرَهُ وَلَمْ أَسْهَرْ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْجَلُهُمْ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْزِلِهِمْ فَيَقْرَأُ فَيَتَّبِعُونَهُ، فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: اقْرَأُوا وَارْزُقُوا، قَالَ: فَيَقْرَأُ وَيَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ فَيَنْزِلُهَا.

١٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، وَبْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيْوَانٌ فِيهِ النُّعْمُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ، فَيَقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النُّعْمِ وَدِيْوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَعْرِقُ النُّعْمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ، وَبِئْسَى دِيْوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَقْدَمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ، وَهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُعِيبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، وَيُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وَتَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ، فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي. قَالَ: فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِي ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلُؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، وَيَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يُقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ وَاصْعَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاسَانِيُّ، جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي. وَكَانَ عليه السلام إِذَا قَرَأَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] يُكْرَرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ.

١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يَرْقُطْ أَحْسَنَ صُورَةٍ مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَهُوَ الْقُرْآنُ قَالُوا: هَذَا مِنَّا، هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا، فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَاوِزُهُمْ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَاوِزُهُمْ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ كُلُّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ عَرْشِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَازْتِفَاعِ مَكَانِي لِأَكْرَمِ النَّيِّمِ مَنْ أَكْرَمَكَ وَأَلْهَيْنَ مَنْ أَهَانَكَ.

## ٢٧١ - باب فضل حاملي القرآن

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النسيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً علياً».

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

٣ - وبإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن: أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظلمات هواجرِكَ وأجففت ريقك وأسلت دمتك، أوول معك حيثما ألت، وكل تاجر من وراء تجارته، وأنا اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر، وسيأتيك كرامة من الله عز وجل فأبشر، فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه، ويعطى الأمان يمينه، والخلد في الجنان يساره، ويكسى حلتين ثم يقال له: اقرأ وارقه، فكلما قرأ آية صعد درجة، ويكسى أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما: هذا لما علمتما القرآن».

٤ - ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن منهل القصاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن، اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيراً عنه يوم القيامة، يقول: يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عملي فبلغ به أكرم عطاياك، قال: فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثم يقال له: هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، فيعطى الأمان يمينه، والخلد يساره، ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ واضعد درجة، ثم يقال له: هل بلغنا به وأرضيناك فيقول: نعم قال: ومن قرأه كثيراً، وتعاهده بمسقة من شدة حفظه، أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين.

٥ - أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، وحميد بن زياد، عن الحشاب، جميعاً عن الحسن بن علي بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جُميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحق الناس بالتحشع في السر والعلانية لحامل القرآن، وإن أحق الناس في السر والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن، ثم نادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزز به فيذللك الله، يا حامل القرآن تزين به لله يزيئك الله به ولا تزين به للناس فييشينك الله به، من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه، ومن جمع القرآن فنزله لا يجهل مع من يجهل

عَلَيْهِ وَلَا يَغْضَبُ فِيمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ، وَلَا يَحْدُ فِيمَنْ يَحْدُ، وَلَكِنَّهُ يَغْفِرُ وَيَصْفَحُ وَيَغْفِرُ وَيَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ.

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَّاطِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هُمْ؟ فَقَالَ: رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَرَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَأُوتِيَ الْإِيمَانَ وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَّرْ لِي حَالَهُمْ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَسِّ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَثْرَجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ، جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ، قَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ قُلْتُ: وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ قَالَ: فَتَحَ الْقُرْآنَ وَخَتَمَهُ، كُلَّمَا جَاءَ بِأَوْلَاهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيمًا وَعَظَّمَ صَغِيرًا».

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ عَنِّي وَلَا تَقْرَأْ بَعْدَهُ وَإِلَّا مَا بِهِ غِنَى».

٩ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا مَعْشَرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي».

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَنْحَبُ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ: يَا حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيائِنَا وَشِيعَتِنَا وَلَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِمَ فِي قَبْرِهِ لَيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ، فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْقَى. قَالَ حَفْصُ: فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى

ابن جعفر عليه السلام ولا أزعج الناس منه وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً.

١١ - علي، عن أبيه، عن الثؤلبي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عَرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْمُجْتَهِدُونَ قُوَادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

### ٢٧٢ - باب مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَسَهْلَ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ وَيَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حَفِظَ لَهُ أَجْرَانِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَمَنْ يُسَّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَاءِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ.

### ٢٧٣ - باب مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقَلَّتْ مِنِّي فَاذَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْلَمَنِيهِ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِذَلِكَ فَقَالَ: عَلِمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِيَّانَا جَمِيعاً قَالَ: وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ ثَمَّ قَالَ: السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَتُسَلَّمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِي وَأَخَذْتَ بِي لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فَلَانَ قَارِئٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَسْتَفِيعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ نَسِيَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مَثَلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَدَرَجَةٍ رَافِعَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ: مَا أَنْتَ مَا أَحْسَنَكَ لَيْتَكَ لِي؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ لَمْ تَنْسِنِي رَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا.

٣ - ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ عَلَيَّ دِينًا كَثِيرًا، وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنَ يَنْقَلْتُ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ، إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَضَعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ: لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَاهُنَا.



٤ - حُمَيْدُ بْنُ زَيْادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ السُّورَةَ ثُمَّ نَسِيَهَا أَوْ تَرَكَهَا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ، أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَتَقُولُ: تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَتَرَكَتَنِي، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى فَوْقِهَا.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسِ الْأَنْهَيْمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ - فَرَدَّدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا - أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ؟ قَالَ: لَا.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنِ يَغْفُوبِ الْأَخْمَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَصَابَتْنِي هُمُومٌ وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَقَدْ تَفَلَّتْ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنَ لَقَدْ تَفَلَّتْ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ: فَفَرَعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا ضَبَعْتَنِي وَتَرَكَتَنِي، أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي بَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتِ فَيَقَالَ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ لَا يُبَالِي مَنْ عِلِمَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمُهُ.

#### ٢٧٤ - باب في قراءته

١ - عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ وَأَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ، فَكُلَّمَا فُتِحَتْ خَزَائِنَةٌ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا.

#### ٢٧٥ - باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «تَوَرَّوْا بِيُوتِكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً كَمَا فَعَلَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، صَلُّوا فِي الْكِنَائِسِ وَالْبَيْعِ وَعَطَّلُوا بِيُوتَهُمْ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ

خَيْرُهُ، وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَأَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ.

٣ - مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: النَّبِيُّ الَّذِي يَتْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، تَكْتُرُ بَرَكَتُهُ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ الَّذِي لَا يَتْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَلَا يُذَكِّرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، تَقَلُّ بَرَكَتُهُ وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ.

### ٢٧٦ - باب ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ. قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ مُعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ.

٢ - ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَبِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا يَمْنَعُ النَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ سَيْفِ ابْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُسَافِرٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُضِيحَ، وَإِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ، وَكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟ قَالَ: يَا أَحَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَغْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْفَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ ذَلِكَ

أَوْ أَكْثَرَ، وَخْتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا، وَإِنْ خْتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ مِنْ نَبَرٍ - الْقِنطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَالْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا - أَضْعَفُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ، وَأَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ».

٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - قَالَ: مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، وَمَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، وَمَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ حَرْفًا ظَاهِرًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. قَالَ: لَا أَقُولُ بِكُلِّ آيَةٍ وَلَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ بَاءٍ أَوْ تَاءٍ أَوْ شِبْهِهِمَا. قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا ظَاهِرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً، وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ، وَمَنْ خْتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةٌ أَوْ مُعَجَّلَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ خْتَمَهُ كُلُّهُ؟ قَالَ: خْتَمَهُ كُلُّهُ.

٧ - مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خْتَمُ الْقُرْآنِ إِلَى حَيْثُ تَعَلَّمُ».

### ٢٧٧ - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُضْحَفِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُضْحَفِ مَتَّعَ بِبَصَرِهِ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالدِّيهِ وَإِنْ كَانَ كَافِرِينَ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّرِيرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُضْحَفٌ يَظْرُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَسْجِدَ حَرَابٍ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَالٍ، وَمُضْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ.



٧ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمْ يُعْطِ أُمَّتِي أَقْلًا مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالِ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ وَالْحِفْظَ».

٨ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ، وَنِعْمَةَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ».

٩ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ».

١٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو الصَّنِيقِلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ.

١١ - سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ السَّقَاوُونَ يَمُرُّونَ فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا.

١٢ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَيْمِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] بِنَفْسٍ وَاحِدٍ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا تَرَانِي بِهِذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسَ. قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تَسْمَعُ أَهْلَكَ وَرَجْعَ بِالْقُرْآنِ صَوْتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَرْجِعُ فِيهِ تَرْجِيحًا.

### ٢٧٩ - باب فيمن يظهر الغشية عند قراءة القرآن

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّبِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذُكِرُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَرَى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ قَطَعَتْ يَدَاهُ أَوْ رَجَلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مَا بِهِذَا نَعْتُوا إِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرِّقَّةُ وَالذَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ.

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ.

## ٢٨٠ - باب في كم يقرأ القرآن ويختم

- ١ - علي بن إبراهيم، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن محمد بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقرأ القرآن في ليلة؟ قال: لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر.
- ٢ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال: لا، قال: ففي ليلتين؟ قال: لا، قال: ففي ثلاث؟ قال: ها وأشار بيده، ثم قال: يا أبا محمد إن لرمضان حقاً وحزماً لا يشبهه شيء من الشهور، وكان أصحاب محمد عليه السلام يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل، إن القرآن لا يقرأ هذراً ولكن يرتل ترتيلاً، فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله عز وجل الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار.
- ٣ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الثعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال: اقرأه أخماساً، اقرأه أسبوعاً، أما إن عندي مصحفاً مجزئاً أربعة عشر جزءاً.
- ٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له جدك: كل ليلة، فقال له: في شهر رمضان، فقال له جدك: في شهر رمضان، فقال له أبي: نعم ما استطعت. فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله عليه السلام ختمة، ولعلي عليه السلام أخرى، ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثم للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال فأني شيء لي بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة، قلت: الله أكبر فلي بذلك؟! قال: نعم ثلاث مرات.
- ٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال له: جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا، فقال: في ليلتين؟ فقال: لا حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال: ها، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد إن من كان قبلكم من أصحاب محمد عليه السلام كان يقرأ القرآن في شهر وأقل، إن القرآن لا يقرأ هذراً ولكن يرتل ترتيلاً إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار، فقال أبو بصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال: لا، فقال: في ليلتين؟ فقال: لا، فقال: في ثلاث؟ فقال: ها - وأوماً بيده - نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور، له حق وحزماً، أكثر من الصلاة ما استطعت.

## ٢٨١ - باب أَنَّ الْقُرْآنَ يُزْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنْ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأَ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا، وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ، فَهَلْ نَأْتُمْ؟ فَقَالَ: لَا، أَفَرَأَوْا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ.

## ٢٨٢ - باب فَضْلِ الْقُرْآنِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ بَدْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَعَلَى جِيرَانِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ يَقُولُ الْحَفَظَةُ: أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورِ آخِينَا فَلَا نَفْتَنُظَرُ إِلَيْهَا. وَمَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدَّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ وَمَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ غَفِرَ جَوَادُهُ وَأَرِيقَ دَمُهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ يُرَى لَهُ.

٢ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيشَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَقُلْنَ أَيُّ رَبِّ، إِلَى أَيُّنْ تَهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ. فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِنَّ: أَنْ اهْبِطْنَ فَوْعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَتَلَوَّكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيَعَتِهِمْ فِي ذُبُرٍ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بَعِيْنِي الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتْهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ» آيَةُ الْكُرْسِيِّ آيَةُ الْمُلْكِ.

٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُكَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً».

٥ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَلَا يَجْرِبُهُ شَيْطَانٌ وَلَا يَنْسَى الْقُرْآنَ».

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، يَجْهَرُ بِهَا صَوْتُهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا سِرًّا كَانَ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ عُفِرَتْ لَهُ عَلَى نَحْوِ أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ.

٧ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] رُبُعَ الْقُرْآنِ.

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ دُو حُمَةٍ. وَقَالَ: مَنْ قَدَّمَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، يَقْرَأَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَهُ وَمَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ؛ وَقَالَ: إِذَا خِيفَتْ أَمْرًا فَأَقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -.

٩ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ قَنْطَارًا مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَالْقَنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ؛ وَالْأُوقِيَّةُ أَكْبَرُ مِنَ جَبَلٍ أَحَدٍ.

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ وَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ.

١١ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعُفِّرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَا.

١٢ - عَنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً شِيعَتِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَعَظَّمُوهَا وَجَعَلُوهَا، فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ



عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَائَتِهَا مَا تَرَكُوهَا .

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَفِيهِمْ جِبْرَائِيلُ عليه السلام يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا جِبْرَائِيلُ بِمَا يَسْتَحِقُّ صَلَاتِكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: بِقِرَاءَتِهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا .

١٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّهْقَانَ، عَنْ دُرُسْتٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ ﴿الْهَنَّاكَ الْكَاثِرُ﴾ [النكاثر: ١] عِنْدَ النَّوْمِ وَوَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ .

١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التُّوفَلِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: مَا قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى وَجَعِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ .

١٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ قُرِئَتِ الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا .

١٧ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا يَتَعَهَّدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] كُلُّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] مِائَةَ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ، إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّيَّانِ وَالْعُطَاشِ، وَفَسَادِ الْمَعِدَةِ، وَيُدَوِّرُ الدَّمَّ أَبَدًا مَا تُعَوِّدُ بِهِذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ، فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تُعَوِّدَ كَانَ مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمِ يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ .

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَقَرِّي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُفِّيَ إِذَا كَانَ يَبْقِينِ .

١٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْعُودَةِ قَالَ: تَأْخُذُ قَلَّةٌ جَدِيدَةً فَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَيْهَا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَعْلُقُ وَتَشْرَبُ مِنْهَا وَتَتَوَضَّأُ وَيُزَادُ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢٠ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عَمْرٍَا قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا مَفْضَلُ اخْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَاقْرَأْهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُقَارِفْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ .

٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حَرْزٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتٍ دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ ضَالَّةٍ، أَوْ آيِقٍ، إِلَّا وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمَنُ مِنَ الْحَرَقِ وَالْعَرَقِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ ﴿اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]. ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ آمَنَ مِنَ الْحَرَقِ وَالْعَرَقِ - قَالَ: فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَاضْطَرَمَّتِ النَّارُ فِي بَيْوتِ جِيرَانِهِ وَبَيْتُهُ وَسَطَهَا فَلَمْ يَصِبْهُ شَيْءٌ.. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ دَابَّتِي اسْتَضَعَبَتْ عَلَيَّ وَأَنَا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ، فَقَالَ: اقْرَأْ فِي أَذْنِهَا الْيُمْنَى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [ال عمران: ٨٣] - فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ - وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ وَإِنَّ السَّبَاعَ تَغَشَى مَنْزِلِي وَلَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيْسَتَهَا. فَقَالَ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩] - فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَتْهُ السَّبَاعُ - ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ فِي بَطْنِي مَاءٌ أَضْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ وَلَا دِينَارٍ، وَلَكِنْ اكْتُبْ عَلَيَّ بِظَنِّكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَتَغَسِّلْهَا وَتَشْرِبْهَا وَتَجْعَلْهَا دَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ - ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ؟ فَقَالَ: اقْرَأْ بِسِ فِي رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ: يَا هَادِي الضَّالَّةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي - فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ.. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْآيِقِ فَقَالَ: اقْرَأْ ﴿أَوْ كَطَلْمَدِّ فِي بَحْرِ لُجِّي يَفْشَهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ [النور: ٤٠] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور: ٤٠] فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْآيِقُ.. ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرِقُ لِي الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا؟ فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَبِيرَةٌ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفِرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] إِلَى قَوْلِهِ ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَكِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤] حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ، قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابَ فَبَاتَ فِيهَا وَلَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَنْظِرْهُ، وَاسْتَيْفَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ اخْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشِّفَاءَ وَالصَّدْقَ؛ وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعًا فِي الْأَرْضِ.

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: سَمِعْتُ

أبا جعفر عليه السلام يقول: مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ.

٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ - إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ -: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشَّرِكِ.

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَمَلُّوا مِنْ قِرَاءَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِزَلْزَلَةٍ أَبَدًا وَلَمْ يَمُتْ بِهَا وَلَا بِصَاعِقَةٍ وَلَا بِآقَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ، وَإِذَا مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ارْتُقِنِ بَوْلِيَّ اللَّهِ، فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُنِي وَيَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ، وَتَقُولُ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ: قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأَطِيعَ وَلَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ، فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ، وَلَا يَزَالُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ، وَإِذَا كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ فَيَرَى مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنَ أَلْيَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ، ثُمَّ يُسَبِّحُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَتَّبِعُونَهَا إِلَى الْجَنَّةِ.

### ٢٨٣ - باب التَّوَادِرِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُرَاءَةُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، وَاسْتَدْرَجَ بِهِ الْمُلُوكَ وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ. وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَبَعَ حُدُودَهُ، وَأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقُدْحِ، فَلَا كَثَرَ اللَّهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ. وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ وَأَظْلَمًا بِهِ نَهَارَهُ، وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأَوْلَيْكَ يَذْفَعُ اللَّهُ الْعَرِيزُ الْجَبَّارَ الْبَلَاءَ، وَبِأَوْلَيْكَ يُدْبِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَبِأَوْلَيْكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَاللَّهِ لَهَوْلًا فِي قُرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَخْمَرِ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثَلَاثًا: ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي عَدُونَا، وَثَلَاثٌ سُنَّنَ وَأَمْثَالَ، وَثَلَاثٌ فَرَانِضٌ وَأَحْكَامٌ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ حَلَالٌ، وَرُبْعٌ حَرَامٌ، وَرُبْعٌ سُنَّنٌ وَأَحْكَامٌ، وَرُبْعٌ خَبِيرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَنَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ.

٤ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ فِينَا وَرُبْعٌ فِي عَدُونَا وَرُبْعٌ سُنَّنٌ وَأَمْثَالَ

وَرُبُّعٍ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] وَأَخْرَهُ عليه السلام ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [النصر: ١].

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَإِنَّمَا أُنزِلَ فِي عَشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وَأَخْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمُعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مَضِينٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ لثَمَانِيَةَ عَشَرَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَتَقَالَ بِالْقُرْآنِ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مُحْتَمٌ مَعَشَرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَعْجَبْ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ وَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يَاسِينَ الصَّرِيرِ، عَنْ حَرِيزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتُنْشَرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ» وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ.

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رِبِيعٌ وَرِبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ.

١١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سَيَانَ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ أَهْمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٍ وَاحِدٌ؟ فَقَالَ عليه السلام الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَالْقُرْآنُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ.

١٢ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَلَكِنَّ الْإِخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ.

١٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَقَالَ: كَذَبُوا أَغْدَاءَ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكَ أَغْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ.

١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَى نَبِيِّهِ عليه السلام. فَهُوَ يَعْني بِهِ مَا قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُبَنِّتَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤] عَنِ بِذَلِكَ غَيْرُهُ.

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ قَالَ: أَفَرُّوْا كَمَا عَلَّمْتُمْ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُضْحَفًا وَقَالَ: لَا تَنْظُرْ فِيهِ، فَفَتَحْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيهِ: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَجَدَتْ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ؛ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمُضْحَفِ.

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبِي عليه السلام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ.

١٩ - عَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَرْزَمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَقَعَ مُضْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ نَصِيرُ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٥٣].

٢٠ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: اِقْرَأْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ؟ قَالَ: مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ: فَجَعَلْتُ التَّنْمِسَهَا فَقَالَ: اِقْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ قَالَ: فَقَرَأْتُ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَسْئَلِكُمْ رَبِّيادَةً وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَدْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أُشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ».

٢١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَلْسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥] قَالَ: يُبِينُ الْأَلْسَانَ وَلَا تُبِينُهُ الْأَلْسَانُ.

٢٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ إِلَّا تَقَطَّطَ فِي السَّاعَةِ النَّبِيُّ يُرِيدُ.

٢٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ

يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سُلِّمَ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يسَ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْفِذُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْعِيدُ مَا قَرَأَ؟ قَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ.

٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ، وَأَخْرَجَ الْمُضْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ عليه السلام، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ عَلَيَّ عليه السلام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَقَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُضْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَخْبِرْكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ.

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ؟ فَقَالَ: لَا.

٢٦ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبِي عليه السلام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ.

٢٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ، تَمْنَعُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ وَلَمْ يُكْتَبْ بِهَا مِنَ الْعَافِينَ، وَإِنِّي لَأَرُكِعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْأَجْرَةِ وَأَنَا جَالِسٌ، وَإِنَّ وَالِدِي عليه السلام كَانَ يَقْرَأُهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاكِرٌ وَنَكِيرٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلَيْهِ قَالَتْ رِجَالُهُ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَتِهِ، وَإِذَا أَتَيْاهُ مِنْ قِبَلِ جَوْفِهِ قَالَتْ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ أَوْعَانِي سُورَةَ الْمُلْكِ، وَإِذَا أَتَيْاهُ مِنْ قِبَلِ لِسَانِهِ قَالَتْ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبْلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سُورَةَ الْمُلْكِ.

٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقِدٍ وَالْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَمَعَنَا رِبِيعَةُ الرَّأْيِ فَذَكَرْنَا فَضْلَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا فَهُوَ ضَالٌّ، فَقَالَ رِبِيعَةُ: ضَالٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ ضَالٌّ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمَا نَحْنُ فَتَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي.

٢٩ - عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ.

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنْهُ وَجُودِهِ وَيَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب العشرة

#### ٢٨٤ - باب ما يجب من المعاشرة

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ، وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَحُضُورِ الْجَنَائِزِ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ، إِنْ أَحَدًا لَا يَسْتَعْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَهُ وَالنَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، وَفِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: فَقَالَ: تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ، وَتُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَتَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ، وَتَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعًا، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَبِيبِ الْخُثَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ، وَاشْهَدُوا الْجَنَائِزَ، وَعُودُوا الْمَرْضَى، وَاحْضَرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمْ، وَأَحْبُوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِنَفْسِكُمْ، أَمَا يَسْتَحِبُّ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهُ وَلَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَيَّ أَمْرِنَا؟ قَالَ: تَنْظُرُونَ إِلَى أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ فَتَضَنُّونَ مَا يَضَنُّونَ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ، وَيُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَيُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ، جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: افْرَأْ عَلَيَّ مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي مِنْهُمْ وَيَأْخُذُ بِقَوْلِي السَّلَامِ، وَأَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، وَالِاجْتِهَادِ لِلَّهِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَطَوْلِ السُّجُودِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، فَهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ عليه السلام، أَدَّوْا الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مَنْ اتَّمَنَكُمُ عَلَيْهَا بَرًّا أَوْ فَاجِرًا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ وَالْمِخِيطِ. صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَأَدُّوا حُقُوقَهُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ: هَذَا جَعْفَرِيُّ

فَيَسْرُنِي ذَلِكَ وَيَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ الشَّرُّورُ، وَقِيلَ: هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ، وَإِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بِلاؤُهُ وَعَارُهُ وَقِيلَ: هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ، فَأَوَّلَهُ لِحَدِيثِي أَبِي ﷺ، أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شَيْبَةَ عَلَيَّ ﷺ فَيَكُونُ زَيْنَهَا، آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَفْضَاهُمْ لِلْحَقُوقِ وَأَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ وَصَايَاهُمْ وَوَدَائِعُهُمْ، تُسْأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ فَتَقُولُ: مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ، إِنَّهُ لَأَدَانَا لِلْأَمَانَةِ وَأَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ.

### ٢٨٥ - باب حُسنِ المَعاشِرَةِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: مَنْ خَالَطْتَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلَيَّا عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَالْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فِيهِ الْخُرَّاسَانِيُّ وَالشَّامِيُّ، وَمِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ، فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعاً أَقْعُدُ فِيهِ، فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَكَبِّراً ثُمَّ قَالَ: يَا شَيْبَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اغْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَمَنْ لَمْ يُحْسِنِ صُحْبَةَ مَنْ صَحَبَهُ، وَمُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ، وَمُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ، وَمُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ، وَمُمَالَحَةَ مَنْ مَالَحَهُ، يَا شَيْبَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا تَرَيْنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦] قَالَ: كَانَ يُوسُفُ الْمَجْلِسِ، وَيَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: عَظِّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقِّرُوهُمْ، وَلَا يَتَهَجَّمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَضَارُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ الصَّالِحِينَ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَتَعَلَّبَةَ وَعَلِيَّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ قَالَ: الْإِنْتِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ.

### ٢٨٦ - باب مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ تَحْمَدْ كَرَمَهُ، وَلَكِنْ اتَّبِعْ بِعَقْلِهِ، وَاخْتَرَسْ مِنْ سَمِيِّ أَخْلَاقِهِ، وَلَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ وَلَكِنْ اتَّبِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ وَافْرِزْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ.

٢ - عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ قَالَ:



قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا صَالِحُ اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكُ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ، وَسَتَرْدُونَ عَلَى اللَّهِ جَمِيعًا فَتَعْلَمُونَ.

٣ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارِ الْقَطَّانِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ أَبِي الرَّغَلِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «انظروا مَنْ تُحَادِثُونَ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مِثْلُ لَهُ أَضْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا وَإِنْ كَانُوا شِرَارًا فَشِرَارًا، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ إِلَّا تَمَثَّلَتْ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ».

٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ الْحَلِيِّينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يُسَمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلَيْكَ بِالثَّلَاثِ وَإِيَّاكَ وَكُلُّ مُخَدِّثٍ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا أَمَانَ وَلَا دِمَّةَ وَلَا مِيثَاقَ، وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ أَوْتَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ غُيُوبِي.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ الْحَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْسُبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ، فَأَوْلَاهَا: أَنْ تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِي: أَنْ يَرَى زَيْنَتَكَ وَزِينَتَكَ شَيْئًا، وَالثَّلَاثَةُ: أَنْ لَا تُغَيِّرُهُ عَلَيْكَ وَلَا يَتَهُ وَلَا مَالَ، وَالرَّابِعَةُ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئًا تَنَالَهُ مَقْدَرَتُهُ، وَالخَامِسَةُ: وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النِّكَابِ.

## ٢٨٧ - بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ وَمُرَافَقَتُهُ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَضْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَبَّبَ مُوَاحَاةً ثَلَاثَةَ: الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالْكَذَّابِ، فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْكَ مِثْلَهُ، وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتِهِ جَفَاءً وَقَسْوَةً، وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَلَا يُرْجَى لِصَرْفِ الشَّرِّ عَنْكَ وَلَوْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ. وَرَبِّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضْرَكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نَطْقِهِ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ. وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتِكُكَ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْتَى أَحْدُوتهَ مَطْرَهَا بِأُخْرَى مِثْلِهَا حَتَّى إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصُّدُقِ فَمَا يُصَدِّقُ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيَنْبِثُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ.

٢ - وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ

الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَهُ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا يُعِينُهُ عَلَىٰ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَلَا أَمْرِ مَعَادِهِ، وَمَذْخَلُهُ إِلَيْهِ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ، عَنْ مُيَسَّرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ وَلَا الْأَخْمَقَ وَلَا الْكُذَّابَ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: إِنْ صَاحَبَ الشَّرُّ يَعْدِي وَقِرِينُ السُّوءِ يُزِدِي فَانظُرْ مَنْ تُقَارَنُ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا عَمَّارُ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَيْبَ لَكَ النُّعْمَةَ وَتَكْمَلَ لَكَ الْمَرْوَةُ وَتَصْلَحَ لَكَ الْمَعِيشَةُ، فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَالسَّيْلَةَ فِي أَمْرِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ انْتَمَتَهُمْ خَانُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذْبُوكَ، وَإِنْ نَكِبْتَ خَذْلُوكَ، وَإِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ.

٦ - قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ، وَحُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ، وَبُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ وَبُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَّافِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَأَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا: يَا بَنِيَّ انظُرْ حَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَلَا تُحَادِثْهُمْ وَلَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ مَنْ هُمْ عَرَفْنَاهُمْ؟ قَالَ: إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْكُذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يَقْرُبُ لَكَ الْبُعِيدَ وَيُبْعِدُ لَكَ الْقَرِيبَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَأَيْمُكَ بِأَكْلَةٍ أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَخْرَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْأَخْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفَاطِعِ لِرَحِمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾ [محمد: ٢٢-٢٣]. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَتَّفِقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَدَىٰ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧] أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ. وَقَالَ فِي الْبَقْرَةِ: ﴿الَّذِينَ يَتَّفِقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَدَىٰ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧].

٨ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ: الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ».

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تَقْتَرِبْ فَتَكُونَ أَبْعَدَ لَكَ وَلَا تَبْعُدْ فَتَهَانَ، كُلُّ دَايَةٍ تُحِبُّ مِثْلَهَا وَإِنَّ ابْنَ آدَمَ يُحِبُّ مِثْلَهُ، وَلَا تَنْشُرْ بَرِّكَ إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ، كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْكَبْشِ خُلَّةٌ كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَالْفَاجِرِ خُلَّةٌ؛ مَنْ يَقْتَرِبْ مِنَ الزُّفْتِ يَلْقَى بِهِ بَعْضُهُ، كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طَرُقِهِ؛ مَنْ يُحِبُّ الْمِرَاءَ يُسْتَمِّمْ، وَمَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يَتَهَمَّ، وَمَنْ يُقَارِنْ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمْ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَم.

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ فَتَصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَقَرِينِهِ.

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّكَ أَسْرَمَا تَكُونُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ.

### ٢٨٨ - باب التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي، فَكَانَ مِمَّا أَوْصَاهُ: تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثَلُثُ الْعَقْلِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «ثَلَاثٌ يُضْفَيْنَ وَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ، وَيَذْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ».

٤ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ».

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيًا كَثِيرَةً.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: الْقَرِيبُ مِنْ قَرِينَتِهِ

الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قُرْبَ نَسَبُهُ، لَا شَيْءَ أَقْرَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ، وَإِنَّ الْيَدَ تَغْلُ تَقْتَطَعُ وَتُقَطَّعُ فَتُحَسَمُ.

### ٢٨٩ - باب إخبار الرجل أخاه بحبه

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ فَأَعْلِمْهُ ذَلِكَ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: ﴿وَلَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تَعْبَى الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا.

### ٢٩٠ - باب التسليم

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «السَّلَامُ تَطَوُّعٌ وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ».

٢ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ. وَقَالَ: ابْدَأُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ.

٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: أَفْشُوا سَلَامَ اللَّهِ فَإِنَّ سَلَامَ اللَّهِ لَا يَنَالُ الظَّالِمِينَ.

٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ.

٦ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّ الْبَجِيلَ مَنْ يَتَخَلَّى بِالسَّلَامِ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ لَا يَقُولُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ وَلَمْ يُسْمِعْهُمْ، فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِرَدِّهِ وَلَا يَقُولُ الْمُسَلِّمُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَغْضَبُوا وَلَا تَغْضَبُوا، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامَ

تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ، ثُمَّ تَلَا ﷺ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهْتَمُّ﴾ [الحشر: ٢٣].

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ.

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَهِيَ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً.

١٠ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا، عِنْدَ الْعَطَاسِ يُقَالُ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ: عَافَاكُمْ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ.

١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ: الْمَاشِي مَعَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي بَيْتِ الْحَمَامِ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ.

١٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِنَّمَا قَالُوا: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِقَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنْ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ لِلْمُقِيمِ الْمُصَافِحَةَ، وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانِقَةَ.

١٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: حَيَّاكَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَّبِعَهَا بِالسَّلَامِ.

### ٢٩١ - بَابٌ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ مُضَعَبٍ، عَنْ أَبِي

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْقَلِيلُ يَبْدُوْنَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ، وَالرَّائِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَّ وَأَصْحَابُ الْبِعَالِ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ وَأَصْحَابُ الْخَيْلٍ يَبْدُوْنَ أَصْحَابَ الْبِعَالِ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَإِذَا لَقِيَتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً سَلَّمَ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ.

٤ - سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ.

٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ فَدَخَلُوا فَعَلَى الدَّخِيلِ أَحْيَرًا إِذَا دَخَلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ.

٢٩٢ - بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ، وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ، وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ.

٢٩٣ - بَابُ التَّنْسِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَيُرَدُّدَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ مِنْهُنَّ وَيَقُولُ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَظْلُبُ مِنَ الْأَجْرِ.

٢٩٤ - بَابُ التَّنْسِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمِلَلِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ» ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ، فَعَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالْغَضَبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالِ سَوْءٍ، إِنَّ الرُّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: «بَلَى أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ؟» قُلْتُ: عَلَيْكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا: عَلَيْكَ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَا تَبْدُؤُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَالتَّضْرَانِيِّ وَالتَّضْرَانِيِّ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ جَالِسٌ، كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: يَقُولُ: عَلَيْكُمْ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَالتَّضْرَانِيُّ وَالتَّضْرَانِيُّ فَقُلْ: عَلَيْكَ.

٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَأَذَى آلِهَتِنَا فَادْعُهُ وَمُرَّهُ فليُكْفَ عَنِ آلِهَتِنَا وَنُكْفَ عَنِ إِلَهِهِ، قَالَ: فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَرِ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكًا، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى» ثُمَّ جَلَسَ، فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاؤُوا لَهُ. فَقَالَ: أَوْهَلْ لَهُمْ فِي كَلِمَةٍ خَيْرٍ لَهُمْ مِنْ هَذَا يُسَوِّدُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَيَطْوُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَخَرَجُوا هُرَابًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِيَّةِ الْأَخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ» [ص: ٧] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص: ١] إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلَافٌ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَقُولُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالتَّضْرَانِيِّ سَلَامٌ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى مُتَطَبِّبٍ وَهُوَ تَضْرَانِيٌّ أَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَدْعُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ.

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام : أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى الطَّيِّبِ وَهُوَ نَضْرَانِي أَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَفَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام قَالَ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّضْرَانِيِّ قَالَ : تَقُولُ لَهُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا .

١٠ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام فِي مُصَافَحَةِ الْمُسْلِمِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّضْرَانِيِّ قَالَ : مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ فَإِنْ صَافَحَكَ يَدُهُ فَاغْسِلْ يَدَكَ .

١١ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَلْقَى الدَّمِيَّ فَيُصَافِحُنِي ، قَالَ : امْسَحْهَا بِالتُّرَابِ وَبِالْحَاطِطِ ، قُلْتُ : فَالْتَّاصِبُ؟ قَالَ : اغْسِلْهَا .

١٢ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا مَجُوسِيًّا قَالَ : يَغْسِلُ يَدَهُ وَلَا يَتَوَضَّأُ .

### ٢٩٥ - بَابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الدِّمَّةِ

١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ ، أَوْ إِلَى النَّضْرَانِيِّ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ أَرْضِهِ ، فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ أَيْدَاءً بِالْعِلْجِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَضَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تَقْضَى حَاجَتُهُ؟ قَالَ : أَمَا أَنْ تَبْدَأَ بِهِ فَلَا ، وَلَكِنْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَدْ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَفِيصَرَ .

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ عَمَّالِ الْمَجُوسِ فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ لِاخْتِيَارِ الْمَنْفَعَةِ .

### ٢٩٦ - بَابُ الْإِعْضَاءِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يَحْدُثُهُمْ ، إِذْ ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَقَعَ فِيهِ وَشَكَاهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : وَأَنْتَى لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ - وَأَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ .-



٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ؛ وَمُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا تُفْتَشِ النَّاسَ فِتْنَتِي بِلَا صَدِيقٍ.

### ٢٩٧ - باب نَادِرُ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سِنَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ، وَحَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: انظُرْ قَلْبَكَ فَإِذَا أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَإِنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَخَذَتْ.

٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَرَدْتُكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُوَدُّنِي؟ فَقَالَ: امْتَحِنْ قَلْبَكَ فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يُوَدُّكَ.

٣ - أَبُو بَكْرٍ الْحَبَالُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنِّي وَاللَّهِ لِأَجْبِكَ، فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لَا تَنْسِنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: أَوْتَعَلَّمُ أَنِّي أَنْسَاكَ؟ قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَقُلْتُ: هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَأَنَا مِنْ شِيعَتِهِ، قُلْتُ: لَا، لَا تَنْسَانِي قَالَ: وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ وَإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ، فَقَالَ: هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي فَانظُرْ إِلَى مَا لِي عِنْدَكَ.

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: انظُرْ قَلْبَكَ فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَخَذَتْ.

### ٢٩٨ - باب العُطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرَّضَ، وَيُنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ» وَيَقُولُ لَهُ: «يُرْحَمُكَ اللَّهُ» فَيَجِيبُهُ يَقُولُ لَهُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُضْلِحُ بِالنَّكْمِ» وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَا، وَيَتَّبَعَهُ إِذَا مَاتَ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمْتُوهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَزِيرَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَلَوْ

مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ» .

٣ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ وَمُعَمَّرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ رَبَاطٍ قَالُوا: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ شَيْئًا، حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَلَا سَمِعْتُمْ، إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُعَوِّدَهُ إِذَا اسْتَكْفَى، وَأَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ، وَأَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ، وَأَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ.

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام فَعَطَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلَكَ تَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ أَوْ كَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: بَلَى وَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَجَمَهُ وَإِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وَقُرْبَةٌ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: التَّأَوُّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْعَطْسَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَالِمَ عليه السلام عَنِ الْعَطْسَةِ وَمَا الْعِلَّةُ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَنْسَى ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا نَسِيَ أَمَرَ اللَّهُ الرِّيحَ فَتَجَاوَزَ فِي بَدَنِهِ ثُمَّ يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ، فَيَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا نَسِيَ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَحْصَيْتُ فِي اللَّيْلِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَا تَسْمَعُونَ أَلَا تَسْمَعُونَ، مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَرِضَ أَنْ يُعَوِّدَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ - أَوْ قَالَ: يُسَمِّتُهُ - وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ.

٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ، تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ وَتُذَكِّرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ، فَقَالَ: إِنْ كَانُوا كَآذِينَ فَلَا نَالَهُمْ شَفَاعَةٌ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلَمْ يُسَمِّتْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَقَالَ: نَفَّصْنَا حَقَّنَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ قَسَمْتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ.

١٠ - عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطْسَةِ، وَعِنْدَ الذَّبِيحَةِ، وَعِنْدَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَهُمْ وَيْلَهُمْ نَاقَفُوا لَعْنَهُمُ اللَّهُ.

١١ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ؛ وَإِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ قَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ».

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِذَا سَمَّتِ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَإِذَا رَدَّدَتْ فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَلَنَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ آيَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَقَالَ: كُلَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ.

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنِ مَسْعَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ جَعَلَ إِصْبَعُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا دَاخِرًا.

١٥ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأَذْنَيْنِ وَالْأُضْرَاسِ.

١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي وَجَعِ الْأُضْرَاسِ وَوَجَعِ الْأَذَانِ إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَغْطِسُ فَاذْبُدُوهُ بِالْحَمْدِ.

١٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَمِعَ عَطْسَةَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ لَمْ يَشْتِكِ عَيْنَيْهِ وَلَا ضِرْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ.

١٨ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: هَذَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقُولُوا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ: لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْحَمَهُ.

١٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعِلَّةٍ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ».

رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يُغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ».

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ: «الْعَطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ كُلَّهُ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَهُوَ دَاءٌ وَسُقْمٌ».

٢١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ ابْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَيْرِ﴾ [القمان: ١٩] قَالَ: «الْعَطَسَةُ الْقَيْحَةُ».

٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» خَرَجَ مِنْ مَنْخَرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرٌ أَضْعُرُ مِنَ الْجَرَادِ وَأَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ، حَتَّى يَسِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَةِ قَالَ: كُنْتُ أَجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَتْبَلُ مِنْ مَجَالِسِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ الْعَطَسَةُ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الْأَنْفِ، فَقَالَ لِي: أَصَبْتَ الْخَطَأَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ؟ فَقَالَ: مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ، كَمَا أَنَّ النَّظْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ وَمَنْخَرُهَا مِنَ الْإِخْلِيلِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفَضَ أَعْضَاؤَهُ، وَصَاحَبَ الْعَطَسَةَ بِأَمْنِ الْمَوْتِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ».

٢٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ».

٢٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ».

٢٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمْتَهُ ثُمَّ اتْرُكُهُ.

## ٢٩٩ - باب وجوب إجلال ذي الشئبة المسلم

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَرَهُ أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَرَّ ذَا شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ أَمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُتَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالتَّفَاقِ: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ.

٥ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالِ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ، وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَبِكْرَامَةِ اللَّهِ بَدَأَ، وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٦ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ.

### ٣٠٠ - بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَلْقَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَسَادَةً فَفَعَدَّ عَلَيْهَا أَحَدُهُمَا وَأَبَى الْآخَرَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَفْعُدْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا جَمَارًا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ».

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ».

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَدْخَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصْفَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ».

### ٣٠١ - بَابُ حَقِّ الدَّاخِلِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ حَقِّ الدَّاخِلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْتَةً إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ»، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ».

## ٣٠٢ - باب المجلس بالامانة

- ١ - عده من اصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن ابن أبي عريف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المجلس بالامانة.
- ٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المجلس بالامانة».
- ٣ - عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المجلس بالامانة، وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتفه صاحبه إلا بإذنه إلا أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير.

## ٣٠٣ - باب في المناجاة

- ١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإن في ذلك ما يحزنه ويؤذيه.
- ٢ - عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن يونس، بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يعمه.
- ٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الثؤلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من عرض لأخيه المسلم المتكلم في حديثه فكأنما خدش وجهه».

## ٣٠٤ - باب الجلوس

- ١ - عده من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الثؤلي، عن عبد العظيم بن عبد الله ابن الحسن العلوي رفته قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يجلس ثلاثاً: القرفصا وهو أن يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه؛ وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثنى رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط.
- ٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي حمزة الثمالي قال: رأيت علي بن الحسين عليه السلام قاعداً واضعاً إحدى رجله على فخذه فقلت: إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون: إنها جلسة الرب، فقال: إني إنما جلست هذه الجلسة للملافة، والرب لا يمل، ولا تأخذه سنة ولا نوم.
- ٣ - علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مرام، عن أبي سليمان الزاهد، عن أبي عبد

الله ﷺ قَالَ: مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِيفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ.

٤ - عليُّ بنُ إبراهيمَ، عن أبيه، عن بعضِ أصحابه، عن طلحةَ بنِ زيدٍ، عن أبي عبد الله ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ.

٥ - أبو عبد الله الأشعريُّ، عن مُعلَى بنِ مُحَمَّدٍ، عن الوشاءِ، عن حمادِ بنِ عثمانَ قَالَ: جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ، فَقَالَ: لَا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ: لَمَّا أَنْ فَرَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ.

٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُغِيرَةِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ.

٧ - مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: سَوْقُ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ؛ قَالَ: وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى يَبُوتِ السُّوقِ كِرَاءً.

٨ - عليُّ بنُ إبراهيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لِثَلَاثِ شِقِّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرِّ».

٩ - عليُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بنِ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قِبَالَ الْكُعْبَةِ.

### ٣٥٥ - باب الإتياء والاختباء

١ - عليُّ بنُ إبراهيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الِإْتِيَاءُ فِي الْمَسْجِدِ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ وَصَوْمَعَتُهُ بَيْتُهُ».

٢ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ التَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الِإِخْتِيَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حِيْطَانُ الْعَرَبِ».

٣ - مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بنِ شَادَانَ؛ وَعَلِيُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الِإِخْتِيَاءُ حِيْطَانُ الْعَرَبِ».

- ٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَخْتَبِي بِثُوبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُعْطِي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ.
- ٥ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَبِي مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ.

### ٣٠٦ - باب الدُّعَابَةِ وَالضُّحِكِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْرُحُونَ وَيَضْحَكُونَ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَى الْفُحْشَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ فَيَهْدِي لَهُ الْهَدْيَةَ ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ: أَعْطَانَا نَمَنَ هَدَيْتَنَا، فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله. وَكَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ: مَا قَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْتَهُ أَنَا.
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ، قُلْتُ وَمَا الدُّعَابَةُ؟ قَالَ: الْمِرَاحُ.
- ٣ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ يُونُسَ، الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ مَدَاعِبَةٌ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ قُلْتُ: قَلِيلٌ قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ الْمَدَاعِبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ بِهَا السَّرُورَ عَلَى أَحَبِّكَ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ.
- ٤ - صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمَدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلا رَفْتٍ.
- ٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَلْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ.
- ٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ، وَقَالَ: كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمِيتُ الدِّينَ كَمَا يَمِيتُ الْمَاءُ الْمَلْحَ.
- ٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنْ مِنْ الْجَهْلِ الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ؛ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلَا يَأْمَنِ النَّبَاتُ مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ.
- ٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ.



٩ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أُخْبِتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِخْهُ وَلَا تُمَارِهِ.

١٠ - عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْفَقْهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ.

١١ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ.

١٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ وَيُورِثُ الضَّعِيفَةَ وَهُوَ السَّبُّ الْأَضْعَرُّ.

١٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا فَهَقَّتْ فَقُلْ حِينَ «تَفْرُغُ اللَّهُمَّ لَا تَمُقْتِنِي».

١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ وَعَلِيِّ ابْنِ عُقْبَةَ وَتُعَلْبَةَ، رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمُجُّ الْإِيمَانَ مَجًّا.

١٥ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ عَبْسَةَ الْعَابِدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمِرَاحُ السَّبَابُ الْأَضْعَرُّ.

١٦ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَمَهَابَةَ الرِّجَالِ.

١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُمَارِخْ فَيَذْهَبَ بِهَاوُكُ، وَلَا تُمَارِخْ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ.

١٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُمَارِخْ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ.

١٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ لِيَغْضُ وُلْدِهِ - أَوْ قَالَ: قَالَ أَبِي لِيَغْضُ وُلْدِهِ -: إِيَّاكَ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ وَيَسْتَحْفُ بِمُرُوْعَتِكَ.

٢٠ - عَنْهُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَضْحَكُ وَيَبْكِي، وَكَانَ الَّذِي يَضْنَعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَضْنَعُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

## ٣٠٧ - باب حَقِّ الْجَوَارِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي؟ فَقَالَ: اِرْحَمَهُ، فَقُلْتُ: لَا رَحْمَةَ اللَّهُ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي، قَالَ: فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُ، فَقُلْتُ: يَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا وَيَفْعَلُ بِي وَيُؤْذِينِي، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتُهُ انْتَصَفْتُ مِنْهُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى أُرِي عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنْ ذَا مِمَّنْ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَ بِلَاءَهُ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَهُ عَلَى خَادِمِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَشْهَرَ لَيْلَهُ وَأَعَاظَ نَهَارَهُ؛ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَاراً فِي بَنِي فَلَانٍ وَإِنْ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جَوَاراً مَنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ وَلَا أَمْنُ شَرَّهُ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيّاً عليه السلام وَسَلْمَانَ وَأَبَا ذَرٍّ - وَنَسِيْتُ آخَرَ وَأَطْنُتُهُ الْمِقْدَادَ - أَنْ يَأْتُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَضْوَاتِهِمْ بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بَوَائِقِهِ؛ فَنَادُوا بِهَا ثَلَاثاً، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى كُلِّ أَرْبَعِينَ دَاراً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَتَبَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ أَنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرُ مُضَارٍّ وَلَا آئِمٍّ، وَحُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحُرْمَةِ أُمَّهِ؛ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ.

٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنْ يَعْقُوبٌ عليه السلام لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنَيَامِيْنُ، نَادَى يَا رَبِّ أَمَا تَرَحَّمْنِي؟ أَذْهَبَتْ عَيْنِي، وَأَذْهَبَتْ ابْنِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ أَمْتُهُمَا لِأَخِيَّتُهُمَا لَكَ حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا، وَلَكِنْ تَذَكَّرُ الشَّاةُ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَسَوَيْتَهَا وَأَكَلْتَ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تَنْلُهُ مِنْهَا شَيْئاً؟.

٥ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ عليه السلام يَأْتِي مُنَادِيَهُ كُلَّ عِدَاةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى فَرَسٍ: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعِدَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ، وَإِذَا أَمْسَى نَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعِشَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بَعْضَ أَمْرٍهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كُرْبِسَةً وَقَالَ: «تَعَلَّمِي مَا فِيهَا»؛ فَإِذَا فِيهَا: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ،

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْتُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ.

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ وَعِمَارَةٌ الدِّيَارِ.

٨ - عَنْهُ، عَنِ النَّهَيْكِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَيَّاطِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ.

٩ - عَنْهُ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ صَالِحِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى، وَلَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ صَبْرُكَ عَلَى الْأَذَى.

١٠ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُيَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَيُنْسِي فِي الْأَعْمَارِ».

١١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ - وَالْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ -: اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنِ مُجَاوِرَةً مِنْ جَاوِرَةٍ.

١٢ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ جَارَهُ بِوَأَيْفِهِ، قُلْتُ: وَمَا بِوَأَيْفِهِ؟ قَالَ: ظَلَمُهُ وَعَشَمُهُ.

١٣ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانَ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَشَكَا إِلَيْهِ أَدَى مِنْ جَارِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «اضْبِرْ»، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «اضْبِرْ»، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَشَكَاهُ ثَالِثَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَا: «إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ» قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَتَاهُ جَارُهُ الْمُؤْذِي لَهُ فَقَالَ لَهُ: رُدِّ مَتَاعَكَ فَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ.

١٤ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْجَبَلِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ»، قَالَ: وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ بَيْتٌ وَفِيهِمْ جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٥ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مِنَ الْقَوَاصِمِ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظُّهْرَ جَارُ السُّوءِ؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا.

١٦ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

الله ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوْرِ فِي دَارِ إِقَامَةٍ، تَرَكَ عَيْنَاهُ وَيَرَكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَأَى بِخَيْرٍ سَاءَهُ وَإِنْ رَأَى بِشَرٍّ سَرَّهُ».

### ٣٠٨ - باب حَدِّ الْجَوَارِ

١ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِيرَانًا، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

٢ - وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: حَدِّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

### ٣٠٩ - باب حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَحُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: مَنْ خَالَطْتَ فَإِنْ اسْتَظَنْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَأَحْبَهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يَقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرَّ بِمَرَضٍ ثَلَاثًا».

٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ صَاحِبَ رَجُلًا دُمِيًّا فَقَالَ لَهُ الدُّمِيُّ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقَ بِالْذُّمِيِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَالَ لَهُ الدُّمِيُّ: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ لَهُ الدُّمِيُّ: فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصَّحْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ، وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا ﷺ، فَقَالَ لَهُ الدُّمِيُّ: هَكَذَا قَالَ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ الدُّمِيُّ: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَبِعَهُ مِنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ وَرَجَعَ الدُّمِيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ.

### ٣١٠ - باب التَّكَاثُبِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَجْذُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ،

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: التَّوَّاصِلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُزُ، وَفِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ.

٢ - ابنُ محبوبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ سنانٍ، عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قال: رُدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوَجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ، وَالْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

### ٣١١ - باب التَّوَادِرِ

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْسِمُ لِحَفَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَيَنْظُرُ إِلَى ذَا وَيَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسُّوِيَّةِ؛ قَالَ: وَلَمْ يَنْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ، وَإِنْ كَانَ لِيَصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ، فَلَمَّا فَطَنُوا لِذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ يَدِهِ فَتَرَاعَهَا مِنْ يَدِهِ.

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكُنْهِ وَإِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمِّهِ.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَجِبَ وَصِدْقِ الْإِخَاءِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةٌ حُنْفَى».

٤ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ: «تَذَرُونَ مَا الْعَجْزُ؟» قَالُوا اللَّهُ: وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَتَذَرُ أَحَدُكُمْ بَطْعَامَ يَصْنَعُهَا لِصَاحِبِهِ فَيُخْلِفُهَا وَلَا يَأْتِيَهُ؛ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَضْحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَيَفَارِقُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ؛ وَالثَّلَاثَةُ أَمْرُ النِّسَاءِ يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا»؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَتَحَوَّشُ وَيَمُكِّثُ حَتَّى يَأْتِي ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعًا». قَالَ: وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْضِعِهِ».

٥ - وَعَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَقُولُ: لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحْيِكَ، أَبْقِ مِنْهَا فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا تَتَّقِ بِأَحْيِكَ كُلَّ الثَّقَةِ فَإِنَّ صِرْعَةَ الْإِسْتِرْسَالِ لَنْ تُسْتَقَالَ.

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ وَعُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ، عَنْ مَفْضَلِ بْنِ عُمَرَ؛ وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اخْتَبِرُوا

إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلا فاغزب ثم اغزب ثم اغزب، مُحَافَظَةٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا،  
وَالْيَرِّ بِالإِخْوَانِ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ.

## ٣١٢ - باب

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قَالَ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَا تَدْعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ.
- ٢ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجُودِ كِتَابِكَ وَلَا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السَّيْنَ.
- ٣ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ لَا تَكْتُبْ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ وَلَا بِأَسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ.
- ٤ - عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: لَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ: «لِأَبِي فُلَانٍ» وَاَكْتُبْ «إِلَى أَبِي فُلَانٍ» وَاَكْتُبْ عَلَى  
العُنْوَانِ «لِأَبِي فُلَانٍ».
- ٥ - عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ  
فِي الْكِتَابِ، قَالَ: لَا بِأَسَ بِهِ، ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ.
- ٦ - عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ الْأَخْمَرِ، عَنْ حَلِيدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ: لَا بِأَسَ بِأَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ.
- ٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ، فَكُتِبَ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ: كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَلَيْسَ فِيهِ  
اسْتِثْنَاءٌ، انظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتِثْنُوا فِيهِ.
- ٨ - عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُتْرَبُ الْكِتَابَ،  
وَقَالَ لَا بِأَسَ بِهِ.
- ٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ رَأَى كُتْبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام  
مُتْرَبَةً.

## ٣١٣ - باب النَّهْيِ عَنِ إِخْرَاقِ الْقَرَاطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ

- ١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي

الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَّاطِيسِ تَجْتَمِعُ هَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، تُغَسَّلُ بِالمَاءِ أَوْ لَا قَبْلُ.

٢ - عَنْهُ، عَنِ الوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تُحْرِقُوا الْقَرَّاطِيسَ وَلَكِنْ امْحُوهَا وَحَرِّقُوهَا.

٣ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ زُرَّازَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الإِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالثَّقَلِ قَالَ: امْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ.

٤ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ، وَنَهَى أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللَّهِ، وَنَهَى أَنْ يُمْحَى بِالأَقْلَامِ».

٥ - عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: اغْسِلْهَا.

تَمَّ كِتَابُ العِشْرَةِ وَاللهُ الحَمْدُ وَالمِئْتَةُ  
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

## الفهرس

الصفحة

الموضوع

### كتاب الإيمان والكفر

٥	باب طينة المؤمن والكافر .....
٧	باب آخر منه وفيه زيادة وقوع التكليف الأول .....
٨	باب آخر منه .....
٩	باب أنّ رسول الله ﷺ أول من أجاب وأقرّ لله عزّ وجلّ: بالربوبية .....
١٠	باب كيف أجابوا وهم ذرّ .....
١١	باب فطرة الخلق على التوحيد/باب كون المؤمن في صلب الكافر .....
١٢	باب إذا أراد الله عزّ وجلّ: أن يخلق المؤمن .....
١٢	باب في أنّ الصبغة هي الإسلام .....
١٢	باب في أنّ السكينة هي الإيمان .....
١٣	باب الإخلاص .....
١٤	باب الشرائع .....
١٥	باب دعائم الإسلام .....
١٨	باب أنّ الإسلام يحقن به الدّم وتودى به الأمانة وأنّ الثواب على الإيمان .....
١٩	باب أنّ الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان .....
٢١	باب آخر منه وفيه أنّ الإسلام قبل الإيمان/باب .....
٢٥	باب في أنّ الإيمان ماثوث لجوارح البدن كلّها .....
٢٩	باب السبق إلى الإيمان .....
٣٠	باب درجات الإيمان .....
٣١	باب آخر منه .....
٣٢	باب نسبة الإسلام .....
٣٣	باب خصال المؤمن .....
٣٤	باب .....
٣٥	باب صفة الإيمان .....
٣٦	باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان .....
٣٦	باب حقيقة الإيمان واليقين .....
٣٨	باب التّفكّر/باب المكارم .....
٣٩	باب فضل اليقين .....



- ٤١ ..... باب الرضا بالقضاء
- ٤٣ ..... باب التفويض إلى الله والتوكل عليه
- ٤٥ ..... باب الخوف والرجاء
- ٤٧ ..... باب حسن الظن بالله عز وجل
- ٤٨ ..... باب الاعتراف بالتقصير/ باب الطاعة والتقوى
- ٥٠ ..... باب الورع
- ٥٢ ..... باب العفة/ باب اجتناب المحارم
- ٥٣ ..... باب أداء الفرائض
- ٥٤ ..... باب استواء العمل والمداومة عليه/ باب العبادة
- ٥٥ ..... باب النية
- ٥٦ ..... باب/ باب الاقتصاد في العبادة
- ٥٧ ..... باب من بلغه ثواب من الله على عمل
- ٥٧ ..... باب الصبر
- ٦١ ..... باب الشكر
- ٦٥ ..... باب حسن الخلق
- ٦٧ ..... باب حسن البشر/ باب الصدق وأداء الأمانة
- ٦٩ ..... باب الحياء/ باب العفو
- ٧٠ ..... باب كظم الغيظ
- ٧٢ ..... باب الحلم
- ٧٣ ..... باب الصمت وحفظ اللسان
- ٧٥ ..... باب المداراة
- ٧٦ ..... باب الرفق
- ٧٨ ..... باب التواضع
- ٨٠ ..... باب الحب في الله والبغض في الله
- ٨٢ ..... باب ذم الدنيا والزهد فيها
- ٨٧ ..... باب/ باب القناعة
- ٨٩ ..... باب الكفاف
- ٩٠ ..... باب تعجيل فعل الخير
- ٩١ ..... باب الإنصاف والعدل
- ٩٣ ..... باب الاستغناء عن الناس
- ٩٤ ..... باب صلة الرحم
- ٩٨ ..... باب البر بالوالدين
- ١٠٢ ..... باب الاهتمام بأمر المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

- ١٠٣ ..... باب إجلال الكبير/باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض
- ١٠٥ ..... باب فيما يوجب الحق لمن انتحل الإيمان وينقضه
- ١٠٥ ..... باب في أن التواخي لم يقع على الدين وإنما هو التعارف
- ١٠٥ ..... باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه
- ١٠٩ ..... باب التراحم والتعاطف/باب زيارة الإخوان
- ١١١ ..... باب المصافحة
- ١١٤ ..... باب المعانقة
- ١١٥ ..... باب التقييل
- ١١٦ ..... باب تذاكر الإخوان
- ١١٧ ..... باب إدخال السرور على المؤمنين
- ١٢٠ ..... باب قضاء حاجة المؤمن
- ١٢٢ ..... باب السعي في حاجة المؤمن
- ١٢٣ ..... باب تفريج كرب المؤمن
- ١٢٤ ..... باب إطعام المؤمن
- ١٢٦ ..... باب من كسا مؤمناً
- ١٢٧ ..... باب في إطفاء المؤمن وإكرامه
- ١٢٨ ..... باب في خدمته/باب نصيحة المؤمن
- ١٢٩ ..... باب الإصلاح بين الناس
- ١٣٠ ..... باب في إحياء المؤمن/باب في الدعاء للأهل إلى الإيمان
- ١٣١ ..... باب في ترك دعاء الناس
- ١٣٢ ..... باب أن الله إنما يعطي الدين من يحبّه/باب سلامة الدين
- ١٣٣ ..... باب التقيّة
- ١٣٦ ..... باب الكتمان
- ١٣٩ ..... باب المؤمن وعلاماته وصفاته
- ١٤٦ ..... باب في قلة عدد المؤمنين
- ١٤٨ ..... باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كلّ شيء بعده
- ١٤٩ ..... باب في سكون المؤمن إلى المؤمن
- ١٤٩ ..... باب فيما يدفع الله بالمؤمن/باب في أن المؤمن صنفان
- ١٥٠ ..... باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلي به
- ١٥١ ..... باب شدة ابتلاء المؤمن
- ١٥٥ ..... باب فضل فقراء المسلمين
- ١٥٨ ..... باب/باب أن للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان
- ١٥٩ ..... باب الروح الذي أيد به المؤمن/باب الذنوب

١٦٣	.....	باب الكبائر
١٦٨	.....	باب استصغار الذنب/باب الإصرار على الذنب
١٦٩	.....	باب في أصول الكفر وأركانه
١٧١	.....	باب الرياء
١٧٣	.....	باب طلب الرئاسة
١٧٤	.....	باب اختلال الدنيا بالدين
١٧٤	.....	باب من وصف عدلاً وعمل بغيره
١٧٤	.....	باب المرء والخصومة ومعاداة الرجال
١٧٦	.....	باب الغضب
١٧٧	.....	باب الحسد
١٧٨	.....	باب العصبية
١٧٩	.....	باب الكبر
١٨١	.....	باب العجب
١٨٢	.....	باب حب الدنيا والحرص عليها
١٨٥	.....	باب الطمع
١٨٦	.....	باب الخرق/باب سوء الخلق
١٨٦	.....	باب السفه
١٨٧	.....	باب البذاء
١٨٨	.....	باب من يتقى شره
١٨٩	.....	باب البغي/باب الفخر والكبر
١٩٠	.....	باب القسوة/باب الظلم
١٩٣	.....	باب اتباع الهوى/باب المكر والغدر والخديعة
١٩٤	.....	باب الكذب
١٩٧	.....	باب ذي اللسانين
١٩٧	.....	باب الهجرة
١٩٨	.....	باب قطيعة الرحم
١٩٩	.....	باب العقوق
٢٠٠	.....	باب الانتفاء/باب من آذى المسلمين واحتقرهم
٢٠٢	.....	باب من طلب عشرات المؤمنين وعوراتهم
٢٠٣	.....	باب التعيير
٢٠٣	.....	باب الغيبة والبهت
٢٠٤	.....	باب الرواية على المؤمن/باب الشماتة
٢٠٤	.....	باب السباب

- ٢٠٥ ..... باب التهمة وسوء الظن
- ٢٠٦ ..... باب من لم ينصح أخاه المؤمن/باب خلف الوعد
- ٢٠٧ ..... باب من حجب أخاه المؤمن
- ٢٠٨ ..... باب من استعان به أخوه فلم يعنه
- ٢٠٨ ..... باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره
- ٢٠٩ ..... باب من أخاف مؤمناً/باب التهمة
- ٢٠٩ ..... باب الإذاعة
- ٢١١ ..... باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق
- ٢١١ ..... باب في عقوبات المعاصي العاجلة
- ٢١٢ ..... باب مجالسة أهل المعاصي
- ٢١٥ ..... باب أصناف الناس
- ٢١٥ ..... باب الكفر
- ٢١٨ ..... باب وجوه الكفر
- ٢٢٠ ..... باب دعائم الكفر وشعبه/باب صفة التفاق والمنافق
- ٢٢٢ ..... باب الشرك
- ٢٢٣ ..... باب الشك
- ٢٢٤ ..... باب الضلال
- ٢٢٦ ..... باب المستضعف
- ٢٢٨ ..... باب المرجون لأمر الله
- ٢٢٨ ..... باب أصحاب الأعراف
- ٢٢٨ ..... باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة وأهل البلدان
- ٢٢٩ ..... باب المؤلفة قلوبهم
- ٢٣٠ ..... باب في ذكر المنافقين والضلال وإبليس في الدعوة
- ٢٣١ ..... باب في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
- ٢٣١ ..... باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً
- ٢٣٢ ..... باب/باب ثبوت الإيمان وهل يجوز أن ينقله الله
- ٢٣٢ ..... باب المعارين
- ٢٣٣ ..... باب في علامة المعار
- ٢٣٤ ..... باب سهو القلب
- ٢٣٥ ..... باب في ظلمة قلب المنافق وإن أعطي اللسان ونور قلب المؤمن وإن قصر به لسانه
- ٢٣٥ ..... باب في تنقل أحوال القلب
- ٢٣٦ ..... باب الوسوسة وحديث النفس
- ٢٣٧ ..... باب الاعتراف بالذنوب والتدم عليها

٢٣٧	باب ستر الذنوب
٢٣٨	باب من يهّم بالحسنة أو السيئة
٢٣٩	باب التوبة
٢٤١	باب الاستغفار من الذنب
٢٤٢	باب فيما أعطى الله عز وجل آدم ﷺ وقت التوبة
٢٤٣	باب اللّم
٢٤٤	باب في أنّ الذنوب ثلاثة
٢٤٤	باب تعجيل عقوبة الذنب
٢٤٦	باب في تفسير الذنوب
٢٤٧	باب نادر
٢٤٧	باب نادر أيضاً
٢٤٨	باب أنّ الله يدفع بالعامل عن غير العامل
٢٤٨	باب أنّ ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة
٢٤٨	باب الاستدراج
٢٤٩	باب محاسبة العمل
٢٥٢	باب من يعيب الناس
٢٥٣	باب أنّه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية
٢٥٣	باب أنّ الكفر مع التوبة لا يبطل العمل
٢٥٣	باب المعافين من البلاء
٢٥٤	باب ما رفع عن الأمة
٢٥٤	باب أنّ الإيمان لا يضرّ معه سيئة والكفر لا ينفع معه حسنة

### كتاب الدعاء

٢٥٦	باب فضل الدعاء والحثّ عليه
٢٥٧	باب أنّ الدعاء سلاح المؤمن/باب أنّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء
٢٥٨	باب أنّ الدعاء شفاء من كلّ داء
٢٥٨	باب أنّ من دعا استجيب له
٢٥٩	باب إلهام الدعاء/باب التقدّم في الدعاء
٢٦٠	باب اليقين في الدعاء/باب الإقبال على الدعاء
٢٦٠	باب الإلحاح في الدعاء والتلبّث
٢٦١	باب تسمية الحاجة في الدعاء/باب إخفاء الدعاء
٢٦١	باب الأوقات والحالات التي ترحى فيها الإجابة
٢٦٢	باب الرغبة والرّهبنة والتضرّع والتبتّل والابتهاال والاستعاذة والمسألة
٢٦٤	باب البكاء

- ٢٦٥ ..... باب الثناء قبل الدعاء
- ٢٦٧ ..... باب الاجتماع في الدعاء/باب العموم في الدعاء
- ٢٦٧ ..... باب من أبطأت عليه الإجابة
- ٢٦٩ ..... باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام
- ٢٧١ ..... باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس
- ٢٧٣ ..... باب ذكر الله عز وجل كثيراً
- ٢٧٤ ..... باب أن الصاعقة لا تصيب ذاكراً
- ٢٧٤ ..... باب الاشتغال بذكر الله عز وجل
- ٢٧٤ ..... باب ذكر الله عز وجل في السر
- ٢٧٥ ..... باب ذكر الله عز وجل في الغافلين
- ٢٧٥ ..... باب التحميد والتمجيد
- ٢٧٦ ..... باب الاستغفار
- ٢٧٧ ..... باب التسييح والتهيل والتكبير
- ٢٧٧ ..... باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب
- ٢٧٨ ..... باب من تستجاب دعوته
- ٢٧٩ ..... باب من لا تستجاب دعوته
- ٢٨٠ ..... باب الدعاء على العدو
- ٢٨١ ..... باب المباهلة
- ٢٨٢ ..... باب ما يمجّد به الربّ تبارك وتعالى نفسه
- ٢٨٣ ..... باب من قال: لا إله إلا الله
- ٢٨٣ ..... باب من قال لا إله إلا الله والله أكبر
- ٢٨٣ ..... باب من قال لا إله إلا الله وحده وحده
- ٢٨٤ ..... باب من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له - عشراً -
- ٢٨٤ ..... باب من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
- ٢٨٤ ..... باب من قال عشر مرّات في كل يوم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً
- ٢٨٤ ..... أحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً
- ٢٨٥ ..... باب من قال: يا الله يا الله - عشر مرّات -
- ٢٨٥ ..... باب من قال: لا إله إلا الله حقاً حقاً
- ٢٨٥ ..... باب من قال: يا ربّ يا ربّ
- ٢٨٥ ..... باب من قال: لا إله إلا الله مخلصاً
- ٢٨٥ ..... باب من قال: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله
- ٢٨٦ ..... باب من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه
- ٢٨٦ ..... باب القول عند الإصباح والإمساء

٢٩٤	باب الدعاء عند التوم والانتباه
٢٩٧	باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله
٢٩٩	باب الدعاء قبل الصلاة
٣٠٠	باب الدعاء في أديار الصلوات
٣٠٣	باب الدعاء للرزق
٣٠٥	باب الدعاء للدين
٣٠٦	باب الدعاء للكرب والهم والحزن والخوف
٣١١	باب الدعاء للعلل والأمراض
٣١٤	باب الحرز والعودة
٣١٦	باب الدعاء عند قراءة القرآن
٣١٧	باب الدعاء في حفظ القرآن
٣١٨	باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة

### كتاب فضل القرآن

٣٣٠	باب تمثل القرآن وشفاعته لأهله
٣٣٤	باب فضل حامل القرآن
٣٣٦	باب من يتعلم القرآن بمشقة
٣٣٦	باب من حفظ القرآن ثم نسيه
٣٣٧	باب في قراءته
٣٣٧	باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن
٣٣٨	باب ثواب قراءة القرآن
٣٣٩	باب قراءة القرآن في المصحف
٣٤٠	باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن
٣٤١	باب فيمن يظهر الغشبة عند قراءة القرآن
٣٤٢	باب في كم يقرأ القرآن ويختم
٣٤٣	باب أن القرآن يرفع كما أنزل
٣٤٣	باب فضل القرآن
٣٤٧	باب التوادر

### كتاب العشرة

٣٥١	باب ما يجب من المعاشرة
٣٥٢	باب حسن المعاشرة
٣٥٢	باب من يجب مصادقته ومصاحبته
٣٥٣	باب من تكره مجالسته ومرافقته

٣٥٥	باب التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ .....
٣٥٦	باب إخبار الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحَبِّهِ .....
٣٥٦	باب التَّسْلِيمِ .....
٣٥٧	باب من يجب أن يبدأ بالسَّلام .....
٣٥٨	باب إذا سَلَّمَ واحدٌ من الجماعة أجزاءهم، وإذا ردَّ واحدٌ من الجماعة أجزاء عنهم .....
٣٥٨	باب التَّسْلِيمِ عَلَى النَّسَاءِ .....
٣٥٨	باب التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ .....
٣٦٠	باب مكاتبة أهل الذِّمَّةِ .....
٣٦٠	باب الإغضاء .....
٣٦١	باب نادرٌ .....
٣٦١	باب العطاس والتَّسْمِيتِ .....
٣٦٤	باب وجوب إجلال ذي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ .....
٣٦٥	باب إنرام الكَرِيمِ .....
٣٦٥	باب حقَّ الدَّاخِلِ .....
٣٦٦	باب المجالس بالأمانة .....
٣٦٦	باب في المناجاة .....
٣٦٦	باب الجلوس .....
٣٦٧	باب الاتِّكَاءِ وَالِاحْتِبَاءِ .....
٣٦٨	باب الدَّعَابَةِ وَالضَّحْكَ .....
٣٧٠	باب حقَّ الجوار .....
٣٧٢	باب حدَّ الجوار .....
٣٧٢	باب حسن الصَّحَابَةِ وَحَقَّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ .....
٣٧٢	باب التَّكَاتِبِ .....
٣٧٣	باب النُّوَادِرِ .....
٣٧٤	باب .....
٣٧٤	باب النَّهْيِ عَنِ إِحْرَاقِ الْقِرَاطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ .....
٣٧٧	الفهرس .....